بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم

الحمد لله حمدًا كما يختار وصلى الله على محمد وعترته الطاهرين الأبرار وسيعلم الذين ظلموا غدًا لمن عقبى الدار فنسأل الله العظيم الغفار أن تجيرنا من النار وتجعلنا من المصطفين الأخيار بمنه وكرمه انه جواد ستار وبعد قال الشيخ الإمام العلامة فقيه الحرمين مفتي العراقين محدث الشام صدر الحفاظ فخر الدين ركن الشريعة أبي عبد الله محمد ابن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي رضي الله عنه وارضاه

اما بعد فقد سألني من لا تسعني مخالفته ان اجمع له كتابا اذكر فيه مناقب امير المؤمنين علي رضي الله عنه فاستخرت الله وجمعت احاديث واخبار وعلقتها اثنا عشر بابا وسميته بكفاية الطالب في مناقب امير المؤمنين علي ابن ابي طالب

الباب الاول

في بيان صحة خطبته بما اوردناه

الثاني

في حديث عمار بن ياسر وذكر طرقه

ليس

ليس فيها ولا في موعظتها حرف الا انا

الباب الثالث

في تواضعه في طعامه وحمل سلعته

الباب الرابع

في ذكر عبادته

الباب الخامس

في صفته عليه السلام

الباب السادس

في ذكر ملبوسه

الباب السابع

في ذكر مولده وقصة المبرم

الباب الثامن

في نسبه متصلا بآدم ابي البشر

تنبيهات في ذكر عدد اولاده وذكر امهاتهم على الانفراد

فائدة في ذكر المعقبين من اولاد امير المؤمنين

ذكر من قتل مع الحسين عليهما السلام

فرع في ذكر الأئمة المهديين
الباب التاسع
في ذكر قتله ومن قتله
الباب العاشر
في ذكر ما صنع بقاتله وما قال فيه
الباب الحادي عشر
في ذكر مبلغ عمره ومتى قتل
الباب الثاني عشر
في موضع دفنه وذكر الاختلاف في ذلك
تم فهرست أبواب كفاية الطالب في مناقب
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

الباب الأول في بيان صحة

خطبته صلى الله عليه وآله وسلم بماء يدعى خما
أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي
الفضل بمكة حرسها الله تعالى وأبو محمد الحسن بن
سالم بن علي بن سلام بقرائتي عليه بين قبر النبي صلى الله
عليه وسلم ومنبره والحافظ محمد بن أبي جعفر

القرطبي بمدينة بصرى وإبراهيم بن بركات الخشوعي
بجامع دمشق ومحمد بن محمود بن الحسن الحافظ
المعروف بابن النجار بمدينة السلام قال ابن النجار
وابن أبي الفضل أنا أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي
وقال ابن سلام والقرطبي أنا محمد بن علي بن صدقة
الحراني وقال الخشوعي أنا الحافظ علي بن الحسن
بن هبة الله المعروف بابن عساكر مؤرخ الشام
قالوا أنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي
أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي أنا محمد بن
عيسى بن عمرويه الجلودي أنا إبراهيم بن محمد بن
سفيان أنا الإمام الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري حدثني زهير بن حرب
وشجاع بن مخلد جميعا عن ابن علية قال زهير
نا إسمعيل بن إبراهيم حدثني أبو حيان قال حدثني
يزيد بن حيان قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة
وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه
قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه
وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا
كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا ابن أخي والله لقد كبرت سني
وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حدثتكموه فاقبلوا
وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة
والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر
ثم قال أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر
يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم
الثقلين كتاب الله فيه هدى ونور فخذوا بكتاب
الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب
فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي فقال
له حصين ومن أهل بيته قال أهل بيته من حرم الصدقة
بعده وهم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس
أخرجه مسلم في صحيحه كما أخرجناه ورواه

أبو داود وابن ماجة القزويني في كتابيهما ه
قال المؤلف نفع الله به إن تفسير زيد أهل
البيت غير مرضي لأنه قال أهل بيته من حرم الصدقة
بعده يعني بعد النبي صلى الله عليه وسلم وحرمان الصدقة
يعم زمن حياة الرسول وبعده ولأن الذين حرموا
الصدقة لا ينحصرون في المذكورين فإن بني المطلب
يشاركونهم في الحرمان ولأن آل الرجل غيره على الصحيح
فعلى قول زيد يخرج أمير المؤمنين عن أن يكون من
أهل البيت بل الصحيح أن أهل البيت علي وفاطمة والحسنان
كما رواه مسلم بإسناده عن عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة وعليه مرط
مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم
جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها
ثم جاء علي فأدخله ثم قال إنما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذا دليل
على أن أهل البيت هم الذين ناداهم الله بقوله أهل البيت
وأدخلهم الرسول صلى الله عليه وسلم في المرط ه

وأيضاً روى مسلم بإسناده أنه لما نزلت آية المباهلة
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً
وحسيناً وقال اللهم هؤلاء أهلي وأخرجه
إمام أهل الحديث وشيخ أهل الصنعة وصاحب الجرح
والتعديل وهو أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني في
مسنده عن غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم والتابعين أخبرناه قاضي القضاة
أبو المفضل يحيى بن قاضي القضاة أبي المعالي محمد بن علي
القرشي انا ابو علي حنبل بن عبد الله البغدادي انا
أبو القسم بن الحصين انا ابو علي بن المذهب انا ابو بكر
القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا حسين
بن محمد ثنا فطر عن أبي الطفيل قال جمع علي
الناس في الرحبة ثم قال أنشد بالله كل امرئ مسلم
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير
خم ما سمع لما قام فقام ثلثون من الناس فشهدوا
حين أخذ بيده فقال للناس أتعلمون أني أولى بالمؤمنين
من أنفسهم قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه

فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال
فخرجت وكان في نفسي شيء فلقيت زيد بن أرقم
فقلت له إني سمعت علياً يقول كذا وكذا قال فما تنكر
قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك
قال المؤلف أبقاه الله هذا لفظ الامام في مسنده
وأخرجه عن البراء بن عازب أخبرنا العدل
أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن خلدون بجبل قاسيون
والعدل نصر الله بن أبي بكر الأنصاري والأديب
أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإربلي
قالوا انا حنبل انا ابن الحصين انا ابن المذهب انا ابن
القطيعي نا عبد الله بن أحمد ثنا أبي ثنا عفان ثنا علي بن
زيد عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا بغدير خم
فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله
صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين فصلى الظهر
فأخذ بيد علي بن أبي طالب وقال من كنت مولاه
فهذا علي مولاه قال المؤلف هذا لفظه

وأخرجه عن زيد بن أرقم بطرق شتى منها
عن ابن نمير حدثنا عبد الملك يعني ابن سليمان عن عطية
العوفي قال أتيت زيد بن أرقم فقلت له إن ختنا لي
حدثني عنك بحديث في شأن علي يوم غدير خم فأنا أحب
أن أسمعه منك فقال إنكم معشر أهل العراق فيكم
ما فيكم فقلت له ليس عليك مني بأس قال نعم كنا
بالجحفة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلينا
ظهرا وهو آخذ بعضد علي فقال أيها الناس ألستم تعلمون
أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى قال فمن كنت
مولاه فعلي مولاه وأخرجه عن شعبة عن ميمون
أبي عبد الله عن زيد بن أرقم وزاد ميمون في روايته
قال فحدثني بعض القوم عن زيد أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وأخرجه عن المغيرة عن أبي عبد الله ميمون قال
قال زيد بن أرقم وأنا أسمع نزلنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بواد يقال له وادي خم وأمر بالصلاة فصلاها
بهجير قال فخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه وسلم

بثوب على شجرة من الشمس فقال ألستم تعلمون أو ألستم
تشهدون أني أولى بكل امرئ من نفسه قالوا بلى قال
فمن كنت مولاه فإن عليا مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه قال المؤلف هكذا
أخرجه في مسنده وناهيك به راويا بسند واحد وكيف
وقد جمع طرقه مثل هذا الإمام وأخرجه
الحافظ أبو عيسى في جامعه أنا بذلك شيخنا شيخ الإسلام
سفير الخلافة أبو محمد عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن
أبي محمد الحسن البادرائي عن الحافظ أبي محمد عبد العزيز
بن الأخضر أنا أبو الفتح الكروخي وقرأت على
القاضي أبي الفضائل عبد الكريم بن قاضي القضاة عبد الصمد
بن محمد الأنصاري الخطيب بجامع دمشق وأبي الغيث
فرج بن عبد الله فتى الحافظ القرطبي وأبي الفتح نصر الله
بن أبي بكر بن الباس قالوا جميعا أنا أبو حفص عمر بن
طبرزد أنا الكروخي أنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم
الأزدي وغيره أنا الجراحي أنا المحبوبي أنا الإمام
أبو عيسى ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة

عن سلمة بن كهيل سمعت أبا الطفيل يحدث عن زيد
بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت
مولاه فعلي مولاه قال المؤلف أبقاه الله
هذا لفظ الترمذي في جامعه وجمع الدارقطني
الحافظ طرقه في جزء وجمع الحافظ بن عقدة الكوفي
كتابا مفردا فيه وروى أهل السير والتواريخ
قصة غدير خم وذكره محدث الشام في كتابه
بطرق شتى عن غير واحد من الصحابة والتابعين
أخبرني بذلك عاليا المشايخ منهم الشريف
الخطيب أبو تمام علي بن أبي الفخار بن أبي منصور
الهاشمي بكرخ بغداد وأبو طالب عبد اللطيف بن
محمد بن علي بن حمزة القبيطي بنهر معلى وإبراهيم بن
عثمان بن يوسف بن أيوب الكاشغري قالوا جميعا
انا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان المعروف
بنسيب ابن البطي وقال الكاشغري أيضا انا
أبو الحسن علي بن أبي القاسم الطوسي المعروف
بابن تاج القراء قالا جميعا انا أبو عبد الله مالك بن

أحمد بن علي البانياسي انا أبو الحسن أحمد بن محمد بن
موسى بن الصلت ثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي
ثنا أبو سعيد الأشج ثنا مطلب بن زياد عن عبد الله بن
محمد بن عقيل قال كنت عند جابر بن عبد الله في بيته
وعلي بن الحسين ومحمد بن الحنفية وأبو جعفر
فدخل رجل من أهل العراق فقال بالله الا حدثتني
ما رأيت وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كنا بالجحفة بغدير خم وثم ناس كثير من جهينة
ومزينة وغفار فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خباء فسطاط فأشار بيده ثلاثا فأخذ بيد علي
بن أبي طالب عليه السلم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه
أخبرني الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي بحلب
انا الشريف أبو المعمر محمد بن حيدرة الحسيني الكوفي
ببغداد انا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي بالكوفة
انا أبو المثنى دارم بن محمد بن زيد النهشلي ثنا أبو حكيم
محمد بن إبراهيم بن السري التميمي ثنا أبو العباس أحمد بن
محمد بن سعيد الهمداني ثنا إبراهيم بن الوليد بن حماد

انا ابي انا يحيى بن يعلى عن حرب بن صبيح عن ابن اخت
حميد الطويل عن ابن جدعان عن سعيد بن المسيب قال
قلت لسعد بن ابي وقاص اني اريد ان اسألك عن شيء
واني اتقيك قال سل عما بدا لك فانما انا عمك قال
قلت مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم
يوم غدير خم فقال نعم قام فينا بالظهيرة فاخذ بيد
علي بن ابي طالب فقال من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
قال ابو بكر وعمر امسيت يا ابن ابي طالب مولى
كل مؤمن ومؤمنة ٥ ورويناه عن ابي عبد الله
الحسين بن اسمعيل المحاملي انا عنه الكاشغري انا احمد بن
عبد الغني انا ابن البطر انا ابن البيع انا القاضي المحاملي
نا يوسف بن موسى نا عبيد الله بن موسى عن فطر بن
خليفة عن ابي اسحق عن عمرو وعن سعيد بن وهب
وعن زيد بن يثيع قالوا سمعنا عليا عليه السلم يقول
في الرحبة انشدكم الله ولا انشد الا من سمعت
اذناه ووعاه قلبه فقام نفر فشهدوا ان رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم قال الست اولى بالمؤمنين
من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فاخذ بيد علي بن
ابي طالب ثم قال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض
من ابغضه وانصر من نصره واخذل من خذله قال
المؤلف اثابه الله تعالى هذا حديث مشهور حسن
رواته الثقات وانضمام هذه الاسانيد بعضها الى بعض
حجة في صحة النقل ولو لم يكن في محبة علي عليه
السلم الا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لمحب علي
عليه السلام بكل خير لكان فيه كفاية لمن وفقه الله
عز وجل فكيف وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ربه عز وجل لموالاة من والاه ومحبة من احبه وبنصرة
من نصره على وفق النص قال حسان بن ثابت في المعنى

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم
فاسمع بالرسول مناديا
وقال فمن مولاكم ووليكم
فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا

إلهك مولانا وأنت ولينا
ولم تلف منا في الولاية عاصيا
فقال له قم يا علي فإنني
رضيتك من بعدي إماما وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه
فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه
وكن للذي عادى عليا معاديا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا حسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نافحت عنا بلسانك ٥

وقال السيد الحميري في المعنى ٥

يا بايع الدين بدنياه ليس بهذا أمر الله
من أين أبغضت علي الرضا وأحمد قد كان يرضاه
من الذي أحمد من بينهم يوم غدير الخم ناداه
أقامه من بين أصحابه وهم حواليه فسماه
هذا علي بن أبي طالب مولى لمن قد كنت مولاه
فوال من والاه يا ذا العلى وعاد من كان عاداه

وله من قصيدة في معناه

إذا أنا لم أحفظ وصاة محمد
ولا عهده يوم الغدير مؤكدا
فإني كمن يشري الضلالة بالهدى
تنصر من بعد التقى أو تهودا
وما لي وتيما أو عديا وإنما
أولوا نعمتي في الله من آل أحمدا
تتم صلاتي بالصلاة عليهم
وليست صلاتي بعد أن أتشهدا
بكاملة إن لم أصل عليهم
وأدعو لهم ربا كريما ممجدا

الباب الثاني

في حديث عمار بن ياسر وذكر طرقه

أخبرنا العدل سالم بن الحسن بن صصرى التغلبي وغيره بدمشق قالا أنا أبو السعادات القزاز وأحمد بن المبارك قالا أنا أبو القاسم علي بن بيان وأخبرنا عبد الله بن الحسين بن رواحة بحلب قالا أنا أبو طاهر أحمد بن

محمد السلفي الحافظ انا أبو القاسم علي بن الحسين الربعي
وأخبرني محمد بن محمود بن النجار ببغداد ومحمد
بن يوسف بن القاسم بتكريت وعبد الكريم بن محمد
بالموصل قالوا انا عبد المنعم بن عبد الوهاب انا ابن بيان
قالا انا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد انا إسمعيل بن
محمد حدثكم حسن بن عرفة حدثني سعيد بن محمد الوراق
عن علي بن الحزور قال سمعت أبا مريم الثقفي يقول
سمعت عمار بن ياسر يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك
وويل لمن أبغضك وكذب فيك وهذا حديث
حسن عال رويناه عن الجم الغفير ورواه إمام أهل النقل
وصاحب الجرح والتعديل أحمد بن محمد بن حنبل في
مناقب علي عليه السلم عن سعيد بن محمد كما أخرجناه
سوآء وهو حجة إذ رواه في مسنده وكيف وقد خرجه
في كتاب مفرد ولنا به أصل ومعنى قوله صلى الله
عليه وآله وسلم ويل لمن أبغضك وكذب فيك يريد
الويل لمن أبغضك والويل لمن لم يؤمن بما ذكر من فضلك

وكراماتك وما خصك الله به من العلم والحلم والمعرفة
والفهم والعدل والانصاف إلى غير ذلك من خلال
الخير وما نسب إليه من الفوايد والمحامد والزوايد
وقيل ويل هو واد في جهنم وقد ذكره الله تعالى
في كتابه وتهدد به عباده قال تعلى ويل للمطففين
الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وقال الله
عز وجل ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون
وقيل ويل لهم من الله أي تعسا وسحقا لهم وقيل
الويل واد في جهنم تتعوذ النار كل يوم من شره
وحره سبعين مرة لبعد قعره وكثرة سلاسله
وأغلاله وما أعد الله فيه من العقوبة والنكال لمن
جازاه به وقوله عليه السلام طوبى لمن أحبك
أي جزاء من أحبك طوبى قيل معنى طوبى أي طاب دين
عبد أحب عليا في الدنيا وطاب منقلبه في العقبى
وقيل طوبى له أي جزاؤه أن تكون في جنة المأوى
في ظل شجرة طوبى وعن محمد بن كعب القرظي قال
إن الله عز وجل لم يمس شيئا خلقه إلا ثلثة أشياء

آدم عليه السلام والتورية كتبها لموسى بيده وهي غير
مخلوقة وطوبى شجرة في الجنة غرسها بيده وهي التي
يقول الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب
وقد جاء في شجرة طوبى أحاديث كثيرة منها ما من دار
ولا غرفة ولا قصر ولا قبة ولا مدينة إلا وفي ذلك
غصن من أغصان تلك الشجرة ٥ وفي حديث
إن الطائر المسرع يطير في ظل غصن من أغصان تلك
الشجرة مائة عام لا يقطعها فمن أحب عليا عليه
السلام ووالاه كان له في ظل هذه الشجرة مقيل طاب عيشه

الباب الثالث

أن محبة علي عليه السلام آية الإيمان وبغضه آية النفاق
أخبرنا الحافظ إبراهيم بن محمد بن الأزهر
الصريفيني بدمشق ويحيى بن علي الحضرمي والحافظ
محمد بن محمود البغدادي بها قالوا انا أبو الحسن بن
محمد انا محمد بن الفضل انا أبو الحسين بن محمد انا محمد بن
عيسى انا إبراهيم بن محمد انا الامام الحافظ أبو الحسين
مسلم نا يحيى بن يحيى انا أبو معوية عن الأعمش عن

عدي بن ثابت عن زر قال قال علي عليه السلام والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي إلي ألا
يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق ٥ أخرجه
في صحيحه كما سقناه سواء ٥ وأخبرنا بهذا
شيخنا القاضي أحمد بن محمد بن شمدويه الصريفيني بها
وقرأت على القاضي أحمد بن محمد بن سيرا الأواني
بها قالا انا عمر الدينوري انا الكروخي انا أبو عامر
محمود بن القاسم الأزدي وغيره انا أبو محمد الجراحي
انا محمد المحبوبي انا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى
الترمذي نا واصل بن عبد الأعلى نا محمد بن فضيل
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مساور الحميري قال
دخلت على أم سلمة فسمعتها تقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحب عليا منافق ولا يبغضه
مؤمن ٥ حديث حسن عال رواه أبو عيسى
في صحيحه كما سقناه ٥ أخبرنا القاضي العلامة
أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بدمشق
انا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي

انا ابو القاسم الواسطي انا ابو بكر الخطيب انا محمد بن
ابي نصر النرسي انا ابو محمد عبيد الله بن احمد بن
معروف القاضي نا اسمعيل بن يحيى نا الحسن بن هرون
الضبي نا ابن فضيل عن الاعمش عن موسى بن طريف عن
عباية عن علي بن ابي طالب قال انا قسيم النار يوم
القيامة اقول خذي ذا وذري ذا هكذا رواه
الحافظ ابو القاسم الدمشقي في تاريخه ورواه غيره
مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فان قيل هذا
سند ضعيف قلت قال محمد بن منصور الطوسي
كنا عند احمد بن حنبل فقال له رجل يا ابا عبد الله
ما تقول في هذا الحديث الذي يروى ان عليا عليه
السلام قال انا قسيم النار فقال احمد وما تنكرون
من هذا الحديث اليس روينا ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لعلي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا
منافق قلنا بلى قال فاين المؤمن قلنا في الجنة قال
فاين المنافق قلنا في النار قال فعلي قسيم النار
هكذا ذكره في طبقات اصحاب احمد رحمه الله

بلغ [illegible]

الباب الرابع

ان محبة علي عليه السلم وبغضه دلالة على محبة النبي صلى الله عليه وسلم وبغضه

اخبرنا عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي
والشريف ابو تمام علي بن ابي الفخار بن الواثق بالله بالكرخ
قالا انا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي انا
حمد بن احمد الحداد انا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله
نا ابو بكر الطلحي نا محمد بن علي بن دحيم نا عباد بن سعيد
الجعفي نا محمد بن عثمن بن ابي بهلول نا صالح بن ابي الاسود
عن ابي المطهر الرازي عن الاعمش الثقفي عن سلام
الجعفي عن ابي بردة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله عهد الي عهدا في علي فقلت يا رب بينه
فقال اسمع فقلت سمعت فقال ان عليا راية الهدى
وامام الاولياء ونور من اطاعني وهو الكلمة التي
الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني
فبشره بذلك فجاء علي فبشرته فقال يا رسول الله
انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي وان يتم لي

الذي بشرني به فإن الله أولى بي قال فقلت اللهم اجل
قلبه واجعل ربيعه الإيمان فقال الله عز وجل قد فعلت
به ذلك ثم إنه رفع إلي أنه سيخصه من البلاء بشيء لم
يخص به أحد من أصحابي فقلت يا رب أخي وصاحبي فقال
إن هذا شيء قد سبق أنه مبتلي ومبتلى به ٥ هذا
حديث حسن عال أخرجه الحافظ في الحلية

الباب الخامس

أن من تولى عليا عليه السلم فقد تولى الله ورسوله
أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن
البغدادي بدمشق انا المبارك بن الحسن الشهرزوري
إجازة انا أبو القاسم بن البسري انا أبو عبد الله العكبري
حدثني محمد بن أحمد الرقام نا محمد بن أحمد بن يعقوب
حدثني جدي نا عبد العزيز بن الخطاب نا علي بن هاشم
عن أبي رافع عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن
أبيه عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي
طالب عليه السلم من تولاه فقد تولاني ومن تولاني

فقد تولى الله عز وجل ٥ حديث حسن عال
مشهور عند أهل النقل ٥ قرأت على الحافظ أبي
عبد الله بن النجار قلت له قرأت على المفتي أبي بكر القاسم
بن عبد الله بن عمر بن الصفار قال أخبرتنا الحرة عايشة
بنت أحمد بن الصفار انا أحمد بن علي الشيرازي انا الإمام
الحافظ أبو عبد الله النيسابوري حدثني محمد بن مظفر
الحافظ نا عبد الله بن محمد بن غزوان نا علي بن جابر نا
محمد بن خالد بن عبد الله نا محمد بن فضيل نا محمد بن
سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال قال لي
النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله أتاني ملك فقال
يا محمد واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا
قال قلت على ما بعثوا قال على ولايتك وولاية علي بن أبي
طالب ٥ قال المؤلف أبقاه الله رواه الحاكم
في النوع الرابع والعشرين من معرفة علوم الحديث

الباب السادس

في كرامة الله تعالى لعلي بن أبي طالب عليه السلام وفضل محبته
أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن المتوكل

على الله ببغداد عن محمد بن عبيد الله ثنا عبد الحميد بن
عبد الرحمن نا محمد بن عبد الله ثنا حسين بن محمد بن
الفرزدق ثنا حسين بن علي بن بزيع نا يحيى بن الحسن بن
الفرات ثنا أبو عبد الرحمن المسعودي وهو عبد الله بن
عبد الملك عن الحرث بن حصيرة عن صخر بن الحكم الفزاري
عن حيان بن الحارث الأزدي عن الربيع بن جميل الضبي
عن مالك بن ضمرة الدوسي عن أبي ذر الغفاري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترد علي الحوض راية
علي أمير المؤمنين وإمام الغر المحجلين فأقوم فآخذ
بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه فأقول ما خلفتموني
في الثقلين بعدي فيقولون تبعنا الأكبر وصدقناه
ووازرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه فأقول ردوا
رواء مرويين فيشربون شربة لا يظمئون بعدها وجه
إمامهم كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر
أو كأضوأ نجم في السماء وفي هذا الخبر بشارة
ونذارة من النبي صلى الله عليه وسلم أما البشارة
فلمن آمن بالله عز وجل ورسوله وأحب أهل بيته

وأما النذارة فلمن كفر بالله عز وجل ورسوله
وأبغض أهل بيته وقال ما لا يليق بهم ورأى رأي الخوارج
أو رأي النواصب وهو بشارة لمن أحب أهل بيته فإنه
يرد الحوض ويشرب منه فلا يظمأ أبدا وهو عنوان
دخول الجنة ومن منع من ورود الحوض لا يزال في ظماء
وذلك عنوان دوام العطش وحرمان جنة المأوى
وأما الثقلان فأحدهما كتاب الله عز وجل والآخر
عترة النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وهما أجل
الوسائل وأكرم الشفعاء عند الله عز وجل
أخبرنا المحدث أبو محمد عبد الرحمن بن أبي
الفهم البلداني بها أنا أبو الفرج بن عبد الوهاب الحراني
أنا أبو علي بن نبهان أنا الحسن بن الحسين بن دوما أنا
الحافظ أبو بكر أحمد بن نصر بن عبد الله الذارع ثنا
صدقة نا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق نا معمر عن
الزهري عن عروة بن الزبير عن ابن عباس قال لما قتل علي بن
أبي طالب عمرو بن عبد ود دخل على النبي صلى الله عليه
وسلم وسيفه يقطر دما فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم

كبّر وكبّر المسلمون فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أعط علي بن أبي طالب فضيلة لم تعطها أحدًا قبله ولا تعطها أحدًا بعده فهبط جبريل عليه السلام ومعه أترجة من الجنة فقال له إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك حيّ بهذا علي بن أبي طالب فدفعها إليه فانفلقت في يده فلقتين فإذا فيها حريرة بيضاء مكتوب فيها سطر بن سطرين تحية من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب ٥ **قلت** ذكره الذارع في نوابده وهو معروف عند أهل النقل عراقًا وشامًا

الباب السابع

في شدة محبة الله عز وجل لعلي بن أبي طالب عليه السلام

أخبرنا علي بن أبي عبد الله البغدادي بدمشق انا الفضل بن سهل عن الحافظ أحمد بن علي الخطيب البغدادي انا محمد بن أبي السري نا أبو عبيد محمد بن عمران المرزباني نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الحاسب حدثني أبي حدثني خزيمة بن خازم حدثني منصور بن محمد بن علي حدثني علي بن عبد الله حدثني أبي عبد الله بن العباس قال كنت أنا وأبي العباس بن عبد المطلب جالسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخل علي بن أبي طالب وسلم فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشّ به وقام إليه واعتنقه وقبّل بين عينيه وأجلسه عن يمينه وقال العباس أتحب هذا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم رسول الله والله لله أشد حبًا له مني إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلبه ٥

قلت هذا وإن لم يخرج في الصحيح لكن له شاهد في الصحيحين لأنه لما مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء جبريل عليه السلام فقال ما يبكيك ينقطع كل نسب وسبب إلا نسبك وسببك يا رسول الله ٥ فثبت بهذا الخبر ما تقدم ذكره ٥

الباب الثامن

في حب الحسن والحسين وعلي وفاطمة عليهم السلام

أخبرنا أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد
الليثي قدم علينا دمشق مفيدا انا أبو الوقت عبد الأول
بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي سنة ثلاث وخمسين
وخمس مائة ببغداد انا أبو عاصم فضيل بن يحيى بن فضيل
ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري ثنا أبو
عبد الله محمد بن إبراهيم السجزي ثنا عامر بن محمد بن
عبد الرحمن أبو عبد الله المدني ثنا نصر بن علي ثنا
علي بن جعفر بن محمد ثنا أخي موسى بن جعفر بن محمد ثنا
أخي موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه عن
جده أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن
والحسين فقال من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما
كان معي في درجتي يوم القيامة ٥ أخبرت
عن الشافعي رضي الله عنه بسند يطول ذكره أنه قال
هذا سند لو قرئ على مصروع لأفاق ٥ وقال
الحاكم أصح أسانيد أهل البيت جعفر بن محمد عن
أبيه عن جده إذا كان الراوي عن جعفر ثقة والراوي
عنهم عليهم السلام نصر بن علي الجهضمي شيخ الإمامين
البخاري ومسلم وقع إلينا عاليا بحمد الله ٥

الباب التاسع

أن من تولى عليا عليه السلام كان من أحباب الله لقوله
عز وجل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
أخبرنا الشريف أبو تمام الهاشمي وغيره قالوا
انا محمد بن عبد الباقي انا حمد بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الله
الحافظ ثنا فهد بن إبراهيم بن فهد ثنا محمد بن زكريا
الغلابي ثنا بشر بن مهران ثنا شريك عن الأعمش عن زيد بن
وهب عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سره أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويتمسك
بالقضيب الياقوتة التي خلقها الله تعالى ثم قال لها كوني
فكانت فليتول علي بن أبي طالب من بعدي ٥
قلت رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء
تفرد به بشر عن شريك ٥

الباب العاشر

في كفر من سب عليا عليه السلام

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن

البغدادي بدمشق عن الفضل بن سهل بن بشر الإسفرايني
انا الحافظ أحمد بن علي البغدادي انا القاسم بن جعفر بن
عبد الواحد الهاشمي ثنا أبي وعماي قالوا قرئ على جدنا
العباس بن عبد الواحد ونحن نسمع ثنا عمي يعقوب بن
جعفر بن سليمن ثنا أبي ثنا أبي عن أبيه قال كنت مع أبي
عبد الله بن العباس وسعيد بن جبير يقوده فمر على
صفة زمزم وإذا قوم من أهل الشام يشتمون علي بن
أبي طالب عليه السلم فقال لسعيد بن جبير ردني
إليهم فوقف عليهم فقال أيكم الساب لله عز وجل
فقالوا سبحان الله ما فينا أحد سب الله قال أيكم
الساب رسول الله قالوا ما فينا أحد سب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فأيكم الساب علي بن أبي
طالب فقالوا أما هذا فقد كان قال فأشهد على رسول
الله صلى الله عليه وسلم سمعته أذناي ووعاه قلبي
يقول لعلي بن أبي طالب يا علي من سبك فقد سبني ومن
سبني فقد سب الله ومن سب الله كبه على منخريه
في النار ثم ولى عنهم وقال يا بني ماذا رأيتهم صنعوا

قال فقلت له يا أبه
نظروا إليك بأعين محمرة نظر التيوس إلى شفار الجازر
فقال زدني فداك أبوك فقلت
خزر العيون نواكس أبصارهم نظر الذليل إلى العزيز القاهر
فقال زدني فداك أبوك فقلت ليس عندي مزيد
فقال لكن عندي
أحياؤهم عار على أمواتهم والميتون مسبة للغابر
أخبرنا القاضي أحمد بن محمد بن هبة الله الشيرازي
ومحمد بن أحمد المغربي وغيرهما بدمشق وأخبرني
أبو محمد الحسن بن سالم بن علي بمدينة الرسول صلى الله
عليه وسلم ومحمد بن محمود الحافظ بمدينة السلم
قالوا انا محمد بن صدقة الحراني قال الحافظ انا أبو
الحسن بن محمد الطوسي وانا إبراهيم بن بركات القرشي
وعتيق بن سلامة وغيرهما قالوا انا الحافظ ابن عساكر
قال الحراني والطوسي وابن عساكر انا أبو عبد الله
محمد بن الفضل الفراوي انا أبو الحسين عبد الغافر الفارسي
انا محمد بن عيسى بن عمرويه انا إبراهيم بن محمد انا الحافظ

أبو الحسين مسلم ثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد قالا
ثنا حاتم بن إسمعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن
سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال أمر معوية بن أبي سفيان
سعدا فقال ما منعك أن تسب أبا تراب فقال أما
ما ذكرت ثلث قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم أسبه لأن تكون لي واحدة منهن أحب من حمر الى
النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
له وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله
خلفتني مع النسا والصبيان فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من
موسى إلا أنه لا نبوة بعدي وسمعته يقول
يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال
ادعوا لي عليا فأتي به أرمد فبصق في عينه ودفع
الراية إليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه
الآية ندع أبنانا وأبناكم دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال

اللهم هؤلاء أهلي هكذا رواه مسلم في صحيحه
وغيره من الحفاظ قلت نعوذ بالله من الحور
بعد الكور أخبرنا المشايخ الحفاظ منهم
محمد بن أبي جعفر القرطبي بجامع مدينة بصرى والحسن
بن سالم بن علي بن سلام الوزير بعرفة يوم الأحد
سنة سبع وثلثين وستماية وقرأته عليه تجاه
الكعبة المعظمة ثانيا وأخبرنا أيضا الشريف
نقيب الأشراف أبو الحسن علي بن محمد بن إبرهيم الحسيني
والقاضي أحمد بن القاضي محمد بن هبة الله الشيرازي
والأخوان الخطيبان يحيى وسالم ابنا عبد الرزاق وعقيل
بن نصر الله بن عقيل الصوفي وعبد الرحمن بن سلطان
بن جامع الفقيه وأحمد بن عبد الملك المقدسي
ومحمد بن سليمن بن أبي الفضل وعمر بن نصر الله
بن محفوظ بن صصرى وأحمد بن عبد الدايم بن نعمة
وعبد الحق بن خلف بن عبد الحق بدمشق والحافظ
يوسف بن خليل بحلب قالوا جميعا ثنا أبو عبد الله محمد بن
صدقة الحراني ثنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي

انا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي انا أبو سعيد
عبد الله بن محمد الرازي انا محمد بن أيوب نا محمد بن
كثير انا سفين الثوري حدثني المغيرة بن النعمان
حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه إنكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم
قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا
فاعلين ألا وإن أول من يكسا إبراهيم عليه السلام
يوم القيامة ألا وإن أناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات
الشمال فأقول أصحابي أصحابي قال فيقال إنهم لم يزالوا
مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد
الصالح عيسى عليه السلم وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم إلى قوله عزيز حكيم ٥ **قلت** هذا
حديث صحيح متفق على صحته من حديث المغيرة بن النعمان
فرواه البخاري في صحيحه عن محمد بن كثير عن سفيان
ورواه مسلم في صحيحه عن محمد بن بشار بندار عن
محمد بن جعفر غندر عن شعبة ٥ رزقناه عاليا بحمد الله
من هذا الطريق ٥ أخبرنا الحافظ يوسف

انا ابن أبي زيد انا محمود انا ابن فاذشاه نا الإمام أبو
القاسم نا عبد الله بن أحمد وعبد الرحمن بن سلم
الرازي قالا نا عباد بن يعقوب الاسدي نا علي بن
عابس عن يزيد بن خليل عن أبي كبير قال كنت جالسا
عند الحسن بن علي فجاءه رجل فقال لقد سب عند
معوية عليا رضي الله عنه سبا قبيحا رجل يقال له
معوية بن حديج تعرفه قال نعم قال فإذا رأيته فأتني به قال
قال فرآه عند دار عمرو بن حريث فأراه إياه قال
أنت معوية بن حديج فسكت فلم يجبه ثلثا ثم قال
أنت الساب عليا عند ابن آكلة الأكباد أما لئن وردت
عليه الحوض وما أراك ترده لتجدنه مشمرا حاسرا
ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول
الله كما تذاد غريبة الإبل عن صاحبها قول الصادق
المصدوق أبي القاسم صلى الله عليه وسلم ٥
قلت أخرجه الطبراني في ترجمة الحسن
كما أخرجناه ٥

الباب الحادي عشر

في متابعة النبي صلى الله عليه وآله على محبة أهل بيته
أخبرنا عبد اللطيف بن القبيطي وأبو تمام بن
أبي الفخار الهاشمي بكرخ بغداد قالا انا محمد بن عبد الباقي
انا حمد بن أحمد انا الحافظ أبو نعيم نا محمد بن أحمد بن علي بن
مخلد نا محمد بن عثمن بن أبي شيبة نا عبادة بن زياد نا يحيى
بن العلاء عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله
قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
اعرض علي الإسلام فقال تشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله قال تسألني عليه
أجرا قال لا إلا المودة في القربى قال قرابتي أم قرابتك
قرابتي قال هات أبايعك فعلى من لا يحبك ولا يحب قرابتك
لعنة الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم آمين.
قلت لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن
العلاء الكوفي ولي قضاء الري. أخبرنا
يوسف انا ابن أبي زيد انا محمود انا ابن فاذشاه نا الطبراني
نا محمد بن عبد الله نا حرب بن الحسن نا حسين الأشقر
عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال لما نزلت قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة
في القربى قالوا يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين
وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما
قلت هكذا أخرجه الطبراني في معجمه الكبير
في ترجمة الحسن كما أخرجناه سواء.

الباب الثاني عشر

في أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بحب علي عليه السلام
أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله البغدادي
بدمشق عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري انا
أبو القاسم بن البسري انا عبيد الله بن محمد العكبري
نا أحمد بن محمد بن السري نا أبو حصين محمد بن الحسين
الهمداني القاضي قال العكبري وانا أبو جعفر
محمد بن علي الشيباني نا أبو عمرو بن أبي غرزة الغفاري
وحدثني أبو طلحة نا أبو الأحوص القاضي قالوا نا يحيى بن
عبد الحميد الحماني نا شريك عن أبي ربيعة الإيادي
عن عبد الله بن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم أمرني الله عز وجل بحب أربعة وأخبرني

أنّه يحبّهم قال قلنا يا رسول الله من هم فكلّنا نحبّ
أن نكون منهم قال إنّك يا عليّ منهم إنّك يا عليّ منهم
إنّك يا عليّ منهم ٥ هذا سند مشهور عند أهل
النقل وقد سألت بعض مشايخي هذا السائل من هو فقال
عليّ قلت من الثلاثة الباقون فقال هم الحسن
والحسين وفاطمة ٥ قلت في هذا الخبر
دلالة على عناية الحقّ عزّ وجلّ بهم صلوات الله عليهم
وأمر الله عزّ وجلّ يقتضي الوجوب فإذا كان الأمر
للرسول فيما لا يقتضي الخصوص دلّ على وجوبه على الأمّة
واقتضاء الوجوب دلالة على محبّة الحقّ عزّ وجلّ بمتابعة
الرسول صلّى الله عليه وسلّم بدليل قوله عزّ وجلّ قل
إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله ٥

الباب الثالث عشر

في أنّ عليًّا عليه السلم امتحن الله عزّ وجلّ قلبه للتقوى
أخبرنا أحمد بن محمّد بن شمذويه الصيرفيني بها
وقرأت على أحمد بن محمّد بن سيدا الأوازني بها
قالا انا عمر الريبوري انا الكروخي انا أبو عامر محمود بن

القاسم الأزدي وغيره انا عبد الجبّار بن محمّد بن عبد الله
الجرّاحي انا محمّد بن أحمد المحبوبي نا أبو عيسى الحافظ
نا سفين بن وكيع نا أبي عن شريك عن منصور عن ربعي بن
حراش نا عليّ عليه السلم بالرحبة قال لمّا كان يوم
الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو
وأناس من رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله خرج
إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقّائنا وليس بهم فقه
في الدين وإنّما خرجوا فرارًا من أموالنا وضياعنا
فارددهم إلينا فإن لم يكن لهم فقه في الدين سنفقّههم
فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يا معشر قريش لتنتهنّ
أو ليبعثنّ الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف
على الدين قد امتحن الله عزّ وجلّ قلبه على الإيمان قالوا
من هو يا رسول الله فقال له أبو بكر من هو يا رسول الله
فقال عمر من هو يا رسول الله قال هو خاصف النعل
وكان أعطى عليًّا نعله يخصفها قال ثمّ التفت إلينا
عليّ بن أبي طالب عليه السلم فقال إنّ رسول الله
صلّى الله عليه وسلّم قال من كذب عليّ متعمّدًا

فليتبوأ مقعده من النار ٥ **قلت** هذا حديث حسن عال

الباب الرابع عشر

في محبة الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم لعلي
عليه السلام لكثرة الفتوح على يديه

أخبرنا إبراهيم بن بركات الخشوعي انا الحافظ
أبو القاسم انا أبو سهل محمد بن إبراهيم انا أبو الفضل الرازي
انا جعفر بن عبد الله ثنا محمد بن هرون ثنا عمرو بن علي
ثنا عبد الله بن هرون حدثني أبي حدثني محمد بن إسحق
حدثني بريدة بن سفين بن أبي فروة الأسلمي عن أبيه
عن سلمة بن عمرو بن الأكوع قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر براية إلى بعض حصون
خيبر فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد ثم بعث
عمر فقاتل ولم يكن فتح وقد جهد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية رجلا يحب الله
ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار قال سلمة
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وهو أرمد
فتفل في عينيه ثم قال خذ هذه الراية فامض بها
حتى يفتح الله عليك قال يقول سلمة فخرج والله بها
يهرول هرولة وإنا لخلفه نتبع أثره ركز الراية
في رجم من حجارة تحت الحصن فاطلع إليه يهودي من
رأس الحصن فقال من أنت قال علي بن أبي طالب فقال
اليهودي عليتم وما أنزل التوراة على موسى قال
فما رجع حتى فتح الله على يديه ٥ **قلت**
رواه محدث الشام في كتابه وطرقه عن جم غفير من
الصحابة والتابعين وذكر لكل واحد منهم طرقا شتى
بألفاظ مختلفة واتفق الكل على لفظ لأعطين الراية
فمنهم سلمة بن الأكوع خرج حديثه مسلم في
الجهاد بطوله وأسنده عنه من التابعين ابنه إياس بن
سلمة ويزيد بن أبي عبيد وسفين بن أبي فروة كما
أخرجناه وعطاء مولى السائب عن سلمة ومنهم
بريدة بن الحصيب وأسنده عنه من التابعين ابنه
عبد الله وطرقه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بطرق
شتى ورواه عبد الله بن عمر وأسنده عنه من التابعين
حبيب بن أبي ثابت وجميع بن عمير ورواه عبد الله بن

عباس وأسنده عنه من التابعين عمرو بن ميمون وطرقه
عن عمرو بن ميمون بطرق شتى في حديث طويل ورواه
عمران بن حصين وأسنده عنه من التابعين ربعي بن
حراش وطرقه عن ربعي بطرق شتى ورواه أبو سعيد
الخدري وأسنده عنه من التابعين عبد الله بن عصمة
العجلي وطرقه عن عبد الله بطرق شتى ورواه أبو ليلى
الأنصاري وأسنده عنه من التابعين ابنه عبد الرحمن
بن أبي ليلى وطرقه عن عبد الرحمن بطرق شتى بزيادة
لفظة وهو لبس الشتاء في الصيف ولبس الصيف
في الشتاء ورواه سهل بن سعد الساعدي وأسنده
عنه من التابعين عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه
عن سهل وطرقه عن أبي حازم عن سهل بن سعد بطرق
شتى ورواه أبو هريرة وأسنده عنه من التابعين
سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة وطرقه عن
سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بطرق شتى قال
الحاكم هذا حديث دخل في حد التواتر وقال
أبو نعيم الأصبهاني قال أبو القاسم الطبراني فتح

علي خيبر ثبت بالتواتر أخبرنا أبو جعفر
صالح بن أبي المظفر بن الشيبي انا بشير بن عبد الله
الهندي انا محمد بن سعيد بن نبهان انا أبو علي بن شاذان
انا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق نا أحمد بن
عبد الجبار نا يونس بن بكير عن المسيب بن مسلم الأزدي
نا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ربما أخذته الشقيقة فيمكث
اليوم واليومين لا يخرج فلما نزل خيبر أخذته الشقيقة
فلم يخرج إلى الناس وإن أبا بكر أخذ راية رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم نهض وقاتل قتالا شديدا
ثم رجع فأخذها عمر فقاتل قتالا هو أشد من القتال
الأول ثم رجع فأخبر بذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأعطينها غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله يأخذها عنوة وليس ثم علي عليه السلام
فتطاولت لها قريش ورجاها كل رجل منهم أن يكون
صاحب ذلك فأصبح وجاء علي على بعير له حتى أناخ

قريبا من خباء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أرمد
قد عصب عينه بشقة برد له قطري فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك قال رمدت
بعدك قال ادن مني فتفل في عينيه فما وجعهما حتى مضى
لسبيله ثم أعطاه الراية فنهض بالراية معه وعليه
جبة أرجوان حمراء وقد أخرج خملها فأتى مدينة
خيبر فخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر
مصفر يماني وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه
وهو يرتجز ويقول

قد علمت خيبر أني مرحب
شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الليوث أقبلت تلهب
فأحجمت عن صولة المغلب

فقال له علي عليه السلام

أنا الذي سمتني أمي حيدره
كليث غابات شديد القسوره
أكيلكم بالصاع كيل السندره

فاختلفا ضربتين فبدره علي فضربه فقد الحجر والمغفر
ورأسه حتى وقع في الأضراس وأخذ المدينة ٥
قال المؤلف نفع الله به هذا حديث حسن عال
أخرجه ابن السماك في الجزء الأول من عواليه
وهو صحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن قتيبة بن
سعيد بن جميل بن طريف عن حاتم بن إسمعيل عن يزيد
بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع وعن سهل بن سعد
في الفضائل حديث أخذ الراية وأخرجه
في الجهاد عن الدارمي وغيره عن سلمة بن الأكوع
في حديث طويل مبارزة علي مع مرحب والرجز
وقتل علي مرحبا وإنما قال علي عليه السلام أنا الذي
سمتني أمي حيدره لأن فاطمة بنت أسد بن هاشم
أم علي هي أول هاشمية حملت بهاشمي ولما ولدته
سمته باسم أبيها أسدا ولذلك قال علي عليه السلام
أنا الذي سمتني أمي حيدره وهو الأسد وقد جاء
في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال علي أسد الله وأسد رسوله ٥

وقال حسان بن ثابت في المعنى

وكان علي أرمد العين يبتغي
دواء فلما لم يحس مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة
فبورك مرقيا وبورك راقيا
وقال سأعطي الراية اليوم فارسا
كميا شجاعا في الحروب محاميا
يحب الإله والإله يحبه
به يفتح الله الحصون الأوابيا
فخص بها دون البرية كلها
عليا وسماه الوصي المواخيا

الباب الخامس عشر

في قوله صلى الله عليه وسلم لعلي إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك فكان كما قال

أخبرنا إبراهيم بن محمود بن سالم وعبد الملك بن قيبا عن محمد بن عبد الباقي وأخبرني ابن القبيطي وأبو تمام قالا انا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان

انا أبو الفضل بن أحمد الأصبهاني نا أحمد بن عبد الله الحافظ نا أبو بكر الطلحي نا أبو حصين الوادعي نا يحيى الحماني نا عبد السلام عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي عليه السلام (عليه صح) قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني وأنا غلام حدث السن لا علم لي بالقضاء فوضع يده على صدري ثم قال إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك فما شككت في قضية بعد. قلت

هذا حديث حسن المتن والسند رواه أبو معاوية وجرير وابن نمير ويحيى بن سعيد عن الأعمش مثله ورواه شعبة عن عمرو بن مرة وقع إلينا عاليا بحمد الله ومنه من طريق أبي نعيم الحافظ أخرجه في حليته كما سقناه

الباب السادس عشر

أن أذن علي عليه السلام سامعة واعية حافظة غير ناسية

أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن المتوكل على الله عن محمد بن عبيد الله بن الزاغوني انا أبو الحسن علي بن

أخبرنا الحافظ انا أحمد بن إبراهيم المفسر نا ابن فنجويه
حدثني عبد الله بن الحسن قال حين نزلت هذه الآية
وتعيها أذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سألت الله عز وجل أن يجعلها أذنك يا علي
قال علي عليه السلام فما نسيت شيئا بعد وما كان
لي أن أنساه **قلت** ما كتبناه عاليا إلا
موقوفا من هذا الطريق وقد رواه الطبراني مرفوعا
في معجمه يطول الكتاب بذكر سنده

الباب السابع عشر

فيما أمر الله به رسوله صلى الله عليه وسلم من تقريب علي وتعليمه
أخبرنا عبد الملك بن قيبا عن يحيى بن ثابت
انا أبو الحسن بن أحمد نا أبو إسحاق إبراهيم نا حسين ابن صح
بن محمد بن الحسين نا أبو حنش المقرئ نا أبو القاسم
بن الفضل نا محمد بن غالب بن حرب نا بشر بن آدم
حدثني عبد الله بن الزبير الأسدي نا صالح بن ميثم
قال سمعت بريدة الأسلمي يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام إن الله تعالى
أمرني أن أدنيك ولا أقصيك وأن أعلمك وأن تعي
وحق على الله تعالى أن تعي قال فنزل قوله تعالى وتعيها
أذن واعية **قلت** قد رواه الحاكم
في كتابه كما أخرجناه

الباب الثامن عشر

في تعليم النبي صلى الله عليه وسلم لعلي أدب القضاء
أخبرنا منصور بن أحمد بن محمد بن السكن
المراتبي بها انا أبو القاسم يحيى بن بوش انا محمد القرشي
انا أبو محمد المقنعي انا أبو عمر الخزاز انا أبو الحسن الخشاب
انا أبو علي بن محمد نا محمد الوراق نا الفضل بن عنبسة
الواسطي انا شريك عن سماك عن حنش بن المعتمر
عن علي عليه السلام قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى اليمن قاضيا فقلت يا رسول الله
إنك أرسلتني إلى قوم يسألوني ولا علم لي بالقضاء
فوضع يده على صدري وقال إن الله سيهدي قلبك
ويثبت لسانك فإذا قعد الخصمان بين يديك
فلا تقض حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول

فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء قال فما زلت قاضيا
وما شككت في القضاء بعده قلت
رواه أبو داود في سننه عن عمرو بن عون عن شريك
عن سماك كما أخرجناه سواء وأخبرناه
عاليا محمد بن سعيد الخازن بعد أن أخبرتنا شهدة
بنت أحمد انا أبو منصور محمد انا الحافظ أحمد البرقاني
انا الحافظ أبو بكر الإسماعيلي نا سهل بن أبي سهل
أبو العباس الحافظ نا القاسم بن عيسى بن ابراهيم
الطائي نا مؤمل بن إسماعيل عن سفين عن علي بن
الأقمر عن أبي جحيفة قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم عليا إلى اليمن فقال يا رسول الله إنك ترسلني
إلى قوم يسئلوني ولا علم لي بالقضاء قال فوضع
يده على صدري وقال إن الله سيهدي قلبك
ويثبت لسانك فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا
تقض للأول حتى تسمع من الآخر كما سمعت من
الأول فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء قال علي
فما شككت في قضاء أو ما زلت قاضيا بعد

رواه الإسماعيلي في معجم شيوخه كما أخرجناه

الباب التاسع عشر

في غضب النبي صلى الله عليه وسلم لمخالفة حكم علي عليه السلم
أخبرنا أحمد بن شمزويه الصريفيني بها وأحمد
بن محمد بن سيد الأواني بها قالا انا عمر الدينوري
انا الكروخي انا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي
وغيره انا الجراحي انا المحبوبي نا أبو عيسى الحافظ نا
قتيبة بن سعيد نا جعفر بن سليمن الضبعي عن يزيد
الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشا
واستعمل عليهم عليا عليه السلم فمضى في السرية
فأصاب جارية فأنكروا عليه وتعاقد أربعة من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إذا لقينا
رسول الله أخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون إذا
رجعوا من سفر بدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم فلما قدمت
السرية سلموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقام أحد

الأربعة فقال يا رسول الله ألم تر إلى علي صنع كذا
وكذا فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم
قام الثاني فقال مثل مقالته فأعرض عنه ثم قام
الثالث فقال مثل مقالتهما فأعرض عنه ثم قام الرابع
فقال مثل ما قالوا فأقبل عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم والغضب يعرف في وجهه ثم قال ما تريدون
من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي إن عليا مني
وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي فلا تخالفوه في حكمه
رواه أبو عيسى الحافظ كما أخرجناه وأخبرتني
بكتابه عجيبة بنت الحافظ أعلا من هذا السند غير
أن أصل سماعي منها لم يحضرني وقت الإملاء ٥
وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مناقب علي بن أبي
طالب عليه السلام عن عبد الرزاق وعفان عن جعفر بن
سليمن غير أن في حديث عبد الرزاق فأقبل رسول الله
على الرابع وقد تغير وجهه فقال دعوا عليا دعوا
عليا إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي
والباقي سواء ٥

الباب العشرون

في توعد النبي صلى الله عليه وآله لمبغض علي بالنار

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله الأزجي بدمشق
عن المبارك الشهرزوري أنا أبو القاسم بن البسري أنا
العكبري نا الحسن بن سلمة القاضي نا يحيى بن محمد
أبو زكريا نا عثمن بن عبد الله نا ابن لهيعة عن أبي الزبير
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي
يا علي لو أن أمتي أبغضوك لكبهم الله عز وجل في النار

قلت هذا حديث حسن رواته ثقات وابن
لهيعة قاضي مصر وإن كان قد احترقت كتبه وتكلموا
فيه لأجل أنه حدث من حفظه لكن أخرج به مسلم وإنما
ليشتد معه في الحدود ٥ ولا يستريب اللبيب أن مبغض
علي عليه السلم في النار وذلك من وجوه منها أن مبغضه
مخالف لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنه قد
صح الحديث في علي أنه يحب الله ويحبه رسوله فمن خالف
الله ورسوله وجبت له النار ومن أبغض ما أحبه الله
ورسوله وجبت له النار ومن أبغض من شيء أهل الشرك

والنفاق لأجل ذلك كان من المشركين والمنافقين
وقد توعدهم الله تعالى بأشد العذاب في قوله تعالى
إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ه أخبرنا
الحافظ يوسف بحلب انا ابن أبي زيد انا محمود انا ابن فاذشاه
انا القاسم الطبراني ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد الله بن
عمرو الواقفي ثنا شريك عن محمد بن زيد عن معوية بن
حديج قال أرسلني معوية بن أبي سفين إلى الحسن بن
علي أخطب على يزيد بنتاله أو أختاله فأتيته فذكرت
له يزيد فقال إنا قوم لا نزوج نساءنا حتى نستأمرهن
فأتها فأتيتها فذكرت لها يزيد فقالت والله لا يكون
ذلك حتى يسير فينا صاحبك كما سار فرعون في بني
إسرائيل يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم فرجعت إلى
الحسن فقلت أرسلتني إلى فلقة من الفلق تسمي أمير المؤمنين
فرعون فقال يا معوية إياك وبغضنا فإن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيد يوم
القيامة بسياط من نار ه قلت أخرجه
الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن كما أخرجناه سواء

الباب الحادي والعشرون

ما خص الله تعالى عليا بالحكمة قال الله
تعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا
أخبرنا عبد اللطيف بن محمد ببغداد انا محمد بن
عبد الباقي انا أبو الفضل بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الله
الحافظ ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا الحسن بن
سفين ثنا عبد الحميد بن بحر ثنا شريك عن سلمة بن كهيل
عن الصنابحي عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنا دار الحكمة وعلي بابها ه قال
المؤلف نفع الله به هذا حديث حسن عال وقد فسرت
الحكمة بالسنة لقوله عز وجل وأنزل الله عليك
الكتاب والحكمة الآية يدل على صحة هذا التأويل
وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم إن الله تعالى أنزل علي
الكتاب ومثله معه أراد بالكتاب القرآن ومثله معه
ما علمه الله تعالى من الحكمة وبين له من الأمر والنهي
والحلال والحرام فالحكمة هي السنة فلهذا قال صلى الله
عليه وآله وسلم أنا دار الحكمة وعلي بابها

الباب الثاني والعشرون

في ذكر قضية قضى بها علي عليه السلام وذكرت
للنبي صلى الله عليه وسلم فصوّبها وأمضاها
أخبرنا علي بن أبي عبد الله النجار بدمشق عن
المبارك بن الحسن نا أبو القاسم بن أحمد نا عبيد الله بن
محمد نا محمد بن عباس بن مهدي الصايغ نا عباس بن
محمد الدوري نا جعفر بن عون نا الأجلح عن عامر
بن عبد الله بن أبي خليل عن زيد بن أرقم قال بينا أنا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ د[illegible] رجل
من اليمن فجعل يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذ مر على خبر علي بن أبي طالب فقال يا رسول الله
جاءه ثلثة نفر يختصمون في غلام كلهم يدعي أنه ابنه
وقعوا على أمه في طهر واحد فادعوه كلهم فدعا علي
اثنين منهم فقال تطيبان نفسا لهذا فقالا لا فقال
الآخر تطيبان نفسا لهذا فقالا لا فقال أنتم شركاء
متشاكسون إني مقرع بينكم فمن قرع فله الولد
وعليه ثلثا الدية لصاحبيه قال فأقرع بينهم فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه
قلت سكوته صلى الله عليه وسلم بعد سماع
القضية وترك الإنكار فيه دليل على تجويزها وتصحيحها
وأنها على الحق وتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله
عند سماعه فثبت سروره بهذا الحكم صلى الله عليه
وآله وسلم وأنه رضي به وأمضاه

الباب الثالث والعشرون

في تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب
بآدم عليه السلام في علمه وأنه مثله بنوح في [illegible]
ومثله بإبراهيم خليل الرحمن في حلمه عليهم الصلاة
والسلام أخبرنا أبو الحسن بن الم[illegible]ير البغدادي
بدمشق سنة أربع وثلثين وستمائة [illegible] المبارك بن الحسن
الشهرزوري أنا أبو القا[illegible] البسري أنا أبو عبد الله
العكبري أنا أ[illegible] أحمد بن محمد الباغندي نا أبي
وعن [illegible] يحيى ال[illegible]ري نا شريك عن أبي إسحق عن أبيه
[illegible] ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
[illegible] في جماعة من أصحابه إذ أقبل علي عليه السلام

فلما تصور به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في
حكمته وإلى إبراهيم صلى الله عليه وسلم في حلمه
فلينظر إلى علي بن أبي طالب **قلت** تشبيهه
لعلي بآدم في علمه لأن الله علم آدم صفة كل شيء
كما قال عز وجل وعلم آدم الأسماء كلها فما من شيء
ولا حادثة ولا واقعة إلا وعند علي فيها علم وله
في استنباط معناها فهم وشبهه بنوح في حكمته
وفي رواية في حكمه وكأنه أصح لأن عليا عليه السلام
شديدا على الكافرين رؤوفا بالمؤمنين كما وصفه
الله في القرآن بقوله والذين معه أشداء على الكفار
رحماء بينهم وأخبر الله عز وجل عن شدة نوح
على الكافرين بقوله رب [illegible] على الأرض من الكافرين
ديارا وشبهه في الحلم بإبراهيم خليل الرحمن
وصفه عز وجل بقوله إن إبراهيم لأواه
متخلقا بأخلاق الأنبياء متصفا بصفات الأصفياء

الباب الرابع والعشرون

في أن عليا لم يشرك بالله طرفة عين

أخبرنا علي بن أبي عبد الله الأزجي عن المبارك
بن الحسن بن أحمد ثنا علي بن أحمد ثنا أحمد بن إبراهيم
ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن حمشاذ ثنا عبد الله بن
فارس بن محمد بن علي ثنا إبراهيم بن الفضل بن مالك ثنا الحسن
بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي ليلى ثنا عمرو بن
جميع عن محمد بن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن عبد الرحمن
بن أبي ليلى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سباق الأمم ثلاثة لم يشركوا بالله طرفة عين
علي بن أبي طالب وصاحب يس ومؤمن آل فرعون
فهم الصديقون حبيب النجار مؤمن آل ياسين وحزبيل
مؤمن آل فرعون وعلي بن أبي طالب هو أفضلهم
قلت هذا سند اعتمد عليه الدارقطني واحتج به
أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن حمزة
وعلي بن عبد السميع الهاشمي قالا ثنا محمد بن عبد الباقي
المعروف بابن البطي ثنا الحافظ أبو الفضل حمد بن أحمد
الحافظ أبو نعيم ثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين حدثني

[illegible]

أبو حصين الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى المكفوف
نا عمرو بن جميع البصري عن محمد بن أبي ليلى عن
عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أبي ليلى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديقون
ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال اتبعوا
المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال أتقتلون
رجلا أن يقول ربي الله وعلي بن أبي طالب هو
أفضلهم ○ قلت هكذا رواه أبو نعيم
في حلية الأولياء في ترجمة علي عليه السلام وأخرجه
محدث الشام في تاريخه عنه وألحقه بخطه في الحاشية
في آخر الجزء التاسع والأربعين بعد الثلثماية من كتابه

الباب الخامس والعشرون

في أن عليا عليه السلام أول من صلى

أخبرنا أحمد بن محمد وأحمد بن محمد قالا أنا
عمر الدينوري أنا الكروخي أنا أبو عامر محمود بن القاسم
الأزدي وغيره أنا الجراحي أنا المحبوبي أنا أبو عيسى
محمد بن عيسى نا محمد بن حميد نا إبراهيم بن مختار
عن شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال أول
من صلى علي عليه السلام ○ قلت وقد اختلف
العلماء في أول من صلى من هذه الأمة بعد النبي صلى الله
عليه وسلم فذهب الشافعي إلى أن أول من صلى من هذه
الأمة خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي أول من أسلم ○
وذهب الدارقطني إلى أن أول من صلى من هذه الأمة
أبو بكر رضي الله عنه ○ وقال البخاري أول من
صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة مولى
النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من وفق بين
الأقوال فقال أول من صلى من النساء خديجة
ومن الرجال أبو بكر ومن الصبيان علي ومن الموالي
زيد بن حارثة ومن الإماء أم أيمن بركة مولاة
النبي صلى الله عليه وسلم والمختار عندي قول
ابن عباس ويدل عليه قول عبد الرحمن بن جعيل الجمحي
يقول فيه حين بويع عليه السلم ○
لعمري لقد بايعتم ذا حفيظة على الدين معروف العفاف موفقا

عفيفا عن الفحشاء أبيض ماجدا
صدوقا وللجبار قدما مصدقا
أبا حسن فارضوا به وتمسكوا
فليس لمن فيه يرى العيب منطقا
علي وصي المصطفى وابن عمه
وأول من صلى لذي العرش واتقى
وقال الفضل بن العباس في قصيدة له ٥
وكان ولي الأمر بعد محمد
علي وفي كل المواطن صاحبه
وصي رسول الله حقا وصهره
وأول من صلى وما ذم جانبه
وقال خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين ما يدل على
ما صار إليه الشافعي رضي الله عنه ٥
إذا نحن بايعنا عليا فحسبنا
أبو حسن مما نخاف من الفتن
وأول من صلى من الناس واحدا
سوى خيرة النسوان والله ذو المنن
بلغ قراءة أبقاه الله

الباب السادس والعشرون

في شوق الملائكة والجنة إلى علي عليه السلم واستغفارهم
لمحبيه ٥ أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن المتوكل
على الله عن محمد بن عبيد الله البغدادي انا أبو القاسم بن
البسري انا عبيد الله بن محمد الحافظ انا عبد الله بن
سلمان نا إسحق بن إبراهيم النهشلي نا يحيى بن بكير ابي صح
نا الحسن بن صلح عن أبي ربيعة الإيادي عن الحسن عن
أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتاقت
الجنة إلى ثلثة إلى علي وعمار وسلمان ٥ قلت
هذا حديث حسن رزقناه عاليا أخبرنا منصور
بن السكن انا ابن خضير انا علي بن أحمد انا أبو جعفر محمد بن
أحمد انا القاضي أبو محمد عبد الله بن معروف نا أبو محمد
يحيى بن محمد بن صاعد نا حسن بن عرفة نا يزيد بن هرون
نا حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مررت ليلة أسري بي إلى السماء فإذا أنا بملك جالس
على منبر من نور والملائكة تحدق به فقلت يا جبريل
من هذا الملك قال ادن منه وسلم عليه فدنوت منه

وسلمت عليه فإذا أنا بأخي وابن عمي علي بن أبي طالب
عليه السلم فقلت يا جبريل سبقني علي إلى السماء الرابعة
فقال لي يا محمد لا ولكن الملايكة شكت حبها لعلي فخلق
الله تعالى هذا الملك من نور على صورة علي فالملايكة
تزوره في كل ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين ألف مرة
يسبحون ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحب علي عليه السلم
قلت هذا حديث حسن عال لم نكتبه إلا من
هذا الوجه تفرد به يزيد بن هرون عن حميد الطويل
عن أنس وهو ثقة ٥

الباب السابع والعشرون

ما ذكر من وجد النبي صلى الله عليه وآله بفراق علي عليه السلم
أخبرنا أحمد بن محمد بن شهمردويه الصريفيني بها
والقاضي أحمد بن محمد الأوائي بها قالا انا عمر الدينوري
انا الكروخي انا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي
انا أحمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى
الحافظ نا محمد بن بشار ويعقوب بن إبراهيم وغير
واحد قالوا انا أبو عاصم عن أبي الجراح نا جابر بن صبيح

حدثتني أم شراحيل قالت حدثتني أم عطية قالت بعث
النبي صلى الله عليه وسلم جيشا وأمر عليا عليه السلم
فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه
يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا **قلت**
هذا حديث حسن عال أخرجه أبو عيسى محمد بن عيسى
الترمذي في صحيحه ووقع إلينا عاليا من غير هذا الطريق
لكنا اختصرنا على هذا لشهرته عند أهل النقل

الباب الثامن والعشرون

في أن كل سرية خرج فيها علي أظله الله سبحانه وتعالى
ورزقه السلامة والظفر تكتنفه الملايكة
أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بجامع دمشق
عن المبارك الشهرزوري انا أبو القاسم بن أحمد
انا أبو عبد الله بن محمد نا أبو ذر بن الباغندي نا أحمد
بن عبد الله السمسار نا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه
عن وهب بن منبه عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعثت عليا في سرية
إلا رأيت جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره والسحابة

تُطِلُّهُ حَتَّى يَرْزُقَهُ اللَّهُ الظَّفَرَ ٥ قُلْتُ
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ عَالٍ مَشْهُورٌ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الْمُنْعِمِ
بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ وَهُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ
أَهْلِ النَّقْلِ وَإِنَّمَا رُزِقَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّأْيِيدَ
عِنْدَ لِقَاءِ الْأَقْرَانِ وَمُبَارَزَةِ الشُّجْعَانِ بِأَنْ كَانَ تَكْتَنِفُ
الْمَلَائِكَةُ جَنْبَيْهِ وَالسَّحَابَةُ وَالسَّكِينَةُ تُظَلِّلُ عَلَيْهِ
وَرَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ يُؤَمِّنُ عَلَى دُعَاءِ الْمَلَائِكَةِ ٥

أَلْبَابُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

فِي أَنَّ آيَةَ النَّجْوَى عَمِلَ بِهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُونَ سَائِرِ
الصَّحَابَةِ ثُمَّ نُسِخَتْ فَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ بَعْدَهُ ٥

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُقَيَّرِ النَّجَّارُ الْأَزَجِيُّ بِدِمَشْقَ عَنِ
الْمُبَارَكِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ أنا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ أنا أَبُو
إِسْحَقَ الْمُفَسِّرُ أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ أنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَقَ الْفَقِيهُ
ثنا عَلِيُّ بْنُ ظَفَرِ بْنِ نَصْرٍ ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي
الْجَعْدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ

فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي مَا تَرَى دِينَارًا قُلْتُ لَا يُطِيقُونَهُ
قَالَ كَمْ قُلْتُ حَبَّةً أَوْ شَعِيرَةً قَالَ إِنَّكَ لَزَهِيدٌ فَنَزَلَتْ
أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً الْآيَةَ
قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبِي خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
وَلَمْ تَنْزِلْ فِي أَحَدٍ قَبْلِي وَلَا نَزَلَ فِي أَحَدٍ بَعْدِي وَمَا عَمِلَ بِهَا
أَحَدٌ غَيْرِي ٥ قَالَ ابْنُ عُمَرَ كَانَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
ثَلَاثٌ لَوْ كَانَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا
طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ تَزْوِيجُهُ فَاطِمَةَ وَإِعْطَاؤُهُ الرَّايَةَ
وَآيَةُ النَّجْوَى ٥ وَقَالَ مُجَاهِدٌ نُهُوا عَنْ مُنَاجَاةِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَتَصَدَّقُوا فَلَمْ يُنَاجِهِ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ قَدَّمَ دِينَارًا فَتَصَدَّقَ بِهِ ثُمَّ نَزَلَتِ الرُّخْصَةُ
فَكَانَتِ الصَّدَقَةُ عِنْدَ النَّجْوَى فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَهَذِهِ
آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَعْمَلْ بِهَا غَيْرُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قُلْتُ وَفِي ذَلِكَ خَصِيصَةٌ وَفَضِيلَةٌ عَلَى تَخْفَى عَلَى
أُولِي الْأَلْبَابِ وَشُهْرَتُهُ عِنْدَ أَئِمَّةِ التَّفْسِيرِ تُغْنِي عَنِ الْكَلَامِ
عَلَى سَنَدِهِ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ أَجْمَعَ الْمُفَسِّرُونَ عَلَى

أنه لم يعمل بها غير علي ه

الباب الثلثون

في قوله تعالى إن الله هو مولاه وجبريل وصالح
المؤمنين وأن صالح المؤمنين هو علي

أخبرنا أبو الحسن البغدادي بدمشق عن المبارك
الشهرزوري أنا علي بن أحمد نا أحمد بن إبراهيم ثنا ابن
فنجويه ثنا أبو علي المقرئ نا أبو القاسم بن الفضل ثنا علي بن
الحسين ثنا محمد بن يحيى بن عمر ثنا محمد بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن
آبائهم يرفعونه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى وصالح
المؤمنين قال هو علي عليه السلام وأخبرنا
بهذا عاليا مسندا منصور بن السكن المراتبي بها أنا أبو
طالب مبارك بن علي بن محمد بن علي بن الخضير سنة تسع
وخمسين وخمسمائة أنا علي أنا أحمد نا عبد الله ثنا عمر بن
الحسن ثنا أبي ثنا حصين عن موسى بن جعفر عن آبائه عن أسماء
بنت عميس قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قوله عز وجل وصالح المؤمنين قلت من هو يا رسول
الله فقال هو علي بن أبي طالب عليه السلام
قال المؤلف أبقاه الله هكذا رأيت رواية أئمة
التفسير عن آخرهم ه

الباب الحادي والثلثون

في أن عليا إمام كل آية فيها يا أيها الذين آمنوا

أخبرنا أبو طالب بن محمد وغيره ببغداد أنا
محمد بن عبد الباقي أنا أحمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد
بن عبد الله الحافظ ثنا محمد بن عمر بن غالب ثنا محمد بن
أحمد بن أبي خيثمة ثنا عباد بن يعقوب ثنا موسى بن عثمان
الحضرمي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله تعالى آية
فيها يا أيها الذين آمنوا إلا وعلي رأسها وأميرها
أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن المتوكل عن أبي بكر
بن نا أبو القاسم بن أحمد أنا أبو عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن
سلمان النجاد نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا عباد
بن يعقوب ثنا عيسى بن راشد عن علي بن بذيمة عن عكرمة

عن ابن عباس قال ما نزل آية فيها يا أيها الذين آمنوا
إلا وعلي رأسها وشريفها وأميرها ولقد عاتب الله
عز وجل أصحاب محمد في غير آي من القرآن وما ذكر
علياً إلا بخير ٥ هكذا رواه النجاد وقع إلينا
عالياً من هذا الطريق بحمد الله ٥

فصل

أورد أصحاب السير أن الوليد بن عقبة قال لأمير
المؤمنين علي أنا أحد منك سناناً وأسلط منك لساناً
وأملأ منك حشواً للكتيبة فقال له علي عليه السلام
اسكت فإنما أنت فاسق فغضب الوليد من ذلك
وشكا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنزل أفمن كان
مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون يعني بالفاسق
الوليد بن عقبة فأنشأ حسان بن ثابت يقول في ذلك
أنزل الله والكتاب عزيز في علي وفي الوليد قرآنا
فتبوأ الوليد من ذاك فسقاً وعلي مبوأ إيمانا
ليس من كان مؤمناً عرف الله كمن كان فاسقاً خوانا
فعلي يجزي هناك جنانا ووليد يجزي هناك هوانا . نعيما
سوف يجزى الوليد خزياً وناراً وعلي لا شك يجزي جنانا

الباب الثاني والثلاثون

في قوله عز وجل في آية المباهلة

أخبرنا المشايخ الحفاظ محمد بن أبي جعفر بن علي
القرطبي بمصر والحسين بن سالم بن علي الوزير بمدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم والقاضي أحمد بن القاضي
محمد بدمشق قالوا ثنا أبو عبد الله محمد بن علي الحراني
وأخبرنا إبراهيم بن الأزهر الصريفيني والحسن
بن محمد المحتسب ومفضل المقدسي ومحمد بن محمود الحافظ
قالوا ثنا أبو الحسن بن علي الطوسي وأخبرنا إبراهيم
بن بركات القرشي وعتيق بن سلامة السلماني ومحمد بن
هبة الله الشيرازي قالوا ثنا الحافظ أبو القاسم علي بن
عساكر الدمشقي قالوا أخبرنا أبو عبد الله محمد بن
الفضل الفراوي أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى
أنا إبراهيم بن محمد أنا أبو الحسين مسلم بن الحجاج الحافظ .
نا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد قالا نا حاتم بن إسماعيل
عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه
قال لما نزلت هذه الآية ندع أبناءنا وأبناءكم دعا رسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا
فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو
الْحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ فِي صَحِيحِهِ كَمَا سُقْنَاهُ
وَأَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عَالِيًا يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَوْزِيُّ
بِحَلَبَ أنا أَبُو مَنْصُورِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ وَعَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ
عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَا أنا ابْنُ بَيَانٍ وَأَخْبَرَنِي مُرْجَا بْنُ
أَبِي الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ بِحَمَاةَ قَالَ أنا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
الْكَتَّانِيُّ أنا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَيَانٍ وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَزْمِ
عَلِيُّ بْنُ مَعَالِي وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَسْكَرٍ الرَّصَافِيَّانِ بِهَا
قَالَا أنا عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَرَّانِيُّ وَأَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ بِبَغْدَادَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بِتَكْرِيتَ
وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِالْمَوْصِلِ قَالُوا أنا عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ
عَبْدِ الْوَهَّابِ أنا ابْنُ بَيَانٍ وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ
الْحُسَيْنِ بْنِ رَوَاحَةَ بِحَلَبَ أنا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ الْحَافِظُ
بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ أنا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّبَعِيُّ قَالَ
الرَّبَعِيُّ وَابْنُ بَيَانٍ أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ
أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ نا حَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ نا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ

الْجَزَرِيُّ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ مَوْلَى عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ
سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ قَالَ سَعْدٌ قَالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيُ فَأَدْخَلَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَابْنَيْهِمَا
تَحْتَ ثَوْبِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي وَأَهْلُ بَيْتِي
فَاسْتُرْهُمْ مِنَ النَّارِ كَسَتْرِي إِيَّاهُمْ وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ
أَنَا اخْتَصَرْتُهُ نَقَلْنَاهُ هَكَذَا مِنْ أَصْلِ الرَّبَعِيِّ

الْبَابُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

فِي حَدِيثِ الطَّائِرِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْعَلَّامَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي
الْوَفَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَادَرَائِيُّ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ الْأَخْضَرِ أنا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْمَلِكِ
بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ أنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ
بْنِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ أَبِي حَامِدٍ وَالْقَاضِي أَبُو عَامِرٍ مَحْمُودُ بْنُ
الْقَاسِمِ الْأَزْدِيُّ وَأَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
التِّرْيَاقِيُّ قَالُوا أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ

بن أبي الجراح المروزي انا أبو العباس محمد بن أحمد
بن محبوب انا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي
نا سفيان بن وكيع نا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن
عمر عن السدي عن أنس بن ملك قال كان عند النبي
صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ايتني بأحب الخلق
إليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي فأكل معه ٥
قلت ـــــ هكذا أخرجه الترمذي في جامعه وهو
أحد الصحاح الستة وقد صحح الترمذي سماع السدي
من أنس ووثقه أحمد بن حنبل وسفين الثوري وشعبة
وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وقال
الحاكم النيسابوري حديث الطاير يلزم البخاري ومسلم
إخراجه في صحيحيهما لأن رجاله ثقات ٥ وأخبرنا
إبراهيم بن بركات بن ابراهيم الخشوعي انا الحافظ أبو
القاسم انا أبو القاسم السمرقندي انا أبو محمد أحمد بن
علي بن الحسن بن أبي عثمن وأبو طاهر أحمد بن محمد بن ابراهيم
قالا انا أبو القاسم إسمعيل بن الحسن بن عبد الله نا حمزة
بن القاسم الهاشمي نا محمد بن الهيثم نا يوسف بن عدي

نا حماد بن المختار عن عبد الملك بن عمير عن أنس قال
أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طاير فوضع بين
يديه فقال اللهم ايتني بأحب خلقك إليك يأكل فجاء
علي فدق الباب فقلت من ذا فقال أنا علي فقلت إن النبي
صلى الله عليه وسلم على حاجة فرجع ثلاث مرات
كل ذلك يجيء قال فضرب الباب برجله فدخل فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما حبسك قال قد جئت ثلاث
مرات كل ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم على حاجة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك قال كنت
أحب أن تكون رجلا من قومي ٥ قلت ـــــ هكذا
رواه الحافظ في تاريخه وطرقه عن جماعة من الصحابة
والتابعين ٥ أخـــبرنا شيخ الشيوخ أبو البركات
عبد الرحمن بن أبي الحسن عبد اللطيف بن إسمعيل بن أبي
سعد الصوفي قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد انا أبو الفتح
عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل انا أحمد بن المظفر بن الحسين
بن سوسن انا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان انا محمد بن
العباس بن نجيح نا محمد بن القاسم النحوي نا أبو عاصم عن

أبي الهندي عن أنس قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم
بطاير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي فجاء
علي فحجبته مرتين فجاء في الثالثة فأذنت له فقال يا علي
ما حبسك قال هذه ثلث مرات قد جئتها فحجبني أنس قال
لم يا أنس قال سمعت دعوتك يا رسول الله فأحببت
أن يكون رجلا من قومي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل
يحب قومه ٥ **قلت** رزقناه عاليا ذكره ابن
نجيح البزاز في الأول من منتقى أبي حفص عمر البصري
وقد رواه أيضا سفينة مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما أخبرتنا الشيخة الصالحة شرف النساء
ابنة الإمام أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن علي الآبنوسي
إجازة وحدثني عنها الإمام الحافظ أبو محمد الحسن بن
الحافظ عبد الله بن الحافظ عبد الغني من لفظه قالت
انا والدي أبو الحسن انا أبو الغنايم محمد بن علي بن الحسن
الدقاق انا أبو محمد بن البيع انا أبو عبد الله المحاملي
نا عبد الأعلى بن واصل نا عون بن سلام نا سهل بن
شعيب عن بريدة بن سفيان عن سفينة وكان خادما

لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال أهدي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم طوابر قال فرفعت له أم أيمن
بعضها فلما أصبح أتته بها فقال ما هذا يا أم أيمن فقالت
هذا بعض ما أهدي لك أمس قال أولم أنهك أن ترفعي لأحد
أو لغد طعاما إن لكل غد رزقه ثم قال اللهم أدخل
بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطاير فدخل علي
عليه السلم فقال اللهم وإلي **قلت**
رواه المحاملي في الجزء التاسع من أماليه كما أخرجناه
سواء وفيه دلالة واضحة على أن عليا عليه السلم
أحب الخلق إلى الله وأدل دلالة على ذلك إجابة دعاء
النبي صلى الله عليه وسلم فيما دعا به وقد وعد الله تعلى
من دعاه بالإجابة حيث قال عز وجل ادعوني أستجب
لكم فأمر بالدعاء ووعد بالإجابة وهو عز وجل لا يخلف
الميعاد وما كان الله ليخلف وعد رسله ولا يرد دعاء
رسوله لأحب الخلق إليه ومن أقرب الوسائل إلى الله
محبته ومحبة من يحب لحبه كما أنشدني بعض أهل العلم لنفسه
بالخمسة الغر من قريش وسادس القوم جبريل

بحبهم رب فاعف عني بحسن ظني بك الجميل
العدد الموسوم بالستة في هذا البيت أراد بهم أهل
البيت أصحاب العباء الذي قال الله تعالى في حقهم ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة
والحسن والحسين صلوات الله عليهم وسادس القوم
جبريل عليه السلام ٥

الباب الرابع والثلثون

في أن النظر إلى وجه علي عليه السلام عبادة

أخبرنا الشريف الخطيب أبو تمام الهاشمي وعبد اللطيف
بن محمد قالا انا محمد بن عبد الباقي انا حمد بن أحمد
انا أحمد بن عبد الله الحافظ انا أحمد بن محمد بن عبد الله
البغدادي انا أبو الحسن علي بن محمد الحربي نا أحمد بن الحسن
بن هرون نا أحمد بن الحجاج بن الصلت الكوفي نا أبو عبد الله
محمد بن المبارك نا منصور بن الأسود عن الأعمش عن
إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم النظر إلى وجه علي عبادة

وأخبرنا الشريف الخطيب أبو تمام بن أبي الفخار
الهاشمي بالكرخ وأبو طالب عبد اللطيف بن محمد
ببغداد قالا انا محمد بن عبد الباقي انا الحافظ حمد بن
أحمد الحداد نا أبو نعيم الحافظ الأصبهاني نا أبو الهيثم
أحمد بن محمد بن غوث نا حسن بن جناش نا هرون بن
حاتم نا يحيى بن عيسى الرملي نا الأعمش عن التيمي عن علقمة
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النظر إلى وجه علي عبادة ٥ قلت الحديث
الأول أحسن إسنادا من الثاني والحديث الثاني رواه
الحفاظ كأبي نعيم في حليته والطبراني في معجمه الأوسط
وهو حسن عال جليل غريب من هذا الوجه والحديث
الأول عال حسن السياق وفقهه في أن النظر إلى
وجه علي عليه السلام عبادة ٥ وقد ورد حديث أيضا
بطول ذكر سنده أن النظر إلى الكعبة عبادة وقد
رويت أيضا بسند عندي أن النظر في المصحف عبادة
وقد ورد أيضا أن النظر إلى وجه العالم عبادة
وقد ورد أيضا أن النظر إلى وجه الوالدين عبادة

فتقول يريد به نظر الشخص البار لوالديه
الرؤوف بهما المحب لهما من غير إكراه ولا عبوس ولا
رفع صوت ولا تبرم ولا تعسف ولا تأفف
واللطف لهما عبادة والنظر إلى وجه العالم عبادة
بمعرفة الفضل له لكونه وارث علم النبوة وهو من
دعاة الهدى للأمة يجنب الناس المكاره والمعاطب
ويرشدهم إلى سبل الخير والصلاح يدعوهم إلى ما
دعاهم الله إليه ورسوله وينهاهم عما نهاهم الله
عنه ورسوله فيكون بين يدي العالم كالأسير بين
يدي مالكه لا يتحكم في أمر ولا نهي ويكون عند
رؤيته ومشاهدته كالناظر إلى وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم والجالس بين يديه ولا ينظر إليه
شزرا ولا يرفع صوته بين يديه ولا يدعوه باسمه
بل بكنيته ويدعوه بالتبجيل والتفخيم والنظر إلى المصحف
عبادة من حيث معرفة وجوب حرمته وجلالته وإكرامه
وإعظامه وتأمله إلى الأمر والنهي والندب والاستحباب
وسؤال الله تعالى الرحمة عند ذكر الرحمة والجنة

وأنا مسنده إلى صدري فقال أي علي ألم تسمع قول
الله تعالى إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك
هم خير البرية أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم
الحوض إذا جثت الأمم للحساب يدعون غرا محجلين
قلت هكذا ذكره الحافظ أبو المؤيد
موفق بن أحمد المكي الخوارزمي في مناقب علي عليه
السلام ورواه ابن جرير الطبري وتابعه الحافظ
أبو العلاء الهمذاني وكذلك ذكره الخوارزمي عن
أبي إسحق ورفعه ابن جرير وخرجه إلى ابن عباس في قوله
تعالى وقفوهم إنهم مسئولون يعني عن ولاية علي رضي
الله عنه وبهذا الإسناد في تفسير قوله عز وجل
أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين
آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء
ما يحكمون قيل نزلت في قصة بدر في حمزة وعلي
وعبيدة ابن الحرث لما برزوا القتال عتبة وشيبة
والوليد فالذين آمنوا حمزة وعلي وعبيدة والذين
اجترحوا السيئات هم وذكر الحافظ

الخوارزمي في كتابه في قوله تعالى لقد رضي الله
عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة نزلت في أهل
الحديبية قال جابر كنا يوم الحديبية ألفا وأربع
مائة فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم أنتم اليوم
خيار أهل الأرض فبايعنا تحت الشجرة على الموت
فما نكث إلا الجد بن قيس وكان منافقا وأولى
الناس بهذه الآية علي بن أبي طالب لأنه تعالى قال
وأثابهم فتحا قريبا أجمعوا على أنه يعني فتح خيبر
وكان ذلك على يد علي بن أبي طالب بإجماع منهم
وذكر ابن جرير وتابعه الخوارزمي في قوله
عز وجل يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال المفسرون
سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثروا
فأمروا بتقديم الصدقة على المناجاة فلم يناجه
إلا علي قدم دينارا فتصدق به ثم نزلت الرخصة
قلت وقد ذكرت سنده في غير هذا الباب
وروى الخوارزمي في كتابه عن أبي صالح عن ابن عباس

أن عبد الله بن أبي وأصحابه خرجوا فاستقبلهم
علي فقال علي يا عبد الله اتق الله ولا تنافق فإن
المنافق شر خلق الله فقال مهلا يا أبا الحسن والله
إن إيماننا كإيمانكم ثم تفرقوا فقال عبد الله بن
أبي لأصحابه كيف رأيتم ما فعلت فأثنوا عليه
خيرا فنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا
لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم
قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزؤون قلت بلغ قراءة أبقاه الله
فدلت الآية على إيمان علي عليه السلام وروى الخوارزمي
عن زيد بن علي عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم
السلام قال لقيني رجل فقال يا أبا الحسن أما والله
إني أحبك في الله فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأخبرته بقول الرجل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلك يا علي اصطنعت إليه معروفا
قال والله ما اصطنعت إليه معروفا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل قلوب
المؤمنين تتوق إليك بالمودة قال فنزل قوله تعالى

إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا وروى ابن جرير الطبري وغيره من المفسرين
في قوله عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلا قيل نزل قوله فمنهم من قضى نحبه
في حمزة وأصحابه كانوا عاهدوا ألا يولون الأدبار
فجاهدوا مقبلين حتى قتلوا ومنهم من ينتظر علي بن أبي
طالب مضى على الجهاد ولم يبدل ولم يغير ٥ ومن ذلك
ما أخبرنا المقرئ أبو إسحق ابراهيم بن يوسف
بالموصل عن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن
الهمداني عن أبي محمد إسمعيل بن علي بن إسمعيل نا السيد
الإمام المرشد بالله أبو الحسن يحيى بن الموفق بالله
نا أبو محمد بن علي المؤدب المعروف بالمكفوف بقراءتي
عليه أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الوهاب نا
محمد بن الأسود عن محمد بن أبي هريرة عن محمد بن
السايب عن أبي صالح عن ابن عباس قال أقبل عبد الله بن
سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي صلى الله

عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إن منازلنا بعيدة
ليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وإن
قومنا لما رأونا آمنا بالله ورسوله وصدقناه
رفضونا وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا
ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فنزل جبريل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقوله عز وجل إنما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون
الزكاة وهم راكعون ثم إن النبي صلى الله عليه
وسلم خرج إلى المسجد والناس بين قايم وراكع
وبصر بسايل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل
أعطاك أحد شيئا قال نعم خاتما من ذهب فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم من أعطاكه قال ذلك القايم
وأومأ بيده إلى علي بن أبي طالب فقال النبي صلى الله
عليه وسلم على أي حال أعطاك قال أعطاني وهو راكع
فكبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرأ ومن يتول الله
ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون
قلت ــــ هكذا ذكره حافظ العراقين في مناقبه

وتابعه الخوارزمي ورواه الحافظ محدث الشام
بطريقين إحداهما عن أبي نعيم والأخرى عن خاله
أبي المعالي القاضي بغير هذا اللفظ ومعناه سواء
وذكر الخوارزمي في كتابه عقيب هذه الآية قال
ولبعضهم في حق علي عليه السلام

أوفى الصلاة مع الزكاة فقامها
والله يرحم عبده الصبارا
من ذا بخاتمه تصدق راكعا
وأسره في نفسه إسرارا
من كان بات على فراش محمد
ومحمد أسرى يؤم الغارا
من كان جبريل يقوم يمينه
فيها وميكائيل يقوم يسارا
من كان في القرآن سمي مؤمنا
في تسع آيات جعلن كبارا

قلت ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب من آيات القرآن لا يمكن جمعه علاوة

كتاب واحد بل ذكر شيء منها وذكر جميعها
يقصر عنه باع الإحصاء، ويدلك على صدق ما ذهب
إليه مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد
الكنجي الشافعي عفا الله عنه وهو ما أخبرنا
الشيخ المقرئ أبو إسحق إبراهيم بن بركة الكتبي
بالموصل عن الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبي العلاء
الحسن بن أحمد بن الحسن العطار عن الأجل الشريف
نور الهدى أبي طالب الحسين بن محمد بن علي
الزينبي عن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان
عن المعافا بن زكريا عن محمد بن أحمد بن أبي البلج
عن الحسن بن محمد بن بهرام عن يوسف بن موسى
القطان عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن
الغياض أقلام والبحر مداد والجن حساب والإنس
كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب
وبهذا الإسناد عن ابن شاذان قال حدثني أبو محمد
الحسن بن أحمد بن مخلد المخلدي من كتابه عن الحسين بن

إسحق عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمار
عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين
عن أبيه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم
السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله تعالى جعل لأخي علي فضايل لا تحصى كثرة فمن
فضيلة من فضايله مقرا بها غفر الله له ما تقدم
من ذنبه ومن كتب فضيلة من فضايله لم تزل
الملايكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم
ومن استمع إلى فضيلة من فضايله غفر الله له الذنوب
التي اكتسبها بالنظر ثم قال النظر إلى علي عبادة
وذكره عبادة ولا يقبل الله إيمان عبد إلا
بولايته والبراءة من أعدايه ٥ قلت
ما كتبناه إلا من حديث ابن شاذان رواه الحافظ
الهمذاني في مناقبه وتابعه الخوارزمي وأخبرنا
أبو إسحق إبراهيم بن يوسف بن بركة بالموصل عن
الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد المقرئ انا الحسن
بن أحمد انا أحمد بن عبد الله الحافظ انا أحمد بن

يعقوب بن المهرجان نا علي بن محمد النخعي القاضي ثنا
الحسين بن الحكم نا حسن بن الحسين عن عيسى بن
عبد الله عن أبيه عن جده قال قال رجل لابن عباس
سبحان الله ما أكثر مناقب علي وفضايله إني لأحسبها
ثلثة آلاف فقال ابن عباس رضي الله عنه أولا تقول
إنها إلى ثلثين ألفا أقرب ٥ خرج هذا الأثر عن
ابن عباس جماعة من الحفاظ في كتبهم قلت
ويدلك على ذلك ما روينا عن إمام أهل الحديث أحمد بن
حنبل وهو أعرف أصحاب الحديث في علم الحديث
قريع قران أقرانه وإمام زمانه والمقتدى به في هذا
الفن في إبانه والفارس الذي نكب فرسان الحفاظ عن
ميدانه وروايته مقبولة وعلى كاهل التصديق محمولة
ولا يتهم في دينه أنه يقول بتفضيل الشيخين أبي بكر
وعمر رضي الله عنهما وأرضاهما وأظلنا بظل رضاهما
فكانت روايته فيه كعمود الصباح ولا يمكن ستره
بالراح وهو ما أخبرنا العلامة مفتي الشام أبو نصر
محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة شرقا وغربا أبي نصر

محمد بن هبة الله بن محمد بن جميل الشيرازي انا الحافظ
أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي انا أبو المظفر عبد
المنعم بن الامام عبد الكريم انا الامام الحافظ على
التحقيق أحمد بن الحسين البيهقي قال سمعت محمد بن
عبد الله الحافظ يقول سمعت القاضي أبا الحسن علي بن
الحسن الجراحي وأبا الحسين محمد بن مظفر الحافظ
يقولان سمعنا أبا حامد محمد بن هرون الحضرمي يقول
سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول سمعت الإمام
أحمد بن حنبل يقول ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي
طالب عليه السلام قال الحافظ البيهقي وهو
أهل كل فضيلة ومنقبة ومستحق لكل سابقة ومرتبة
ولم يكن أحد في وقته أحق بالخلافة منه
قلت هكذا أخرجه الحافظ الدمشقي في
ترجمته من التاريخ وأما فضائله من السنة فقد
ذكرنا بعض ذلك في كتابنا وأما التي نذكره في هذا
الباب وهو ما أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن أبي بكر بن

محمد بن الياس الفول المعروف بابن الشيرجي قراءة
عليه انا حنبل بن عبد الله بن فرج انا أبو القاسم بن
الحصين انا أبو علي بن المذهب انا أبو بكر القطيعي حدثنا
عبد الله بن أحمد نا أبي نا وكيع قال قال إسرائيل
قال أبو إسحق عن زيد بن يثيع عن أبي بكر رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ببراءة إلى أهل
مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ومن كان
بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة
فأجله إلى مدته والله عز وجل بريء من المشركين
ورسوله قال فسار بها ثلثا ثم قال لعلي الحقه فرد
علي أبا بكر وبلغها أنت قال ففعل فلما قدم أبو
بكر على النبي صلى الله عليه وسلم بكا قال يا رسول
الله حدث في شيء قال ما حدث فيك إلا خير ولكن
أمرت أن لا يبلغها إلا أنا أو رجل مني قلت
هكذا رواه الإمام أحمد في مسنده ورواه أبو نعيم
الحافظ وأخرجه الحافظ الدمشقي من مسنده

وعن أبي نعيم من حليته وطرقه في كتابه بطرق
شتى فمن ذلك قال أحمد وحدثني محمد بن سليمن
لوين نا محمد بن جابر عن سماك عن حنش عن علي
قال لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله
عليه وسلم دعا النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر
فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة ثم دعاني النبي صلى الله
عليه وسلم فقال أدرك أبا بكر فحيثما لحقته فخذ
الكتاب منه فاذهب به إلى أهل مكة فاقرأه عليهم
فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه ورجع أبو
بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
نزل في شيء قال لا ولكن جبريل جاءني فقال لن يؤدي
عنك إلا أنت أو رجل منك **قلت** هكذا
ذكره محدث الشام في تاريخه عن أحمد بن حنبل
ورواه الخوارزمي عن زيد بن يثيع عن أبي بكر كما
أخرجناه سواء ٥ وأخبرنا الحافظ أبو محمد
عبد الرحمن بن أبي الفهم البلداني بدمشق أنا عبد المنعم
الحراني ببغداد أنا أبو علي بن نبهان أنا الحسين بن العباس الحسن بن

بن الفضل بن دوما أنا أبو بكر أحمد بن نصر بن
عبد الله الذارع بنهروان نا صدقة بن موسى نا
أبي نا الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد
عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن
أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي قال خرجت مع
رسول الله ذات يوم نمشي في طرقات المدينة
إذ مررنا بنخل من نخيلها فصاحت نخلة بأخرى هذا
النبي المصطفى وعلي المرتضى ثم جزناها فصاحت
ثانية بثالثة هذا موسى وأخوه هرون ثم جزناهما
فصاحت رابعة بخامسة هذا نوح وإبراهيم ثم
جزناها فصاحت سادسة بسابعة هذا أحمد
سيد النبيين وهذا علي سيد الوصيين فتبسم
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا علي إنما سمي
نخل المدينة صيحانيا لأنه صاح بفضلي وفضلك
قلت هكذا ذكره الذارع في مسنده
وأخبرنا القاضي العلامة أبو نصر محمد بن
هبة الله أنا الحافظ علي بن الحسن أنا أبو الحسن بن

سعيد انا أبو النجم الشيحي انا أبو بكر الخطيب انا أبو العلاء
محمد بن علي انا أبو العباس الحسين بن علي بن محمد
الحلبي ببغداد ثنا قاسم بن إبراهيم ثنا أبو أمية المختط
حدثني مالك بن أنس عن الزهري عن أنس عن عمر بن
الخطاب قال حدثني أبو بكر رضي الله عنه قال
سمعت أبا هريرة يقول جئت إلى النبي صلى الله عليه
وسلم وبين يديه تمر فسلمت عليه فرد علي
وناولني من التمر ملء كفه فعددته ثلثا وسبعين
تمرة ثم مضيت من عنده إلى علي بن أبي طالب وبين
يديه تمر فسلمت عليه فرد علي وضحك إلي وناولني
من التمر ملء كفه فعددته فإذا هو ثلث وسبعون
تمرة فكثر تعجبي من ذلك فرجعت إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله جئتك وبين يديك
تمر فناولتني ملء كفك فعددته ثلثا وسبعين
تمرة ثم مضيت إلى علي بن أبي طالب وبين يديه تمر
فناولني ملء كفه فعددته ثلثا وسبعين فتعجبت
من ذلك فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا أبا هريرة

أما علمت أن يدي ويد علي في العدد سواء. قلت
ذكره محدث الشام في كتابه عن محدث العراق كما
أخرجناه سواء وهو نوع عزيز الوجود وقد سماه
بعضهم رواية الأقران وبعضهم رواية الأكابر
عن الأصاغر وقد عني جماعة من الحفاظ بجمع هذا النوع
منهم عبد الغني بن سعيد المصري وبعده أبو القسم
الدمشقي وبعده عبد القادر الرهاوي وأبو النجم
اسمه بدر بن عبد الله الرومي المعروف بالشيحي وثقه
الحافظ ابن النجار في تاريخه والمختط اسمه المبارك بن
عبد الله من أهل طرسوس سمي بذلك لأنه أول من
اختط بطرسوس. وأخبرنا الحافظ أبو عبد الله
محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد
انا أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي انا الحافظ
أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي انا الحافظ أبو
بكر أحمد بن الحسين البيهقي انا محمد بن عبد الله
الحافظ انا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة
القاضي إملاء ثنا عبد الله بن روح المدائني ثنا شبابة

بن سوار نا نعيم بن حكيم نا أبو مريم عن علي بن أبي
طالب قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى أتى الكعبة فقال اجلس فجلست إلى جنب الكعبة
فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم منكبي ثم قال لي
انهض فلما رأى ضعفي تحته قال لي اجلس فجلست ونزل
فقال لي يا علي اصعد على منكبي فصعدت على منكبه
ثم نهض بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نهض بي
خيل لي لو شئت نلت أفق السماء فصعدت فوق الكعبة
وتنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ألق صنمهم
الأكبر صنم قريش وكان من نحاس موتدا بأوتاد
من حديد إلى الأرض فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم عالجه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي
إيه إيه جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان
زهوقا فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه فقال لي
اقذفه فقذفته فتكسر ونزوت من فوق الكعبة
فانطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم نسعى وخشينا
أن يرانا أحد من قريش أو غيرهم قال علي فما صعدته

[illegible]

حتى الساعة ٥ **قلت** هذا حديث حسن ثابت
عند أهل النقل هكذا رواه الحاكم وتابعه البيهقي كما
أخرجناه سواء ومعنى قوله إيه حدثنا استزادة
وإيها كف عنا لا تحدثنا قال ذو الرمة ٥
وقفنا فقلنا إيه عن أم سالم
وكيف بتكليم الديار البلاقع
وأخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن
علي بن حمويه بدمشق انا الحافظ أبو القاسم علي بن
الحسن انا أبو بكر محمد بن عبد الباقي انا أبو محمد الجوهري
إملاء انا الإمام أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الشافعي
الحافظ المعروف بالدارقطني نا محمد بن القاسم بن
زكريا المحاربي بالكوفة نا أبو الطاهر محمد بن تسنيم
الوراق نا جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي عن إبراهيم بن
عبد الحميد عن رقبة بن مصقلة عن عبد الله بن صبيعة
العبدي عن أبيه عن جده قال أتى عمر بن الخطاب
رجلان سألاه عن طلاق الأمة فقام معهما فمشى حتى أتى
حلقة في المسجد فيها رجل أصلع فقال أيها الأصلع ما ترى

في طلاق الأمة فرفع رأسه إليه ثم أومأ إليه بالسبابة
والوسطى فقال لهما عمر تطليقتان فقال أحدهما
سبحان الله جئناك وأنت أمير المؤمنين فمشيت معنا
حتى وقفت على هذا الرجل فسألته فرضيت منه أن أومأ
إليك فقال لهما ما تدريان من هذا قالا لا قال هذا
علي بن أبي طالب أشهد على رسول الله صلى الله عليه
وسلم لسمعته وهو يقول إن السموات السبع والأرضين
السبع لو وضعا في كفة ثم وضع إيمان علي في كفة
ميزان لرجح إيمان علي بن أبي طالب ٥ قلت
هذا حديث حسن ثابت رواه الجوهري في كتاب فضايل
علي رضي الله عنه عن شيخ أهل الحديث الدارقطني وأخرجه
محدث الشام في تاريخه في ترجمة علي كما أخرجناه سواء
أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة
شرقا وغربا أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي
انا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي انا أبو بكر
محمد بن شجاع وأبو روح محمد بن عمر وأبو صالح عبد الصمد
وغيرهم قالوا انا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب انا أحمد

بن محمد بن أحمد بن حماد ثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن
إسحق الأنباري ثنا حميد بن الربيع بن مالك ثنا فردوس
ثنا مسعود بن سليمان ثنا حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس عن عمر قال علي أقضانا وأبي أقرانا
قال أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا أتركه أبدا ٥ قلت هكذا أخرجه ابن
عساكر الدمشقي في تاريخه وطرقه بطرق شتى ٥
أخبرنا أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي الليثي انا
أبو الوقت عبد الأول بن عيسى انا أبو الحسن عبد الرحمن
بن محمد الداودي انا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه
انا أبو إسحق إبراهيم بن خزيم انا الإمام أبو محمد عبد بن
حميد حدثني يحيى بن عبد الحميد ثنا شريك عن الركين
عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به
لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض ٥ قلت هكذا أخرجه في
المنتخب من مسنده ٥ أخبرنا بقية السلف

أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن الحسن الصالحي بدمشق
انا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي انا أبو القسم
بن السمرقندي انا أبو الحسن بن النقور انا أبو القاسم عيسى
بن علي انا أبو القسم البغوي نا محمد بن حميد الرازي ثنا
علي بن مجاهد نا محمد بن إسحق عن شريك بن عبد الله عن أبي
ربيعة الإيادي عن ابن بريدة عن أبيه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لكل نبي وصي ووارث وإن عليا
وصيي ووارثي قلت هذا حديث حسن أخرجه
محدث الشام في تاريخه كما أخرجناه سواء وأخبرنا
أسعد بن المسلم بن مكي بن علان القيسي انا الحافظ علي بن
الحسن بن عساكر انا أبو غالب بن البنا انا أبو محمد الجوهري
انا أبو عمر محمد بن العباس انا أبو عبد الله الحسين بن علي بن
الحسين بن الحكم الأسدي المعروف بأخي حماد نا علي بن
محمد بن الخليل بن هرون البصري نا محمد بن الخليل الجهني
نا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه
وسلم إذ انقض كوكب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

والاستعاذة بالله عز وجل من النار والفتن والشرور
عند ذكرها فيقشعر بشرته وجوارحه عند النظر في
كتاب الله عز وجل وتدبر آياته ويتفكر في عبره
وبيناته فيكون من العابدين بقراءته ومن العابدين
بالنظر إليه والنظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وآله
عبادة إذا كان النظر إليه بعين الاحترام والتبجيل
والإكرام إنه سفير بين الله عز وجل وبين عباده
وله المكانة العظيمة لاختيار الله تعالى إياه لرسالته
واطلاعه على أسرار الحق وقيامه بالأمر والنهي وتتمة
مكارم الأخلاق إلى غير ذلك مما يطول شرحه ٥
وكذلك النظر إلى الكعبة وهي حجارة بناها البناء
إما من أهل الإيمان وإما من أهل الشرك وهي أيضا
تماثل الأبنية من بيوت النار وبيوت الأصنام وإنما
كان النظر إلى الكعبة عبادة من حيث أنها نسبت
إلى الله عز وجل بالتخصيص والتشريف وأنها بيت الله
وموضع نظره من أرضه ومهبط رحمته وحياطة
ملائكته ومحل أنبيائه ورسله ومثابة وليمته

في أرضه التي دعا الناس إليها وأوجب عليهم حجها
فإن الناظر إليها كالناظر إلى الله عز وجل فينظر إليها
بالتعظيم والتوقير والإجلال والاحترام والاحتشام
ويلوذ بها ويطوف حولها ويتمسح بأركانها كما يفعل
العبد الذليل بين يدي المولى الجليل يرجوا فضله
ويخاف من المجازاة لعدله بذلة وخضوع وخشية
وخشوع وأما النظر إلى وجه علي عليه السلام
فإنه عبادة من حيث أنه ابن عم الرسول وزوج البتول
ووالد السبطين الحسن والحسين وأخو الرسول
صلى الله عليه وعلى آله وسلم ووصيه وباب علمه
والمبلغ عنه والمجاهد بين يديه والذاب عنه والمجلي
الكرب والهموم عنه والباذل نفسه لله ولرسوله
لنصرة دين الله وداعي الناس إلى دار السلام ومعرفة
العزيز العلام ويدل على فضل النظر إليه على فضل النظر
ما جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف
حيال الكعبة وقال ما أجلك وما أشرفك وما أعظمك
عند الله عز وجل وللمؤمن عند الله عز وجل أعظم وأشرف

منك عليه ٥ وهذا يدل على أن النظر إلى وجه
علي أفضل من النظر إلى الكعبة ٥ أخبرنا
العلامة صدر الشام قاضي القضاة أبو المفضل يحيى بن
قاضي القضاة أبي المعالي محمد بن علي بن محمد القرشي
انا تاج العرب زيد بن الحسن الكندي انا أبو منصور
القزاز انا الحافظ أبو بكر الخطيب انا علي بن أحمد الرزاز
انا محمد بن إسمعيل الرازي نا محمد بن أيوب نا هوذة
بن خليفة نا ابن جريج عن أبي صالح عن أبي هريرة قال
رأيت معاذ بن جبل يديم النظر إلى وجه علي بن أبي
طالب فقلت ما لك تديم النظر إلى علي كأنك لم تره فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النظر
إلى وجه علي عبادة ٥ قلت هكذا رواه الخطيب
في تاريخه ٥ أخرجه الحافظ الدمشقي في تاريخه
عن غير واحد من الصحابة منهم أبو بكر وعثمن
وعمران بن حصين انا بحديثه ابراهيم الكاشغري في مشيخة
يعقوب بن سفيان الفسوي بطوله في أمر النبي صلى الله
عليه عليا بإعادته غير أن فيه ثم قام منصرفا فاتبعه

نصره حتى غاب عنه فقال أصحابه لقد رأينا ما صنعت
قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
النظر إلى علي عبادة ٥ وجابر وثوبان وعايشه غير
أن عايشة رضي الله عنها قالت في حديثها ذكر علي عبادة
وأبو ذر غير أنه ذكر في حديثه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل علي فيكم أو قال في هذه الأمة
كمثل الكعبة المستورة النظر إليها عبادة والحج
إليها فريضة ٥ قلت وحديث أبي ذر رواه
أبو سليمان الخطابي وقال والله أعلم إن النظر إلى
وجهه يدعوا إلى ذكر الله لما يتوسم فيه من بهجة الإيمان
ولما يتبين فيه من أثر السجود وسيماء الخشوع ٥
قلت وبذلك نعت الله فيمن معه من صحابة
الرسول صلى الله عليه وسلم فقال عز وجل سيماهم في
وجوههم من أثر السجود ٥

الباب الخامس والثلثون

في سلوك علي عليه السلم بالأمة عند خلافته الطريق
المستقيم ٥ أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف

بن محمد وغيره ببغداذ قالوا انا محمد بن عبد الباقي انا
حمد بن أحمد المقرئ نا الحافظ أحمد بن عبد الله حدثنا
جعفر بن محمد بن أبي عمرو نا أبو حصين الوادعي نا يحيى بن
عبد الحميد نا شريك عن أبي اليقظان عن أبي وايل عن
حذيفة بن اليمان قال قالوا يا رسول الله ألا تستخلف
علينا قال إن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك
بكم الطريق المستقيم قلت هذا حديث حسن
عال ٥ أخبرنا الشيخان الإمام الحافظ أبو الحسن
محمد بن أبي جعفر القرطبي وشيخ الشيوخ أبو محمد
عبد الله بن عمر بن حموية قالا انا أبو الفرج يحيى بن محمود
الثقفي انا غانم بن الفضل انا أبو القاسم ابراهيم بن منصور
انا ابن المقرئ نا محمد بن الحسن بن قتيبة نا محمد بن أبي
السري نا عبد الرزاق انا معمر عن الثوري عن أبي اسحق
الهمداني عن زيد بن يثيع عن حذيفة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن تستخلفوا أبا بكر تجدوه
قويا في أمر الله وفي بدنه ضعيف وإن تستخلفوا عمر
تجدوه قويا في أمر الله قويا في بدنه وإن تستخلفوا عليا

وما أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجة البيضاء **قلت** سنرجئه أخرجه الثقفي في كتابه المترجم بنصرة الصحاح كما أخرجناه سواء

وقالت فرقة من الملاحدة هذا حديث كذب لا يجوز رواية مثله عن النبي صلى الله عليه وسلم ومتى صح هذا الحديث دل على إكذاب الرسول والعياذ بالله في الخبر لأنه قال عليه الصلاة والسلام تولوا عليا يسلك بكم الطريق المستقيم ولما أفضت الخلافة إليه كانت مدته كلها فتنة وحروبا كوقعة البصرة يوم الجمل والوقائع والحروب التي كانت بصفين والحروب التي كانت بحروراء **قيل** لهذا المتأول المتعصب الجاهل هذه المقالة التي قد تمسكت بها تدل على شك في دينك وريب في يقينك ورأيت الحق بعين الباطل وإن الحديث لا مرد له ولفظ الرسول لا تبديل له وهو كما قال الله جل جلاله وما ينطق عن الهوى فنزه الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله بهذه الآية أن يقول برأيه أو بهوى نفسه وإنما قوله

صحيح

عليه الصلاة والسلام من قول الله عز وجل بوحي منه وإنما أراد نبي الله صلى الله عليه وسلم أن عليا يسلك بأمته الطريق المستقيم يريد به ما فعل علي عليه السلام في محاربة الناكثين والقاسطين والمارقين وصارت محاربته لأمته سنة وقد ورد في قتال أهل البغي ما يؤيد هذا القول

الباب السادس والثلثون

في إذن النبي صلى الله عليه وسلم لعلي في قتال أهل البغي وإكرامه إياه لبيد أبي طالب عنده

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله البغدادي بدمشق عن أحمد بن أبي الخير انا علي بن أحمد انا أحمد المقري انا ابن منجويه الحافظ نا عبد الله بن يوسف نا محمد بن عمران نا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب نا إسحق بن عبد الله بن كيسان حدثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين فنزل عليه إذا جاء نصر الله والفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ويا فاطمة بنت محمد قد جاء نصر الله

والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا
سبحان ربي وبحمده وأستغفره إنه كان توابا
ويا علي بن أبي طالب إنه يكون بعدي في المؤمنين جهاد
فقال علي ما نجاهد المؤمنين الذين يقولون آمنا قال
على الإحداث في الدين إذا عملوا بالرأي ولا رأي في
الدين وإنما الدين من الرب أمره ونهيه فقال علي
يا رسول الله أرأيت إن عرض لنا أمر لم ينزل الله سبحانه
فيه قرآنا ولم تمض فيه سنة منك قال تجعلونه شورى
بين العابدين ولا تقضون بالرأي خاصة ولو كنت
مستخلفا أحدا لم يكن أحد أحق منك لقدمك في الإسلام
وقرابتك من رسول الله وصهرك عندك فاطمة سيدة
نساء المؤمنين وقبل ذلك ما كان من بلاء أبي طالب إياي
حين نزل القرآن فأنا حريص أن أرعى ذلك في ولده
من بعده لم نكتبه إلا من هذا الوجه وهذا الحديث
وإن دل على عدم الاستخلاف لكن حديث غدير خم
ناسخ لأنه كان في آخر عمره صلى الله عليه وسلم

الباب السابع والثلثون

في أن عليا عليه السلام قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
أخبرنا المعمر أبو إسحق إبراهيم بن عثمن بن
يوسف الكاشغري أنا الشيخان ابن البطي والكاغدي
قال أبو الفتح أنا أبو الفضل بن خيرون وقال أبو المظفر
أنا أبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي قالا أنا أبو علي بن
شاذان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه أنا الحافظ
أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفارسي الفسوي في
مشيخته نا أبو طاهر محمد بن قسيم الحضرمي نا حسن بن
حسين العرني حدثني يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش
عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأم سلمة
هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو
مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي يا أم سلمة
هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء
علمي ووصيي وبابي الذي أوتى منه أخي في الدنيا والآخرة
ومعي في المقام الأعلى يقتل القاسطين والناكثين
والمارقين ٥ وفي هذا الحديث دلالة على أن النبي

صلى الله عليه وسلم وعد عليا بقتال هؤلاء الطوائف الثلثة
وقول الرسول عليه السلم حق ووعده صدق وقد
أمر صلى الله عليه وسلم عليا بقتالهم ٥ روى ذلك
أبو أيوب عنه وأخبر أنه قاتل المشركين والناكثين
والقاسطين وأنه سيقاتل المارقين كما أخبرنا
أبو الحسن بن أبي عبد الله عن المبارك بن الحسن بن أحمد
انا أبو القاسم بن أحمد نا حسين بن إسحق التستري
نا محمد بن صباح الجرجاني نا محمد بن كثير نا حارث بن
حصيرة عن أبي صادق عن مخنف بن سليم قال أتينا
أبا أيوب الأنصاري وهو يعلف خيلا له قال فقلنا
عنده فقلت له أبا أيوب قاتلت المشركين مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم جئت تقاتل المسلمين فقال إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني بقتال ثلثة الناكثين
والقاسطين والمارقين فقد قاتلت الناكثين والقاسطين
وأنا مقاتل إن شاء الله المارقين بالسعفات بالطرقات
بالنهروان وما أدري أين هو قلت معنى
الناكثين قتاله رضي الله عنه يوم الجمل وقتاله

القاسطين يوم صفين وذكر المارقين على الوصف
الذي وصفه في الموضع الذي نعته قبل أن يقاتل علي عليه
السلم أصحاب النهر وهم الخوارج الذين مرقوا عن
الدين ونزعوا أيديهم من الطاعة وفارقوا الجماعة
واستباحوا دماء أهل الإسلام وأموالهم وخرجوا على
إمامهم حتى قاتلوهم وقالوا لا حكم إلا لله وفارقوا
الجماعة بذلك ٥ قال المؤلف أبقاه الله ويوم
الجمل إنما سمي يوم الجمل لما أخبرنا عبد الله بن
عمر بن علي بن عمر بن الليثي انا الشريف أبو علي الحسن بن
جعفر بن عبد الصمد المتوكل انا أبو غالب محمد بن الحسن
الباقلاني انا أبو القاسم بن بشران انا أحمد بن الفضل
بن العباس بن خزيمة نا عيسى بن عبد الله الطيالسي نا
عبيد الله بن موسى وأبو نعيم قالا نا عصام بن قدامة
عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لنسائه أيتكن صاحبة الجمل الأديب تخرج
وقال عبيد الله تسير حتى تنبحها كلاب الحوأب
وتنجو بعد ما كادت ٥ أخرجه ابن خزيمة

في الجزء الثالث من مسنده وروى ابن خزيمة في هذا الجزء
أيضا فقال نا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي نا يحيى بن
معين نا غندر عن شعبة عن إسمعيل عن قيس أن
عايشة لما أتت على الحوءب سمعت نبح الكلاب قالت
ما أظنني إلا راجعة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لنا أيتكن التي تنبح عليها كلاب الحوءب فقال
لها ابن الزبير لا ترجعين عسى الله أن يصلح بك بين الناس

الباب الثامن والثلثون

في قوله صلى الله عليه وسلم لعمار تقتلك الفئة الباغية

أخبرنا إبراهيم بن محمود بن سالم قراءة عليه وأنا
أسمع بمدينة السلم غير مرة قال أخبرتنا فخر النساء خديجة
بنت أحمد بن الحسن النهرواني انا الحسين بن أحمد بن محمد بن
طلحة انا جدي أبو الحسن محمد بن طلحة بن محمد سنة إحدى
عشرة وأربع مائة بجامع المدينة نا محمد بن عمر نا محمد
بن سهل بن الحسن نا عمرو بن عبد الجبار نا أبي نا أبو عوانة
عن أبي عمرو بن العلا عن الحسن عن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تقتل عمارا الفئة الباغية

أخبرنا محمد بن سعيد بن الموفق النيسابوري
ببغداد انا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن
أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي انا الحاكم
أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انا أبو جعفر محمد
بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة نا الحسين بن الحكم
الحبري نا إسمعيل بن أبان نا إسحق بن إبراهيم الأزدي
عن أبي هرون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال أمرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين
والقاسطين والمارقين فقلنا يا رسول الله أمرتنا بقتال
هؤلاء فمع من قال مع علي بن أبي طالب معه يقتل عمار بن
ياسر ه قلت هكذا أخرجه الحاكم أبو عبد الله
الحديث الأول ثابت صحيح وما كتبناه عاليا إلا من
هذا الطريق ه أخبرنا الحافظ محمد بن أبي جعفر
والوزير الحسن بن سلام قالا انا أبو عبد الله محمد بن
صدقة انا أبو عبد الله الفراوي انا أبو الحسين عبد الغافر
الفارسي انا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي انا إبراهيم
بن سفين انا الحافظ مسلم بن الحجاج نا محمد بن مثنى وابن بشار

قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي مسلمة سمعت
أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري قال أخبرني من
هو خير مني أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
لعمار حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح رأسه ويقول
بؤس ابن سمية تقتلك الفئة الباغية ٥ **قلت**
هذا حديث صحيح متفق على صحته وقد تواترت الأخبار
أن عمارا قتل بصفين في عسكر علي عليه السلم وهو مدفون
بالرقة وقبره ظاهر يزار وقد زرته بها ه أخبرنا
الكاشغري انا أحمد بن محمد انا الطريثيثي وانا أبو الفتح
محمد بن عبد الباقي انا أبو الفضل بن خيرون قالا انا أبو علي
بن شاذان انا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب الحافظ ثنا عمرو
بن مرزوق انا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة
قال رأيت عمارا يوم صفين شيخا آدم طوالا والحربة
في يده ويده ترعد فقال قد قاتلت بهذه الراية مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات يعني راية علي
وهذه الرابعة فلو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر
لعرفت أنا على الحق وأنهم على الضلالة **قلت**

هكذا رواه الفسوي في مشيخته ٥

الباب التاسع والثلثون

في وعد النبي الصادق عليا بقتل الخارجي المنافق
أخبرنا محمد بن سعيد بن الخازن ببغداد انا أبو
زرعة طاهر بن محمد بن طاهر عن أحمد بن علي عن الحافظ
أبي عبد الله انا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا
أبي ثنا عبد الرزاق ثنا عبد الملك بن أبي سليمن ثنا سلمة بن
كهيل حدثني زيد بن وهب الجهني أنه كان في الجيش
الذي كان مع علي بن أبي طالب عليه السلم حين سار إلى
الخوارج فقال علي عليه السلم أيها الناس إني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تخرج قوم من أمتي
يقرؤون القرآن ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء ولا صلاتكم
إلى صلاتهم بشيء ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء يقرؤون
القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تراقيهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم
الجيش الذي يصيبونهم ما قضي لهم على لسان نبيهم صلى الله
عليه وسلم لنكلوا عن العمل وآية ذلك أن فيهم رجلا

له عضد ليس له ذراع على رأس عضده مثل حلمة الثدي
عليه شعرات بيض وتذهبون إلى معوية وأهل الشام
وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم وأموالكم
والله إني لأرجو أن تكونوا هؤلاء القوم قد سفكوا الدم
الحرام وأغاروا في سرح الناس فسيروا على اسم الله قال
سلمة بن كهيل فنزلت أنا وزيد بن وهب منزلا حتى مررنا
على قنطرة فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن
وهب الراسبي فقال لهم ألقوا الرماح وسلوا السيوف
من جفونها فإني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم
يوم حروراء فرجعوا فوحشوا برماحهم وسلوا السيوف
وشجرهم الناس برماحهم وقتل بعضهم على بعض وما أصيب
من الناس يومئذ إلا رجلان فقال علي عليه السلام التمسوا
فيهم المخدج فالتمسوه فلم يجدوه فقام علي بنفسه حتى
أتى ناسا قد قتل بعضهم على بعض قال أخروهم فأخروهم
فوجدوه مما يلي الأرض فكبر علي ثم قال صدق الله وبلغ
رسوله فقام إليه عبيدة السلماني فقال يا أمير المؤمنين
آلله الذي لا إله إلا هو أسمعت هذا الحديث من رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال إي والله الذي لا إله إلا هو حتى
استحلفه ثلثا وهو يحلف له قلت رواه مسلم
في الصحيح عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق فوقع لنا بحمد الله
عاليا عاليا كما أخرجه الحاكم وقد روى المخدج هذا
أبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان أخبرناه
أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد الزبيدي قراءة عليه
وأنا أسمع انا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي قراءة
عليه وأخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية
عن أبي الوقت انا الداودي انا الحموي انا الفربري نا أبو
عبد الله محمد بن إسمعيل البخاري نا عبد الله بن محمد نا
هشام انا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد
قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم جاء عبد الله بن
ذي الخويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله فقال ويحك
ومن يعدل إذا لم أعدل فقال عمر بن الخطاب ائذن لي فأضرب
عنقه قال دعه فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاته
وصيامه مع صيامه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية
ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى نصله فلا

يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل إحدى
يديه أو قال إحدى ثدييه مثل ثدي المرأة أو قال مثل
البضعة تدردر يخرجون على خير فرقة من الناس قال
أبو سعيد أشهد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم
وأشهد أن عليا رضي الله عنه قتلهم وأنا معه جيء بالرجل
على النعت الذي نعت النبي صلى الله عليه وسلم قال فنزلت
فيه ومنهم من يلمزك في الصدقات ٥

الباب الأربعون

في أن عليا عليه السلام أول من قاتل أهل البغي

أخبرنا إبراهيم بن محمود المقرئ وغيره ببغداد
عن محمد بن عبد الباقي انا أبو الفضل بن أحمد انا أحمد بن
عبد الله انا أبو عمرو بن حمدان ثنا حسن بن سفيان ثنا محمد
بن عبيد المحاربي ثنا أبو مالك عمرو بن هاشم عن ابن أبي خلد
قال أخبرني عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن زر
أنه سمع عليا عليه السلام يقول أنا فقأت عين الفتنة
ولولا أنا ما قتل أهل النهر وأهل الجمل ولولا أني أخشى
أن تتركوا العمل لأنبأتكم بالذي قضى الله على لسان
نبيكم صلى الله عليه وسلم لمن قاتلهم مبصرا ضلالتهم
عارفا للهدى الذي نحن عليه ٥ **قلت** هذا حديث
غريب تفرد به منهال بن عمرو وإسمعيل بن أبي خلد لم نكتبه
إلا بهذا الإسناد ٥

الباب الحادي والأربعون

في تخصيص علي عليه السلام بمرافقة النبي صلى الله
عليه وسلم عند دخول الجنة ٥

أخبرنا العدل عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد
الواحد بن هلال قراءة عليه وأنا أسمع بجامع دمشق
انا الحافظ مؤرخ الشام أبو القاسم علي بن الحسن بن
هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر انا أبو بكر
بن أبي طاهر الفرضي انا أبو الحسن علي بن إبراهيم ثنا أحمد بن
جعفر بن حمدان ثنا علي بن الحسن القطيعي ثنا أبو مسعود
بن عقيل ثنا عبد العزيز بن الخطاب ثنا عيسى عن داود بن
أبي هند عن أبي جعفر عن رجل عن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بناقة من نوق
الجنة يا علي فتركبها وركبتك مع ركبتي وفخذك مع

فخذي حتى تدخل الجنة ٥ **قلت** هكذا رواه
الحافظ في فضايله ٥ واخبرنا يوسف بن علي بن
شروان ببغداذ انا ابو الحسن عبد الرحمن بن احمد بن
ابي تمام انا القاضي ابو الفضل محمد بن عمر بن يوسف
الارموي الشافعي ببغداذ انا الشريف عبد الصمد بن علي
بن المامون ثنا الحافظ ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني
صاحب الجرح والتعديل نا ابو عبد الله بن عبد الصمد بن
المهتدي بالله ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا محمد بن عبد الله
بن سليمن الخراساني ثنا عبد الله بن يحيى ثنا المبارك عن معمر
عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال لما طعن عمر وامر
بالشورى قال ما عسى ان يقولوا في علي سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يا علي يدك في يدي يوم القيامة
حتى تدخل حيث ادخل ٥ **قلت** هذا حديث حسن
عال وفيه فضيلة سامية ورتبة عالية لعلي عليه السلام

الباب الثاني والاربعون

في تخصيص علي عليه السلم بالنداء من بطنان العرش
يوم القيامة ٥ اخبرنا المقرئ عتيق بن ابي الفضل

عباد بن يعقوب نا علي بن هاشم عن صباح بن يحيى
المزني عن زكريا بن ميسرة عن ابي اسحق عن البراء
قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون
رجلا الرجل منهم ياكل المسنة ويشرب العس فامر
عليا برجل شاة فادمها ثم قال باسم الله ادنوا فدنا القوم
عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن
فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشرب القوم
حتى رووا فبدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل
فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتكلم ثم دعاهم
من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم انذرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني عبد المطلب
انا النذير لكم من الله والبشير لما (كذا) يجيه احد جئتكم
بالدنيا والاخرة فاسلموا واطيعوا تهتدوا ومن يواخيني
ويوازرني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في اهلي
ويقضي ديني فامسك القوم واعاد ذلك ثلثا كل ذلك
يسكت القوم ويقول علي انا فقال انت فقام القوم وهم

يقولون لأبي طالب أطع ابنك فقد أمّر علينا وعليك ٥

الباب الثاني والأربعون

في تخصيص علي عليه السلم بالفهم في كتاب الله تعالى

أخبرنا الحافظ محمد بن محمود بن أبي محمد النجار
البغدادي بها انا أبو علي ضياء بن أبي القاسم بن أبي علي
الخريف انا القاضي محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري
انا أبو محمد الجوهري انا أحمد بن حيويه انا أحمد بن معروف
انا أبو علي بن محمد نا محمد بن سعد نا أحمد بن عبد الله بن
يونس نا أبو بكر بن عياش عن نصير عن سليمان الأحمسي
عن أبيه قال قال علي عليه السلم والله ما نزلت آية إلا
وقد علمت فيم نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت إن ربي فيما
وهب لي قلبا عقولا ولسانا طلقا قال محمد بن سعد
وانا عبد الله بن جعفر الرقي نا عبيد الله بن عمرو عن معمر
عن وهب بن أبي دبي عن أبي الطفيل قال قال علي بن أبي
طالب عليه السلم سلوني عن كتاب الله فإنه ليس
من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم بنهار أم في سهل
أم في جبل قلت هكذا أخرجه صاحب الطبقات

السلماني انا محدث الشام أبو القاسم علي انا أبو القسم إسمعيل
بن أحمد السمرقندي انا أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد
العاصمي انا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي انا أبو
العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني نا محمد بن أحمد بن
الحسن القطراني نا خزيمة بن ماهان المروزي نا عيسى بن
يونس عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس يوم ما فيه
راكب إلا نحن أربعة فقال له العباس بن عبد المطلب
عمه فداك أبي وأمي من هؤلاء الأربعة فقال أنا على البراق
وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه وعمي حمزة
أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضباء وأخي علي بن
أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين عليه حلتان
خضراوان من كسوة الرحمن على رأسه تاج من نور لذلك
التاج سبعون ركنا على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء
للراكب من مسيرة ثلثة أيام وبيده لواء الحمد ينادي لا إله
إلا الله محمد رسول الله فيقول الخلائق من هذا أملك
مقرب أنبي مرسل أحامل عرش فينادي مناد من بطنان

العرش ليس هذا بملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش
هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين
وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم ٥ هذا سياق
الحافظ في فضائله ٥ أخبرنا بقية السلف شيخ
الشيوخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن علي بن حمويه شيخ
الشيوخ بدمشق ومنه لبست خرقة التصوف أنا الحافظ
علي بن الحسن الشافعي أنا علي بن عبد الواحد بن أحمد الدينوري
ثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أبي الحسين الخلال ثنا أحمد بن
إبراهيم بن شاذان ثنا عبد الله بن يحيى بن أحمد بن عامر
الطائي حدثني أبي حدثني علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى
عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين
عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة يودي بك من
بطنان العرش نعم الأب أبوك إبراهيم خليل الرحمن
ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب ٥

الباب الثالث والأربعون

بلغ قراءة ابقاه الله

في تخصيص علي عليه السلم بقوله صلى الله عليه وسلم فلا أدعى بخير إلا دعيت

أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن مميل
الشيرازي أنا أبو القاسم علي أنا عبد الغفار بن محمد بن حسين
الشيروي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ثنا أبو العباس
محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم ثنا عبد الله بن أحمد
بن محمد بن المستورد ثنا إسمعيل بن صبيح اليشكري ثنا سفين
بن إبراهيم عن عبد المؤمن بن القاسم الانصاري عن أبان بن
تغلب عن عمران بن مقسم عن المنهال بن عمرو وعن عبد الله
بن الحرث بن نوفل أنه سمع علي بن أبي طالب عليه السلم
يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضى يا علي
إذا جمع الله الناس في صعيد واحد عراة حفاة مشاة قد
قطع أعناقهم العطش فكان أول من يدعا إبراهيم فيكسى
ثوبين أبيضين ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفجر مثعب من
الجنة إلى حوضي حتى ارعب ما بين بصرى وصنعاء فيه آنية
مثل عدد النجوم وقدحان من فضة فأشرب وأتوضى ثم
أكسى ثوبين أبيضين ثم أقوم عن يمين العرش ثم تدعى يا علي
فتشرب ثم تتوضأ ثم تكسى ثوبين أبيضين فتقوم عن يميني
معي فلا أدعى بخير إلا دعيت ٥ هذا حديث حسن رزقناه عاليا

الباب الرابع والأربعون

في تخصيص علي عليه السلام بالمتابعة عند الفتنة

أخبرنا العلامة مفتي الشام أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي انا أبو القسم الحافظ انا أبو القاسم بن السمرقندي انا أبو القسم بن مسعدة انا عبد الرحمن بن عمر والفارسي انا أبو أحمد بن عدي ثنا علي بن سعيد بن بشير ثنا عبد الله بن داهر الرازي ثنا أبي عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس قال ستكون فتنة فمن أدركها منكم فعليه بخصلة من كتاب الله وعلي بن أبي طالب فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد علي رضي الله عنه وهو يقول هذا أول من آمن بي وأول من يصافحني وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الأكبر وهو بابي الذي أوتى منه وهو خليفتي من بعدي ٥ **قلت** هكذا أخرجه محدث الشام في فضائل علي رضي الله عنه في الجزء التاسع والأربعين بعد الثلثمائة من كتابه بطرق شتى ٥

أخبرنا أبو إسحق إبراهيم وعبد العزيز ابنا بركات بن إبراهيم القرشي قالا انا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن انا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد الباقلاني انا شجاع بن علي المصقلي انا محمد بن إسحق بن محمد بن يحيى العبدي انا محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سليمن بن علي الحمصي ثنا إسحق بن بشر ثنا خلد بن الحرث عن عوف عن الحسن عن أبي ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب عليه السلام إنه أول من يراني وأول من يصافحني يوم القيامة وهو معي في السماء العليا وهو الفاروق بين الحق والباطل ٥

قلت هذا حديث حسن عال رواه الحافظ في أماليه ٥ **أخبرنا** إبراهيم الكاشغري قال انا الشيخان أبو الفتح بن البطي وأبو المظفر الكاغدي قال ابن البطي انا ابن خيرون وقال الكاغدي انا أبو بكر أحمد الطريثيثي قالا انا أبو علي بن شاذان انا ابن درستويه انا أبو يوسف يعقوب الفسوي ثنا علي بن المنذر ثنا عبد الله بن نمير عن عامر بن السمط عن داود بن أبي

عوف عن معوية بن ثعلبة عن أبي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي من فارقني فارق
الله ومن فارقك يا علي فارقني قلت
هكذا رواه أبو يوسف يعقوب الفسوي في مشيخته

الباب الخامس والأربعون

في تخصيص علي عليه السلم بثلاث خصال خصه النبي
صلى الله عليه وسلم بها أخبرنا عبد العزيز بن
محمد الصالحي بجامع دمشق انا الحافظ أبو القاسم
بن الحسن بن هبة الله الشافعي انا أبو الفتح يوسف بن
عبد الواحد بن محمد بن ماهان انا أبو منصور شجاع
بن علي بن شجاع نا أبو عبد الله محمد بن إسحق الحافظ
انا محمد بن الحسين بن الحسن القطان نا إبراهيم بن
عبد الله نا يحيى بن أبي كثير نا جعفر بن الأقمر
عن هلال الصدفي نا أبو كثير الأنصاري عن
عبد الله بن أسعد بن زرارة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسري بي إلى
السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب
يتلألأ فأوحى إلي وأمرني في علي بثلاث خصال انه
سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين
ما كتبناه عاليا إلا من هذا الطريق

الباب السادس والأربعون

في تخصيص علي عليه السلم بالزهد في الدنيا
أخبرنا الشيخ الصالح محمد بن نصر بن عبد الرحمن
القرشي شيخ الصوفية بدمشق انا الحافظ أبو القاسم
علي بن الحسن بن عساكر انا أبو غالب أحمد بن الحسن
البناء انا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون
نا محمد بن إسمعيل بن العباس نا أحمد بن علي الرقي
نا القاسم بن علي بن أبان الرقي نا سهل بن صقير نا
يحيى بن هاشم الغساني عن علي بن الحزور قال سمعت
أبا مريم السلولي يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يا علي إن الله قد زينك بزينة لم
يزين العباد بزينة أحب إلى الله منها الزهد في الدنيا
وجعلك لا تنال من الدنيا شيئا ولا تنال الدنيا منك شيئا
ووهب لك حب المساكين فرضوا بك إماما ورضيت بهم

أنت يا عا فطوبى لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك
وكذب عليك فأما الذين أحبوك وصدقوا فيك فهم
جيرانك في دارك ورفقاؤك في قصرك وأما الذين
أبغضوك وكذبوا عليك فحق على الله أن يوقفهم موقف
الكذابين يوم القيامة ٥ هذا حديث سياقه
كما أخرجناه ٥ وقال الصاحب بن عباد في المعنى
يا أمير المؤمنين المرتضى إن قلبي عندكم قد وقفا
كلما جددت مدحي فيكم قال ذو النصب نسيت السلفا
من كمولاي علي زاهد طلق الدنيا ثلاثا ووفا
من دعي للطير إذ يأكله ولنا في بعض هذا مكتفا
من وصي المصطفى عندكم ووصي المصطفى من يصطفى

الباب السابع والأربعون

في تخصيص علي عليه السلم بمؤاخاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
أخبرنا إبراهيم بن بركات الخشوعي أنا الحافظ
أبو القاسم بن الحسن الشافعي أنا أبو القسم هبة الله بن محمد
بن الحصين أنا الأمير أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر
بالله نا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري نا محمد بن

يحيى الصولي نا أبو علي هاشم بن علي العطار نا عمر بن
عبيد الله التيمي نا حفص بن جميع حدثني سماك بن
حرب قال قلت لجابر بن عبد الله إن هؤلاء القوم يدعونني
إلى شتم علي بن أبي طالب قال وما عسيت أن تشتمه به
قال أكنيه بأبي تراب قال فوالله ما كانت لعلي كنية أحب
إليه من أبي تراب إن النبي آخى بين الناس ولم يواخ بينه
وبين أحد فخرج مغضبا حتى أتى كثيبا من رمل فنام عليه
فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قم أبا تراب
أغضبت أن آخيت بين الناس ولم أواخ بينك وبين
أحد قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أخي
وأنا أخوك هكذا أخرجه وأخبرنا القاضي
أحمد بن محمد بن سعيد الأواني بها وأحمد بن محمد
بن شمذويه الصيرفيني بها قالا أنا عمر الدينوري أنا
الكروخي أنا القاضي أبو عامر محمود بن القسم الأزدي
وغيره أنا عبد الجبار الجراحي أنا محمد بن أحمد المحبوبي
أنا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي نا يوسف بن موسى
القطان البغدادي نا علي بن قادم نا علي بن حسن بن صالح بن

حي عن حكيم بن جبير عن جميع بن عمير التيمي عن ابن
عمر قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه
فجاء علي عليه السلام تدمع عيناه فقال يا رسول الله
آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أخي في الدنيا والآخرة
قلت هذا حديث حسن صحيح أخرجه الترمذي
في جامعه فإذا أردت أن تعلم قرب منزلته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم تأمل صنيعه في المواخاة بين الصحابة
جعل يضم الشكل إلى الشكل والمثل إلى المثل فيؤلف بينهما
إلى أن آخى بين أبي بكر وعمر وادخر عليا لنفسه واختصه
بأخوته وناهيك بها من فضيلة وشرف إن في ذلك
لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد
أخرجه الإمام أحمد في مناقب علي عليه السلام
عن زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد حدثني مطر الوراق
عن قتادة عن سعيد بن المسيب أن رسول الله آخى
بين أصحابه فبقي رسول الله وأبو بكر وعمر وعلي فآخى بين
أبي بكر وعمر وقال لعلي أنت أخي وأنا أخوك وناهيك به

مخرجاه وأخبرنا الحافظ محمد بن أبي جعفر
القرطبي والوزير أبو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام
والقاضي أحمد بن القاضي محمد بن هبة الله الشيرازي
قالوا انا محمد بن علي الحراني انا محمد بن الفضل انا عبد الغافر
بن محمد انا محمد بن عيسى انا إبراهيم بن محمد انا الحافظ
أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ثنا قتيبة بن سعيد ثنا
عبد العزيز بن أبي حازم عن سهل بن سعد قال استعمل
على المدينة رجل من آل مروان فدعا سهل بن سعد فأمره
أن يشتم عليا فأبى سهل فقال له أما إذ أبيت فقل لعن الله
أبا تراب فقال سهل ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي
تراب وإن كان ليفرح إذا دعي بها فقال له أخبرنا عن
قصته لم سمي أبا تراب قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال أين ابن عمك
فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل
عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان انظر
أين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاءه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط

ردائه عن شقه فأصابه التراب فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسح ويقول قم أبا تراب قم
أبا تراب ٥ هكذا أخرجه مسلم في صحيحه وروينا
عن الزهري عن عبد الرحمن بن ملك عن جابر بن عبد الله
قال سمعت علي بن أبي طالب ينشد ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يسمع فقال

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي
معه ربيت وسبطاه هما ولدي
جدي وجد رسول الله متحد
وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
صدقته وجميع الناس في ظلم
من الضلالة والإشراك والنكد
والحمد لله شكرا لا نفاد له
البر بالعبد والباقي بلا أمد

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدقت
يا علي ٥ أخرجه ابن إسحق في سيره ٥

الباب الثامن والأربعون

في تخصيص علي عليه السلام بتسعة أعشار العلم
أخبرنا الخطيب أبو تمام بن أبي الفخار الهاشمي
وأبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي قالا انا محمد
بن عبد الباقي وأخبرنا ابن الخير وابن قيما عن ابن
البطي انا حمد بن أحمد بن الحسن المقرئ انا الحافظ أبو نعيم
أحمد بن عبد الله الأصفهاني انا أبو أحمد الغطريفي نا
أبو الحسين بن أبي مقاتل نا محمد بن عبيد بن عتبة نا محمد
بن علي الوهبي نا أحمد بن عمران بن سلمة نا سفيان
الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسئل عن علي
عليه السلام فقال قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي
علي تسعة أجزاء والناس جزءا واحدا ٥ قلت
هذا حديث حسن عال تفرد به أحمد بن عمران بن
سلمة وكان ثقة عدلا مرضيا وأخرجه الحافظ
أبو نعيم في حلية الأولياء في فضائله عليه السلام ٥
أخبرنا إبراهيم بن بركات بن إبراهيم انا الحافظ
أبو القاسم علي بن الحسن انا أبو القاسم بن السمرقندي انا أبو القسم

بن مسعدة انا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي
انا أبو أحمد بن عدي نا أحمد بن حمدون النيسابوري نا
ابن بنت أبي أسامة وهو جعفر بن هذيل نا ضرار بن صرد
نا يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال علي عيبة علمي ه
هكذا رواه ابن عساكر في تاريخه ه أخبرنا
شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بدمشق انا محدث الشام
علي بن الحسن انا أبو الفرج غيث بن علي انا أبو الفرج
محمد بن الحسن بن محمد الاسداباذي انا أبو عبد الله الحسين
بن محمد بن أحمد الحلبي البزاز المعدل انا أبو عبد الله أحمد
بن عطاء الروذباري الصوفي إملاء بصور نا أبو بكر
محمد بن الحسين القنطري نا علي بن أحمد بن محمد العلوي
حدثني أبي عن أبيه عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي قال كنت
أدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلاً ونهاراً
فكنت إذا سألته أجابني وإن سكت ابتدأني وما نزلت
عليه آية إلا قرأتها وعلمت تفسيرها وتأويلها ودعا الله لي

أن لا أنسى شيئاً علمني إياه فما نسيته من حرام ولا حلال
وأمر ونهي وطاعة ومعصية ولقد وضع يده على
صدري وقال اللهم املأ قلبه علماً وفهماً وحكماً
ونوراً ثم قال لي أخبرني ربي عز وجل أنه قد استجاب
لي فيك ه قلت هكذا رواه الحافظ الدمشقي في مناقبه

الباب التاسع والأربعون

في تخصيص علي بالمفاخرة بين ملإ من قريش

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله البغدادي بدمشق
عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري انا أبو القسم
بن أحمد انا عبيد الله بن محمد نا أبو بكر بن أبي دارم ثنا
أبو علي الحسن بن علي النخاس نا الحسن بن محمد المزني ثنا
يوسف بن كليب المسعودي عن عبد الرحمن بن أبي
حماد المقرئ عن صالح الخوزاني عن زيد بن علي قال كانت
قريش في حلقة فتفاخروا وذكروا أشياء من الشعر
فقالوا يا أبا الحسن يعنون علياً عليه السلام فقال قد
قلتم فقالوا نعم وأنت أيضاً فقل فقال
اللهم أكرمنا بنصر نبيه وبنا أقام دعائم الإسلام

وَبِنَا أَعَزَّ نَبِيَّهُ وَكِتَابَهُ وَأَعَزَّنَا بِالنَّصْرِ وَالإِقْدَامِ
فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ تَطِيرُ سُيُوفُنَا فِيهَا الجَمَاجِمَ عَنْ فِرَاخِ الهَامِ
بُنْيَانُنَا جِبْرِيلُ بَيْنَ أَبْيَاتِنَا بِفَرَائِضِ الإِسْلَامِ وَالأَحْكَامِ
فَنَكُونُ أَوَّلَ مُسْتَحِلٍّ حِلَّهُ وَمُحَرِّمٍ لِلَّهِ كُلَّ حَرَامِ
نَحْنُ الخِيَارُ مِنَ البَرِيَّةِ كُلِّهَا وَنِظَامُهَا وَزِمَامُ كُلِّ زِمَامِ
الخَائِضُوا غَمَرَاتِ كُلِّ كَرِيهَةٍ الضَّامِنُونَ حَوَادِثَ الأَيَّامِ
وَالمُبْرِمُونَ قُوَى الأُمُورِ بِعَزْمِهِمْ وَالنَّاقِضُونَ مَرَائِرَ الإِبْرَامِ
إِنَّا لَنَمْنَعُ مَنْ أَرَدْنَا مَنْعَهُ وَنَجُودُ بِالمَعْرُوفِ وَالإِنْعَامِ
وَتَرُدُّ غَائِلَةَ الخَمِيسِ سُيُوفُنَا وَنُقِيمُ رَأْسَ الأَصْيَدِ القَمْقَامِ

البَابُ الخَمْسُونَ

فِي تَخْصِيصِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِفَتْحِ بَابِهِ عِنْدَ سَدِّ أَبْوَابِ سَائِرِ الأَصْحَابِ ه أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الحَسَنِ الأَزَجِيُّ بِدِمَشْقَ عَنِ الفَضْلِ بْنِ سَهْلِ بْنِ بِشْرٍ الإِسْفَرَايِينِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الحَافِظِ البَغْدَادِيِّ انا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ انا أَبُو حَفْصِ بْنُ بِشْرَانَ حَدَّثَكُمْ أَبُو عَبْدِ اللهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ نا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْتَرٍ المَثْنَوِيُّ

حو نا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ الخَطَّابِ نا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ سَيِّدَ الهَاشِمِيِّينَ زَيْدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بِالمَدِينَةِ فِي الرَّوْضَةِ النَّبَوِيَّةِ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ سُدُّوا الأَبْوَابَ كُلَّهَا إِلَّا بَابَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى بَابِهِ ه **قُلْتُ** تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو عَبْدِ اللهِ العَلَوِيُّ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَمْذَوَيْهِ الصَّيْرَفِيُّ بِهَا وَقَرَأْتُ عَلَى القَاضِي أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الأَوَانِيِّ قَالَا انا عُمَرُ الدِّينَوَرِيُّ انا الكَرُوخِيُّ انا القَاضِي أَبُو عَامِرٍ مَحْمُودُ بْنُ القَاسِمِ الأَزْدِيُّ وَغَيْرُهُ انا عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ الجَرَّاحِيُّ انا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ المَحْبُوبِيُّ نا أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى التِّرْمِذِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُخْتَارِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِسَدِّ الأَبْوَابِ إِلَّا بَابَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ه **قُلْتُ** هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ عَالٍ وَإِنَّمَا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَدِّ الأَبْوَابِ وَذَلِكَ لِأَنَّ أَبْوَابَ مَسَاكِنِهِمْ كَانَتْ شَارِعَةً

إلى المسجد ونهى الله تعالى عن دخول المساجد مع وجود
الحيض والجنابة فعمّ النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي
عن الدخول إلى المسجد والمكث فيه للجنب والحايض
وخصّ عليا عليه السلم بالإباحة في هذا الموضع وما ذاك
دليل على إباحة المكروه وإنما خصّ بذلك لعلمه من
المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن يتحرى من النجاسة هو
وزوجته فاطمة عليها السلم وأولاده صلوات الله
عليهم وقد نطق القرآن بتطهيرهم في قوله عز وجل
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا ه

الباب الحادي والخمسون

في تخصيص علي عليه السلم بقول قريش لأبي
طالب أطع ابنك فقد أمّر علينا وعليك

أخبرنا علي بن المقير النجار بدمشق عن المبارك بن
الحسن بن أحمد الشهرزوري انا علي بن أحمد انا أحمد بن
إبراهيم ثنا حسين بن محمد بن الحسين ثنا موسى بن محمد بن
علي بن عبد الله ثنا الحسن بن علي بن شبيب العمري ثنا

وما كتبناه إلا من هذا الوجه أخبرنا أبو طالب
عبد اللطيف بن محمد وأبو تمام بن أبي الفخار بكرخ
بغداد قالا انا محمد بن عبد الباقي انا حمد بن أحمد
ثنا أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد
بن يونس الكديمي ثنا عبد الله بن داود الخريبي ثنا
هرمز بن حوران عن أبي عون عن أبي صالح عن علي بن أبي
طالب عليه السلم قال قلت يا رسول الله أوصني قال
قل الله ربي ثم استقم قال قلت ربي الله وما توفيقي
إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب فقال ليهنك العلم
أبا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا
هذا سياق أبي نعيم في حليته ه

الباب الثالث والخمسون

في تخصيص علي عليه السلم بكونه سيد العرب

أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب انا محمد بن
أبي زيد انا محمود بن إسمعيل انا أبو الحسين بن فاذشاه
انا الإمام أبو القاسم الطبراني ثنا محمد بن عثمن بن أبي
شيبة ثنا إبراهيم بن إسحق الصيني ثنا قيس بن الربيع

عن ليث عن ابن أبي ليلى عن الحسن بن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا أنس انطلق فادع لي سيد
العرب يعني عليا فقالت عايشة ألست سيد
العرب قال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب
فلما جاء علي أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى الأنصار فأتوه فقال لهم يا معشر الأنصار ألا أدلكم
على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده قالوا بلى يا رسول
الله قال هذا علي فأحبوه بحبي وأكرموه لكرامتي
فإن جبريل صلى الله عليه وسلم أمرني بالذي قلت
لكم عن الله تبارك وتعالى ٥ **قلت** هذا
حديث ثابت أودعه إمام أهل الحديث سليمن بن
أحمد الطبراني في معجمه الكبير في هذه الترجمة
كما أخرجناه سواء أخبرنا ابن القبيطي وغيره
ببغداد انا أبو الفتح بن البطي انا أبو الفضل الاصبهاني
انا أحمد بن عبد الله نا عبد الوهاب بن العباس الهاشمي
نا أحمد بن الحسن الصوفي نا محمد بن خلف بن عبد الحميد
المقرئ نا حسين الأشقر نا قيس بن الربيع عن زبيد عن

عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسين بن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم وعلي سيد
العرب ٥ هذا حديث عال ما كتبناه إلا من
حديث زبيد تفرد به قيس بن الربيع ٥

الباب الرابع والخمسون

في تخصيص علي عليه السلم بكونه سيد المسلمين

أخبرنا إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي ببغداد
وعبد الملك بن أبي البركات بن أبي القاسم بن قيتا عن
محمد بن عبد الباقي وأخبرنا أبو طالب بن
محمد بن علي الجوهري وعلي بن محمد بن عبد السميع بن
الواثق بالله قالا انا ابن البطي انا أبو الفضل بن أحمد
انا أحمد بن عبد الله نا محمد بن أحمد بن علي نا محمد
بن عثمن بن أبي شيبة نا إبراهيم بن محمود بن ميمون نا
علي بن عابس عن الحرث بن حصيرة عن القاسم بن جندب
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أنس اسكب لي وضوءا يعني فتوضأ ثم قام فصلى
ركعتين ثم قال يا أنس أول من يدخل عليك من هذا

الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر
المحجلين وخاتم الوصيين قال أنس قلت اللهم اجعله
رجلا من الأنصار وكتمته إذ جاء علي فقال من هذا يا أنس
قلت علي بن أبي طالب فقام النبي صلى الله عليه وسلم
مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه
ويمسح عرق علي بوجهه قال علي يا رسول الله لقد رأيتك
صنعت بي شيئا ما صنعت بي قبل قال وما يمنعني وأنت
تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه
بعدي ه هذا حديث حسن عال أخرجه الحافظ
أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء في فضائله ه
وأنشدت في المعنى ه

علي أمير المؤمنين الذي به
هدى الله أهل الأرض من حيرة الكفر
أخو المصطفى الهادي الذي شد أزره
فكان له عونا على العسر واليسر
ومن نصر الإسلام حتى توطدت
قواعده عزا فتوج بالنصر

علي علي القدر عند مليكه
على رغم من عاداه قاصمة الظهر

الباب الخامس والخمسون

بلغ قراءة أبقاه الله وعرضا

في تخصيص علي بقوله صلى الله عليه وآله أوصيك
بريحانتي من الدنيا أخبرنا أبو طالب عبد
اللطيف بن القبيطي والخطيب أبو تمام قالا أنا محمد بن
عبد الباقي أنا أبو الفضل بن أحمد الأصبهاني نا أحمد بن
عبد الله نا أبو بكر بن خلاد وأبو بكر محمد بن الحسن
قالا نا محمد بن يونس السامي نا حماد بن عيسى الجهني
نا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب سلام عليك يا أبا ريحانتي
أوصيك بريحانتي من الدنيا خيرا فعن قليل ينهد ركناك
والله خليفتي عليك قال فلما قبض النبي صلى الله عليه
وسلم قال علي عليه السلام هذا أحد الركنين الذي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ماتت فاطمة
عليها السلام قال علي عليه السلام هذا الركن الذي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت

هذا حديث

حسن من حديث جعفر بن محمد تفرد به عنه حماد بن
عيسى ويعرف بغريق الجحفة لم نكتبه إلا من حديث
محمد بن يونس الشامي عاليا ه

الباب السادس والخمسون

في تخصيص علي عليه السلم بكونه إمام الأولياء

أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد الجوهري
وغيره ببغداد انا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي انا أبو الفضل
بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الله ثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن
جعفر بن عبد الرحيم ثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم
ثنا عبد الرحمن بن عمران بن أبي ليلى أخو محمد بن عمران
ثنا يعقوب بن موسى الهاشمي عن أبي رواد عن إسمعيل
بن أمية عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي
ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي عز وجل فليوال عليا
من بعدي وليوال وليه وليقتد بالأئمة بعدي فإنهم
عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهما وعلما وويل للمكذبين
بفضلهم من أمتي القاطعين فيهم صلتي لا أنالهم الله

شفاعتي ه وأخبرنا العدل الثقة أبو تمام بن أبي
الفخار بن أبي منصور بن الواثق بالله بكرخ بغداد وعبد اللطيف
بن محمد قالا انا محمد بن عبد الباقي انا حمد بن أحمد ثنا أبو
نعيم أحمد بن عبد الله ثنا محمد بن حميد ثنا علي بن سراج المصري
ثنا محمد بن فيروز ثنا أبو عمرو لاهز بن عبد الله ثنا
معتمر بن سليمن عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه
ثنا أنس بن ملك قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم
إلى أبي برزة الأسلمي فقال له وأنا أسمع أبا برزة إن
رب العالمين عهد إلي عهدا في علي بن أبي طالب
فقال إنه راية الهدى ومنار الإيمان وإمام أوليائي
ونور جميع من أطاعني يا أبا برزة علي بن أبي طالب
أميني غدا في القيامة وصاحب رايتي في القيامة
وأميني على مفاتيح خزاين رحمة ربي عز وجل ه
قلت هذا حديث حسن أخرجه صاحب حلية
الأولياء كما أخرجناه وهو الذي ترجمنا عليه الباب
وما تقدم مع حالة الإملاء كان سهوا وإن كان في معناه
أخبرنا بقية عبد العزيز بن محمد بن الحسن التلقيح

الصالحي انا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي
انا أبو القاسم السمرقندي انا أبو القاسم الإسمعيلي انا
حمزة بن يوسف انا عبد الله بن عدي ثنا محمد بن أحمد
بن هلال ثنا محمد بن يحيى بن ضريس ثنا عيسى بن عبد الله
بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثني أبي عن أبيه
عن جده عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين
قلت هكذا رواه ابن عساكر في تاريخه
في ترجمة علي عليه السلم وسنده معروف عندنا
وعند أهل النقل

الباب السابع والخمسون

في تخصيص علي عليه السلم بحل المعضلات

أخبرنا الحافظ محمد بن محمود بن الحسن المعروف
بابن النجار مؤرخ العراق ببغداد انا أبو علي ضياء بن
أبي القاسم بن أبي علي الخريف انا القاضي محمد بن
عبد الباقي انا الحسن بن علي انا أبو عمر الخزاز انا أحمد بن
معروف انا الحسين بن الفهم انا أبو عبد الله الوراق
انا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا مؤمل بن إسمعيل
ثنا سفين بن عيينة ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب
قال كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو
الحسن الهاشمي وبهذا الإسناد عن حذيفة بن
اليمان أنه لقي عمر بن الخطاب فقال له عمر كيف
أصبحت يا ابن اليمان فقال كيف تريدني أصبح أصبحت
والله أكره الحق وأحب الفتنة وأشهد بما لم أره
وأحفظ غير المخلوق وأصلي على غير وضوء ولي
في الأرض ما ليس لله في السماء فغضب عمر لقوله
وانصرف من فوره وقد أعجله أمر وعزم على أذى
حذيفة لقوله ذاك فبينا هو في الطريق إذ مر بعلي بن
أبي طالب عليه السلم فرأى الغضب في وجهه فقال
ما أغضبك يا عمر فقال لقيت حذيفة بن اليمان فسألته
كيف أصبحت فقال أصبحت أكره الحق فقال صدق
يكره الموت وهو حق فقال يقول وأحب الفتنة قال
صدق يحب المال والولد وقد قال الله تعالى إنما أموالكم
وأولادكم فتنة فقال يا علي ويقول أشهد بما لم أره

قال صدق يشهد لله عز وجل بالوحدانية والموت
والبعث والقيامة والجنة والنار والصراط ولم
يرد ذلك كله فقال يا علي وقد قال لي إني أحفظ غير
المخلوق قال صدق يحفظ كتاب الله عز وجل القرآن
وهو غير مخلوق قال ويقول أصلي على غير وضوء فقال
صدق يصلي على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم على
غير وضوء والصلاة عليه جائزة فقال يا أبا الحسن قد
قال أكبر من ذلك قال وما هو قال يقول إن لي في الأرض
ما ليس لله في السماء قال صدق له زوجة وتعالى الله عز
وجل عن الزوجة والولد فقال عمر كاد يهلك ابن
الخطاب لولا علي بن أبي طالب عليه السلام ه
قلت هذا ثابت عند أهل النقل ذكره غير
واحد من أهل السيرة وقال السيد الحميري في المعنى

سائل قريشا به إن كنت ذا عمه
من كان أثبتها في الدين أوتادا
من كان أعلمها علما وأحكمها
حكما وأصدقها قولا وميعادا

إن تصدقوك فلن تعدوا أبا حسن
إن أنت لم تلق للأبرار حسادا

الباب الثامن والخمسون

في تخصيص علي عليه السلام بقوله صلى الله
عليه وآله وسلم أنا مدينة العلم وعلي بابها

أخبرنا العلامة قاضي القضاة صدر الشام أبو
المفضل يحيى بن قاضي القضاة شيخ المذاهب أبي المعالي
محمد بن علي القرشي انا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي
انا أبو منصور القزاز انا زين الحفاظ وشيخ أهل الحديث
على الإطلاق أحمد بن علي بن ثابت البغدادي انا عبد الله
بن محمد بن عبد الله نا محمد بن المظفر نا أبو جعفر محمد
بن الحسين بن حفص الخثعمي نا عباد بن يعقوب نا يحيى
بن بشير الكندي عن إسمعيل بن إبراهيم الهمداني عن أبي
إسحق عن الحرث عن علي وعن عاصم بن ضمرة عن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة أنا أصلها
وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعة ورقها
فهل يخرج من الطيب إلا الطيب وأنا مدينة العلم

وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب ٥
قلت هكذا رواه الخطيب في تاريخه و[illegible]
أخبرنا العلامة قاضي القضاة أبو نصر محمد بن هبة
الله بن قاضي القضاة محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي
انا الحافظ أبو القاسم انا أبو القسم بن السمرقندي انا
انا أبو القسم بن مسعدة انا حمزة بن يوسف انا أبو أحمد
بن عدي نا النعمان بن هرون البلدي ومحمد بن أحمد بن
المؤمل الصيرفي وعبد الملك بن محمد قالوا نا أحمد بن
عبد الله بن يزيد المؤدب نا عبد الرزاق عن سفيان عن
عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن بهمان قال سمعت
جابرا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يوم الحديبية وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب وهو يقول
هذا أمير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول
من خذله ثم مد بها صوته وقال أنا مدينة العلم وعلي
بابها فمن أراد الدار فليأت الباب ٥ قلت
هكذا رواه ابن عساكر في تاريخه وذكر طرقه عن مشايخه
أخبرنا علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن الأزجي

بدمشق عن المبارك بن الحسن انا أبو القسم بن البسري انا أبو
عبد الله بن محمد انا محمد بن الحسين نا أبو الحسن علي بن
إسحق بن زاطيا نا عمر بن عبد الله العثماني نا عيسى
بن يونس عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا مدينة العلم وعلي
بابها ٥ قلت هذا حديث حسن وقد تكلم
العلماء في معنى هذا الحديث أن عليا عليه السلم باب العلم
وأكثروا حتى قالت طايفة إنما أراد النبي صلى الله عليه وسلم
أنا مدينة العلم أي أنا معدن العلم وموضعه وما كان عند
غيري فغير معدود من العلم وقوله وعلي بابها يريد
أن باب هذه المدينة رفيع من حيث أن شريعة النبي صلى الله
عليه وسلم أثبت الشرايع وأقومها وأهداها لا يدخل
عليها النسخ ولا التحريف ولا التبديل بل هي محفوظة
بحفظ الله عز وجل مصونة من النقص لا ينسخها شيء فلهذا
نسبها إلى العلو وكتابه آخر الكتب التي أنزلها الله عز وجل
فلا يدخل عليها النسخ قال الله تعالى ومهيمنا عليه أي أن
القرآن يحكم على جميع الكتب المنزلة قبله وما ورد فيه

من الحلال والحرام لا يتغير بنسخ ولا إبطال فكان
القرآن أجل الكتب التي أنزلها الله عز وجل وشريعة
الرسول صلى الله عليه وسلم أجل الشرائع وأعلاها
وأبقاها وأسناها وأسماها حيث لا يدخل عليها النسخ
ولا التبديل فهي عالية سامية عال بابها فنقول
والله أعلم أن وجه هذا عندي أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أنا مدينة العلم وعلي بابها أراد صلى الله عليه وسلم
أن الله تعالى علمني العلم وأمرني بدعاء الخلق إلى الإقرار
بوحدانيته في أول النبوة حتى مضى شطر زمان الرسالة
على ذلك ثم أمرني الله بمحاربة من أبى الإقرار لله عز وجل
بالوحدانية بعد منعه من ذلك فأنا مدينة العلم في الأوامر
والنواهي وفي السلم والحرب حتى جاهدت المشركين وعلي بن
أبي طالب بابها أي هو أول من يقاتل أهل البغي بعدي من أهل
بيتي وسائر أمتي ولولا أن عليا عليه السلام سن للناس
قتال أهل البغي وشرع الحكم في قتلهم وإطلاق الأسارى منهم
وتحريم سلب أموالهم وذراريهم لما عرف ذلك فالنبي
صلى الله عليه وسلم سن في قتال المشركين نهب أموالهم

وسبي ذراريهم وسن علي عليه السلام في قتال أهل البغي
أن لا يجهز على جريح ولا يقتل الأسير ولا تسبى النساء والذرية
ولا تؤخذ أموالهم وهذا وجه حسن صحيح ومع هذا
فقد قال العلماء من الصحابة والتابعين وأهل بيته بتفضيل
علي عليه السلام وزيادة علمه وغزارته وحدة فهمه
ووفور حكمته وحسن قضاياه وصحة فتواه وقد كان
أبو بكر وعمر وعثمان وغيرهم من علماء الصحابة يشاورونه
في الأحكام ويأخذون بقوله في النقض والإبرام اعترافا
منهم بعلمه ووفور فضله ورجاحة عقله وصحة حكمه
وليس هذا الحديث في حقه بكثير لأن رتبته عند الله عز وجل
وعند رسوله وعند المؤمنين من عباده أجل وأعلى من ذلك

الباب التاسع والخمسون

في تخصيص علي عليه السلام بإجابة سؤاله

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله الأزجي بدمشق
عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري أنا أبو القاسم بن
أحمد بن البسري أنا عبيد الله بن محمد حدثني أبو صالح حدثني
أبو الأحوص نا أحمد بن عبد الله بن يونس نا أبو شهاب عن

عوف عن عبد الله بن عمرو وعن علي بن أبي طالب عليه
السلام أنه قال إني كنت إذا سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم أعطاني فإذا أمسكت ابتدأني قال فكان علي
بن أبي طالب يقول هل تدرون ما هذا قال فيقولون والله
ما ندري إلا أن يكون بطنك قال فيقول إنه لعلم كله ويشير
إلى بطنه ٥ قلت هذا حديث مشهور عال حسن
وكان علي عليه السلام كبير البطن وكان يسمى الأنزع
البطين والمشهور من الأنزع الذي انحسر الشعر عن
جانبي جبهته وقيل هو الأنزع من الشرك لأنه لم يشرك
بالله طرفة عين وقد سألت مشايخي عن قولهم كرم الله بعض
وجهه فقال يعنون بذلك أنه لم يسجد لصنم فكرمه الله تعالى
عن السجود لغيره ويقال هو البطين من العلم لغزارة
علمه وفطنته وحدة فهمه كان عنده عليه السلام لكل
معضلة عتاد ورزق خشية الله عز وجل ولهذا كان
أعلم الصحابة ويدل على أنه كان أعلم الصحابة الإجمال
والتفصيل أما الإجمال فهو أنه لا نزاع أن عليا
عليه السلام كان في أصل الخلقة في غاية الذكاء والفطنة

والاستعداد للعلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم
أفضل الفضلاء وخاتم الأنبياء وكان علي عليه السلام
في غاية الحرص على طلب العلم وكان النبي صلى الله عليه
وسلم في غاية الحرص على تربيته وإرشاده إلى اكتساب
الفضائل ثم إن عليا بقي في أول عمره في حجر النبي صلى الله
عليه وسلم وفي كبره صار ختنا له وكان يدخل عليه
في كل الأوقات ومن المعلوم أن التلميذ إذا كان
في غاية الحرص والذكاء في التعلم وكان الأستاذ
في غاية الفضل والحرص على التعليم ثم اتفق لمثل هذا
التلميذ أن اتصل بخدمة مثل هذا الأستاذ من زمن الصغر
وكان له ذلك الاتصال بخدمته حاصلا في كل الأوقات
فإنه يبلغ ذلك التلميذ في العلم مبلغا عظيما ويحصل له
ما لا يحصل لغيره هذا بيان إجمالي وذلك أن العلم
في الصغر كالنقش في الحجر والعلم في الكبر كالنقش في
المدر وأما التفصيل فيدل عليه وجوه الأول
قوله صلى الله عليه وسلم أقضاكم علي والقاضي يحتاج إلى
جميع أنواع العلوم فلما رجحه على الكل في القضاء لزم

ترجيحه عليهم في جميع العلوم أما سائر الصحابة
فقد رجح كل واحد منهم على غيره في علم واحد كقوله
صلى الله عليه وسلم أفرضكم زيد وأقرأكم أبي وأعلمكم
بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأبو ذر أصدقكم لهجة
وكان صلى الله عليه وسلم قد أوتي جوامع الكلم وخواتمه
فلما ذكر لكل واحد فضيلة وأراد أن يجمعها لابن عمه
بلفظ واحد كما ذكر لأولئك ذكره بلفظ يتضمن
جميع ما ذكره في حقهم وإنما قلنا ذلك لأن الفقيه
لا يصلح لمرتبة القضاء حتى يكون عالما بعلم الفرائض والكتاب
والسنة والكتابة والحلال والحرام ويكون مع ذلك
صادق اللهجة فلو قال قاضيكم علي كان متضمنا لجميع
ما ذكر في حقهم فما ظنك بصيغة أفعل التفضيل وهو
قوله أقضاكم علي **الثاني** ما روي أن عمر أمر برجم
امرأة ولدت لستة أشهر فرفع ذلك إلى علي فنهاهم عن
رجمها وقال أقل مدة الحمل ستة أشهر فأنكروا
ذلك فقال هو في كتاب الله تعالى قوله وحمله وفصاله
ثلثون شهرا ثم بين مدة رضاع الصغير بقوله والوالدات

يرضعن أولادهن حولين كاملين فتبين من مجموع الآيتين
أن أقل مدة الحمل ستة أشهر فقال عمر لولا علي لهلك
عمر ۵ **الثالث** روي أن امرأة أقرت بالزنا
وكانت حاملا فأمر عمر برجمها فقال علي إن كان لك
سلطان عليها فما سلطانك على ما في بطنها فترك عمر
رجمها وغير ذلك مما لا تحويه الأوراق والأسفار

الباب الستون

في تخصيص علي عليه السلام بقصر يقابل قصر النبي صلى الله
عليه وسلم في الجنة ۵ **أخبرنا** أبو الحسن بن أبي
عبد الله بن المقير البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن
بن أحمد الشهرزوري أنا علي بن أحمد أنا أبو عبد الله بن
محمد قال حدثني محمد بن أحمد الرقام نا محمد بن أحمد
بن يعقوب حدثني جدي نا محمد بن جعفر بن أبي مواتيه
نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن عمار بن سيف الضبي
عن إسمعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على أصحابه
أجمع ما كانوا فقال يا أصحاب محمد لقد أراني الله تعالى

منازلكم من منزلي قال ثم إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أخذ بيد علي عليه السلم فقال يا علي أما ترضى
أن تكون منزلك في الجنة مقابل قال بلى بأبي أنت وأمي
يا رسول الله قال فإن منزلك في الجنة مقابل منزلي
قلت هذا حديث حسن عال ما كتبناه إلا من هذا
الوجه ه

الباب الحادي والستون

في تخصيص علي عليه السلم بالتصدق في حال ركوعه

أخبرنا الفقيه أبو زكريا يحيى بن علي بن أحمد
بن محمد الحضرمي النحوي بجامع دمشق انا إسمعيل بن عثمان
بن إسمعيل القارئ بشاذياخ نيسابور انا هبة الرحمن بن
عبد الواحد بن الاستاد عبد الكريم بن هوازن القشيري
انا جدي عبد الكريم إملاء انا أبو محمد عبد الله بن يوسف
الاصبهاني نا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة نا الخضر بن
أبان الهاشمي نا إبراهيم بن هدبة نا أنس بن ملك أن سائلا
أتى المسجد وهو يقول من يقرض الملي الوفي وعلي عليه السلم
راكع يقول بيده خلفه للسائل أي اخلع الخاتم من يدي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر وجبت قال

بأبي وأمي يا رسول الله ما وجبت قال وجبت له الجنة
والله ما خلعه من يده حتى خلعه من كل ذنب ومن كل
خطيئة قال فما خرج أحد من المسجد حتى نزل جبريل
صلى الله عليه وسلم بقوله عز وجل إنما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون
الزكاة وهم راكعون ه فأنشأ حسان بن ثابت يقول

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي
وكل بطيء في الهدى ومسارع
أيذهب مدحيك المحبر ضايعا
وما المدح في ذات الإله بضايع
وأنت الذي أعطيت إذ أنت راكع
فدتك نفوس القوم يا خير راكع
فأنزل فيك الله خير ولاية
فأثبتها في محكمات الشرايع

الباب الثاني والستون

في تخصيص علي عليه السلم بآية منقبة دون ساير الصحابة

أخبرنا محمد بن سعيد انا أبو زرعة طاهر بن محمد

عن ابن خلف انا أبو عبد الله الحافظ انا أبو ذر أحمد بن
محمد الباغندي ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا
عبد الرزاق ثنا ابن التيمي عن أبيه قال فضل علي بن
أبي طالب على سائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمائة منقبة وشاركهم في مناقبهم **قلت**
وابن التيمي هو موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحرث
التيمي ثقة وابن ثقة اشتهر عنه العلماء الاثبات
ورواه غيره مرفوعا لكن لم نعتمد عليه فإن
قيل فهل هذه المناقب من الكتاب أم من السنة
قلنا مناقبه من الكتاب أكثر من هذا وهو
كما أخبرنا العلامة صدر الشام رئيس
الأصحاب قاضي القضاة سفير الخلافة أبو الفضل يحيى بن
قاضي القضاة حجة الإسلام أبي المعالي محمد بن علي بن
محمد القرشي انا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي
انا أبو منصور القزاز انا الحافظ مؤرخ العراق
وشيخ أهل الصنعة أحمد بن علي بن ثابت الخطيب انا
أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل انا كوهي بن الحسن

الفارسي ثنا أحمد بن القاسم أخو أبي الليث الفرائضي
ثنا محمد بن حبيش المأموني ثنا سلام بن سليمان الثقفي
ثنا إسمعيل بن محمد بن عبد الرحمن المدائني عن جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه قال نزلت في
علي بن أبي طالب ثلثمائة آية **قلت**
هكذا أخرجه في تاريخه وتابعه محدث الشام ورواه
معنعنا فمن ذلك ما أخبرنا شيخنا حجة الإسلام
شافعي الزمان أبو سالم محمد بن طلحة القاضي بمدينة
حلب والحافظ محمد بن محمود المعروف بابن النجار
ببغداد قالا انا أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي قال
انا عبد الجبار الخواري انا العلامة أبو الحسن علي بن
أحمد بن محمد الواحدي ثنا أبو بكر التميمي يعني أحمد
بن محمد بن الحرث انا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى
بن مالك الضبي ثنا محمد بن إسمعيل الجرجاني ثنا عبد الرزاق
انا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في
قوله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانية قال نزلت في علي بن أبي طالب كان عنده

أربعة دراهم فأنفق بالليل واحدا وبالنهار واحدا وفي
السر واحدا وفي العلانية واحدا **قلت** ـــــــ
هذا سياقه في تفسيره وذكره ابن جرير الطبري
وذكر طرقه وغيره من المفسرين ورواه ابن عساكر
في تاريخه وذكر طرقه ومن ذلك ما أخبرنا
شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن علي بن حمويه
انا الحافظ ابو القسم علي بن الحسن الشافعي انا ابو طالب
علي بن عبد الرحمن انا ابو الحسن الخلعي انا ابو محمد بن
النحاس انا ابو سعيد بن الاعرابي نا ابو العباس الفضل
بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجعفي نا الحسن بن
الحسين الانصاري في مسجد حبة العرني نا معاذ بن
مسلم عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال نزلت إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال
النبي صلى الله عليه وسلم أنا المنذر وعلي الهاد بك
يا علي يهتدي المهتدون ه **قلت** ـــــــ هذا لفظه
في تاريخه وذكره بطرق شتى ومن ذلك ما أخبرناه
القاضي العلامة أبو نصر محمد بن هبة الشيرازي ا

محدث الشام علي بن الحسن انا أبو البركات الانماطي
انا محمد بن المظفر الشامي انا أحمد بن محمد العتيقي انا
يوسف بن أحمد الصيدلاني نا محمد بن عمرو العقيلي
حدثني محمد بن محمد الكوفي نا محمد بن عمرو السوسي
نا نصر بن مزاحم عن عمر بن سعيد عن ليث عن مجاهد
في قوله عز وجل والذي جاء بالصدق وصدق به
قال الذي جاء بالصدق محمد والذي صدق به علي بن
أبي طالب ه **قلت** ـــــــ هكذا ذكره ابن عساكر
في تاريخه ورواه عن جماعة من أهل التفسير بطرقه
ومن ذلك ما أخبرنا إبراهيم بن بركات بن
إبراهيم القرشي بجامع دمشق انا علي بن الحسن الحافظ
انا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجا انا منصور بن الحسين
وأحمد بن محمود قالا انا أبو بكر بن المقري نا إسمعيل بن
عباد البصري نا عباد بن يعقوب نا الفضل بن القاسم
عن سفيان الثوري عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن
مسعود أنه كان يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال
بعلي ه **قلت** ـــــــ ذكره غير واحد من أصحاب

التفاسير والسير وهذا سياق ابن عساكر في تاريخه
ومن ذلك ما أخبرنا أبو محمد عبد العزيز
بن محمد بن الحسن الصالحي بجامع دمشق انا أبو القاسم
الحافظ الدمشقي بها انا أبو الحسن علي بن المسلم الشافعي
انا أبو القاسم بن أبي العلاء انا أبو بكر محمد بن عمر
بن سليمن العربي النصيبي ثنا أبو بكر أحمد بن يوسف
بن خلاد ثنا أبو عبد الله الحسين بن إسمعيل المهري
انا عباس بن بكار ثنا خالد بن أبي عمرو الأسدي عن
الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال مكتوب على
العرش لا إله إلا الله وحدي لا شريك لي ومحمد
عبدي ورسولي أيدته بعلي وذلك قوله عز وجل
في كتابه هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين علي وحده
قلت ذكره ابن جرير في تفسيره وابن عساكر
في تاريخه في ترجمة علي ومن ذلك ما أخبرنا
عبد العزيز بن بركات الخشوعي بمسجد الربوة من
غوطة دمشق انا علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المؤرخ انا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك انا سعيد بن

أحمد بن محمد انا أبو بكر الجوزقي انا عمر بن الحسن بن علي
ثنا أحمد بن الحسن الخزاز ثنا أبي ثنا حصين بن مخارق عن
ضمرة عن عطاء عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة من ربه وأنا
الشاهد منه وبهذا الإسناد قال حصين عن الخليل
بن لطيف عن أبي هرون عن أبي سعيد الخدري في قوله
عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول قال ببغضهم علي بن أبي
طالب عليه السلام **قلت** ذكره ابن عساكر
في ترجمة علي بطرق شتى كما أخرجناه سواء ومن ذلك ما أخبرنا
القاضي العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة
شرقا وغربا أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن مميل
الشيرازي انا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ انا أبو القسم
بن السمرقندي انا عاصم بن الحسن انا أبو عمر بن مهدي
انا أبو العباس بن عقدة ثنا يعقوب بن يوسف بن زياد ثنا
حسين بن حماد عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر في قوله
عز وجل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
قال مع علي بن أبي طالب **قلت** هكذا رواه محدث

الشام في تاريخه في ترجمة علي وذكر طرقه ومن ذلك
ما أخبرنا محدث الشام قاضي القضاة أبو المفضل
يحيى بن أبي المعالي محمد بن علي القرشي بدمشق والحافظ
يوسف بن خليل بحلب والحافظ محمد بن محمود ببغداد
قالوا جميعا انا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي
انا أبو منصور القزاز انا الشيخ الحافظ أبو بكر الخطيب
انا الحسن بن أبي بكر انا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله
بن زياد القطان ثنا محمد بن غالب ثنا بشر بن آدم ثنا عبد الله
بن الزبير الأسدي عن صالح بن ميثم قال سمعت بريدة
الأسلمي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي
إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك وأن أعلمك
وأن تعي وحق على الله أن تعي قال ونزلت وتعيها أذن
واعية ٥ قلت هذا سياق حافظ العراق
وتابعه محدث الشام ومن ذلك ما أخبرنا
الأئمة صدر صدور الشام سفير الخلافة المعظمة
قاضي القضاة أبو المفضل يحيى بن قاضي القضاة حجة الإسلام
أبي المعالي محمد بن علي القرشي بدمشق والحافظ محمد بن

محمود البغدادي بها والحافظ يوسف بن خليل بن
عبد الله بحلب قالوا انا بقية الأدباء زيد بن الحسن
الكندي انا أبو منصور القزاز انا زين الحفاظ وشيخ
أهل الحديث أبو بكر أحمد بن علي الخطيب انا أبو عمر بن
مهدي انا أبو العباس بن عقدة الحافظ ثنا يعقوب بن يوسف
بن زياد ثنا نصر بن مزاحم ثنا محمد بن مروان عن الكلبي
عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل قل بفضل الله
وبرحمته قال فضل الله النبي صلى الله عليه وسلم
ورحمته علي بن أبي طالب قلت هكذا رواه
الخطيب في تاريخه وأخرجه ابن عساكر عنه في كتابه
ومن ذلك ما أخبرنا القاضي العلامة أبو نصر محمد
بن هبة الله بن قاضي القضاة أبي نصر محمد بن هبة الله بن
محمد الشيرازي انا محدث الشام أبو القاسم علي بن الحسن
الشافعي انا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة انا أبو القاسم
عبيد الله بن سوار العنسي انا أبو عبد الله الحسين بن
إسحق ثنا أبو علي أحمد بن محمد النيروزي ثنا خيرون بن
عيسى بن يزيد البلوي بمصر ثنا يحيى بن سليمن عن أبي معمر

عباد بن عبد الصمد عن أنس أنه قال قعد العباس وشيبة
صاحب البيت يفتخرون فقال له العباس أنا أشرف منك
أنا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصي أبيه
وساقي الحجيج فقال شيبة أنا أشرف منك أنا أمين الله
على بيته وخازنه أفلا ائتمنك كما ائتمنني فهما على ذلك
يتشاجران حتى أشرف عليهما علي فقال له العباس إن
شيبة فاخرني فزعم أنه أشرف مني فقال فما قلت له
أنت يا عماه قال قلت أنا عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ووصي أبيه وساقي الحجيج أنا أشرف منك
فقال لشيبة ماذا قلت أنت يا شيبة قال قلت أنا أشرف
منك أنا أمين الله على بيته وخازنه أفلا ائتمنك كما
ائتمنني قال فقال لهما اجعلا لي معكما مفخرا قالا نعم قال
فأنا أشرف منكما أنا أول من آمن بالوعيد من ذكور
هذه الأمة وهاجر وجاهد فانطلقوا ثلاثتهم إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فجثوا بين يديه فأخبر كل واحد
منهم بمفخره فما أجابهم النبي صلى الله عليه وسلم بشيء
فانصرفوا عنه فنزل عليه الوحي بعد أيام فيهم فأرسل

إليهم ثلاثتهم حتى أتوه فقرأ عليهم أجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم
الآخر إلى آخر العشر قلت هكذا رواه
ابن جرير الطبري وذكره من طرق شتى وهذا سياق
محدث الشام في تاريخه معنعناه ومن ذلك
ما ذكره الثعلبي في تفسير قوله عز وجل ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله أن النبي صلى الله
عليه وسلم لما أراد الهجرة إلى المدينة خلف علي بن أبي
طالب بمكة لقضاء ديونه وأداء ودائع كانت عنده
وأمره ليلة خرج إلى الغار وقد أحاط المشركون
بالدار أن ينام على فراشه صلى الله عليه وسلم وقال له
اتشح ببردي الحضرمي الأخضر ونم على فراشي فإنه لا يصل
إليك منهم مكروه إن شاء الله ففعل ذلك علي فأوحى
الله تعالى إلى جبريل وميكائيل أني آخيت بينكما وجعلت
عمر أحدكما أطول من الآخر فأيكما يؤثر صاحبه
بالحياة فاختارا كلاهما الحياة فأوحى الله تعالى إليهما
أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين محمد

صلى الله عليه وسلم فبات على فراشه يفديه بنفسه
ويؤثره بالحياة اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه
فنزلا وكان جبريل عند رأسه وميكائيل عند
رجليه وجبريل ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب
يباهي الله تبارك وتعالى بك الملائكة فأنزل الله على رسوله
وهو متوجه إلى المدينة في شأن علي ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضاة الله قال ابن عباس نزلت
في علي حين هرب النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين
إلى الغار مع أبي بكر ونام علي على فراش النبي صلى الله
عليه وسلم ٥ هذا لفظ الثعلبي في تفسيره وذكره
ابن جرير بطرق شتى أنها نزلت في علي على ما ذكره
وروى الطبراني أن عليا نام على فراش النبي صلى الله عليه
وسلم حين هرب إلى الغار وفداه بنفسه ورواه ابن
سبع المغربي في شفاء الصدور في بيان شجاعة علي
عليه السلام وقال قال علماء العرب أجمعوا على أن نوم
علي على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من
خروجه معه وذلك أنه وطن نفسه على مفاداته رسول الله

صلى الله عليه وسلم وآثر حياته على حياته وأظهر
شجاعته بين أقرانه ٥ ورواه ابن هشام في سيرة النبي
صلى الله عليه وسلم عن محمد بن إسحق قصة الهجرة فمن
ذلك قال أتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت
عليه فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه
يرصدونه متى ينام فيثبون عليه فلما رأى رسول الله
مكانهم قال لعلي بن أبي طالب رضوان الله عليه نم على
فراشي واتشح ببردي هذا الحضرمي الأخضر فنم فيه
فإنه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم ٥ وروى إمام
أهل الحديث أحمد بن حنبل في مسنده قصة نوم علي
على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل
وتابعه الحافظ محدث الشام في كتابه المسمى بالأربعين
الطوال فأما حديث الإمام أحمد فأخبرناه قاضي
القضاة حجة الإسلام أبو المفضل يحيى بن قاضي القضاة
أبي المعالي محمد بن علي القرشي قال انا حنبل بن عبد الله
المكبر انا أبو القاسم هبة الله بن الحصين انا أبو علي الحسن بن

المذهب أنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن
أحمد بن حنبل ثنا أبي وأما الحديث الذي في الأربعين
الطوال فأخبرنا به القاضي العلامة مفتي الشام
أبو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة شرقا وغربا
أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن مميل الشيرازي
قال أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن أنا الشيخ أبو
القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني أنا
أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي أنا أبو بكر أحمد بن
جعفر بن حمدان القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن
محمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة
ثنا أبو بلج ثنا عمرو بن ميمون قال إني لجالس إلى ابن عباس
إذ أتاه تسعة رهط قالوا يا أبا عباس إما أن تقوم معنا
وإما أن تخلونا هؤلاء قال فقال ابن عباس بل أقوم
معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال فابتدؤا
فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال وجاء ينفض ثوبه
ويقول أف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا
في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم لأبعثن رجلا

لا يخزيه الله عز وجل أبدا يحب الله ورسوله فاستشرف
لها من استشرف قال أين علي قالوا هو في الرحا يطحن
قال وما كان أحدكم ليطحن قال فجاء وهو أرمد
لا يكاد أن يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز الراية
ثلاثا فأعطاه إياها فجاء بصفية بنت حيي قال ثم بعث
فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه
وقال لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه قال
وقال لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة
قال وعلي معه جالس فأبوا فقال علي أنا أواليك
في الدنيا والآخرة قال فتركه ثم أقبل على رجل منهم
فقال أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا قال
فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة قال أنت
وليي في الدنيا والآخرة قال وكان أول من أسلم من
الناس بعد خديجة قال وأخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن
وحسين فقال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وشرى علي نفسه

ثوب
النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه قال نفس
وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجاء أبو بكر وعلي نائم قال وأبو بكر
يحسب أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا نبي الله قال فقال له علي إن نبي الله قد انطلق
نحو بئر ميمون فأدركه قال فانطلق أبو بكر فدخل
معه الغار قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان
نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يتضور قد لف
رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن
رأسه فقالوا إنك للئيم كان صاحبك نرميه فلا
يتضور وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال
وخرج بالناس في غزوة تبوك قال فقال له علي أخرج
معك قال فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم لا
فبكى علي فقال له أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون
من موسى إلا أنك لست بنبي إنه لا ينبغي أن أذهب
إلا وأنت خليفتي قال وقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنت وليي في كل مؤمن بعدي قال

وسد أبواب المسجد غير باب علي قال فيدخل المسجد
جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال
من كنت مولاه فإن مولاه علي قال وأخبرنا علي
الله عز وجل في القرآن أنه قد رضي عنهم عن أصحاب
الشجرة فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا أنه سخط عليهم
بعد قال وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لعمر حين
قال ائذن لي فلأضرب عنقه قال أوكنت فاعلا
وما يدريك لعل الله عز وجل قد اطلع إلى أهل بدر
فقال اعملوا ما شئتم ٥ قال الحافظ أبو القاسم
بن عساكر هذا حديث غريب تفرد به أبو بلج يحيى بن أبي
سليم عن عمرو بن ميمون أبي عبد الله الأودي أخرج
أبو عيسى الترمذي منه ذكر سد الأبواب وذكر
أول من صلى عن أبي عبد الله محمد بن حميد الرازي
عن إبراهيم بن المختار الرازي عن شعبة بن أبي بلج وأخرج
أبو عبد الرحمن النسائي قوله لأبعثن رجلا يحب الله
ورسوله عن محمد بن المثنى عن يحيى بن حماد قوله
ما تنزوا أي جلسوا نديا أي جماعة في النادي وأف

ما يوجد من الإنسان المتأفف من كرب أو ضجر وتُفّ
ما يجتمع تحت الظفر من الوسخ كلمة تقال عند الاحتقار
ووقعوا ذكروا بانتقاص ونفث أقل من تفل لأن النفث
نفخ بغير ريق والتفل نفخ بريق ومنه نفث الراقي
وشرا من قوله ومن الناس من يشري نفسه يعني ببيعها
ببذله إياها لله عز وجل لأنه نام على فراشه لما ذهب
إلى الغار ٥ وبتضور يشتكي وقوله بعث فلانا يعني
أبا بكر رضي الله عنه هكذا رأيته في مسند الإمام
أحمد وهذا الحديث بطوله وإن لم يخرج في الصحيحين
بهذا السياق لكن أكثر ألفاظه متفق على صحتها فمن ذلك
ما أخبرنا إبراهيم بن بركات القرشي انا الحافظ
علي بن الحسن الشافعي انا أبو القاسم بن السمرقندي انا
عاصم بن الحسن انا أبو عمر بن مهدي انا الحافظ أبو العباس
نا محمد بن أحمد القطواني نا إبراهيم بن أنس الأنصاري
نا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلمة عن أبي
الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فأقبل علي بن أبي طالب فقال النبي صلى الله

عليه وسلم قد أتاكم أخي ثم التفت إلى الكعبة فضربها
بيده ثم قال والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم
الفائزون يوم القيامة ثم إنه أولكم إيمانا وأوفاكم
بعهد الله وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية
وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله مزية قال
ونزلت إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير
البرية قال وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا
أقبل علي قالوا قد جاء خير البرية ٥ قلت
هكذا رواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى وذكره
محدث العراق ومؤرخها عن زر عن عبد الله عن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يقل علي خير
الناس فقد كفر وفي رواية له عن حذيفة قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول علي خير البشر من أبى
فقد كفر هكذا رواه الحافظ الدمشقي في كتاب
التاريخ عن الخطيب الحافظ وزاد في رواية له عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي خير البشر
فمن أبى فقد كفر وفي رواية محدث الشام عن سالم عن

جابر قال سئل عن علي فقال ذاك خير البرية لا يبغضه إلا
كافر وفي رواية لعايشة رضي الله عنها عن الأعمش
عن عطا قال سألت عايشة رضي الله عنها عن علي عليه
السلم فقالت ذاك خير البشر لا يشك فيه إلا كافر
قلت ـــــ هكذا ذكره الحافظ ابن عساكر في ترجمة
علي في تاريخه في المجلدة الخمسين لأن كتابه مائة مجلد
فذكر منها ثلاث مجلدات في مناقبه عليه السلم
وأخبرنا المقرئ أبو إسحق إبراهيم بن يوسف بن بركة
الكتبي في مسجده بمدينة الموصل عن الحافظ أبي العلاء
الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني عن أبي الفتح عبدوس بن
عبد الله بن عبدوس عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد
بن طاهر الجعفري في داره بإصبهان انا الحافظ أبو بكر
أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك انا أحمد بن محمد بن
السري نا المنذر بن محمد بن المنذر حدثني أبي حدثني عمي
الحسين بن سعيد عن أبيه عن إسمعيل بن زياد البزاز عن
إبراهيم بن مهاجر حدثني يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب
علي قال سمعت عليا يقول حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم

من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي فقام
فتية من بني هاشم فنظروا فإذا النجم قد انقض في منزل
علي فقالوا يا رسول الله قد غويت في حب علي فأنزل الله
تعالى والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما
ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى إلى قوله وهو
بالأفق الأعلى ه قلت ـــ هكذا ذكره محدث
الشام في ترجمة علي عليه السلم وسنده من هشيم إلى
ابن عباس صحيح والباقون فيهم مقال فإن قلت
إذا كان في إسناده مقال فلا يحتج به قلت
في صحيح مسلم ما يدل على أنه صلى الله عليه وسلم أوصى له
ولعمري إنه ثمرة فكري ونتيجة معرفتي بأنواع علوم
الحديث وهو كما أخبرنا الحفاظ أبو الحسن
محمد بن أبي جعفر القرطبي بجامع مصر وأبو عبد الله
محمد بن عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون وأبو عمرو
عثمن بن عبد الرحمن المفتي وأبو إسحق إبراهيم بن محمد بن
الأزهر الصريفيني والحسن بن محمد بن محمد البكري
بجامع دمشق وأبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن

المعروف بابن النجار بمدينة السلام قال القرطبي والمقدسي
انا أبو عبد الله محمد بن صدقة الحراني وقال المقدسي
والباقون انا أبو الحسن المؤيد بن محمد الطوسي قال
الحراني والطوسي انا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي
انا أبو الحسين عبد الغافر انا أبو أحمد محمد انا أبو إسحق
إبراهيم انا الحافظ أبو الحسين مسلم قال ونا يحيى بن
يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ ليحيى انا إسمعيل بن
علية عن ابن عون عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد قال
ذكروا عند عائشة أن عليا كان وصيا فقالت متى
أوصى إليه فقد كنت مسندته إلى صدري أو قالت
حجري فدعا بالطست فلقد انخنث في حجري وما
شعرت أنه مات ومتى أوصى إليه ٥ هكذا
ذكره مسلم في صحيحه كما أخرجناه فإن قلت
فقد أنكرت عائشة هذا قلت إنما أنكرت ما لم
تسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فقد تكلموا عندها
أنه أوصى له وما كان يجالسها إلا صحابي أو تابعي ثقة
فلو لم يكن سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم لما

تكلموا عندها بذلك وإنكارها لا يدل على عدم
الوصية لأنها أنكرت على جماعة من الصحابة أحاديث
لم تسمعها من النبي صلى الله عليه وسلم مثال ذلك
ما روينا في صحيح مسلم أنها أنكرت على ابن عمر اعتمار
النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رجب وما رجع ابن عمر
عن قوله بإنكارها وذكره الترمذي في جامعه عن
مجاهد عن ابن عمر ولم يذكر فيه إنكارها وقال
الترمذي حديث صحيح وأخبرنا أبو محمد عبد العزيز
بن محمد بن الحسن الصالحي انا الحافظ أبو القاسم الدمشقي
انا أبو غالب بن البنا انا أبو الغنائم بن المأمون انا إمام
أهل الحديث أبو الحسن الدارقطني انا أبو القاسم الحسن
ابن محمد بن بشر البجلي نا علي بن الحسين بن عبيد بن كعب
نا إسمعيل بن أبان نا عبد الله بن مسلم الملائي عن
أبيه عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في بيتها لما حضره الموت ادعوا لي حبيبي فدعوت
له أبا بكر فنظر إليه ثم وضع رأسه ثم قال ادعوا لي

حبيبي فدعوت له عمر فلما نظر إليه وضع رأسه
ثم قال ادعوا لي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا لي
علي بن أبي طالب فوالله ما يريد غيره فلما رآه
أفرج الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه فلم يزل
محتضنه حتى قبض ويده عليه قلت
رواه محدث الشام في كتابه كما أخرجناه قال قال
الدارقطني تفرد به مسلم الملائي وهو قريب في مثل
هذا والذي يدل على أن عليا كان أقرب الناس
عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم عند وفاته
ما ذكره أبو يعلى الموصلي في مسنده والإمام أحمد
في مسنده أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن أبي
بكر بدمشق انا أبو علي حنبل بن عبد الله بن فرج انا أبو
القاسم بن الحصين انا أبو علي بن المذهب انا أبو بكر القطيعي
نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الله بن
محمد وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة نا
جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن أم موسى عن أم سلمة
قالت والذي أحلف به إن كان علي لأقرب الناس عهدا

برسول الله صلى الله عليه وسلم قالت غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم غزاة بعد غزاة يقول علي مرارا
قالت فاطمة كان بعثه في حاجة قالت فجاء بعد
فظننت أن له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا
عند الباب فكنت من أدناهم من الباب فأكب عليه
علي فجعل يساره ويناجيه ثم قبض من يومه ذلك
فكان أقرب الناس به عهدا قلت هكذا
أخرجه الإمام أحمد في مسنده والموصلي سواء غير
أن الموصلي قال في مسنده فأكب على علي عليه السلام
أخبرنا المعمر ابراهيم بن عثمان الكاشغري انا
أحمد بن محمد بن علي بن صالح الكاغدي انا أحمد بن
علي بن الحسن الطريثيثي و انا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي
انا أبو الفضل أحمد بن خيرون قالا انا أبو علي بن شاذان
انا عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي انا الحافظ
أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي نا أبو
علي أحمد بن المفضل نا جعفر الأحمر عن ابن أبي رافع
نا عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمار بن ياسر

وعن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حق علي على كل مسلم حق الوالد على
ولده قلت هكذا رواه الفسوي في مشيخته
ورويناه جميعه بالسند الذي قدمناه أخبرني
أبو إسحق إبراهيم بن يوسف بن بركة الكتبي أنا الحافظ
أبو العلاء الهمداني أنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله
بن عبدوس الهمداني ثنا أبو طاهر الحسين بن علي بن
سلمة رضي الله عنه من مسند زيد بن علي عليه
السلام ثنا الفضل بن الفضل بن العباس ثنا أبو عبد الله
محمد بن سهل ثنا محمد بن عبد الله البلوي حدثني
إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء قال حدثني أبي عن زيد
بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
فتحت خيبر لولا أن تقول فيك طوايف من أمتي ما قالت
النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا
لا تمر على ملأ من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجليك
وفضل طهورك ليستشفوا به ولكن حسبك أن تكون

مني وأنا منك ترثني وأرثك وأنت مني بمنزلة هرون
من موسى إلا أنه لا نبي بعدي أنت تؤدي ديني وتقاتل
على سنتي وأنت في الآخرة أقرب الناس مني وإنك
غدا على الحوض وأنت أول داخل الجنة من أمتي وإن
شيعتك على منابر من نور مسرورون مبيضة وجوههم
حولي أشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيراني وإن
عدوك غدا ظماء مظمئين مسودة وجوههم
مقمحين حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري
وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة
صدري وأنت باب علمي وإن ولدك ولدي ولحمك
لحمي ودمك دمي وإن الحق معك والحق على لسانك
وفي قلبك وبين عينيك والإيمان مخالط لحمك ودمك
كما خالط لحمي ودمي وإن الله عز وجل أمرني أن
أبشرك أنك وعترتك في الجنة وأن عدوك في النار
لا يرد الحوض علي مبغض لك ولا يغيب عنه محب
لك قال علي فخررت لله سبحانه وتعالى ساجدا وحمدته
على ما أنعم به علي من الإسلام والقرآن وحببني إلى

خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وعلى
آله وسلم ٥ قلت ـــ هذا ما ذكرناه في
هذا الباب وما عدا ذلك من فضائله فمذكوره في
أبواب هذا الكتاب ٥ وروى أبو الفرج علي بن الحسين
الاصبهاني في كتابه بسند أن السيد الحميري
قال يوما يا معاشر الكوفيين من جاءني منكم بفضيلة
لعلي لم أقل فيها شعرا أقله فرسي هذا وما علي فجعلوا
يحدثونه وينشدهم حتى أتاه رجل منهم فقال إن
أمير المؤمنين عزم على الركوب فلبس ثيابه وأراد
لبس الخف فلبس أحد خفيه ثم أهوى إلى الآخر
ليأخذه فانقض عقاب من السماء فحلق به فسقط
منه أسود وانساب فدخل جحرا فلبس علي الخف
قال ولم يكن قال في ذلك شيئا ففكر هنيهة ثم
قال فقد قلت ٥

ألا يا قوم للعجب العجاب
لخف أبي الحسين وللحباب
أتى خفا له فانساب فيه
لينهش رجله منه بناب
فخر من السماء له عقاب
من العقبان أو شبه العقاب
فطار به فحلق ثم أهوى
به للأرض من دون السحاب
إلى جحر له وانساب فيه
بعيد القعر لم يرتج بباب
كريه الوجه أسود ذو بصيص
حديد الناب أزرق ذو لعاب
فدوفع عن أبي حسن علي
نقيع سمامه بعد انسياب

قال ثم حرك فرسه ومضى ذكره في الأغاني
كما أخرجناه سواء ٥

الباب ـــ الثالث والستون

في تخصيص علي عليه السلام بذكر كنيته نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يكتنى بها ثم خص ابن عمه
علي بن أبي طالب عليه السلام بإباحتها لولده وقد
صحت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه

قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي كما أخبرنا
الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب
وإسمعيل بن ظفر النابلسي بدمشق قالا انا القاضي
أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد اللبان بأصبهان
انا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد انا الحافظ
أحمد بن عبد الله ثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن
شاه الغسال نا عبيد بن الحسن ثنا محمد بن كثير العبدي
نا شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ٥ رزقناه عاليا
ولما ولد محمد بن الحنفية كناه علي بأبي القاسم
قرأت على الحافظ أبي عبد الله محمد بن محمود
بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد قلت له قرأت
على مفتي خراسان القاسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد
الصفار قال أخبرتنا عمتي عايشة بنت أحمد بن منصور
بن محمد الصفار قالت انا أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف
الشيرازي انا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد

بن نعيم بن الحكم الحافظ النيسابوري انا أبو الحسين
علي بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان بالكوفة حدثنا
الحسين بن الحكم الحبري ثنا عبد العزيز بن الخطاب نا
قيس بن الربيع عن ليث عن محمد بن بشر الهمداني عن
محمد بن الحنفية عن علي عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يولد لك غلام نحلته اسمي وكنيتي
فولد له محمد ٥ أخبرنا محمد الحافظ انا القسم
أخبرتنا عايشة انا الشيرازي انا الحاكم انا أبو عبد الله
محمد بن يعقوب الحافظ نا محمد بن عبد الوهاب الفراء
ثنا جعفر بن عون عن فطر بن خليفة عن منذر الثوري
قال كانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي
أن قال له يا رسول الله أرأيت إن ولد لي بعدك ولد ذكر
ما أسميه وأكنيه أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك
قال نعم قال فولد له محمد فسماه محمدا وكناه بأبي
القاسم وأخبرنا محمد بن سعيد شيخ الصوفية
ببغداد انا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر عن أحمد بن خلف
الشيرازي انا الحاكم أبو عبد الله الحافظ انا أبو محمد

الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوي ثنا جدي يحيى بن
الحسن ثنا أحمد بن سلام حدثني جعفر بن هذيل ثنا محمد بن
الصلت الأسدي ثنا ربيع بن منذر الثوري عن أبيه عن
ابن الحنفية قال وقع بين طلحة وبين علي كلام قال
فقال لعلي إنك تسمي باسمه وتكني بكنيته وقد نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجمعهما لأحد من أمته
فقال علي عليه السلام إن الجريء من اجترى على الله عز
وجل وعلى رسوله صلى الله عليه يا فلان ادع لي فلانا
وفلانا فجاء نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
من قريش فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رخص لعلي أن يجمعهما وحرمهما على أمته من بعده.
قلت هكذا رواه الحافظ أبو عبد الله محمد بن
عبد الله النيسابوري في كتاب معرفة أنواع علوم
الحديث. أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب
والعلامة صدر صدور العراق محيي الدين أبو محمد
يوسف بن الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي
بالموصل ومحمد بن علي بن بقا ببغداد قالوا ثنا أبو بكر

عبد الله بن المبارك بن محمد بن زوما ثنا زاهر بن طاهر
الشحامي ثنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزرودي
ثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ثنا أبو يعلى أحمد بن
علي بن المثنى الحافظ الموصلي ثنا عبيد الله بن عمر ثنا
يحيى عن فطر عن منذر أبي يعلى عن محمد بن الحنفية عن علي
أنه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في إن ولد
له بعده ولد أسميه باسمه وأكنيه بكنيته قال فكانت
رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكان
اسمه محمد وكنيته أبو القاسم. **قلت** هذا
حديث حسن صحيح أخرجه أبو يعلى في مسنده كما سقناه
سواء. وفي ذلك يقول السيد الحميري.
ألم يبلغك والأنباء تنمي مقال محمد فيما يؤدي
إلى ذي علمه الهادي علي وخولة خادم في البيت تردي
يفوز بكنيتي واسمي لأني نحلتهماه والمهدي بعدي
والسيد اسمه إسمعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة
الحميري والسيد لقب غلب عليه ويكنى أبا هاشم
وكان يذهب مذهب الكيسانية ويقول بإمامة محمد بن

الشعر للسيد الحميري

الحنفية بعد الحسن والحسين ونقل القاضي عياض أنه
لقي جعفر بن محمد الصادق ورجع عن مذهبه وله
في ذلك أشعار منها

تجعفرت باسم الله والله أكبر
وأيقنت أن الله يعفو ويغفر

ومات في أيام الرشيد ببغداد ٥

الباب الرابع والستون

في تخصيص علي عليه السلام بقول النبي صلى الله عليه
وسلم أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي
أخبرنا العدل الخطيب أبو تمام بن أبي الفخار
بن الواثق بالله بكرخ بغداد وأبو طالب عبد اللطيف
بن القبيطي بنهر معلى قالا انا أبو الفتح محمد بن عبد
الباقي المعروف بابن البطي انا أبو الفضل حمد بن أحمد
الحافظ ثنا أحمد بن عبد الله بن إسحق الحافظ ثنا إبراهيم
بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي
ثنا خلف بن خليد العبدي البصري ثنا بشر بن إبراهيم
الأنصاري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن

جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي
أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع
لا يحاجك فيهن أحد من قريش أنت أولهم إيمانا وأوفاهم
بعهد الله وأقومهم بأمر الله وأقسمهم بالسوية وأعدلهم
في الرعية وأبصرهم بالقضية وأعظمهم عند الله
عز وجل مزية ٥ **قلت** هذا حديث حسن عال
رواه الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء وابن عساكر
في تاريخه في ترجمة علي كرم الله وجهه ٥

الباب الخامس والستون

في تخصيص علي عليه السلام بقوله صلى الله عليه وسلم
اللهم اكفه الأذى من الحر والبرد
أخبرنا قاضي القضاة أبو المفضل يحيى بن قاضي
القضاة أبي المعالي محمد بن علي القرشي انا أبو علي حنبل بن
عبد الله ثنا ابن الحصين انا أبو علي بن المذهب انا
أبو بكر بن أحمد بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
ثنا أبي ثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن عبد الرحمن
بن أبي ليلى قال كان أبي يسمر مع علي وكان علي يلبس

ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل
له لو سألته فسألته فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث إليّ وأنا أرمد العين يوم خيبر فقلت يا رسول الله
إني أرمد العين فتفل في عيني فقال اللهم أذهب عنه
الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ وقال
لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله ليس بفرار فتشرف لها أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فأعطانيها ٥ قلت رواه الإمام
أحمد في مسنده كما أخرجناه وأبو عبد الرحمن النسائي
وحكم بصحته وأخرجه ابن عساكر في ترجمته بطرق
شتى ٥ أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن أبي
عبد الله بن أبي الحسن البغدادي بدمشق سنة أربع
وثلثين وستماية عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري
انا أبو القاسم بن البسري انا عبد الله بن محمد العكبري
نا أبو بكر أحمد بن هشام الأنماطي نا حسن بن سلام
السواق نا عبيد الله بن موسى نا ابن أبي ليلى عن الحكم
والمنهال بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال

قلت لعلي عليه السلم وكان يسمر معه إن الناس قد
أنكروا عليك أو قال منك أنك تخرج في الحر في المحشو
أو في الثوب الثقيل وفي البرد في الملاءتين فقال
أو لم تكن معنا بخيبر قال بلى قال فإن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اللهم اكفه الأذى من الحر والبرد فما آذاني
حر ولا برد ٥ قلت هذا حديث حسن عال
وفيه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم باستجابة الله دعوة
رسوله في ابن عمه وزوج ابنته وبقاء ذلك له مدة حياته
بما صرف الله عنه من ضرر الحر والبرد ٥

الباب السادس والستون

في تخصيص علي عليه السلم بقوله صلى الله عليه وسلم
حديقتك في الجنة أحسن منها

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله عن المبارك بن
أحمد الشهرزوري انا أبو القسم بن البسري انا أبو عبد الله
بن محمد حدثني محمد بن أحمد الرقام نا محمد بن أحمد بن
يعقوب نا جدي نا يحيى بن يعلى الأسلمي عن يونس بن خباب
عن أنس بن مالك قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلى حايط من حيطان المدينة ومعه علي بن أبي طالب فمر
النبي صلى الله عليه وسلم بحديقة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديقتك يا علي في الجنة أحسن من هذه
قال حتى مر على سبع حدايق يقول له علي ما أحسن هذه
الحديقة ويقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم حديقتك
في الجنة أحسن من هذه ٥ أخبرنا بقية السلف
شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه بدمشق قال انا
زين الحفاظ وأستاذ المؤرخين ومحدث الشام أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله المعروف بابن عساكر
نا أبو العز أحمد بن عبيد الله العكبري انا أبو محمد الحسن
بن علي الجوهري انا علي بن محمد بن أحمد نا عمر بن محمد
البافلاني نا أحمد بن يزيد نا المفضل بن صالح الأسدي نا
يونس بن خباب عن عثمان بن حاضر عن أنس بن مالك قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بحديقة فقال علي
يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة قال حديقتك في الجنة
أحسن منها حتى مر بسبع حدايق كل ذلك يقول علي يا رسول الله
ما أحسن هذه الحديقة فيرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم

حديقتك في الجنة أحسن منها ثم وضع النبي صلى الله
عليه وسلم رأسه على إحدى منكبي علي فبكى فقال له
ما يبكيك يا رسول الله صلى الله عليك قال ضغاين في
صدور أقوام لا يبدونها لك حتى أفارق الدنيا قال علي
فما أصنع يا رسول الله قال تصبر قال فإن لم أستطع
قال تلقى جهدا قال ويسلم لي ديني قال ويسلم لك دينك ٥
قلت هذا حديث حسن رزقناه عاليا بحمد الله
ومنه وهذا سياق الحافظ مؤرخ الشام في مناقب
أمير المؤمنين علي عليه السلام ٥

الباب السابع والستون

في تخصيص علي عليه السلام بقوله صلى الله عليه وسلم
علي مني وأنا منه ٥ أخبرنا بقية السلف
إبراهيم بن بركات الخشوعي بدمشق انا الحافظ أبو القسم
انا علي بن إبراهيم بن العباس العلوي انا الأمير المؤيد
أبو المكرم حيدرة بن الحسين بن مفلح انا أبو عبد الله الحسين
بن أبي كامل الاطرابلسي انا خيثمة بن سليمن نا يحيى بن
إبراهيم الزهري نا علي بن حكيم نا حبان بن علي عن محمد بن

عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن أبي رافع قال لما
كان يوم أحد نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى نفر من
قريش فقال لعلي احمل عليهم فحمل عليهم فقتل هاشم بن
أمية المخزومي وفرق جماعتهم ثم نظر النبي صلى الله
عليه وسلم إلى جماعة من قريش فقال لعلي احمل عليهم
فحمل عليهم وفرق جماعتهم وقتل فلانا الجمحي ثم نظر
إلى نفر من قريش فقال لعلي احمل عليهم فحمل عليهم وفرق
جماعتهم وقتل أحد بني عامر بن لؤي فقال له جبريل
عليه السلام إن هذه المواساة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
إنه مني وأنا منه فقال جبريل عليه السلام وأنا منكم
يا رسول الله ٥ قلت هذا سياق ابن عساكر
في كتابه وطرقه ورواه أيضا عن جابر بن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم غير أن في حديث جابر قال
جاء علي إلى النبي صلى الله عليه وسلم بواحد فقال رسول
الله اذهب فقال جبريل هذه والله المواساة يا محمد
فقال رسول الله يا جبريل إنه مني وأنا منه قال جبريل
وأنا منكما ٥ قلت ذكره الحافظ الخطيب

البغدادي فيما خرجه من الفوائد للشريف النسيب
أخبرنا المعمر أبو إسحق إبراهيم بن حاجب
الحجاب عثمن بن يوسف بن أيوب الكاشغري أنا
أحمد بن محمد بن علي بن صالح المعروف بالكاغدي أنا
المبارك بن عبد الجبار بن أحمد المعروف بابن الطيوري
أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان
نا عثمن بن أحمد بن عبد الله بن السماك نا محمد بن غالب
بن حرب نا مالك بن إسمعيل أبو غسان نا جعفر بن زياد
الأحمر عن الأجلح عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال علي مني وأنا منه ٥ قلت
هذا حديث حسن رواه ابن السماك في الجزء الرابع من
مسنده وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير
في ترجمة حبشي بن جنادة السلولي بطرق شتى بزيادة
لفظ فمنها عن أبي إسحق عن حبشي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول علي مني وأنا منه ولا يؤدي
عني إلا أنا أو علي وناهيك به راويا ٥ بلغ قراءة أبقاه الله
أبيانا

الثامن والستون

في تخصيص علي عليه السلام بقوله صلى الله عليه وسلم
من آذى عليا فقد آذاني ٥ أخبرنا الشيخ
الصالح بقية السلف أبو جعفر صالح بن أبي المظفر بن
السيبي قراءة عليه وأنا أسمع بباب المراتب ببغداد نا
بشر بن عبد الله الهندي نا أبو علي محمد بن سعيد بن
نبهان نا أبو علي الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان
نا أبو عمرو عثمن بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن
السماك نا حنبل بن إسحق نا أبو غسان مالك بن اسمعيل
نا محمد بن عمرو الانصاري نا قنان النهمي عن مصعب
بن سعد عن سعد بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من آذى عليا فقد آذاني ٥ قلت
هذا حديث حسن رزقناه عاليا بحمد الله ٥

الباب التاسع والستون

في تخصيص علي عليه السلام بقول الملك يوم بدر وندائه من السماء
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي وذكر طرقه
أخبرنا العدل زين الأمناء أبو الغنائم سالم بن
الحسن بن صصرى التغلبي قراءة عليه وأنا أسمع في منزله

بدمشق نا أبو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن بن
محمد وأحمد بن المبارك قالا نا أبو القاسم علي بن
أحمد بن محمد بن بيان الرزاز نا أبو الحسن محمد بن محمد بن
محمد بن مخلد نا أبو علي اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن
صالح الصفار نا أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي
نا عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن أبي جعفر
محمد بن علي قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال
له رضوان ٥ لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي ٥
وأخبرنا الشيخ العلامة رئيس العراق أبو محمد
يوسف بن الحافظ عبد الرحمن بن علي الواعظ المعروف
بابن الجوزي قراءة عليه وأنا أسمع بمدينة حلب نا
أبو منصور بن عبد السلام نا علي بن أحمد نا ابن مخلد نا
أبو علي نا أبو علي حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف
الحنظلي عن أبي جعفر محمد بن علي قال نادى ملك من
السماء يوم بدر يقال له رضوان ٥
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي
وأخبرنا بقية السلف عبد الله بن الحسين الحموي

حلب قال انا سيد الحفاظ وامام أهل الحديث أبو طاهر
أحمد بن محمد بن ابراهيم السلفي انا ابو القاسم علي بن
الحسين بن عبد الله الربعي انا محمد بن محمد انا اسمعيل
بن محمد انا الحسن بن عرفة حدثني عمار بن محمد عن
سعد بن طريف الحنظلي عن أبي جعفر محمد بن علي قال
نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي
وأخبرنا بقية الأدباء أبو أحمد موهوب بن
أحمد بن اسحق بن موهوب بن الجواليقي قراءة عليه وانا
أسمع بمنزله بدرب القيار وأبو غالب منصور بن
أحمد بن محمد بن السكن المعروف بالأجل بن المعوج
المراتبي بها قالا انا عبيد الله بن عبد الله بن نجا بن
شاتيل وقال ابن السكن انا طغدي بن خمارتكين
قال انا أبو القاسم الربعي انا ابن مخلد انا إسمعيل انا أبو علي
حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن أبي
جعفر محمد بن علي قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

وأخبرنا المقرئ أبو المفضل مرجا بن أبي الحسن
بن هبة الله بن شقيرة الواسطي بحماة وأخبرني
ثانيا بحلب وثنا لنا ببغداد انا القاضي أبو طالب محمد بن
علي بن أحمد الكتاني انا أبو القاسم بن بيان انا أبو الحسن
محمد بن محمد انا أبو علي اسمعيل انا أبو علي الحسن حدثني
عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن أبي جعفر
محمد بن علي قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي
وأخبرنا المعمر بقية السلف عبد الحق بن
خلف بن عبد الحق الدمشقي قراءة عليه وانا أسمع بجامع
جبل قاسيون انا أبو الفتح أحمد بن أبي الوفا البغدادي
انا أبو القاسم علي بن أحمد انا محمد بن محمد انا أبو علي
إسمعيل بن محمد نا حسن بن عرفة حدثني عمار بن محمد
عن سعد بن طريف عن أبي جعفر محمد بن علي قال
نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي
وأخبرني من الحق الصغار بالكبار أبو إسحق

إبراهيم بن حاجب الحجاب عثمن بن يوسف بن أيوب
الكاشغري المعروف والده بازارتو قراءة عليه وأنا
أسمع بالمدرسة الشريفية تُماوك دار الحديث بها
سنة اثنتين وأربعين وستماية بقراءة الحافظ بن الوليد
قالا انا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد الطوسي
المعروف بتاج القراء انا أحمد بن علي بن زكرياء الطريثيثي
والشيخ أبو المظفر أحمد بن محمد بن علي بن صالح المعروف
بالكاغدي قال انا أبو القاسم بن بيان قالا انا أبو الحسن
محمد بن محمد انا إسمعيل بن محمد انا أبو علي العبدي
حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن أبي جعفر
محمد بن علي قال نادى ملك من السما يوم بدر يقال له رضوان
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي
أخبرنا المشايخ الحفاظ عبد الرحمن بن أبي
الفهم بن عبد الرحمن اليلداني بدمشق والفقيه
العلامة أبو محمد يوسف بن أبي الفرج عبد الرحمن بحلب
والمفتي أبو الفضل عبد الكريم بن محمد بالموصل ومحمد
بن قاسم الغزل بتكريت والحافظ محمد بن محمود

والمعمر محمد بن أبي البدر بن قنان والفقيه
عبد الغني بن أحمد بن فهد وصدقة بن الحسين بن محمد
بن علي بن الوزير ويوسف بن علي بن شيروان المقرئ
والصاحب أبو المعالي هبة الله بن الحسن بن هبة الله
بن الرواجي والفقيه نصر بن أبي السعود بن بطة وشيخ
الشيوخ بقية السلف عبد الرحمن بن شيخ الشيوخ
عبد اللطيف بن أبي سعد الصوفي والمقرئ علي بن
محمد المدايني والعدل علي بن إبراهيم بن بكروس ومن
لا أحصيهم كثرة ببغداد والحافظ علي بن معالي بن أبي
عبد الله وأبو عبد الله محمد بن عمر بن عسكر الرصافيان
بها قالوا جميعا انا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب
بن كليب الحراني انا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان
الرزاز انا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد انا أبو علي إسمعيل
بن محمد بن إسمعيل بن صالح الصفار حدثكم أبو علي الحسن
بن عرفة العبدي حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف
الحنظلي عن أبي جعفر محمد بن علي قال نادى ملك من
السما يوم بدر يقال له رضوان ه

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

قلت أجمع أئمة الحديث على نقل هذا الخبر
كابرا عن كابر رزقناه عاليا بحمد الله عن الجم الغفير
كما سقناه ٥ ورواه الحاكم مرفوعا وأخرجه عنه
البيهقي في مناقبه أخبرنا بذلك الحافظ ابن النجار انا المؤيد
الطوسي انا الإمام أبو عبد الله الفراوي انا الإمام البيهقي
انا الحافظ أبو عبد الله حدثني عبد العزيز بن عبد الملك
و نصر الأموي نا أبو أيوب سليمن بن أحمد بن يحيى البغوي
نا أبو عمارة محمد بن أحمد بن المهتدي نا عبد الجبار بن عبد الله
نا سليمن بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر هذا رضوان ملك من ملائكة الله ينادي ٥
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

قلت أخرجه البيهقي صاحب السنن مع جلالة
قدره عن الإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم صاحب المستدرك
على البخاري ومسلم وطالعته في كتاب الخوارزمي أخرجه عنهما

الباب السبعون

في تخصيص علي عليه السلم بقوله صلى الله عليه وسلم
أنت مني بمنزلة هرون من موسى وذكر طرقه
أخبرني بهذا الحديث جميع من ذكرته من المشايخ
في البلدان في الباب المتقدم وهو التاسع والستون
بأسانيدهم مرفوعا إلى حسن بن عرفة قال نا علي بن ثابت
الجزري عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد قال سمعت
عامر بن سعد يقول قال سعد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعلي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا
أنه لا نبوة ٥ وأخبرنا المشايخ الحفاظ إبراهيم بن
محمد بن الأزهر الصريفيني والحافظ عثمن بن عبد الرحمن
بن عثمان المعروف بابن الصلاح وغيرهما قراءة عليهم وأنا
أسمع بدمشق والحافظ محمد بن محمود المعروف بابن
النجار ببغداد قالوا انا أبو الحسن مؤيد ح والحافظ محمد بن
عبد الواحد بن أحمد المقدسي بجبل قاسيون والحافظ محمد
بن أبي جعفر القرطبي بجامع بصري والعدل الأمير الحسن
بن علي بن سالم بن سلام بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
بين قبر النبي صلى الله عليه وآله ومنبره وأخبرني ثانيا

…الله عليه وسلم ذكره القاضي عياض رحمه الله
… خديجة ونساها رأينه لما قدم وملكان يظلانه فذكرت
ذلك لميسرة فاخبرها انه راي ذلك منذ خرج ومعه في سفره وروي ان حليمة رات غمامة
تظله وهو عندها وروي ذلك عن اخيه من الرضاعة ومن ذلك انه نزل في بعض اسفاره
قبل مبعثه تحت شجرة يابسة فاعشوشب ما حولها واينعت هي فاشرفت وتدلت عليه
اغصانها بمحضر من راه وميل فيء الشجرة اليه في الخبر الاخر حتى اظلته وما ذكر من انه كان
لا ظل لشخصه في شمس ولا قمر لانه كان نورا وان الذباب كان لا يقع على جسده ولا ثيابه انتهى
ووقع في خروجه مع عمه الى الشام وقصة بحيرا الراهب مما اورده ابن اسحق معضلا
فيها فلما نزلوا قريبا من صومعة بحيرا صنع لهم طعاما كثيرا وذلك فيما يزعمون عن شيء
راه وهو في صومعته يزعمون انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اقبلوا وغمامة تظله
من بين القوم ثم اقبلوا فنزلوا في ظل شجرة قريبا منه فنظر الى الغمامة حين اظلت الشجرة
وتهصرت اغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استظل تحتها القصة ووصله البيهقي
في الدلائل وابو بكر الخرائطي واللفظ له من طريق قراد ابي نوح ثنا يونس عن ابي اسحق السبيعي
عن ابي بكر ابن ابي موسى عن ابيه قال خرج ابو طالب الى الشام ومعه النبي صلى الله عليه وسلم
في اشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب يعني بحيرا هبطوا فحلوا رحالهم فخرج
اليهم الراهب وكان قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت قال فنزل وهم يحلون
رحالهم فجعل يتخللهم حتى جا فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين
زاد البيهقي ورسول رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ من قريش
وما علمك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم تبق شجرة ولا حجر الا خر ساجدا
ولا يسجدون الا لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه ثم رجع
فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان هو في رعية الابل فقال ارسلوا اليه فاقبل
وغمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى الشجرة فلما جلس صلى الله عليه وسلم
مال فيء الشجرة عليه فقال انظروا الى فيء الشجرة مال عليه الحديث وهكذا رواه الترمذي
عن ابي العباس الفضل بن سهل الاعرج عن قراد ابي نوح به والحاكم والبيهقي وابن عساكر
من طريق محمد بن يعقوب الاصم عن عباس بن محمد الدوري شيخ الخرائطي فيه عن قراد به
وهكذا رواه غير واحد من الحفاظ من حديث ابي نوح قراد واسمه عبد الرحمن بن غزوان
وهو ممن خرج له البخاري ووثقه جماعة من الايمة والحفاظ ولم ار فيه جرحا
ومع هذا ففي حديثه هذا غرابة ولذا قال الترمذي انه حسن غريب لا نعرفه
الا من هذا الوجه وقال عباس الدوري ليس في الدنيا احد يحدث به غير قراد
وقد سمعه منه احمد وابن معين لغرابته وانفراده به حكاه البيهقي

وابن عساكر وابو موسى اما ان يكون تلقاه من النبي صلعم
او من بعض كبار الصحابة او كان مشهورًا اخذه بطريق الاستفاضة وبالجملة
فلم تذكر الغمامة في حديث اصح من هذا وقد استدل بذلك لجواز اظلال المحرم والاكثر
الاستدلال به الا ان كان ملازمًا له صلى الله عليه وسلم والمشهور خلافه فقد وقع اظلال
ابي بكر الصديق رضي الله عنه له صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة في الهجرة لما اصابت الشمس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ابا بكر رضي الله عنه اقبل حتى ظلل عليه بردائه بل ثبت انه كان
بالجعرانة ومعه ثوب قد اظل عليه وانهم كانوا اذا اتوا على شجرة ظليلة تركوها
للنبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك مما لا نطيل بتخريجه وكلاهما مما يتأيد به كونه لم يكن دايما
وكذا يشهد له صنيع القاضي عياض حيث صدر ما سلف مما عزي اليه باظلال الله له
بالغمام في سفره وان كان في اثنائه ما ليس من نكافيه والله اعلم هـ
حديث ــــــــ الاعادة سعادة ما علمته في المرفوع وصح انه صلى الله عليه وسلم
كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا لتفهم عنه هـ

بمدينة خيبر وثنا الشابر بدمشق والقاضي أحمد بن القاضي أبي
نصر محمد بن هبة الله الشيرازي قالوا انا أبو عبد الله
محمد بن صدقة قالا انا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي
انا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي انا أبو أحمد محمد
بن عيسى بن عمرويه الجلودي نا إبراهيم بن سفيان نا مسلم بن
الحجاج النيسابوري نا أبو بكر بن أبي شيبة نا غندر عن
شعبة ح ونا محمد بن المثنى وابن بشار قالا نا محمد بن
جعفر نا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد بن
أبي وقاص قال خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن
أبي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء
والصبيان فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من
موسى غير أنه لا نبي بعدي ه وأخبرنا أبو عبد الله
الحسين بن المبارك الزبيدي انا أبو الوقت وأخبرتنا
الشيخة الصالحة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب
القرشية عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب
الداودي انا السرخسي انا أبو عبد الله الفربري نا البخاري
نا مسدد نا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن

أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى تبوك
وخلف عليا عليه السلام على النساء والصبيان فقال يا رسول
الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى
إلا أنه لا نبوة بعدي ه **قلت** هذا حديث
متفق على صحته رواه الأئمة الأعلام الحفاظ كأبي
عبد الله البخاري في صحيحه ومسلم بن الحجاج في صحيحه
وأبو داود في سننه وأبو عيسى الترمذي في جامعه
وأبو عبد الرحمن النسائي في سننه وابن ماجة القزويني
في سننه واتفق الجميع على صحته حتى صار ذلك إجماعا
منهم **قال** الحاكم النيسابوري هذا حديث دخل
في حد التواتر وقد نقل عن شعبة بن الحجاج أنه قال
في قوله صلى الله عليه وسلم لعلي أنت مني بمنزلة هرون
من موسى وكان هرون أفضل أمة موسى فوجب أن
يكون علي أفضل من كل أمة محمد صلى الله عليه وسلم
صيانة لهذا النص الصحيح الصريح كما قال موسى لأخيه
اخلفني في قومي وأصلح ه أخبرنا شيخ الشيوخ

عبد الله بن خَمُّويه انا الحافظ أبو القاسم انا أبو المظفر
بن القشيري وأبو القاسم الشّحامي قالا انا محمد بن
عبد الرحمن انا أبو سعيد محمد بن بشر نا محمد بن ادريس
الشامي نا سويد بن سعيد نا حفص بن ميسرة عن حرام
بن عثمان عن ابن جابر أراه عن جابر قال جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ونحن مضطجعون في المسجد فضربنا بعسيب في يده فقال
أترقدون في المسجد إنه لا يرقد فيه فاجفلنا وأجفل علي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعال يا علي إنه يحل
لك في المسجد ما يحل لي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون
من موسى إلا النبوة والذي نفسي بيده إنك لذواد عن
حوضي يوم القيامة تذود كما يذاد البعير الضال عن
الماء بعصا لك من عوسج كأني أنظر إلى مقامك من حوضي
قلت ـــــ هكذا ذكره ابن عساكر في كتابه
وطرقه بطرق شتى ه أخبـــرنا إبراهيم وعبد العزيز
ابنا بركات بن إبراهيم الخشوعي قالا انا الحافظ محدث
الشام أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي انا أبو القسم علي بن
إبراهيم انا الأمير معتز الدولة أبو المكرم حيدرة بن

الحسين بن مفلح انا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن
محمد بن إسحق بن إبراهيم الأطرابلسي بدمشق انا خال أبي
أبو الحسن خيثمة بن سليمن بن حيدرة القرشي نا محمد بن
الحسين الحنيني نا إسحق بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن
الأسود عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه وعمه
عن أبيهما أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب
الناس فقال يا أيها الناس إن الله أمر موسى وهرون
أن تبنيا لقومهما بيوتا وأمرهما أن لا يبيت في مسجدهما
جنب ولا يقربوا فيه النساء إلا هرون وذريته ولا
يحل لأحد أن تعرك النساء في مسجدي هذا ولا يبيت فيه
جنب إلا علي وذريته ه قلت ـــــ هكذا ذكره
الحافظ الدمشقي في مناقب علي من كتابه وروى
الحافظ الدمشقي في كتابه قول النبي صلى الله عليه وسلم
لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هرون من موسى عن عدد
كثير من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم
عمر وعلي وسعد وأبو هريرة وابن عباس وابن جعفر
ومعوية وجابر بن عبد الله وأبو سعيد الخدري

والبراء بن عازب وزيد بن أرقم وجابر بن سمرة
وأنس بن مالك وزيد بن أبي أوفى ونبيط بن شريط
ومالك بن الحويرث وأم سلمة وأسماء بنت عميس
وفاطمة بنت حمزة وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين
وذكر لكل واحد منهم طرقا وألفاظهم مختلفة واتحد
معنى الجميع ٥ أخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن
عمر بن حمويه بدمشق انا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن
بن هبة الله الشافعي انا أبو الفضل الفضيلي انا أبو القسم
الخليلي انا أبو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب الشاشي
انا أحمد بن شداد الترمذي انا علي بن قادم انا إسرائيل
عن عبد الله بن شريك عن الحرث بن مالك قال أتيت مكة
فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت هل سمعت لعلي
منقبة قال قد شهدت له أربعا لأن تكون لي واحدة
منهن أحب إلي من الدنيا أعمر فيها مثل عمر نوح عليه
السلام إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر
ببراءة إلى مشركي قريش فسار بها يوما وليلة ثم قال
لعلي اتبع أبا بكر فخذها وبلغها فرد علي أبا بكر فرجع

يبكي فقال يا رسول الله أنزل فيّ شيء قال لا إلا خيرا إلا
أنه ليس يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني أو قال من أهل بيتي
قال وكنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فنودي
فينا ليلا ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وآل علي قال فخرجنا نجر نعالنا فلما أصبحنا
أتى العباس النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
أخرجت أعمامك وأصحابك وأسكنت هذا الغلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا أمرت بإخراجكم
ولا إسكان هذا الغلام إن الله هو أمر به قال
والثالثة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث عمر
وسعدا إلى خيبر فجرح سعد ورجع عمر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله في ثناء كثير أخشى أن
أخطئ فدعا عليا فقالوا إنه أرمد فجيء به يقاد فقال
له افتح عينيك فقال لا أستطيع قال فتفل في عينيه
من ريقه ودلكهما بإبهامه وأعطاه الراية والرابعة
يوم غدير خم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبلغ

ثم قال أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثلاث
مرات قالوا بلى قال ادن يا علي فرفع يده ورفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده حتى نظرت إلى بياض إبطيه فقال
من كنت مولاه فعلي مولاه حتى قالها ثلاث مرات
والخامسة من مناقبه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزا على ناقته الحمراء وخلف عليا فنفست ذلك عليه
قريش قالوا إنما خلفه أنه استثقله وكره صحبته
فبلغ ذلك عليا قال فجاء حتى أخذ بغرز الناقة فقال علي
زعمت قريش أنك إنما خلفتني أنك استثقلتني وكرهت
صحبتي قال وبكا علي قال فنادى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الناس فاجتمعوا ثم قال أيها الناس أمنكم
أحد إلا وله خاصة ألا ترضى يا ابن أبي طالب أن تكون
مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فقال علي
رضيت عن الله ورسوله **قلت** هذا حديث
حسن وأطرافه صحيحة أما طرفه الأول فرواه إمام أهل
الحديث أحمد بن حنبل وهو بعينه أبي بكر بن [illegible] وتابعه
الطبراني وأما الثاني فرواه الترمذي عن علي بن المنذر

بغير هذا اللفظ والمعنى سواء وأما الثالث فرواه
مسلم وغيره من الأئمة عن سلمة بن الأكوع والرابع
رواه ابن ماجة والترمذي عن محمد بن بشار عن محمد بن
جعفر والخامسة من مناقبه رواه الأئمة عن آخرهم
من قوله أنت مني إلى آخره وهذه الزيادة لم نكتبها إلا
من هذا الوجه وهو كما أخرجه محدث الشام في كتابه

الباب الحادي والسبعون

في تخصيص علي عليه السلام بأن جعله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كنفسه

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله البغدادي بدمشق
عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري انا أبو القسم بن
أحمد انا عبيد الله بن محمد نا أبو نصر ظفر بن محمد الجرار
نا أبو الربيع الزهراني في دار ابن دنوقا نا محمد بن صباح
نا هشيم عن حجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده قال قلنا يا رسول الله من أحب الناس إليك قال
عايشة قلنا من الرجال قال فأبوها إذن قال فقالت
فاطمة عليها السلام يا رسول الله لم أرك قلت في علي شيئا

قال إن عليا نفسي هل رأيت أحدا يقول في نفسه شيئا ه
قلت ــــ هذا حديث مشهور رزقناه عاليا ورجاله
ثقات والحديث صحيح كما رواه عبد الله بن عمرو بن العاص
وهذا الحديث بهذه الزيادة رواه عبد الله بن عمرو والزيادة
من الثقة مقبولة بإجماع أهل النقل فيقال هذا حديث حسن
صحيح غريب مشهور لم نكتبه إلا من هذا الطريق ويدل على
صحة هذه الزيادة ما روي صحيحا أن الله تعالى لما أنزل قوله
قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم
وأنفسنا وأنفسكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحسن والحسين وفاطمة وعليا عليهم السلام فدل على
أن نفس علي نفس النبي صلى الله عليه وسلم ه

الباب ــــ الثاني والسبعون

في تخصيص علي عليه السلام بأن بعث له ماء من الفردوس حتى توضأ
أخبرنا بقية السلف محمد بن سعيد بن الموفق المعروف
بابن الخازن قراءة عليه وأنا أسمع غير مرة في منزله بدرب
الخباز ببغداد أنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر أنا أبو الفتح
عمر بن محمد بن محمد بن علي بن مملك نا عمر بن إبراهيم نا أبو سعيد

النيسابوري نا القاضي أبو خلف منصور بن أحمد نا أحمد بن
محمد نا محمد بن علي نا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صلاة العصر
فأبطأ في الركعة الأولى حتى ظننا أنه قد سها أو غفل ثم
رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ثم أوجز في صلاته
ثم أقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر ثم قال
ما لي لا أرى أخي وابن عمي علي بن أبي طالب قلنا ما رأيناه
يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم بأعلى صوته
يا علي يا ابن عم فأجابه علي من آخر الصفوف لبيك يا رسول الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادن مني قال أنس فما زال
يتخطى أعناق المهاجرين والأنصار حتى دنا المرتضى من
المصطفى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي خلفك عن
الصف الأول قال شككت أني على غير وضوء أتيت ى فأتيت الى
منزل فاطمة فناديت يا حسن يا حسين فلم يجبني أحد فإذا
بهاتف يهتف من ورائي وهو ينادي يا أبا الحسن التفت
أمامك فالتفت فإذا بطست فيه سطل وفيه ماء وعليه
منديل فوضعت المنديل وتوضأت [illegible] في المنديل الزبد

فوجدت في المنديل الزبد

وطعم الشهد ورائحة المسك ثم التفت فلا أدري من
وضع السطل والمنديل ولا من أخذه فتبسم النبي صلى الله
عليه وسلم في وجهه وضمه إلى صدره وقبل ما بين عينيه
ثم قال ألا أبشرك إن السطل من الجنة وإن الماء والمنديل
من الفردوس الأعلى والذي هيأك للصلاة جبريل والذي مندلك
ميكائيل والذي نفس محمد بيده ما زال إسرافيل قابضا على
منكبي حتى لحقت معي الصلاة وقال اسر لنفسك وابن عمك
قلت هذا حديث حسن عال وغالب رواته الفقهاء
والثقات ورواه ابن سويدة التكريتي في كتاب الإشراف
على مناقب الأشراف في ترجمة علي عليه السلام ومن المعلوم
أنه يمتنع أن تكون نفس علي هي نفس النبي صلى الله عليه وسلم
ولا بد أن يكون المراد هو المساواة بين النفسين وهذا
يقتضي أن كل ما حصل لمحمد صلى الله عليه وسلم من الفضائل
والمناقب فقد حصل مثله لعلي ترك العمل بهذا النص في
فضيلة النبوة فوجب أن تحصل المساواة بينهما فيما وراء ذلك
ثم لا شك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كان أفضل الخلق
بسائر الفضائل فلما كان علي مساويا له في تلك الصفات

فلما

وجب أن يكون أفضل الخلق لأن المساوي للأفضل يجب أن يكون
أفضل ولولا أن الأصوليين أجابوا عن هذا

بلغ قراءة أبقاه الله

الباب الثالث والسبعون

في تخصيص علي عليه السلام بالعهود

أخبرنا بقية السلف أبو الحسن بن أبي عبد الله
بن أبي الحسن الأزجي قراءة عليه وأنا أسمع بدمشق في
سنة أربع وثلاثين وستمائة عن المبارك بن الحسن بن أحمد
الشهرزوري أنا علي بن أحمد أنا محمد بن الحسين النيسابوري
أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أحمد بن محمد الجمال نا أبو
مسعود نا سهل بن عبد ربه نا عمرو بن أبي قيس عن مطرف
عن المنهال بن عمرو عن التميمي عن ابن عباس قال كنا نتحدث
أن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إلى علي بن أبي طالب
عليه السلام سبعين عهدا لم يعهدها إلى غيره
قلت هذا حديث حسن ثابت من غير هذا الطريق
ما كتبناه عاليا إلا من هذا الوجه

الباب الرابع والسبعون

في تخصيص علي عليه السلام في معرفته علم الظاهر والباطن

أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن حمزة
بن القبيطي ببغداد والخطيب أبو تمام بن أبي الفخار بن
الواثق بالله بكرخ بغداد قالا انا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي
بن سلمان المعروف بنسيب ابن البطي وأخبرنا
عبد الملك بن قيبا قراءة عليه بحريم الطاهر وإبراهيم بن
محمود بن سالم بباب الأزج عن محمد بن عبد الباقي انا أبو
الفضل حمد بن أحمد الحداد الحافظ انا زين الحفاظ أبو نعيم
أحمد بن عبد الله بن إسحق الإصبهاني ثنا بذير بن جناح
أبو القاسم القاضي ثنا إسحق بن محمد بن هرون ثنا أبي ثنا
عباس بن عبيد الله ثنا غالب بن عثمن الهمداني أبو مالك
عن عبيدة عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال إن
القرآن نزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا وله
ظهر وبطن وإن علي بن أبي طالب عنده منه علم الظاهر
والباطن. قلت هكذا رواه أبو نعيم في حلية
الأولياء في فضايله. أخبرنا الحافظ يوسف بن
خليل انا ابن أبي زيد انا محمود بن إسمعيل انا أبو الحسين بن
فاذشاه انا الإمام أبو القاسم الطبراني ثنا محمد بن عبد الله

الحضرمي ثنا إبراهيم بن الحسن التغلبي ثنا يحيى بن يعلى عن
ناصح بن عبد الله عن سماك بن حرب عن أبي سعيد الخدري
عن سلمان رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لكل نبي
وصي فمن وصيك فسكت عني فلما كان بعد رآني قال
يا سلمان فأسرعت إليه فقلت لبيك قال تعلم من وصي
موسى قلت نعم يوشع بن نون قال لم قلت لأنه كان
أعلمهم يومئذ قال فإن وصيي وموضع سري وخير
من أترك بعدي ينجز عدتي ويقضي ديني علي بن أبي طالب
قلت رواه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة
أبي سعيد عن سلمان ورواه يوسف الميانجي في الفوايد
مختصرا من حديث أنس بن مالك عن سلمان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صاحب سري علي بن أبي طالب
رضي الله عنه لم يزده.

الباب الخامس والسبعون

في تخصيص علي وفاطمة عليهما السلم بتعليم النبي صلى الله
عليه وسلم لهما من الدعاء إذا أخذا مضاجعهما

أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله

الدمشقي قراءة عليه وأنا أسمع غير مرة بمدينة حلب
والحافظ إسمعيل بن ظفر النابلسي بدمشق قالا انا
القاضي أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله
المعروف باللبان بأصبهان انا أبو علي الحسن بن أحمد بن
الحسن انا أحمد بن عبد الله الأصبهاني نا محمد بن
جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري ببغداد نا محمد بن أحمد
بن يزيد بن أبي العوام الرياحي نا يزيد بن هرون نا عوام بن
حوشب عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي
بن أبي طالب عليه السلم قال أتانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة فعلمنا ما
نقول إذا أخذنا مضاجعنا ثلاثا وثلثين تسبيحة وثلثا
وثلثين تحميدة وأربعا وثلثين تكبيرة قال علي فما
تركتها بعد فقال له رجل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة
صفين ٥ قلت هذا حديث حسن صحيح متفق
على صحته عند طلب فاطمة عليها السلام الخادم من النبي
صلى الله عليه وسلم ما كتبناه عاليا إلا من هذا الطريق
رواه أبو نعيم الحافظ في عوالي وخشي ٥

الباب السادس والسبعون

في تخصيص علي وفاطمة عليهما السلم بتعليم النبي
صلى الله عليه وسلم لهما دعاء إذا نزلت بهما مصيبة
او خافا جور سلطان ٥ قرأت على الوزير نجم الدنيا
والدين الحسن بن علي بن سلام في بستانه بالمزة من غوطة
دمشق قلت له أخبركم أبو الفرج بن محمود بن أبي
الفرج الثقفي الأصبهاني وقرأت على العزل
عبد القاهر بن الحسن بن عبد القاهر الدمشقي الشروطي
بجامع حماة وأخبرنا القاضي صقر بن يحيى بن
صقر الشافعي بحلب وحدثنا الحافظ تاج الدين بن أبي
جعفر القرطبي بمدينة بصرى قالوا انا أبو الفرج يحيى بن
محمود انا أبو الفتح إسمعيل بن الفضل السراج انا أبو طاهر
محمد بن أحمد بن محمد انا أبو بكر أحمد بن منصور بن
حاتم النوشري انا محمد بن علي بن إسمعيل الأيلي نا يحيى بن
عثمن بن صالح نا سعيد بن عفير حدثني ابن وهب عن ابن
لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم علم عليا وفاطمة عليهما السلم هذا الدعاء

وقال لهما إذا نزلت بكما مصيبة أو خفتما جور سلطان
أو ضلت لكما ضالة فأحسنا الوضوء وصليا ركعتين
وارفعا أيديكما إلى السماء وقولا يا عالم الغيوب
والسرائر يا مطاع يا عزيز يا عليم يا الله يا الله يا الله
يا هازم الأحزاب لمحمد يا كايد فرعون لموسى
يا منجي عيسى من أيدي الظلمة يا مخلص قوم نوح من
الغرق يا راحم عبرة يعقوب يا كاشف ضر أيوب يا منجي
ذي النون من الظلمات الثلاث يا فاعل كل خير يا هادي
إلى كل خير يا دال على كل خير يا أهل كل خير يا خالق الخير
ويا أهل الخير أنت الله رغبت إليك فيما قد علمته
وأنت علام الغيوب أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل
محمد ثم سلا الله الحاجة تجابا ٥ **قلت**
هذا إسناد حسن من حديث ابن لهيعة وابن لهيعة حجة
في مثل هذا روى عنه الأئمة المشهورون منهم
مسلم بن الحجاج واحتج به في الصحيح وابن المبارك
ويحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد شيخا البخاري ومسلم
وروى عنه الترمذي وابن ماجة القزويني في كتابيهما

قال النسائي احترقت كتبه بمصر وحدث من حفظه
وجرحوه وهذا سبب جرحه وهذا حديث في الترغيب
وقد قال أحمد بن حنبل إذا كان الحديث في الترغيب
والترهيب تساهلنا فيه وإن كان في الحدود شددنا
وأبو الزبير المكي هو محمد بن مسلم بن تدرس ثقة
روى عنه مسلم بن الحجاج الكثير وقال البخاري
كان له لبس في حديث جابر إذا ذكر سماعه منه صح
الحديث أو كان من رواية ليث عنه فإنه لم يرو عنه
إلا ما رواه عن جابر سماعا ٥

الباب السابع والسبعون

في تخصيص علي عليه السلم بكونه من المختارين عند رب
العالمين ٥ **أخبرنا** عبد الملك بن قيبا الحربي
بها عن يحيى بن ثابت انا أبو الحسن بن أبي نصر بن يوسف
نا محمد بن الحسين بن موسى انا أبو القاسم بن أحمد ثنا
محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن مرزوق حدثنا
حسين الأشقر نا قيس عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن
أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ اللهَ اطَّلَعَ
إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ أَبَاكِ فَبَعَثَهُ نَبِيًّا ثُمَّ اطَّلَعَ
الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَ بَعْلَكِ فَأَوْحَى إِلَيَّ فَأَنْكَحْتُهُ وَاتَّخَذْتُهُ
وَصِيًّا ٥ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ
بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَزَجِيُّ بِدِمَشْقَ فِي جَامِعِهَا عَنِ الْمُبَارَكِ
بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّهْرَزُورِيِّ أنا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَحْمَدَ
الْبُسْرِيُّ نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُكْبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ نا حَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ نا أَبُو حَفْصٍ
الْأَبَّارُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ الْعُكْبَرِيُّ وأنا أَبُو بَكْرٍ
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ بْنِ أَبِي دَارِمٍ الْكُوفِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ التِّرْمِذِيُّ نا سُرَيْجُ بْنُ يُوسُفَ
نا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ قَالَتْ فَاطِمَةُ يَا رَسُولَ اللهِ زَوَّجْتَنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ
وَهُوَ فَقِيرٌ لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنَّ اللهَ
اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا
أَبُوكِ وَالْآخَرُ بَعْلُكِ ٥ قُلْتُ هَكَذَا وَقَعَ
فِي خَطِّ الْعُكْبَرِيِّ سُرَيْجُ بْنُ يُوسُفَ وَنَقَلُوهُ هَكَذَا

وَعَلَّمَ عَلَيْهِ مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنَايَةٌ بِالْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى وَالصَّحِيحُ
أَنَّهُ سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ أَبُو حَارِثٍ الْبَغْدَادِيُّ هَكَذَا نَقَلْتُهُ
مِنْ خَطِّ الْخَطِيبِ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ الْبَغْدَادِيِّ الْحَافِظِ وَهُوَ مِنَ
الْفُقَهَاءِ الْعُلَمَاءِ الْحُفَّاظِ وَحَدِيثُهُ مَعْدُودٌ مِنْ عَوَالِي
الْحَدِيثِ وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبْتٌ غَيْرُ مُدَافَعٍ حَدَّثَ عَنْهُ الْأَئِمَّةُ
الْأَعْلَامُ كَمُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ ٥

الْبَابُ الثَّامِنُ وَالتِّسْعُونَ

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَوَّجَ عَلِيًّا فَاطِمَةَ بِأَمْرِ
اللهِ تَعَالَى لَهُ بِذَلِكَ ٥ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ
الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمُقَيَّرِ بِدِمَشْقَ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ
الشَّهْرَزُورِيِّ أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ أنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ نا أَبُو الْحَسَنِ
مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى التَّيْمِيُّ نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
خِيَارِ بْنِ عَمٍّ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ نا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ الْعَرَقِيُّ بِسَاحِلِ
دِمَشْقَ نا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ
قَالَ بَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذْ غَشِيَهُ الْوَحْيُ فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ يَا أَنَسُ تَدْرِي

بما جاءني به جبريل من صاحب العرش قلت الله ورسوله
أعلم بأبي وأمي ما جاء به جبريل قال إن الله تعالى
أمرني أن أزوج فاطمة عليا انطلق فادع لي المهاجرين
والأنصار قال فدعوتهم فلما أخذوا مقاعدهم قال
النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله المحمود بنعمته
المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرغوب إليه
فيما عنده المرهوب عذابه النافذ أمره في أرضه
وسمايه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه
فأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه
ثم إن الله تعالى جعل المصاهرة نسبا لاحقا وأمرا
مفترضا وشج به الأرحام وألزمها الأنام فقال تعالى
وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا فأمر
الله يجري إلى قضايه وقضاؤه يجري إلى قدره
ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده أم الكتاب ثم إن الله تعالى أمرني
أن أزوج فاطمة بعلي فأشهدكم أني قد زوجته
على أربعمائة مثقال فضة إن رضي بذلك علي وكان علي

غايبا قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجته
ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بطبق فيه
بسر فوضع بين أيدينا ثم قال انتهبوا فبينا نحن
ننتهب إذ أقبل علي عليه السلام فتبسم إليه النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال يا علي إن الله قد أمرني
أن أزوجك فاطمة فقد زوجتكها على أربعمائة مثقال
فضة إن رضيت فقال علي قد رضيت يا رسول الله
ثم إن عليا مال فخر ساجدا شكرا لله تعالى وقال
الحمد لله الذي حببني إلى خير البرية محمد رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله عليكما
وبارك فيكما وأسعدكما وأخرج منكما الكثير
الطيب قال أنس فوالله لقد أخرج منهما الكثير
الطيب ه قلت هذا حديث حسن عال
رواه ابن سويدة التكريتي في مناقب علي في كتاب الإشراف
على مناقب الأشراف وأخرجه محمد بن العباس
بن نجيح في الثاني من فوايده انا عنده بقية الأدباء
موهوب بن أحمد بن إسحق الجواليقي انا أبو الفتح بن

بنا نبيل نا أحمد بن سوسن نا أبو علي بن شاذان نا ابن
نجيح نا محمد بن نهار بن عمار فذكره بطوله وفيه
تغيير بعض الألفاظ والمعنى سواء

الباب التاسع والسبعون

في أن شجرة الجنة نثرت الدر والجوهر في إملاك فاطمة
من علي عليهما السلام أخبرنا الأجل أبو
غالب منصور بن أحمد بن محمد بن السكن المعروف بابن
المعوج المراتبي بها نا ابن الخضير نا علي بن أحمد بن
يوسف نا عبد الله بن جابر نا عبد المؤمن بن عبد المحسن
نا أبو القاسم بن محمد نا أبي ومحمد بن حمزة قالا حدثنا
سلامة بن علي أبو الفتح الموصلي نا أحمد بن عباس نا
إبراهيم بن محمد بن مهدي نا أحمد بن رزق الاصبهاني
عن عبيد الله بن موسى نا إسرائيل عن سماك بن حرب عن
جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أيها الناس هذا علي بن أبي طالب أنتم تزعمون أني أنا
زوجته ابنتي فاطمة ولقد خطبها إلي أشراف قريش فلم
أجب كل ذلك أتوقع الخبر من السماء حتى جاءني جبريل

عليه السلام ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان فقال
يا محمد العلي الأعلى يقرأ عليك السلام وقد جمع الروحانيين
والكروبيين في واد يقال له الأفيح تحت شجرة طوبى
وزوج فاطمة عليا وأمرني فكنت الخاطب والله تعالى
الولي وأمر شجرة طوبى فحملت الحلي والحلل والدر
والياقوت ثم نثرته وأمر الحور العين فاجتمعن فلقطن
فهن يتهادينه إلى يوم القيمة ويقلن هذا نثار فاطمة
قلت وما كتبناه إلا من هذا الوجه

الباب الثمانون

في مفاخرة الحور والملائكة بما أصابوا من نثار فاطمة
عليها السلام أخبرنا محمد بن عبد الكريم
بن محمد بن أحمد السيدي نا عبد الحق بن عبد الخالق
البغدادي نا أبو سعد محمد بن عبد الملك بن أسد نا أبو علي
الحسن بن شاذان نا محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم المقرئ
نا أبو عمرو أحمد بن خالد بن عمرو بن أبي الأخيل الحمصي
قال حدثني أبي قال نا عبيد الله بن موسى نا سفين الثوري
عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال أصاب

فاطمة عليها السلام صبيحة العرس رعدة فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة إنما زوجتك
سيدا في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين يا فاطمة
لما أردت أن أملكك بعلي أمر الله تعالى جبريل فقام
في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفا ثم خطب
عليهم جبريل فزوجك من علي ثم أمر شجر الجنان فحملت
الحلي والحلل ثم أمرها فنثرته على الملائكة فمن أخذ
منهم يومئذ أكثر مما أخذ صاحبه أو أحسن افتخر به
إلى يوم القيامة قالت أم سلمة فلقد كانت فاطمة
تفتخر على النساء حين كانت أول من خطب عليها جبريل
عليه السلام **قلت** هذا حديث حسن رزقناه
عاليا رواه أبو علي بن شاذان في مشيخته الصغرى وهو
شيخ الأئمة روى عنه الحفاظ كأبي بكر الخطيب والبيهقي
وفيه مناقب كثيرة لعلي بن أبي طالب منها أن الله
عز وجل زوجه من السماء وكان هو وليه ومنها
أن جبريل عليه السلام خطب لعقدة نكاحه ومنها
شهود الملائكة إملاكه ومنها تخصيصه بنثار شجر

الجنة على عرسه ومنها شهادة النبي صلى الله عليه وسلم
له بالسيادة في الدنيا والآخرة ومنها أنه في الآخرة
من الصالحين ومع الصالحين وهم الأنبياء والمرسلون
وقرنه مع الأنبياء والرسل بمثل ذلك كما أخبر الله
عنهم بقوله عز وجل وأدخلني برحمتك في عبادك
الصالحين

الباب الحادي والثمانون

في أن الملائكة زفت فاطمة إلى علي عليهما السلام
أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله البغدادي
بدمشق عن المبارك بن الحسن بن أحمد أنا أبو القاسم بن البسري
أنا أبو عبد الله بن محسن نا محمد بن مخلد العطار نا أحمد
بن محمد بن يانس القرمسطي نا معمر بن عمر البصري نا
جعفر بن سليمان الضبعي أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه عن
آبائه أن أبا بكر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله زوجني فاطمة فأعرض عنه فأتاه عمر فقال
يا رسول الله زوجني فاطمة فأعرض عنه فأتيا عبد الرحمن
بن عوف فقالا له أنت أكثر قريش مالا فلو أتيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبت إليه فاطمة
زادك الله مالا إلى مالك وشرفا إلى شرفك فقال
يا رسول الله زوجني فاطمة فأعرض عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأتاهما فقال قد نزل بي مثل الذي بكما
فأتيا علي بن أبي طالب وهو يسقي نخلات له فقالا قد عرفنا
قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدمتك في
الإسلام فلو أتيت رسول الله فخطبت إليه فاطمة لزادك
الله فضلا إلى فضلك وشرفا إلى شرفك فقال لقد نبهتماني
فانطلق فتوضأ ثم اغتسل فلبس كساء قطريا وصلى
ركعتين ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
زوجني فاطمة قال إذا زوجتكها فما تصدقها قال
أصدقها سيفي ودرعي وناضحي أما ناضحك فلا غنى لك عنه
وأما سيفك وفرسك فلا غنى لك عنهما تقاتل بهما المشركين
وأما درعك فشأنك بها قال فانطلق علي فباع درعه
بأربعمائة درهم وثمانين درهما قطرية فصبها بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسأله كم هي ولم يخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ منها رسول الله صلى الله

عليه وسلم قبضة فدفعها إلى مقداد بن الأسود
فقال ابتع من هذا ما تجهز به فاطمة وأكثر لها من الطيب
فانطلق المقداد بن الأسود فاشترى لها رحا وقربة
ووسادة من أدم وحصيرا قطريا فجاء به فوضعه
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسماء بنت عميس
معه فقالت له يا رسول الله خطبها إليك ذوو الأسنان
والأموال من قريش لم تزوجهم فزوجتها هذا الغلام
فقال يا أسماء أما إنك ستزوجين بهذا الغلام وتلدين
له غلاما فلما كان من الليل بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى سلمان فقال يا سلمان ائتني ببغلتي الشهباء
فأتاه ببغلته الشهباء فحمل عليها فاطمة عليها السلام
فكان سلمان يقودها ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوم بها فبينا هو كذلك إذ سمع حسا خلف ظهره فالتفت
فإذا هو بجبريل وميكائيل وإسرافيل في جمع كثير
من الملائكة عليهم السلام فقال يا جبريل ما أنزلكم قال
نزلنا نزف فاطمة عليها السلام إلى زوجها فكبر جبريل
ثم كبر ميكائيل ثم كبر إسرافيل ثم كبرت الملائكة

الصواب أنها ليست أسماء بنت عميس لأن بنت عميس [illegible] كانت مهاجرة إلى الحبشة [illegible] جعفر بن أبي طالب [illegible] المؤلف [illegible] عفا الله عنه [illegible]

ثم كبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر سلمان الفارسي
فصار التكبير خلف العرايس سنة من تلك الليلة
فجاء بها فأدخلها على علي عليه السلم فأجلسها إلى جنبه
على الحصير القطري ثم قال يا علي هذه بنتي فمن أكرمها
فقد أكرمني ومن أهانها فقد أهانني ثم قال اللهم
بارك لهما وبارك عليهما واجعل منهما ذرية طيبة إنك
سميع الدعاء ثم وثب فتعلقت به وبكت فقال
ما يبكيك فلقد زوجتك أعظمهم حلما وأكثرهم علما

قلت ــــــــ هذا سند مشهور عند أهل النقل ٥

وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب انا محمد بن
أبي زيد الكراني باصبهان انا محمود بن إسمعيل الأشقر
انا أبو الحسين بن فاذشاه انا الحافظ أبو القاسم الطبراني
نا علي بن عبد العزيز نا أبو نعيم نا موسى بن قيس الحضرمي
قال سمعت حجر بن عنبس وكان أكل الدم في الجاهلية
وشهد مع علي الجمل وصفين قال خطب أبو بكر وعمر
فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي لك يا علي

قلت ــــــــ رواه الطبراني في معجمه كما أخرجناه ٥

وتردد في اسم أبي حجر فقيل عنبس وقيل قيس ٥

الباب ــــــــ الثاني والثمانون

في ذكر طعام عرس علي بفاطمة عليها السلم

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله البغدادي
بدمشق عن المبارك بن الحسن بن أحمد انا أبو القاسم بن
البسري انا ابن بطة الحافظ انا أبو الحسن محمد بن أحمد
بن أبي سهل وأبو محمد جعفر بن نصير الخلدي قالا نا
أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي نا محمد بن
حميد الرازي نا هرون بن المغيرة قال حدثني عمرو بن
أبي قيس عن شعيب بن خالد البجلي عن عثمان بن حنظلة بن
سبرة بن المسيب بن نجبة عن أبيه عن جده عن عبد الله
بن عباس قال كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم تذكر فلا يذكرها أحد لرسول الله صلى الله عليه
وسلم إلا أعرض عنه فقال سعد بن معاذ الأنصاري
لعلي بن أبي طالب عليه السلم إني والله ما أرى النبي صلى الله
عليه وسلم يريد بها غيرك فقال علي أترى ذلك وما
أنا بواحد الرجلين ما أنا بالذي دنيا يلتمس ما عندي

صوابه محمد بن سعيد
بن دينار

لقد علم صلى الله عليه أنه مالي خضراء ولا بيضاء فقال
له سعد لتفرجنها عني أقسم عليك لتفعلن قال
فقال له علي فما أقول ماذا قال تقول له جئتك خاطبا
إلى الله تعالى وإلى رسوله فاطمة بنت محمد فإن لي في ذلك
فرجا فانطلق علي حتى تعرض لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن لك
حاجة فقال أجل فقال هات قال جئتك خاطبا إلى الله
وإلى رسوله فاطمة بنت محمد فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرحبا وحبا ولم يزده على ذلك ثم تفرقا
فلقي عليا سعد بن معاذ فقال له سعد ما صنعت قال
قد فعلت الذي كلفتني فما زاد علي أن رحب بي فقال له
سعد ما أرفقه وأبركه قد أنكحك والذي بعثه بالحق
إن النبي صلى الله عليه وسلم لا يخلف ولا يكذب أعزم
لتلقينه غدا ولتقولن يا رسول الله متى تبنيني فقال له
هذا أشد من الأولى أولا أقول حاجتي فقال له لا فانطلق
حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
متى تبنيني فقال له الليلة إن شاء الله ثم انصرف فدعا

رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فقال إني قد زوجت
فاطمة ابنتي بابن عمي وأنا أحب أن يكون من أخلاق أمتي
الطعام عند النكاح اذهب يا بلال إلى الغنم فخذ
شاة وخمسة أمداد شعير فاجعل لي قصعة فلعلي أجمع
عليها المهاجرين والأنصار قال ففعل ذلك وأتاه بها
حين فرغ ووضعها بين يديه قال فطعن في أعلاها ثم تفل
فيها وبرك ثم قال ادع الناس إلى المسجد ولا يفارق رفقة
إلى غيرها فجعلوا يردون عليه رفقة رفقة كلما وردت
رفقة نهضت أخرى حتى تتابعوا ثم كفت فتفل عليه كفئت
وبرك ثم قال يا بلال احملها إلى أمهاتك فقل لهن كلن فقل
وأطعمن من غشيكن ففعل ذلك بلال ثم إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل على النساء فقال لهن إني قد زوجت
ابنتي لابن عمي وقد علمتن منزلتها مني وإني دافعها إليه
ألا فدونكن ابنتكن فقمن إلى الفتاة فعلقن عليها
من حليهن وطيبهن وجعلن في بيتها فراشا حشوه الليف
ووسادة وكساء خيبريا ومخضبا واتخذت أم أيمن بوابة
ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء وهتف بفاطمة

وهي في بعض بيوته فأقبلت فلما رأت زوجها مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حصرت وبكت فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ادني مني فدنت منه
فأخذ بيدها ويد علي فلما أراد أن يجعل كفها في كف
علي حصرت ودمعت عيناها فرفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى علي وأشفقوا أن تكون بكاؤها من أجل
أنه ليس له شيء فقال لها ما ألوتك نفسي ولقد أصبت
بك القدر زوجتك خير أهلي وأيم الله لقد زوجتك
سيدا في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين قال
فلان منهما وأمكنته من كفها فقال لهما اذهبا إلى
بيتكما جمع الله بينكما وأصلح بالكما فلا تهيجا شيئا
حتى آتيكما فأقبلا حتى جلسا مجلسهما وعندهما أمهات
النساء وبينهن وبين علي حجاب وفاطمة مع النساء
ثم أقبل النبي صلى الله عليه وسلم حتى دق الباب
فقالت له أم أيمن من هذا فقال أنا رسول الله ففتحت
له الباب وهي تقول بأبي أنت وأمي فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم أثم أخي يا أم أيمن فقالت له ومن

أخوك قال علي بن أبي طالب فقالت يا رسول الله هو
أخوك وزوجته ابنتك قال نعم فقالت له إنما
نعرف الحلال والحرام بك فدخل وخرج النساء
مسرعات وبقيت أسماء بنت عميس فلما بصرت
برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا تهيأت لتخرج
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك
من أنت فقالت أنا أسماء بنت عميس بأبي أنت وأمي
إن الفتاة ليلة يبنى بها لا غنى بها عن امرأة إن حدثت
لها حاجة أفضت بها إليها فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أخرجك إلا ذلك فقالت إي والذي
بعثك بالحق ما أكذب والروح الأمين يأتيك
فقال لها رسول الله صلى الله عليه فأسأل إلهي أن
يحرسك من فوقك ومن تحتك ومن بين يديك ومن خلفك
وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم
ناوليني المخضب واملئيه ماء قال فنهضت أسماء بنت
عميس فملأت المخضب ماء ثم أتته به فملأ فاه ثم
مجه فيه ثم قال اللهم إنهما مني وأنا منهما اللهم

كما أذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيرا فأذهب
عنهما الرجس وطهرهما تطهيرا ثم دعا فاطمة فقامت
إليه وعليها النقبة وإزارها فضرب كفا من ماء بين
ثدييها وبأخرى بين عاتقيها وبأخرى على هامتها ثم نضح
جلدها وجذبه ثم التزمها ثم قال اللهم إنهما مني
وأنا منهما اللهم فكما أذهبت عني الرجس وطهرتني
تطهيرا فطهرهما ثم أمرها أن تشرب بقية الماء
وتمضمض وتستنشق وتتوضأ ثم دعا بمخضب آخر
فصنع به كما صنع بالآخر ودعا عليا فصنع به كما
صنع بصاحبته ودعا له كما دعا لها ثم أغلق عليهما
الباب وانطلق فزعم عبد الله بن عباس عن أسماء
بنت عميس أنه لم يزل يدعو لهما خاصة حتى وارته حجرته
ما شرك معهما في دعائه أحدا

قلت

هكذا رواه ابن بطة العكبري الحافظ وهو حسن عال وذكر
أسماء في هذا الحديث ونسبتها إلى بنت عميس غير صحيح
وأسماء بنت عميس هي الخثعمية امرأة جعفر بن أبي طالب
وهي التي تزوجها أبو بكر فولدت له محمد بن أبي بكر

وذلك بذي الحليفة مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى مكة في حجة الوداع فلما مات أبو بكر تزوجها علي بن
أبي طالب فولدت له وما أرى نسبتها في هذا الحديث إلا
غلطا وقع من بعض الرواة أو من بعض الوراقين لأن أسماء
التي حضرت في عرس فاطمة إنما هي أسماء بنت يزيد بن السكن
الأنصارية وأسماء بنت عميس كانت مع زوجها جعفر
بأرض الحبشة هاجر بها الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة
وولدت لجعفر بن أبي طالب أولاده كلهم بأرض
الحبشة وبقي جعفر وزوجته أسماء بأرض الحبشة حتى
هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وكانت وقعة
بدر وأحد والخندق وغيرها من المغازي إلى أن فتح الله
عز وجل على رسوله قرى خيبر من سنة سبع وقدم المدينة
وقد فتح الله عز وجل على يديه وقدم يومئذ جعفر بامرأته
وأهله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أدري بأيهما
أسر بفتح خيبر أم بقدوم جعفر وكان زواج فاطمة
عليها السلام بعد وقعة بدر بأيام يسيرة فصح بهذا أن
أسماء المذكورة في هذا الحديث إنما هي أسماء بنت يزيد ولها

أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنهما
شهر بن حوشب وغيره من التابعين حقق ذلك مؤلف
الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجي من كتب الحفاظ
من نقلة الأخبار ٥

الباب الثالث والثمانون

في قوله عليه السلام لعلي بن أبي طالب أنت أعز علي
من فاطمة عليها السلام ٥ أخبرنا القاضي
أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بدمشق
أنا زين الحفاظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله
مؤرخ الشام أنا إسماعيل بن أحمد بن عمر أنا أبو طالب
بن علي الحربي أنا عثمان بن أحمد نا أبو قلابة حدثني علي
بن عبد الله نا سفين بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن أبيه
قال حدثني من سمع عليا يقول أردت أن أخطب إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فقلت والله ما
عندي شيء ثم ذكرت وصلته فخطبتها إليه فقال
عندك شيء فقلت لا فقال أين درعك الحطمية التي أعطيتكها
يوم بدر قال قلت هي عندي فزوجني عليها وقال لا تخرش

شيئا حتى آتيكما قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ونحن
نيام فقال مكانكما فقعد بيننا فدعا بماء فرشه علينا
قال فقلت يا رسول الله أنا أحب إليك أو هي قال هي
أحب إلي منك وأنت أعز علي منها ٥ قلت
رأيت اختلافا كثيرا للعلماء والأدباء في معنى قوله
صلى الله عليه وسلم لعلي أنت أعز علي منها وفاطمة
أحب إلي منك على وجه الفضل وعلو المنزلة فقال بعضهم
أراد فضيلة علي عنده على فاطمة وعكس البعض
ورأيت كلام المحققين ممن له عناية بألفاظ العرب
ومعرفة العربية واللغة أن النبي صلى الله عليه وسلم بدأ
بذكر فاطمة عليها السلام فقال هي أحب إلي منك ليرضيها
بذلك كما يفعل العقلاء وأصحاب الرأي إذا كان معهم
شهوة أو طرفة بدوا بالصغار والأطفال فأعطوهم منها
لقلة صبرهم وضعفهم لتطيب قلوبهم ويفرحوا بذلك ثم
يعودون على الأكابر بالأكثر والأفضل وإنما قدم النبي
صلى الله عليه وسلم ذكر فاطمة عليها السلام وأثبت
محبتها لأنها امرأة ضعيفة الصبر قليلة الجلد فرام سترها

وطيب قلبها وأثبت لعلي بن أبي طالب بعدها ما هو
أفضل وأجل مما خلها به وهو قوله لعلي أنت أعز
علي منها كأنه يريد إني أحب فاطمة ومحبتي لك أغلب
من محبتي لها ويشهد لهذا القول نص القرآن ولغة العرب
قال الله جل وعلا وعز في الخطاب أي غلبني وظهر
علي بحجته وأن الحق لي ومن هذا قال النبي صلى الله عليه
وسلم إنكم لتختصمون إلي ولعل بعضكم أن تكون
ألحن بحجته من بعض فمن قضيت له من حق أخيه بشيء
لا يستحقه فإنما أقطع له قطعة من النار وتقول العرب
من عزبز أي من غلب سلب ومعنى الحديث غلبة حب
النبي صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام يزيد على حبه
لفاطمة فكأنه أشرق وجدا بعلي بن أبي طالب من فاطمة
سيدة نساء العالمين صلوات الله عليهم أجمعين ٥

الباب الرابع والثمانون ٥

في اختيار النبي صلى الله عليه وسلم عليا عليه السلام لمصاهرته
أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن
البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري

أنا أبو القاسم بن أحمد البغدادي أنا أبو عبد الله بن محمد
ثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا حسن بن سلام ثنا أبو غسان
ثنا محمد بن إسمعيل بن رجاء الزبيدي عن عبد العزيز بن
سياه عن حبيب يعني ابن أبي ثابت قال دخل النبي صلى الله
عليه وسلم على فاطمة بعد ما بنا بها فصنعت ما تصنع
الجارية إذا رأت بعض أهلها فبكت فقال لها ما يبكيك
يا بنية لقد زوجتك خير من أعلم ٥ قلت
هذا حديث حسن رزقناه عاليا بحمد الله أخرجه
النجاد في أماليه كما سقناه ٥

الباب الخامس والثمانون

في أن عليا وفاطمة وولديهما يوم القيمة في قبة تحت العرش
أخبرنا علي بن أبي عبد الله الأزجي المعروف
بابن المقير عن المبارك بن الحسن أنا أبو القاسم بن أحمد أنا عبيد الله
بن محمد ثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أيوب الصابوني
ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن خالد بن حسان الرقي بمصر
ثنا زهير بن عباد ثنا حسان بن إبراهيم عن سفيان عن
أبي إسحق عن جبار الطائي عن عبد الله بن قيس قال قال

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ
وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ يَوْمَ القِيٰمَةِ فِي قُبَّةٍ تَحْتَ العَرْشِ
قُلْتُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ عَالٍ مَا كَتَبْنَاهُ إِلَّا
مِنْ هَذَا الوَجْهِ

البَابُ السَّادِسُ وَالثَّمَانُونَ

فِي أَنَّ خَلْقَ عَلِيٍّ مِثْلُ خَلْقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الحَسَنِ
الأَزَجِيِّ بِدِمَشْقَ عَنِ الحَافِظِ أَبِي الفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرِ بْنِ
عَلِيٍّ السَّلَامِيِّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ نا عَمِّي أَحْمَدُ بْنُ
عُبَيْدِ اللهِ نا أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ الصَّوَّابِ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي
سُفْيَانَ نا مُحَمَّدُ بْنُ الكُدَيْمِيِّ نا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى نا إِسْمٰعِيلُ بْنُ
عَبَّادٍ عَنْ شَرِيكٍ النَّخَعِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ خَرَجَ
عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِ زَيْنَبَ
حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ أُمِّ سَلَمَةَ وَكَانَ يَوْمُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَدَقَّ
البَابَ دَقًّا خَفِيفًا فَاسْتَثْبَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الدَّقَّ فَقَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ قُومِي فَافْتَحِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ

مَا الَّذِي بَلَغَ مِنْ خَطَرِهِ مَا أَفْتَحُ لَهُ البَابَ وَأَلْقَاهُ بِمَعَاصِمِي
وَقَدْ نَزَلَتْ فِيَّ بِالأَمْسِ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ
لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَالمُغْضَبِ إِنَّ طَاعَةَ
رَسُولِ اللهِ كَطَاعَةِ اللهِ وَإِنَّ بِالبَابِ رَجُلًا لَيْسَ بِنَزِقٍ
وَلَا خَرِقٍ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ حَتَّى يَنْقَطِعَ
الوَطْءُ قَالَتْ فَقُمْتُ فَفَتَحْتُ لَهُ البَابَ فَأَخَذَ بِعِضَادَتَيِ
البَابِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْمَعْ حِسًّا اسْتَأْذَنَ وَدَخَلَ فَقَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ أَتَعْرِفِينَهُ
قُلْتُ نَعَمْ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ صَدَقْتِ سَجِيَّتُهُ
سَجِيَّتِي وَدَمُهُ كَدَمِي وَهُوَ عَيْبَةُ عِلْمِي فَاسْمَعِي وَاشْهَدِي
لَوْ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَبَدَ اللهَ تَعَالَى أَلْفَ
عَامٍ وَأَلْفَ عَامٍ بَعْدَ أَلْفِ عَامٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ ثُمَّ لَقِيَ
اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مُبْغِضًا لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِتْرَتِي أَكَبَّهُ اللهُ
عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَنْخِرِهِ يَوْمَ القِيٰمَةِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ قُلْتُ
هَذَا حَدِيثٌ سَنَدُهُ مَشْهُورٌ عِنْدَ أَهْلِ النَّقْلِ وَفِيهِ
مَوْعِظَةٌ وَوَعِيدٌ شَدِيدٌ لِمُبْغِضِ عَلِيٍّ وَأَهْلِ البَيْتِ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ وَالوَيْلُ لِمَنْ شَنَأَهُمْ وَسَبَّهُمْ وَطُوبَى لِمَنْ يُحِبُّهُمْ

ومن جعل الله تعالى شكر الرسول وأجره على تبليغ
رسالاته عن الله عز وجل المودة لأهل بيته قال
الله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى
وأنشدني بعض مشايخنا وهو محمد بن العربي شيخ المحققين

رأيت ولائي آل طه فضيلة
على رغم أهل البعد تورثني القربى
فما سأل المبعوث أجرا على الهدى
بتبليغه إلا المودة في القربى

أخبرنا الإمام العلامة عبد العزيز بن
عبد السلم بدمشق والحافظ محمد بن عمر بن عبد الكريم
بمنى والحافظ محمد بن أبي جعفر بمصري قالوا انا
عبد اللطيف بن شيخ الشيوخ وأخبرنا
بقية السلف أحمد بن عبد الله وأخوه يعقوب بقراءتي
عليهما بجامع الأقصى قالا اخبرنا ابن طبرزد عن أبي
المواهب بن الملوك وقال ابن شيخ الشيوخ وابن طبرزد
انا محمد بن عبد الباقي قالا انا القاضي أبو الطيب
انا أبو أحمد انا عمر الكاغدي انا أحمد بن يحيى انا يحيى بن

الفرات نا عبد الله بن هرون العبدي عن أبي سعيد
الخدري قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي
فقال هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ٥
قلت هذا حديث من جزء الغطريف وقد
سمعته من جم غفير بطرق مختلفة كلهم عن أبي
الطيب الإمام الطبري في بلاد شتى ٥

الباب السابع والثمانون

في أن عليا عليه السلم خلق من نور النبي صلى الله
عليه وسلم ه أخبرنا إبراهيم بن بركات
الخشوعي بمسجد الربوة من غوطة دمشق انا الحافظ
علي بن الحسن انا أبو القاسم هبة الله انا الحافظ
أبو بكر الخطيب انا علي بن محمد بن عبد الله المعدل
انا أبو علي الحسن بن صفوان نا محمد بن سهل العطار
حدثني أبو ذكوان نا حرب بن بيان الضرير من أهل قيسارية
حدثني أحمد بن عمرو نا أحمد بن عبد الله عن عبيد الله
بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن
عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله

قضيبا من نور قبل أن يخلق الله الدنيا بأربعين
ألف عام فجعله أمام العرش حتى كان أول مبعثي
فشق منه نصفا فخلق منه نبيكم والنصف
الآخر علي بن أبي طالب ٥ قلت هكذا
أخرجه إمام أهل الشام عن إمام أهل العراق كما
سقناه وهو في كتابيهما ٥ وأخبرنا
أبو إسحق الدمشقي انا أبو القاسم الحافظ انا أبو غالب
بن البنا انا أبو محمد الجوهري انا أبو علي محمد بن أحمد
بن يحيى نا أبو سعيد العدوي نا أبو الأشعث نا الفضيل
بن عياض عن ثور بن يزيد عن خلد بن معدان عن زاذان
عن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله مطيعا يسبح
الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق آدم بأربعة
عشر ألف عام فلما خلق الله آدم ركز ذلك النور
في صلبه فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب
عبد المطلب فجزء أنا وجزء علي ٥ قلت
هكذا أخرجه محدث الشام في تاريخه في الجزء الخمسين

بعد الثلثمائة قبل نصفه ولم يطعن في سنده ولم
يتكلم عليه وهذا يدل على ثبوته عنده ٥
أخبرنا علي بن أبي عبد الله المعروف بابن المقير
البغدادي بدمشق عن أبي الفضل محمد الحافظ انا
أبو نصر بن علي نا أبو الحسن علي بن محمد المؤدب نا
أبو الحسن الفارسي نا أحمد بن سلمة النمري نا أبو الفرج
غلام فرح الواسطي نا الحسين بن علي عن ملك عن ابن
شهاب عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال سأل
أبو عقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
من سيد المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم من تراك
تظن يا أبا عقال فقال آدم عليه السلم فقال هاهنا
من هو أفضل من آدم فقال يا رسول الله أليس الله قد
خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وزوجه حوا أمته
وأسكنه جنته فمن يكن أفضل منه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من فضله الله عز وجل فقال شيث
عليه السلم فقال أفضل من شيث فقال ادريس فقال أفضل
من ادريس ونوح قال هود قال أفضل من هود وصالح ولوط

قال فموسى قال أفضل من موسى وهرون قال فإبراهيم
إذا قال أفضل من إبراهيم وإسمعيل وإسحق قال فيعقوب
قال أفضل من يعقوب ويوسف قال فداود قال أفضل
من داود وسليمن قال فأيوب إذن قال أفضل من أيوب
ويونس قال فزكريا إذن قال أفضل من زكريا ويحيى
قال فاليسع إذن قال أفضل من اليسع وذي الكفل قال
فعيسى إذن قال أفضل من عيسى قال أبو عقال ما علمت
يا رسول الله من هو يا رسول الله ملك مقرب فقال النبي
صلى الله عليه وسلم مكلمك يا أبا عقال يعني نفسه صلى الله
عليه وسلم فقال أبو عقال سررتني والله يا رسول الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أزيدك على ذلك قال نعم قال
اعلم يا أبا عقال أن الأنبياء المرسلين ثلثمائة وثلثة عشر
نبيا لو جعلوا في كفة وصاحبك في كفة لرجح عليهم
اعلم يا أبا عقال أن الأنبياء مائة ألف نبي أربعة وعشرون
ألف نبي لو جعلوا في كفة وصاحبك في كفة لرجح عليهم
فقلت ملأتني سرورا يا رسول الله فمن أفضل الناس بعدك
فذكر له نفرا من قريش ثم قال علي بن أبي طالب فقلت

يا رسول الله فأيهم أحب إليك قال علي فقلت ولم ذلك
قال لأني خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور واحد قال
فقلت فلم جعلته آخر القوم قال ويحك يا أبا عقال
أليس قد أخبرتك أني خير النبيين وقد سبقوني بالرسالة
وبشروا بي من قبلي فهل ضرني شيء إذ كنت آخر القوم
أنا محمد رسول الله وكذلك لا يضر عليا إذا كان آخر
القوم ولكن يا أبا عقال فضل علي على ساير الناس كفضل
جبريل على ساير الملائكة ۝ قلت هذا
حديث حسن عال وفيه طول أنا اختصرته ما كتبناه إلا
من هذا الوجه ۝ أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل
بن عبد الله الدمشقي بحلب انا محمد بن إسمعيل بن محمد
الطرسوسي انا أبو منصور محمد بن إسمعيل الصيرفي انا
أبو الحسين بن فاذشاه انا الحافظ أبو القاسم سليمن بن أحمد
بن أيوب الطبراني نا الحسين بن إدريس التستري نا أبو عثمان
طالوت بن عباد الصيرفي البصري نا فضال بن جبير نا
أبو أمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى وخلقني وعليا من شجرة

واحدة فأنا أصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن
والحسين ثمرها فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا ومن
زاغ هوى ولو أن عبدا عبد الله بين الصفا والمروة ألف
عام ثم ألف عام ثم ألف عام ثم لم يدرك محبتنا إلا
أكبه الله على منخريه في النار ثم تلا قل لا أسألكم
عليه أجرا إلا المودة في القربى ٥ **قلت**
هذا حديث حسن رواه الطبراني في معجمه كما أخرجناه
سواء ورواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى فمن ذلك
ما أخبرنا الشيخان محمد بن سعيد بن الموفق الخازن
النيسابوري ببغداد وإبراهيم بن عثمان الكاشغري
بثغر معلق قالا أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي
أنا أبو يعلى حمزة بن أحمد بن فارس بن كروس أنا أبو البركات
أحمد بن عبد الله بن علي المقرئ أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم
بن سعيد الزهري الفقيه أنا أبو بكر محمد بن غريب
البزاز نا أبو العباس أحمد بن موسى بن زنجوية القطان نا عثمان
بن عبد الله بن عمرو بن عثمان نا عبد الله بن لهيعة عن أبي
الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم بعرفات وعلي تجاهه فأومى
إلي وإلى علي فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يقول أدن مني يا علي فدنا منه علي فقال ضع خمسك
في خمسي يعني كفك في كفي يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة
أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها
فمن تعلق بغصن منها أدخله الجنة يا علي لو أن أمتي صاموا
حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى يكونوا كالأوتار
ثم أبغضوك لأكبهم الله في النار ٥ **قلت**
هكذا رواه في ترجمة علي من كتابه وأخبرنا
الشيخان النيسابوري والكاشغري عن الحافظ أبي القاسم
أنا أبو بكر محمد بن الحسين المزرفي وغيره قالوا أنا أبو الحسين
بن المهتدي أنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي نا أبو العباس
إسحق بن مروان القطان نا أبي نا عبيد بن مهران العطار
نا يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه وعن جعفر بن محمد
الصادق عن أبيهما عن جدهما قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن في الفردوس لعينا أحلى من الشهد وألين
من الزبد وأبرد من الثلج وأطيب من المسك فيها طينة

خلقنا الله تعالى منها وخلق منها شيعتنا فمن لم يكن
من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا وهي الميثاق
الذي أخذ الله عز وجل عليه ولاية علي بن ابي طالب
قلت قال الحافظ عقيب هذا الحديث
في كتابه قال عبيد قد ذكرت لمحمد بن حسين هذا الحديث
فقال صدق يحيى بن عبد الله هكذا أخبرني أبي عن
جدي عن النبي صلى الله عليه وسلم ه أخبرنا
يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب والحافظ
محمد بن محمود بن الحسن النجار ببغداد والحافظ خالد بن
يوسف النابلسي بدمشق قالوا انا الإمام أبو اليمن
زيد بن الحسن الكندي بدمشق انا القزاز انا الحافظ
أحمد بن علي بن ثابت الخطيب أخبرني أبو القاسم علي بن
أبي عثمان الدقاق نا محمد بن إسمعيل الوراق نا أبو إسحق
إبراهيم بن الحسين بن داود القطان سنة إحدى عشرة
وثلثماية نا محمد بن خلف المروزي نا موسى بن إبراهيم المروزي
نا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلقت أنا وهرون بن عمران ويحيى بن

زكريا وعلي بن أبي طالب من طينة واحدة
قلت هذا حديث حسن هكذا رواه حافظ
العراق في كتابه وتابعه محدث الشام كما أخرجناه سواء

الباب الثامن والثمانون

بلغ قراءة ابقاه الله

في فساد دعوى من زعم أنه يحب الرسول صلى الله
عليه وسلم مع بغض علي عليه السلام
أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله الأزجي
بدمشق عن المبارك بن الحسن الشهرزوري انا علي بن
أحمد البغدادي انا أبو عبد الله بن محمد الحافظ
نا أبو ذر الباغندي نا محمد بن علي بن خلف نا حسين
الأشقر نا أبو غيلان عن جابر عن أبي جعفر عن أم سلمة
قالت دخل علي بن أبي طالب على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من زعم أنه
يحبني ويبغض هذا قلت هذا حديث
حسن عال رواه التكريتي في مناقب الأشراف

الباب التاسع والثمانون

ذكر ما بني لعلي وفاطمة عليهما السلام

أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي
بمدينة حلب انا أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن
حمد بن أبي نصر الكراني ثنا محمود بن إسمعيل انا أبو
الحسين بن فاذشاه انا الحافظ أبو القاسم سليمان بن
أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني ثنا علي بن سعيد الحافظ
الرازي ثنا إسمعيل بن موسى السدي ثنا بشر بن الوليد
الهاشمي ثنا عبد النور بن عبد الله المسمعي عن شعبة
بن الحجاج عن عمرو بن مرة عن إبراهيم قال حدثني
مسروق عن عبد الله بن مسعود قال سأحدثكم بحديث
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أزل
أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ونحن
نسير معه يقول إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة
عليا عليهما السلام ففعلت فقال جبريل إن الله
تعالى بنى جنة من لؤلؤة قصبة بين كل قصبة إلى
قصبة لؤلؤة من ياقوت مشذرة بالذهب وجعل
سقوفها زبرجدا أخضر وجعل فيها طاقات من لؤلؤ

مكللة باليواقيت ثم جعل عليها غرفا لبنة من ذهب
ولبنة من فضة ولبنة من در ولبنة من ياقوت ولبنة
من زبرجد ثم جعل فيها عيونا تنبع في نواحيها
وحفت بالأنهار وجعل على الأنهار قبابا من در قد
شعبت بسلاسل الذهب وحفت بأنواع الشجر وبنى
في كل غصن قبة وجعل في قبة أريكة من درة بيضاء كل
غشاؤها السندس والإستبرق وفرش أرضها بالزعفران
وفتق ما بين ذلك بالمسك والعنبر وجعل في كل قبة
حوراء والقبة لها مائة باب على كل باب جاريتان
وشجرتان في كل قبة مفرش ومكتوب حول القباب
آية الكرسي فقلت يا جبريل لمن بنى الله عز وجل هذه
الجنان قال بناها لفاطمة وعلي عليهما السلام سوى
جنانهما تحفة أتحفهما الله تعالى وأقر عينك يا محمد
صلى الله عليك قلت هذا حديث حسن
ما كتبناه إلا من حديث أبي القاسم سليمن بن أحمد بن أيوب
اللخمي الطبراني الحافظ صاحب المعاجم ونسبته إلى
طبرية الشام لا إلى طبرستان وهذه نسبة وقعت

على خلاف الأصل أحد الحفاظ الثقات نزيل أصبهان
وحدث بكتبه ثم وبها توفي سنة ستين وثلثماية
أخبرنا العدل محمد بن طرخان الدمشقي بها
عن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار نا نور الهدى
أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الوشا عن الإمام محمد
بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان نا طلحة بن أحمد بن
محمد نا أبو زكريا النيسابوري عن سابور بن عبد
الرحمن عن علي بن عبد الله بن عبد الحميد عن هشيم
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ليلة أسري بي إلى السماء
أدخلت الجنة فرأيت نورا ضرب به وجهي فقلت
لجبريل ما هذا النور الذي رأيته قال يا محمد ليس هذا
نور الشمس ولا نور القمر ولكن جارية من جواري علي بن
أبي طالب اطلعت من قصرها فنظرت إليك وضحكت
هذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة إلى أن
يدخلها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ٥ قلت
هذا حديث حسن أخرجه حافظ العراق في مناقبه

وتابعه الخوارزمي ٥

الباب التسعون

في ذكر هجرة علي عليه السلام

أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله
الدمشقي بحلب أنا يحيى بن أسعد بن يحيى ببغداد
أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن أحمد المجلد
أنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري أنا الجراز
أنا أبو الحسن نا أبو علي نا أبو عبد الله نا محمد بن عمر حدثني
عبد الله بن محمد عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع
عن علي عليه السلام قال لما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى المدينة في الهجرة أمرني أن أقيم
بعده حتى أودي ودايع كانت عنده للناس وإنما كان
يسمى الأمين فأقمت ثلثا وكنت أظهر ما تغيبت
يوما واحدا ثم خرجت فجعلت أتبع طريق رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى قدمت بني عمرو بن عوف
ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقيم فنزلت على
كلثوم بن الهدم وهناك منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم

قلت هكذا رواه غير واحد من أصحاب
السير وكان تخلفه عن رسول الله بأمره صلى الله عليه وسلم

الباب الحادي والتسعون

في بشارة النبي صلى الله عليه وسلم لمحب علي عليه
السلام بسكنى جنة عدن ٥ أخبرنا الشيخ
الصالح علي بن المقير النجار البغدادي بدمشق عن
المبارك بن الحسن الشهرزوري انا علي بن أحمد انا
عبيد الله بن محمد ثنا عبيد الله بن عبد الله ثنا محمد بن
أبي سمرة البغوي ثنا الحسن بن علي البصري ثنا الحسن بن
علي بن راشد الواسطي انا شريك ثنا الأعمش عن حبيب
بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن
يتمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله عز وجل
في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن أبي طالب
قلت هذا حديث حسن رزقناه عاليا
بحمد الله ٥ أخبرنا إبراهيم وعبد العزيز ابنا
بركات بن إبراهيم القرشي الخشوعي قالا أخبرنا

أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الحافظ
انا أبو محمد إسمعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر
انا عمر بن أحمد بن عمر انا أبو الحسين أحمد بن محمد بن
جعفر البختري ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان
الباغندي إملاء ببغداد ثنا يعقوب بن إسحق الطوسي
ثنا الحارث بن محمد المكفوف ثنا أبو بكر بن عياش عن
معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن أبي ذر قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما ابن آدم
يوم القيمة حتى يسئل عن أربع عن علمه ما عمل به
وعن ماله مما اكتسبه وفيما أنفقه وعن حبنا أهل
البيت فقيل يا رسول الله ومن هم فأومى بيده إلى
علي بن أبي طالب ٥ قلت هكذا رواه ابن
عساكر في ترجمة علي عليه السلام من تاريخه
وأخبرنا الحفاظ محمد بن محمود ببغداد
ويوسف بن خليل بحلب وخالد بن يوسف بدمشق
وغيرهم قالوا جميعا انا حجة العرب زيد بن الحسن
الكندي انا القزاز انا إمام أهل الحديث أحمد بن علي بن

ثابت الخطيب الحافظ انا أبو منصور محمد بن محمد بن
عثمن السواق انا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب
الكاتب نا محمد بن جرير الطبري نا محمد بن عيسى
الدامغاني حدثني يسع بن عدي نا شاه بن الفضل
عن ابن المبارك عن حيوة عن شريح بن هاني عن أبيه
عن عايشة رضي الله عنها قالت ما خلق الله خلقا
كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من علي
بن أبي طالب ٥ قلت هذا حديث حسن
رواه ابن جرير في مناقبه وأخرجه ابن عساكر في
ترجمته ٥ وأخبرنا العدول محمد بن أحمد بن
محمد بن الحسن بن عساكر وعمر بن عبد الوهاب بن
محمد بن طاهر القرشي وعبد الواحد بن عبد الرحمن
بن هلال بدمشق قالوا انا الحافظ أبو القاسم علي بن
الحسن الشافعي انا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو
الحسن علي بن أحمد وأبو منصور بن زريق قالوا انا
الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب
أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي انا أبو القاسم عبد الله بن

محمد بن عبد الله المعدل نا أبو العباس أحمد بن
شبويه بن يقين بن يسار بن حميد الموصلي سنة
ست عشرة وثلثماية نا محمد بن مسلمة الواسطي
نا يزيد بن هرون انا حماد بن سلمة عن أيوب عن
عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حب علي بن أبي طالب يأكل السيئات كما تأكل
النار الحطب ٥ قلت هكذا ذكره مورخ
الشام في كتابه عن مورخ العراق وذكر الحافظ
بعده هذا الحديث وقال قال الحافظ الخطيب وانا
أبو نعيم الحافظ نا أبو بكر محمد بن فارس العبدي ببغداد
حدثني أبي فارس بن حمدان بن عبد الرحمن حدثني جدي
عن شريك عن ليث عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس
قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
أللنار جواز قال نعم قلت وما هو قال حب علي بن أبي
طالب ٥ قلت هذا لفظ الدمشقي عن الخطيب
عن أبي نعيم كما أخرجناه سواء ٥ أخبرنا الحافظ
يوسف انا ابن أبي زيد انا محمود انا ابن فادشاه أخبرنا

الامام أبو القاسم ثنا أحمد بن محمد المري القنطري
ثنا حرب بن الحسن الطحان ثنا يحيى بن يعلى عن محمد بن
عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لعلي إن أول أربعة يدخلون
الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا
خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا
عن أيماننا وعن شمائلنا. **قلت** رواه
الطبراني في ترجمة الحسن في معجمه الكبير
وأنشدني بعض مشايخنا لبعضهم

حب علي المرتضى يعصم من كل زلل
أخو النبي أحمد الهادي ختام الرسل
آخاه دون صحبه حتم من الله نزل
من حمه المختار في يوم العبا لما ابتهل
من عرسه كنفسه ونسله كمن نسل

[هامش: كعرسه]

الباب الثاني والتسعون

في أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بمناجاة علي خاصة
قرأت على الصاحب العلامة رئيس الأصحاب

سفير الخلافة أبي القاسم عمر بن أحمد بن أبي جرادة
عن عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد وقرأت
على القاضي الامام أبي الفضائل عبد الكريم بن قاضي
القضاة عبد الصمد بن محمد الأنصاري الخطيب
بجامع دمشق وقرأت على الشيخ الفقيه العالم
العدل أبي غالب المظفر بن أبي بكر محمد بن الياس
الأنصاري وعلى أخيه العدل أبي الفتح نصر الله
بجامع دمشق وقرأت على يوسف بن يعقوب بن
عثمان الاربلي بالموصل قالوا أنا أبو حفص عمر بن محمد بن
طبرزد وأخبرنا خطيب الخطباء أبو عبد الله
محمد بن أبي الفضل بن زيد الدولعي وقرأت
على الشيخ العالم أبي محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر
المعري وقرأت على الشيخ المقرئ أبي العباس أحمد بن
يوسف بن عبد الله التلمساني قالوا أنا خطيب
الخطباء أبو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين التغلبي
الشافعي الدولعي قال ابن طبرزد والدولعي
أنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي

انا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي
وغيره قالوا انا عبد الجبار بن محمد بن أبي الجراح
انا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب انا الحافظ
أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة نا علي بن المنذر نا محمد بن
فضيل عن الأجلح عن أبي الزبير عن جابر قال دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال
الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما انتجيته ولكن الله انتجاه قلت
هذا حديث حسن رواه الترمذي في جامعه وقال معنى
قوله ولكن الله انتجاه يقول إن الله أمرني أن أنتجي معه
أخبرنا الشريف محمد بن عبد الواحد بن المتوكل
على الله عن أحمد بن أبي غالب الزاهد انا أبو القاسم
عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين الأنماطي نا أبو
طاهر محمد بن عبد الرحمن الذهبي نا محمد بن هرون
نا أبو هشام محمد بن يزيد بن رفاعة نا محمد بن فضيل
نا الأعمش عن أبي الزبير عن جابر قال لما كان يوم الطائف
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا عليه السلام

فناجاه طويلا فقال بعض أصحابه لقد طال نجوى ابن عمه
فقال ما أنا انتجيته لكن الله تعالى أمرني بذلك
قلت وفي هذا الحديث دلالة على تخصيص
علي عليه السلام بهذا النجوى وفقه الحديث جواز النجوى
للسلطان أو للوالي أو الزعيم مع بعض خواصه
وفي الحديث دلالة على أن النبي صلى الله عليه وسلم
إنما كان أمره ونهيه موجزا إلا ما خصه الله عز
وجل به لينهي جميع ما أمر به وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الطائف حين حاصرها ونصب المنجنيق
عليها أشار على أصحابه بالرحيل عنها قبل أن تفتح عليه
لأن الله تعالى أخبره أنه غير فاتحها من يومه ذاك
لما أراد الله تعالى من بقاء أهلها ودخولهم في الإسلام
طوعا بعد عام آخر فقال الناس كيف نرحل يا رسول الله
ولما يفتح الله علينا ولم تظهر شوكة القوم ولم نقاتلهم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره الخلاف فقال لهم
اغزوا على اسم الله تعالى للقتال فبرزوا لقتالهم وكان أهل
الطائف رماة فلما اقترب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

من الحصن رشقوهم بالنبل فأصابهم من ذلك جراح
فلما كان من الغد أشار عليهم النبي صلى الله عليه
وسلم بالرحيل فرأى السرور في وجوههم فيحتمل
عندي والله أعلم أن مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم
لعلي في أمر الطائف وذكر فتحه ومعه الإسلام عليه
وأنه يفتحها صلحا فلذلك ترك علي عليه السلام
القتال يومئذ مع الناس فلا وجه لهذه المناجاة
في حالة القتال إلا هذا

الباب الثالث والتسعون

في قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة
وولديهما أنا حرب لمن حاربتم

قرأت على الصاحب العلامة سفير
الخلافة المعظمة أبي القسم عمر بن أحمد بن أبي
جرادة العقيلي عن عمر بن محمد بن معمر وقرأت
على القاضي الإمام أبي الفضائل عبد الكريم بن قاضي
القضاة أبي القاسم عبد الصمد بن محمد الخطيب
بجامع دمشق وقرأت على الشيخ الفقيه

العالم العدل أبي غالب المظفر بن أبي بكر محمد بن
الياس الأنصاري وعلى أخيه العدل أبي الفتح
نصر الله بجامع دمشق وقرأت على يوسف بن
يعقوب بن عثمان الإربلي بالموصل قالوا أنا ابن
طبرزد وأخبرنا الإمام خطيب الخطباء أبي
عبد الله محمد بن أبي الفضل بن زيد الدولعي
وقرأت على الشيخ العالم أبي محمد اسماعيل بن
ابراهيم بن أبي اليسر المعري التنوخي قالا أنا
خطيب الخطباء أبو القاسم عبد الملك بن زيد
بن ياسين التغلبي الشافعي الدولعي قال ابن طبرزد
والدولعي أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم
بن أبي سهل الكروخي أنا القاضي أبو عامر محمود بن
القاسم بن محمد الأزدي وغيره قالوا أخبرنا
عبد الجبار بن محمد بن الجراح أخبرنا أبو العباس
محمد بن أحمد بن محبوب أنا الحافظ أبو عيسى محمد
الترمذي ثنا سليمن بن عبد الجبار البغدادي قال
حدثنا علي بن قادم قال حدثنا أسباط بن نصر الهمداني عن

السدي عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة
والحسن والحسين أنا حرب لمن حاربتم سلم لمن سالمتم
قلت ـــــ هكذا رواه الترمذي في جامعه كما
أخرجناه سواء وأخبرنا بالحديث عاليا نقيب نقباء
الشام نور الهدى شرف أمراء آل رسول الله صلى الله
عليه وسلم أبو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن
إسماعيل بن ابراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن
بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن اسمعيل بن الإمام جعفر
الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين
بن الإمام الحسين الشهيد سيد شباب أهل الجنة
بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قراءة عليه وأنا أسمع في منزله
بدمشق وسألته عن مولده فقال في ثامن رمضان سنة
تسع وسبعين وخمس مائة والمفتي صقر بن يحيى بن صقر
الشافعي بحلب والحافظ محمد بن أبي جعفر ببصرى
وغيرهم قالوا انا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي انا

أبو عدنان محمد بن أحمد بن أبي عمرو انا محمد بن عبد الله بن
إبراهيم بن ريذة انا الحافظ أبو القاسم الطبراني ثنا
محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ابن بنت معوية بن عمرو
ثنا أبو غسان ملك بن اسمعيل النهدي ثنا أسباط بن نصر عن
صبيح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لفاطمة وعلي وحسن وحسين أنا حرب
لمن حاربتم سلم لمن سالمتم ه قلت ـــــ حسن
أخرجه الطبراني في معجم شيوخه في هذه الترجمة
وقع إلينا عاليا بحمد الله من هذا الطريق ه أخبرنا
الحافظ يوسف بن خليل بحلب انا يحيى بن أسعد التاجر انا
أبو عبد الله محمد بن الحسين انا حسن بن علي بن محمد
الجوهري انا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
حدثني أبي حدثني مليل بن سليمن حدثنا أبو الجحاف عن أبي
حازم عن أبي هريرة قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم
إلى علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام
فقال أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم قلت ـــــ
هذا حديث حسن صحيح أخرجه شيخ أهل الحديث أحمد بن

حنبل في مسنده

الباب الرابع والتسعون

في قوله صلى الله عليه وسلم لعلي أنت أعلم أمتي بالسنة

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله الأزجي بدمشق
عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري أنا أبو القاسم
بن أحمد أنا الحافظ عبيد الله بن محمد قال نا أبو طلحة
أحمد بن محمد بن عبد الكريم الفزاري نا محمد بن يحيى
الأزدي ثنا داود بن المحبر ثنا عباس بن الفضل الأنصاري
عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم أمتي بالسنة
والقضاء بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام
قلت هكذا أخرجه ابن بطة العكبري في كتاب
الإبانة الأكبر رزقناه عاليا بحمد الله
أخبرنا محمد بن طرخان العدل بدمشق عن الحافظ
أبي العلاء الحسن بن أحمد عن شيرويه بن شهردار الديلمي
أنا أبو إسحاق القفال بأصبهان نا أبو إسحاق بن خرشيد قوله
قال نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي ثنا

نجيح بن إبراهيم الزهري القاضي ثنا أبو نعيم ضرار بن
صرد نا علي بن هاشم ثنا محمد بن عبد الله الهاشمي عن
محمد بن عمرو بن حزم عن عباد بن عبد الله عن سلمان
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعلم
أمتي بعدي علي بن أبي طالب قلت رواه
الهمداني في كتابه وتابعه الخوارزمي وأخبرنا
العدل محمد بن طرخان عن الحافظ أبي العلاء أنا أبو عبد الله
الحسين بن محمد بن عبد الوهاب النحوي أنا أبو علي
الحسن بن غنم المقرئ أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر
المقرئ الحمامي ثنا زيد بن علي بن أبي بلال نا أبو جعفر محمد بن
عقبة الشيباني المعدل نا جعفر بن محمد العنبري
عن أبي يحيى زكريا بن صمصامة عن حسين الجعفي عن
زائدة عن عاصم عن زر بن حبيش قال قرأت القرآن
من أوله إلى آخره في المسجد الجامع بالكوفة على أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب فلما بلغت الحواميم قال لي أمير المؤمنين
قد بلغت عرائس القرآن فلما بلغت رأس العشرين من
سورة حم عسق والذين آمنوا وعملوا الصالحات

في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك
هو الفضل الكبير بكى حتى ارتفع نحيبه ثم رفع رأسه
إلى السماء ثم قال يا ذر آمن على دعائي ثم قال اللهم
إني أسألك إخبات المخبتين وإخلاص الموقنين
ومرافقة الأبرار واستحقاق حقائق الإيمان والغنيمة
من كل بر والسلامة من كل إثم ووجوب رحمتك
وعزائم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار
باذر إذا ختمت فادع بهذا فإن حبيبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمرني أن أدعو بهن عند ختم
القرآن ٥ قلت ــــ رواه الهمداني وتابعه الخوارزمي
وأخبرنا العدل محمد بن طرخان انا الحافظ أبو العلاء
عن شيرويه بن شهردار الديلمي انا الميداني الحافظ
أخبرني عبد الكريم بن محمد المحاملي عن الحسن بن محمد بن
بشر الخزاز نا الحسين بن الحكم نا حسن بن الحسين
العرني نا علي بن الحسن العبدي عن محمد بن رستم أبي
الصامت عن زاذان أبي عمر عن أبي ذر الغفاري رضي الله
عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

ببقيع الغرقد فقال والذي نفسي بيده إن منكم رجلا
يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين
على تنزيله وهم يشهدون أن لا إله إلا الله فيكبر
قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولي الله ويسخطوا عمله
كما سخط موسى أمر السفينة وقتل الغلام وأمر الجدار
وكان خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار
لله رضى وسخط ذلك موسى وهو علي بن أبي طالب
قلت ــــ هذا حديث أخرجه الهمداني في كتابه
وتابعه الخوارزمي ورواه الحافظ الخوارزمي في مناقب
علي عليه السلام عن ابن أبي زائدة نا داود بن أبي هند
عن عامر عن مسروق قال أتي عمر بن الخطاب بامرأة
نكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل صداقها في بيت
المال وقال لا أجيز مهرا أرد نكاحه وقال لا يجتمعان
أبدا فأخبر علي بذلك فقال لها المهر بما استحل من
فرجها ويفرق بينهما فإذا انقضت عدتها فهو
خاطب من الخطاب فخطب عمر الناس وقال فيه
لولا علي لهلك عمر ٥ قلت ــــ رواه غير واحد

من أهل النقل وهذا لفظ الخوارزمي في كتابه ٥
وفي ذلك يقول الصاحب ابو القاسم اسمعيل بن عباد
حب النبي واهل البيت معتمدي
اذا الخطوب اساءت رأيها فينا
أيا ابن عم رسول الله افضل من
ساد الأنام وساد الهاشمينا
يا موزة الدين يا فرد الزمان أصخ
لمزج مولى يرى تفضيلكم دينا
هل مثل سبقك في الاسلام لو عرفوا
وهذه الخصلة الغراء تكفينا
هل مثل علمك إن زلوا وإن وهنوا
وقد هديت كما أصبحت تهدينا
هل مثل جمعك للقرآن تعرفه
لفظا ومعنى وتأويلا وتبيينا
هل مثل حالك عند الطير تحضره
بدعوة بلتها دون المصلينا
هل مثل بذلك للعاني الأسير
وللطفل الصغير وقد أعطيت مسكينا
هل مثل صبرك إذ خانوا وإذ ختروا
حتى جرى ما جرى في يوم صفينا
هل مثل فتواك إذ قالوا مجاهرة
لولا علي هلكنا في فتاوينا
يا رب سهل زيارتي مشاهدهم
فإن روحي تهوى ذلك الطينا
يا رب صير حياتي في محبتهم
ومحشري معهم آمين آمينا

الباب الخامس والسبعون

في أن عليا عليه السلام كان صاحب لواء
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
أخبرنا إبراهيم بن بركات الخشوعي أخبرنا
الحافظ أبو القاسم أنا أبو البركات الانماطي أنا
ابن خيرون أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو علي بن
الصواف نا محمد بن عثمن بن ابي شيبة نا عون
بن سلام أنا أبو شيبة عن الحكم عن مقسم عن

ابن عباس أن راية المهاجرين كانت مع علي رضي
المواقف كلها يوم بدر ويوم أحد ويوم
حنين ويوم الاحزاب ويوم فتح مكة ولم تزل
معه في المواقف كلها قلت رواه محدث
الشام في كتابه بطرق شتى ه وأخبرنا ابو اسحق
الدمشقي انا علي بن الحسن الشافعي انا ابو سعد البغدادي
واسمعيل بن علي الحمامي قالا انا عبد الجبار بن
عبد الله انا ابو طاهر محمد بن محمش الزيادي إملاء
انا ابو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال نا محمد بن اسمعيل
الأحمسي نا مفضل بن صالح الاسدي نا سماك بن حرب
عن عكرمة عن ابن عباس قال لعلي اربع خصال أول
عربي وعجمي صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو
الذي كان لواؤه معه في كل زحف وهو الذي صبر
معه يوم مهراس انهزم الناس كلهم غيره وهو
الذي غسله وهو الذي ادخله قبره ه ذكره
في ترجمة علي ه وأخبرنا ابراهيم انا الحافظ
انا عبد الكريم بن حمزة انا الخطيب انا محمد بن محمد بن

حبيش نا إسمعيل الصفار نا محمد بن إسحق الصاغاني
نا اسمعيل بن ابان نا فليح بن عبد الله المحلي عن سماك بن
حرب عن جابر بن سمرة قال قيل يا رسول الله من يحمل
رايتك يوم القيمة قال من عسى أن يحملها إلا من
حملها في الدنيا علي بن أبي طالب قلت
ذكره محدث الشام في ترجمة علي من كتابه
بطرق شتى عن جابر وعن أنس ه أخبرنا
بقية السلف المعمر يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي
بحلب رحلت اليه في طلب الحديث سنة اربعين وستماية
ومولده في سنة خمس وخمسين وخمسماية قال انا
ابو القاسم يحيى بن اسعد بن يحيى ببغداد انا ابو عبد الله
محمد بن الحسين بن احمد بن المجلد انا ابو محمد الحسن بن علي
بن محمد الجوهري نا محمد بن العباس نا احمد بن معروف
نا ابو علي بن الفهم نا محمد بن سعد نا عبد الوهاب بن عطا
نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن علي بن أبي طالب
كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل مشهد
قلت هكذا رواه الحافظ ابن سعد في كتاب الطبقات

الباب السادس والتسعون

في نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن سب علي عليه السلام
أخبرنا المعمّر أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن
حمزة بن القبيطي قصدته ببغداد لسماع الحديث
والشريف أبو تمام بن أبي الفخار الهاشمي ابن الواثق بالله
قالا انا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي
انا أبو الفضل حمد بن أحمد نا الحافظ أحمد بن عبد الله نا
سليمن بن أحمد نا هرون بن سليمن المصري قال حدثنا
سفين بن بشر الكوفي نا عبد الرحيم بن سليمن عن يزيد بن
أبي زياد عن إسحق بن كعب بن عجرة عن أبيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا عليا فإنه
ممسوس في ذات الله عز وجل **قلت** رواه
الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء عن الحافظ أبي القاسم
الطبراني وقد رواه في معجمه الأوسط وقد ثبت أن
جماعة أمروا بسب علي عليه السلام أخبرنا
الشيخ المقرئ أبو الفضل جعفر بن علي بن أبي البركات
الهمداني قدم النادي دمشق مقبلاً سنة خمس وثلثين وستماية

وكان مولده بالاسكندرية سنة ست وأربعين وخمسماية
ومات في سنة ست وثلثين قال انا زين الحفاظ أبو طاهر
أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني نزيل
الإسكندرية انا الشريف أبو العز محمد بن المختار
بن محمد بن المؤيد بالله نا الحسن بن علي بن محمد بن المذهب
نا أحمد بن جعفر بن حمدان نا أبو خليفة الفضل بن الحباب
الجمحي انا أبو الوليد الطيالسي نا شعبة قال انا زبيد
ومنصور وسليمن سمعوا أبا وائل يحدث عن عبد الله
يعني ابن مسعود أنه قال سباب المسلم فسوق
وقتاله كفر قال زبيد فقلت لأبي وائل سمعت هذا
من عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم
قلت هذا حديث صحيح متفق على صحته من
حديث أبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي عن عبد الله بن
مسعود الهذلي عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري
عن محمد بن عرعرة بن البرند السامي بصري عن شعبة
بن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث عن زبيد وهو ابن
الحرث الايامي عن سليمن بن حرب الواشحي عن شعبة

عن منصور وهو ابن المعتمر أبو عتاب وعمر بن حفص
بن غياث بن طلق بن معوية النخعي عن أبيه عن سليمن
وهو الأعمش بن مهران أبو محمد الكاهلي ثلثتهم
زبيد ومنصور والأعمش عن أبي وائل كما أخرجناه
ورواه مسلم عن أبي موسى محمد بن المثنى عن عبد الرحمن
بن مهدي عن سفين وهو ابن سعيد بن مسروق الثوري
عن زبيد وعن أبي موسى عن محمد بن جعفر غندر وقع
إلينا عاليا بحمد الله وحسن توفيقه

الباب السابع والتسعون

في إكرام النبي صلى الله عليه وسلم وتبجيله للحسن
والحسين عليهما السلم ٥ أخبرنا المشايخ
الحافظ محمد بن أبي جعفر القرطبي والقاضي أحمد بن
القاضي محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي والوزير
أبو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام قالوا انا أبو عبد الله
محمد بن صدقة الحراني وانا أبو إسحق ابراهيم بن بركات
القرشي الخشوعي وعتيق بن سلامة السلماني قالا
انا الإمام الحافظ شرف أصحاب الحديث أبو القاسم

علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن
عساكر قالا انا الحافظ أبو عبد الله محمد بن الفضل
الفراوي انا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي
انا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي قال
نا إبراهيم بن سفين نا الحافظ مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري نا عبيد الله بن معاذ نا أبي نا
شعبة عن عدي بن ثابت نا البراء بن عازب قال رأيت
الحسن بن علي عليهما السلم على عاتق النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يقول اللهم إني أحبه فأحبه
قلت هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه
كما سقناه ٥ أخبرنا المعمر أبو عبد الله
الحسين بن المبارك الزبيدي انا أبو الوقت وأخبرتنا
كريمة بنت عبد الوهاب القرشية عن أبي الوقت
انا الداودي انا أبو محمد الحموي انا أبو عبد الله الفربري
انا الإمام أبو عبد الله البخاري نا علي بن عبد الله
نا سفين نا إسرائيل أبو موسى ولقيته بالكوفة وجاء إلى
ابن شبرمة فقال أدخلني على عيسى فأعظه فكأن

ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل قال ثنا الحسن
قال لما سار الحسن بن علي إلى معوية بالكتائب قال
عمرو بن العاص لمعوية أرى الكتيبة لا تولي حتى
تدبر أخراها قال معوية من لذراري المسلمين فقال
أنا فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة نلقاه
فنقول له الصلح قال الحسن ولقد سمعت أبا بكرة قال
بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب جاء الحسن
فقال ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين
من المسلمين ه أخرجه البخاري في صحيحه كما سقناه
وأخبرنا الشيخ المقرئ أبو الفضل جعفر بن أبي البركات
الهمداني قدم إلينا دمشق مفيدا قال انا الحافظ أبو
طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الفقيه الشافعي
بثغر الإسكندرية انا أبو طالب أحمد بن محمد بن أحمد
المعروف بالكيلاني انا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو
بن مهدي النقاش ثنا أحمد بن محمد بن جان بن الشليل
الرازي بالري ثنا أحمد بن مرده بن زنجلة الايادي سنة
أربع وثلثماية ثنا حسن بن علي الحلواني ثنا المعلى بن

عبد الرحمن ثنا ابن أبي ذيب عن نافع عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين
سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما
قلت هذا حديث حسن ثابت لا أعلم أحدا
رواه عن ابن عمر غير نافع تفرد به المعلى عن محمد بن
عبد الرحمن بن أبي ذيب رزقناه عاليا بحمد الله ومنه
وجمع إمام أهل الحديث أبو القاسم الطبراني في
معجمه الكبير في ترجمة الحسن طرقه عن عدد
من الصحابة فمنهم عمر بن الخطاب ومنهم علي بن
أبي طالب وطرقه عن علي بطرق شتى وزاد في بعضه
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لفاطمة والله ما من نبي إلا وولد الأنبياء غيري وإن
ابنيك سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة يحيى
وعيسى ومنهم حذيفة وطرقه عن حذيفة بطرق
شتى وزاد في بعضه عن عاصم عن زر عن حذيفة قال
رأينا في وجه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم السرور يوما من الايام ع
فقلنا [illegible] الله لقد رأينا في وجهك تباشير السرور

قال وكيف لا أسرّ وقد أتاني جبريل فبشّرني أن حسنا
وحسينا سيّدا شباب أهل الجنّة وأبوهما أفضل منهما
ومنهم أبو سعيد الخدري وطرقه عن أبي سعيد
بطرق شتّى وزاد في بعضه عن عبد الرحمن بن أبي نعم
عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم
الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة إلّا ابني الخالة
يحيى وعيسى ومنهم جابر بن عبد الله ومنهم
أبو هريرة وفي حديثه عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رسول الله
صلّى الله عليه وسلم قال إنّ ملكا لم يكن زارني فاستاذن
الله عزّ وجلّ في زيارتي فبشّرني أنّ الحسن والحسين
سيّدا شباب أهل الجنّة ومنهم أسامة بن زيد
وزاد في حديثه اللهمّ إنّي أحبّهما فأحبّهما ومنهم
قرّة بن إياس المزني عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن
معوية بن قرّة عن أبيه قال قال رسول الله صلّى الله
عليه وسلم الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة
وأبوهما خير منهما قلت وانضمام هذه الأسانيد
بعضها إلى بعض دليل على صحّته وأخبرنا المشايخ

الحافظ محمد بن أبي جعفر والحسن بن سالم بن علي
وأحمد بن محمد بن هبة الله قالوا انا محمد بن صدقة
الحرّاني ٥ وأخبرنا إبراهيم بن بركات وعتيق
بن سلامة قالا انا الحافظ أبو القاسم علي قالا انا
الحافظ أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي انا أبو الحسين
عبد الغافر بن محمد الفارسي انا أبو أحمد محمد بن عيسى
بن عمرويه الجلودي نا أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن سفين
الفقيه نا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
حدّثني عبد الله بن الرومي اليمامي وعباس بن عبد العظيم
العنبري قالا نا النضر بن محمد نا عكرمة بن عمار
قال نا إياس بن سلمة عن أبيه قال لقد قدت نبيّ الله
صلّى الله عليه وسلم والحسن والحسين بغلته الشهباء
حتّى أدخلتهم حجرة النبيّ صلّى الله عليه وسلم هذا
قدّامه وهذا خلفه ٥ قلت هذا سياق مسلم
في صحيحه ٥ وأخبرنا الحافظ محمد بن محمود بن
الحسن بن النجار بقراءتي عليه ببغداد قلت له أخبركم
مؤيد بن [illegible] القاسم بن عبد الله الصفار قال أخبرتنا

الحرة عايشة بنت أحمد بن منصور الصفار قالت أخبرنا
أحمد بن علي بن خلف الشيرازي نا الحاكم أبو عبد الله
محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم بن الحكم الحافظ
النيسابوري قال نا أبو أحمد إسحق بن محمد بن خالد بن
شيرويه بن بهرام الهاشمي بالكوفة نا أحمد بن حازم
بن أبي غرزة الغفاري نا خلد بن مخلد القطواني نا معوية
بن أبي مزرد عن أبيه عن أبي هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأخذ بيد الحسين بن علي فيرفعه
على باطن قدميه فيقول حزقة حزقة ترق عين بقه
اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه **قلت**
هذا حديث حسن ثابت ومعنى قوله حزقة أي مقارب
الخطا والقصير الذي تقرب خطاه وعين بقه إشارة
إلى البقة التي تطير ولا شيء أصغر من عينها لصغرها
وسألت بعض مشايخي عن معنى قوله ترق عين بقه فقال
أراد بالبقة فاطمة فقال الحسين يا قرة عين بقه ترقه

فصل في مرض الحسن والحسين عليهما السلام

ونذر والديهما الصوم عند برؤهما وقصة نزول هل أتى

أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي
البغدادي بها نا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان
نا الحافظ محمد بن أبي نصر الحميدي نا أبو علي الحسن
بن عبد الرحمن المعروف بالشافعي بمكة نا أبو القسم
عبيد الله بن محمد السقطي نا أبو عمرو بن أحمد بن عبد الله
الدقاق المعروف بابن السماك نا عبد الله بن ثابت
نا أبي عن هذيل بن حبيب عن أبي عبد الله السمرقندي
عن محمد بن كثير الكوفي عن الأصبغ بن نباتة قال
مرض الحسن والحسين فعادهما النبي صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر وعمر فقال عمر لعلي يا أبا الحسن انذر إن
عافاهما الله عز وجل ولدك أن تحدث لله شكرا فقال
علي إن عافا الله عز وجل ولدي صمت لله ثلثة أيام
شكرا فقالت فاطمة مثل ذلك فقالت جارية لهم
مثل ذلك فأصبحوا وقد مسح الله ما بالغلامين وهم
صيام وليس عندهم قليل ولا كثير فانطلق علي إلى
رجل من اليهود يقال له جار بن الشمر اليهودي فقال
له أسلفني ثلثة آصع من شعير وأعطني جزة من صوف

تعز لها لك بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال
فأعطاه فاحتمله علي تحت ثوبه ودخل على فاطمة
وقال يا بنت محمد دونك واغزلي هذا وقامت الجارية
إلى صاع من شعير فطحنته وعجنته فخبزت منه
خمسة أقراص وصلى علي المغرب مع النبي صلى الله
عليه وسلم ورجع ليفطر فوضع الطعام بين يديه
ويقربوا ليفطروا فإذا مسكين بالباب يقول يا أهل
بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين على بابكم أطعموني
مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة فرفع علي
ورفعت فاطمة والحسن والحسين أيديهم وأنشأ يقول

فاطم ذات الدين واليقين   أما ترين البائس المسكين
جاء إلى الباب له حنين   يشكو إلى الله ويستكين
كل امرئ بكسبه رهين   قد حرم الخلد على الضنين
يهوي إلى النار إلى سجين

فأجابته فاطمة عليها السلام

أمرك يا ابن العم سمعا طاعة   ما بي من لوم ولا وضاعة
أرجو إن أطعمت من مجاعة   أن ألحق الأخيار والجماعة

فحمل الطعام ودفع إلى المسكين وباتوا جياعا وأصبحوا
صياما فقامت الجارية إلى الصاع الثاني فطحنته
وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص وصلى علي
المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم وجاء ليفطر
ووضع الطعام بين يديه فإذا يتيم بالباب يقول
يا أهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم يتيم على بابكم
فأطعموني أطعمكم الله على موائد الجنة فرفع
علي يده ورفع القوم أيديهم وأنشأ علي يقول

فاطم بنت السيد الكريم   قد جاءنا الله بذا اليتيم
من يرحم اليوم فهو رحيم   قد حرم الخلد على اللئيم
وصاحب البخل يرى ذميم

فأجابته فاطمة تقول

أطعمه قوتي ولا أبالي   وأوثر الله على عيالي
أرجو به الفوز وحسن الحال   إن يرحم الله سيمي مالي
وكان لي عونا على أطفالي   أخصهم عندي في التعالي
بكر بلا يقتل في اغتيال   لقاتليه الويل والوبال

فحمل الطعام ودفع إلى اليتيم وباتوا جياعا وأصبحوا
صياما فقامت الجارية إلى الصاع الثالث فطحنته
وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص فلما صلى على المغرب

مع النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليفطر ووضع
الطعام بين يديه فاذا أسير مشدود بالقد وهو
يقول يا أهل بيت محمد أسير على الباب فأطعموني
أطعمكم الله على موائد الجنة فرفع علي عليه السلام
يده ورفع القوم أيديهم فأنشأ علي يقول

فاطم بنت المصطفى محمد ... نبي صدق سيد مسود
من يطعم اليوم يجده في غد ... فأطعمي لا تجعليه أنكد

فأجابته فاطمة عليها السلام تقول

والله ما بقيت غير صاع ... قد دبرت كفي مع الذراع
قد يصنع الخير بلا ابتداع ... عبل الذراعين شديد الباع

فحمل الطعام ودفع إلى الأسير وباتوا جياعا وأصبحوا
وقد قضوا نذرهم ثم أخذ علي بيد الحسن والحسين
فانطلق بهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
نظر إليهما يقومان ويقعان من شدة الجوع ضمهما
إلى صدره وقال واغوثاه بالله ما لقي آل محمد فحمل
واحدا على عنقه والآخر على صدره ثم دخل على فاطمة
ونظر إلى وجهها متغيرا من الجوع فبكت وبكا لبكائها

ثم قال ما يبكيك يا بنية قالت يا أبتاه ما طعمت أنا
ولا ولداي ولا علي منذ ثلاثة أيام قال فرفع
النبي صلى الله عليه وسلم يده ثم قال اللهم
أنزل على آل محمد كما أنزلت على مريم بنت عمران
ثم قال ادخلي مخدعك فانظري ماذا ترين قال فدخلت
ومعها علي وولداها ثم تبعهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فإذا جفنة تفور مملوة ثريدا وعراقا
مكللة بالجوهر يفوح منها ريح المسك الأذفر فقال
كلوا باسم الله فأكلوا منها جماعتهم سبعة أيام
ما انتقص منها لقمة ولا بضعة قال فخرج الحسن
بيده عرق فلقيته امرأة من اليهود تدعى سامار
فقالت آه يا أهل بيت الجوع من أين لكم هذا فأطعمني
فمد الحسن يده ليناولها فاختلست الأكلة وارتفعت
القصعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سكتوا
لأكلوا منها إلى أن تقوم الساعة وهبط جبريل على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إن ربك يقرئك
السلام ويقول لك خذ هنأك الله في أهل بيتك قال وما آخذ

قال فتلا جبريل عليه السلام إن الأبرار يشربون
من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها
عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر ويخافون
يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه
مسكينا ويتيما وأسيرا إلى قوله وكان سعيكم مشكورا
قلت هكذا رواه الحافظ أبو عبد الله الحميدي
في فوائده وما روينا إلا من هذا الوجه ورواه
الحاكم أبو عبد الله في مناقب فاطمة عليها السلام
ورواه ابن جرير الطبري أطول من هذا في سبب نزول
هل أتى ولم تحضرني في وقت الإملاء نسخته
وقد سمعت الحافظ العلامة أبا عمرو عثمن بن
عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح في درس التفسير
في سورة هل أتى وذكر الحديث وقال فيه إن السؤال
كانوا ملائكة من عند رب العالمين وكان ذلك امتحانا من
الله عز وجل لأهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم
وسمعت بمكة حرسها الله تعالى من شيخ الحرم
بشير التبريزي في درس التفسير أن السائل الأول كان

جبريل والثاني كان ميكائيل والثالث كان إسرافيل
عليهم السلام قرأت على العلامة رئيس بلغ سماعه أبقاه الله
الأصحاب سفير الخلافة أبي محمد عبد الله بن أبي
الوفا محمد بن أبي محمد الحسن البادرائي عن الحافظ
أبي محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر انا أبو الفتح
الكروخي وقرأت على قاضي القضاة أبي الفضائل
عبد الكريم بن قاضي القضاة عبد الصمد الأنصاري
الخطيب بجامع دمشق وقرأت على الشيخ
الفقيه العالم العدل أبي غالب المظفر بن أبي بكر
محمد بن الياس الأنصاري وعلى أخيه أبي الفتح نصر الله
وعلى الفقيه أبي العز بن أبي العباس أحمد بن أبي
العز سبط ابن أبي العيش وقرأت على الحافظ أبي
البقاء خالد بن يوسف قالوا انا أبو حفص عمر بن محمد بن
معمر انا الكروخي انا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم
الأزدي وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي
وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي قالوا انا أبو محمد
عبد الجبار بن محمد بن أبي الجراح المروزي قال انا

أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل نا الحافظ
أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي نا عقبة بن مكرم العمي
البصري نا وهب بن جرير بن حازم نا أبي عن محمد بن
أبي يعقوب عن عبد الرحمن بن أبي نعم أن رجلا من أهل
العراق سأل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب
فقال ابن عمر انظروا إلى هذا يسأل عن دم البعوض
وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الحسن
والحسين هما ريحانتي من الدنيا ه قلت
هذا لفظ الترمذي وقال هذا حديث صحيح ه وقد رواه
شعبة عن محمد بن أبي يعقوب وقد روى أبو هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا وابن أبي نعم هو
عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي ه وأخبرنا جميع
هؤلاء المشايخ بأسانيدهم إلى الترمذي قال الترمذي
نا الحسين بن حريث نا علي بن الحسين بن واقد حدثني
أبي حدثني عبد الله بن بريدة قال سمعت أبي بريدة يقول
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا إذ جاء الحسن

والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما
بين يديه ثم قال صدق الله إنما أموالكم وأولادكم
فتنة نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم
أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما ه قلت
رواه الترمذي في جامعه وقال هذا حديث حسن
وقرأت على شيخنا العلامة سيف الخلافة شافعي
الزمان حجة الإسلام أبي محمد عبد الله بن أبي الوفاء البادرائي
عن الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن الأخضر نا عبد الملك بن
أبي القاسم و نا أبو غالب المظفر بن أبي بكر محمد الأنصاري
و أبو الفتح نصر الله بن أبي بكر وأبو البقا بن يوسف
قالوا أنا ابن طبرزد نا الكروخي نا القاضي أبو عامر محمود بن
القاسم الأزدي وغيره قالوا نا عبد الجبار المروزي نا
محمد بن أحمد نا الحافظ أبو عيسى محمد نا الحسن بن عرفة
نا إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن
سعيد بن راشد عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب

حسينا حسين سبط من الأسباط ه قلت
رواه الترمذي في جامعه وقال هذا حديث حسن
وقرأت على العدل أبي العباس أحمد بن المفرج بن
علي بن مسلمة الأموي الدمشقي بها عن العلامة حجة
العرب عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب انا أبو محمد
عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل انا أبو محمد الحسن بن
علي بن محمد انا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد
بن حنبل حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن عثمان
بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى العامري أنه خرج
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني إلى طعام
دعوا له قال فاستمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمام القوم وحسين مع غلمان يلعب فأراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يأخذه فطفق الصبي يفر هاهنا
مرة وهاهنا مرة فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يضاحكه حتى أخذه قال فوضع إحدى يديه
تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه ووضع فاه على
فيه وقبله وقال حسين مني وأنا من حسين أحب الله

من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط ه قلت
هكذا أخرجه الجوهري في مناقبه من مسند أحمد
ولا يروي بهذه الزيادة إلا في مسند أحمد بن حنبل
وناهيك به راويا ه وقرأت على الشيخ الثقة
بقية السلف أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي
بجبل قاسيون عن عبيد الله بن عبد الله بن نجا عن أبيه
عن الجوهري عن ابن مالك عن عبد الله بن أحمد بن حنبل
عن أبيه ثنا حجاج انا إسرائيل عن أبي إسحق عن هانئ بن
هانئ عن علي عليه السلام قال لما ولد الحسن جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أروني ابني ما سميتموه قلت
سميته حربا قال بل هو حسن فلما ولد الحسين قال
أروني ابني ما سميتموه قلت سميته حربا قال بل هو
حسين فلما ولد الثالث جاء النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أروني ابني ما سميتموه قلت حربا قال هو محسن
ثم قال إني سميتهم بأسماء ولد هرون عليه السلام
شبر وشبير ومشبر ه قلت هذا حديث
رواه شيخ أهل الحديث في مسنده وما كتبناه إلا من مناقب

الحسن والحسين للجوهري وقرأت على محمد بن
الحائك بدمشق عن أبي الفتح بن شاتيل عن أبيه عن الحسن
بن علي المقنع عن القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي
عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن عثمان عن سعيد بن أبي راشد
عن يعلى أنه جاء حسن وحسين يستبقان إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضمهما إلى صدره وقال إن الولد
مبخلة مجبنة ه قلت هكذا أخرجه الجوهري
في كتابه من مسند الإمام أحمد ه وقرأت
على المعمر أحمد بن مسلمة الغزال بدمشق عن نجم العرب
أبي محمد عبد الله بن أحمد الخشاب عن عبد الله بن محمد
بن نجا بن شاتيل الدباس انا أبو محمد انا أحمد بن جعفر ثنا
عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سفين
عن أبي موسى قال سمعت الحسن قال سمعت أبا بكرة وقال
سفين مرة عن أبي بكرة قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر وحسن معه وهو يقبل على الناس
مرة وعليه مرة ويقول إن ابني هذا سيد ولعل الله
يصلح به بين فئتين من المسلمين ه قلت أخرجه

أحمد في مسنده وقال الدارقطني هذا حديث حسن
صحيح ه ما كتبناه إلا من كتاب الجوهري أخبرنا
أبو الفضل إسمعيل بن أحمد بن الحسين العراقي بدمشق
عن عبيد الله بن عبد الله عن أبيه ثنا الحسن بن علي انا
ابن مالك انا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا ابن أبي عدي
عن ابن عون عن عمير بن إسحق قال كنت مع الحسن بن علي
فلقينا أبو هريرة فقال أرني أقبل منك حيث رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل قال فقال بقميصه
قال فقبل سرته ه قلت هكذا أخرجه الجوهري
في كتابه من مسند أحمد كما أخرجناه سواء أخبرنا
الغزال أبو العباس بن المفرج الدمشقي بها عن العلامة
أبي محمد عبد الله بن الخشاب النحوي انا عبد الله بن
شاتيل انا أبو محمد انا أبو بكر انا عبد الله بن أحمد بن حنبل
ثنا أبي ثنا عفان ثنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم
بنصف النهار قايلا أشعث أغبر بيده قارورة فيها
دم فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا قال

دم الحسين وأصحابه لم أزل النقطة منذ
اليوم فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك
اليوم عليه السلام ٥ هكذا أسنده الجوهري
في كتابه عن أحمد بن حنبل وهو في مسنده
قرأت على بقية السلف أحمد بن عبد الدايم بن
نعمة المقدسي الفقيه الحنبلي بجامع دمشق عن
عبيد الله بن عبد الله بن نجا عن أبيه انا أبو محمد
الحسن بن علي انا أحمد بن جعفر نا العباس بن ابراهيم
القراطيسي نا محمد بن إسمعيل الأحمسي نا أسباط
بن كامل أبي العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة العشاء
وكان الحسن والحسين يثبان على ظهره فلما صلى قال
أبو هريرة يا رسول الله ألا أذهب بهما إلى أمهما
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فبرقت برقة
فما زالا في ضوءها حتى دخلا إلى أمهما هكذا رواه
الأحمسي مختصرا ورواه حماد بن حماد التميمي أطول
من هذا اه أخبرناه عاليا في مشيخة أبي يوسف

يعقوب بن سفيان الفسوي إبراهيم بن عثمن الكاشغري
انا الشيخان ابن البطي والكاغدي قال ابن البطي انا ابن
خيرون وقال الكاغدي انا الطريثيثي قالا انا أبو علي
بن شاذان انا ابن درستويه انا الفسوي نا حماد بن حماد
نا كامل أبو العلاء قال سمعت أبا صالح يقول سمعت
أبا هريرة يقول بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه
وسلم العشاء فكان إذا سجد وثب الحسن والحسين
عليهما السلام على ظهره فإذا رفع رأسه أخذهما
بيده أخذا رفيقا فوضعهما فإذا سجد عادا حتى قضى
صلاته فأخذهما فوضعهما على فخذيه فقمت فقلت
يا رسول الله ألا أذهب بهما إلى أمهما فقال لا قال
وبرقت برقة فقال الحقا بأمكما فبرقت برقة فلم
يزالا في ضوءها حتى دخلا اه قلت هذا حديث حسن
وإسناده معروف عندنا وذكره الجوهري في كتابه
بالسند الأول كما سقناه مختصرا اه أخبرنا الحافظ
يوسف بحلب انا ابن أبي زيد انا محمود انا أبو الحسين بن
فاذشاه انا الإمام أبو القاسم الطبراني نا أبو زنباع والفريابي

قالا نا يزيد بن موهب نا مسروح أبو شهاب عن
سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمشي على أربعة وعلى
ظهره الحسن والحسين وهو يقول نعم الجمل جملكما
ونعم العدلان أنتما قلت هكذا رواه الطبراني
في معجمه الكبير ورواه الترمذي عن ابن عباس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملا الحسن بن
علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو
وصححه الترمذي من حديث البراء وقال السيد الحميري في المعنى
أن حسنا والحسين النبي

وقد جلسا حجرة يلعبان
ففداهما ثم حياهما
وكانا لديه بذاك المكان
فراحا وتحتهما عاتقاه
فنعم المطية والراكبان
وليدان أمهما برة

حصان مطهرة للحصان
وشيخهما ابن أبي طالب
فنعم الوليدان والوالدان

وذكر الأصبهاني القصيدة بطولها

الباب الثامن والتسعون

في بشارة خديجة عليها السلام ببيت في الجنة من عند رب العالمين
أخبرنا الحفاظ عثمن بن عبد الرحمن بن عثمان
الشهرزوري وابراهيم بن محمد الصريفيني والحسن بن
محمد بن محمد ويحيى بن علي بن أحمد النحوي والفقيه مفضل
بن علي بن عبد الواحد الشافعي وغيرهم بدمشق والحافظ
محمد بن محمود بن الحسن بن النجار ببغداد قالوا جميعا انا
أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي بنيسابور انا أبو عبد الله محمد بن
الفضل انا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي انا أبو أحمد
محمد بن عيسى نا أبو اسحق ابراهيم نا الحافظ أبو الحسين
مسلم بن الحجاج القشيري نا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب
محمد بن العلاء الهمداني ومحمد بن عبد الله بن نمير قالوا
نا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة قال سمعت أبا هريرة

قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله هذه خديجة قد أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام
أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها
ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه
ولا نصب ه **قلت** هذا حديث صحيح رواه
الحافظ مسلم بن الحجاج في كتابه كما سقناه ه
أخبرنا إبراهيم بن بركات بن إبراهيم القرشي
انا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي انا أبو عبد الله
محمد بن الفضل الفراوي انا أبو الحسين عبد الغافر بن
محمد انا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه انا أبو إسحق
إبراهيم بن محمد بن سفين انا الحافظ أبو الحسين مسلم بن
الحجاج نا أبو كريب محمد بن العلاء نا أبو أسامة نا هشام
عن أبيه عن عائشة قالت ما غرت على امرأة ما غرت
على خديجة ولقد هلكت قبل أن يتزوجني بثلث سنين
لما كنت أسمعه يذكرها ولقد أمره ربه عز وجل
أن يبشرها ببيت من قصب في الجنة وإن كان ليذبح
الشاة ثم يهديها إلى خلائلها ه **قلت** هذا

حديث حسن صحيح رواه غير واحد من أهل العلم وهذا
سياق مسلم ه وأخبرناه عاليا المشايخ
حجة العرب أبو البقا يعيش بن علي بن يعيش النحوي بحلب
والشيخ المقرئ أبو محمد إبراهيم بن محمود عرف
بابن الخير ببغداد والشيخ أبو نصر الأعز بن فضايل
عرف بابن العليق بباب البصرة قال ابن يعيش انا
أبو الفضل عبد الله بن أحمد الطوسي وقال ابن
الخير انا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق وقال
ابن العليق أخبرتنا شهدة قالوا انا أبو محمد جعفر
بن أحمد السراج بانتقاء الحافظ الخطيب انا أبو علي
الحسن بن شاذان انا عثمن بن أحمد الدقاق نا ابن أبي
العوام نا الوليد بن القاسم نا إسمعيل بن أبي خلد عن ابن
أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر خديجة
ببيت في الجنة من قصب لا نصب فيه ولا صخب ه
وأخبرنا الحافظ محمد بن أبي جعفر القرطبي بدمشق
انا أبو عبد الله محمد بن صدقة انا أبو عبد الله محمد الصاعدي
انا أبو الحسين الفارسي انا محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي

انا ابراهيم بن سفين الفقيه انا أبو الحسين مسلم النيسابوري
الحافظ نا سهل بن عثمن نا حفص بن غياث عن هشام
بن عروة عن أبيه عن عايشة قالت ما غرت على نساء
النبي صلى الله عليه وسلم إلا على خديجة وإني لم أدركها
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذبح الشاة
فيقول أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة قالت
فأغضبته يوما فقلت خديجة فقال إني رزقت حبها
قلت هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في كتابه
وأخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود البغدادي
بها والحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي
بجبل قاسيون والحافظ ابو إسحق ابراهيم بن محمد
الصريفيني بدمشق قالوا انا المقرئ أبو الحسن المويد بن
محمد الطوسي بنيسابور انا أبو عبد الله محمد بن الفضل
انا عبد الغافر بن محمد انا أبو أحمد انا أبو إسحق انا
أبو الحسين الحافظ نا عبد بن حميد انا عبد الرزاق انا
معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة قالت لم يتزوج
النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى ماتت ٥

قلت أخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه
وهذا دليل على جلالة قدرها وإكرام النبي صلى الله
عليه وسلم إياها بترك التزوج عليها في حال حياتها
والمداومة على ذكرها بعد مماتها رضي الله عنها قلت
ومن مناقبها دليل سبق هدايتها وبشارتها للنبي صلى الله
عليه وسلم ومشورتها مع ورقة بن نوفل في أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بدو الوحي وهو ما أخبرنا
أيمة الأمصار وحفاظ الوقت شيخ الإسلام حجة
العرب أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل المرسي بمكة
شرفها الله تعلى وأوحد دهره أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن
ابن الصلاح وقدوة أهل الحديث أبو إسحق ابرهيم بن محمد
الصريفيني بدمشق وبقية السلف أبو عبد الله محمد بن
عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون وشيخ المذاهب
علامة الزمان أبو الثنا محمود بن أحمد الحصيري بدمشق
ايضا ومولده ببخارا سنة ست وأربعين وخمس مائة
وتوفي يوم الأحد ثامن صفر سنة ست وثلثين وستمائة
وحجة الإسلام شافعي الوقت أبو سالم محمد بن طلحة النصيبي

بحلب ومورخ العراق ابو عبد الله محمد بن محمود
بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد ومولده ليلة
الاحد ثالث عشر من ذي القعدة سنة ثمان وسبعين
وخمس مايه وتوفي بكرة الثلثا خامس شعبان
سنة ثلث واربعين وستمايه وتقدم في الصلاة
عليه شيخنا العلامة رييس الاصحاب شرقا وغربا
ابو محمد عبد الله بن ابي الوفا البادراني ودفن
بالشهدا من باب حرب قالوا جميعا انا المقرئ ابو الحسن
المؤيد بن محمد بن علي الطوسي بنيسابور انا ابو عبد الله
محمد بن الفضل انا ابو الحسين عبد الغافر انا ابو احمد
محمد انا ابو اسحق ابراهيم انا الحافظ مسلم بن الحجاج
انا ابو طاهر احمد بن عمرو بن سرح انا ابن وهب قال
اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير
ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته
انها قالت كان اول ما بدئ به رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الوحي الرويا الصادقة في النوم فكان
لا يرى رويا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه

الخلاء فكان يخلو بغار حرا يتحنث فيه وهو التعبد
الليالي اولات العدد قبل ان يرجع الى اهله ويتزود
لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه
الحق وهو في غار حرا فجاءه الملك فقال اقرا فقال ما انا
بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم
ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني
فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى
بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي
خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي
علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على
خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب
عنه الروع ثم قال لخديجة اي خديجة ما لي واخبرها
الخبر قال لقد خشيت على نفسي قالت له خديجة
كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا والله انك
لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب

المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق
فانطلقت به خديجة حتى أتت ورقة بن نوفل بن
أسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة أخي أبيها أخو
وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب
العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله
أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة
أي عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة بن نوفل يا ابن أخي
ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبر ما رآه فقال له ورقة هذا الناموس الذي أنزل
على موسى صلى الله عليه وسلم يا ليتني فيها جذعا يا ليتني
أكون حيا حين يخرجك قومك قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أو مخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل
قط بما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك
أنصرك نصرا مؤزرا قلت هذا حديث
متفق على صحته رواه مسلم كما سقناه ورواه البخاري
في أول كتابه عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل
عن ابن شهاب وفي هذا الحديث حجة واضحة تشهد

بصحة ما ذكرت في حقها وسبقها في الإسلام

الباب التاسع والتسعون

في ذكر فضائل سيدات نساء العالمين

أخبرنا الفقيه المقرئ أبو الفضل جعفر بن علي بن
أبي البركات الهمداني قدم إلينا دمشق مقبرا
سنة خمس وثلاثين وستمائة وكان مولده بالإسكندرية
سنة ست وأربعين وخمسمائة ومات في سنة ست
وثلاثين وستمائة وكان راوية لزين الحفاظ وشيخ أهل
الصنعة على التحقيق أبي طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم
السلفي الأصبهاني وكان ملازما له قال أنا
الحافظ أبو طاهر أنا أبو غالب محمد بن الحسن أنا أبو علي
الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنا أبو محمد
عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر بن مرزوق ثنا
محمد بن سليمن بن الحرث الباغندي ثنا زكريا
بن يحيى الواسطي ثنا داود بن الزبرقان عن محمد بن
جحادة عن أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال حسبكم من نساء العالمين

أربع مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون
وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه
قلت ــــــ هذا حديث حسن صحيح غريب أخرجه
مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب
وإسحق بن إبراهيم قال أبو بكر نا عبد الله بن نمير
وأبو أسامة وقال أبو كريب نا أبو أسامة وابن نمير
ووكيع وأبو معوية قال وانا عبدة بن سليمان كلهم عن
عن هشام بن عروة وزاد وا ونقصوا وأشار وكيع
إلى السماء والارض ررفناه عاليا بحمد الله من هذا
الطريق وهو معروف من العوالي الحسان ٥ ومما يختص
بمناقب فاطمة عليها السلم ما أخبرنا شيخنا
شيخ الإسلام علامة الدهر شمس الدين نجم العلماء
أبو المظفر يوسف بن قزغلي بن عبد الله سبط الحافظ
أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي الواعظ
ببغداد انا جدي أبو الفرج قال انا الشيخان القاضي أبو بكر
محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبو القاسم هبة الله بن
محمد بن عبد الواحد بن الحصين قالا انا الإمام أبو الطيب

طاهر بن عبد الله الطبري انا أبو أحمد محمد بن أحمد بن
الغطريف بجرجان نا عمر بن محمد الكاغدي نا أبو عبيدة
بن أبي السفر نا عبد الله بن محمد بن سالم نا الحسين
بن زيد قال حدثني عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه
عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال لفاطمة عليها السلم
إن الله عز وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك
قلت ــــــ هو في جزء الغطريف كما أخرجناه
وهذا الجزء معروف عند أهل النقل عراقا وشاما
وأما الكلام على متنه فهو مما تسكب فيه العبرات
ونعوذ بالله من الافتتان ٥ وأخبرنا العدل
أبو العباس أحمد بن المفرج الاموي بقراءتي عليه في منزله
بدمشق عن العلامة عبد الله بن أحمد بن أحمد بن
أحمد بن الخشاب النحوي انا أبو محمد عبد الله بن يحيى انا
أبو محمد الحسن بن علي الجوهري انا أحمد بن جعفر بن
مالك نا إبراهيم بن عبد الله نا عبد الحميد بن بحر
الكوفي عن خالد عن بيان عن الشعبي عن أبي جحيفة عن علي

قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ قِيلَ يَا أَهْلَ الجَمْعِ غُضُّوا
أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمُرَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَمُرُّ وَعَلَيْهَا رَيْطَتَانِ خَضْرَاوَانِ ٥
قُلْتُ ـــــ هَكَذَا أَخْرَجَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي مَنَاقِبِهَا وَأَخْرَجَهُ
الإِمَامُ الحَافِظُ أَبُو القَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ فِي مُعْجَمِهِ الكَبِيرِ
فِي تَرْجَمَةِ عَلِيٍّ مَرْفُوعًا عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الكَشِّيِّ عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ
بْنِ بَحْرٍ الزَّهْرَانِيِّ نا خَلَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ بَيَانٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ
عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ
سَوَاءً ٥ وَقَرَأْتُ ـــــ عَلَى بَقِيَّةِ السَّلَفِ أَحْمَدَ بْنِ
عَبْدِ الدَّائِمِ بِجَامِعِ دِمَشْقَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ المُقْنِعِ انا أَحْمَدُ بْنُ
مَالِكٍ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي أَبِي نا هَاشِمُ بْنُ
القَاسِمِ نا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ
بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ
إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ المُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ
عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَلَا آذَنُ لَهُمْ ثُمَّ لَا آذَنُ ثُمَّ لَا آذَنُ

إِنَّمَا ابْنَتِي بَضْعَةٌ مِنِّي يَرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا
قُلْتُ ـــــ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ
وَقَرَأْتُ ـــــ عَلَى المُقْرِئِ أَبِي البَقَا خَالِدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَعْدٍ
بِدِمَشْقَ قَالَ قَرَأْتُ ـــــ عَلَى القَاضِي أَبِي مَنْصُورٍ عَبْدِ المَلِكِ
بْنِ المُبَارَكِ الحَرِيمِيِّ بِهَا انا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
زُرَيْقٍ انا الشَّرِيفُ أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ المُهْتَدِي
انا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
البَغَوِيُّ نا أَبُو مَعْمَرٍ الهُذَلِيُّ نا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ
دِينَارٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُؤْذِينِي
مَا آذَاهَا وَيُغْضِبُنِي مَا أَغْضَبَهَا ٥ **قُلْتُ** ـــــ هَذَا
حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ شَاهِينَ فِي مَنَاقِبِهَا وَهَذَا
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ كَانَ حَرَامًا عَلَى عَلِيٍّ أَنْ يَنْكِحَ عَلَى فَاطِمَةَ لِقَوْلِهِ
وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللهِ ٥ وَقَرَأْتُ ـــــ عَلَى
الشَّيْخِ المُحَدِّثِ أَبِي البَقَا النَّابُلُسِيِّ بِدِمَشْقَ قُلْتُ لَهُ قَرَأْتَ
عَلَى القَاضِي عَبْدِ المَلِكِ بْنِ المُبَارَكِ انا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ
انا أَبُو الحُسَيْنِ الهَاشِمِيُّ انا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ المَرْوَرُوذِيُّ

نا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني أنا يونس بن
سابق نا حفص بن عمر الايلي نا عبد الملك بن الوليد
بن معدان وسلام بن سليمان القاري عن عاصم بن
بهدلة عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فاطمة أحصنت
فرجها فحرمها وذريتها على النار ٥ قلت
أخرجه ابن شاهين في مناقبها كما سقناه
أخبرنا يوسف الحافظ بحلب أنا ابن أبي زيد أنا
محمود أنا ابن فاده شاه نا الامام أبو القاسم الطبراني
نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن عبد الله
الحضرمي والحسين بن إسحق قالوا نا أبو كريب
حدثنا معوية بن هشام نا عمرو بن غياث عن عاصم
عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن فاطمة أحصنت فرجها وإن الله عز
وجل أدخلها بإحصان فرجها وذريتها الجنة ٥
قلت أخرجه الطبراني في معجمه الكبير
في ترجمة الحسن كما أخرجناه سواء ٥ أخبرنا

القاضي العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي
أنا الحافظ محدث الشام أبو القاسم علي بن الحسن
الشافعي أنا الشيخ أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الواحد بن زريق الشيباني القزاز ببغداد
أنا القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن
عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله نا أبو حفص
عمر بن أحمد بن عثمن بن شاهين نا أحمد بن محمد بن سلم بن
الحرث الباغندي نا محمد بن خلف الحرادي حدثنا
حسين بن حسن الاشقر نا قيس بن الربيع عن أبي هرون
عن أبي سعيد وعن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي
سعيد بنحوه والسياق لأبي هرون قال أصبح علي عليه
السلام ذات يوم فقال يا فاطمة هل عندك شيء تغدينيه
قالت لا والذي أكرم أبي بالنبوة ما أصبح عندي
شيء أغديكاه ولا كان لنا بعدك شيء منذ يومين
إلا شيء أوثرك به على بطني وعلى ابني هاذين قال
يا فاطمة ألا أعلمتيني حتى أبغيكم شيئا قالت إني
أستحي من الله أن أكلفك ما لا تقدر عليه فخرج من عندها

وَاثِقًا بِاللَّهِ وَحُسْنِ الظَّنِّ بِهِ فَاسْتَقْرَضَ دِينَارًا فَبَيْنَا
الدِّينَارُ بِيَدِهِ أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ لَهُمْ مَا يُصْلِحُهُمْ إِذْ عَرَضَ
الْمِقْدَادُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ قَدْ
لَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ فَوْقِهِ وَآذَتْهُ مِنْ تَحْتِهِ فَلَمَّا رَآهُ
أَنْكَرَهُ قَالَ يَا مِقْدَادُ مَا أَزْعَجَكَ مِنْ رَحْلِكَ هَذِهِ السَّاعَةَ
قَالَ يَا أَبَا حَسَنٍ خَلِّ سَبِيلِي وَلَا تَسْأَلْنِي عَمَّا وَرَائِي قَالَ
يَا ابْنَ أَخِي إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَكْتُمَنِي حَالَكَ قَالَ أَمَا إِذْ أَبَيْتَ
فَوَالَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّدًا بِالنُّبُوَّةِ مَا أَزْعَجَنِي مِنْ رَحْلِي
إِلَّا الْجَهْدُ وَلَقَدْ تَرَكْتُ أَهْلِي يَبْكُونَ جُوعًا فَلَمَّا سَمِعْتُ
بُكَاءَ الْعِيَالِ لَمْ تَحْمِلْنِي الْأَرْضُ فَخَرَجْتُ مَغْمُومًا رَاكِبًا
رَأْسِي فَهَذِهِ حَالِي وَقِصَّتِي فَهَمَلَتْ عَيْنَا عَلِيٍّ بِالْبُكَاءِ
حَتَّى بَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحْيَتَهُ قَالَ أَحْلِفُ بِالَّذِي حَلَفْتَ
مَا أَزْعَجَنِي غَيْرُ الَّذِي أَزْعَجَكَ وَلَقَدِ اقْتَرَضْتُ دِينَارًا
فَهَاكَ آثَرْتُكَ بِهِ عَلَى نَفْسِي فَدَفَعَ إِلَيْهِ الدِّينَارَ وَرَجَعَ
حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى فِيهِ الظُّهْرَ
وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَلَاةَ الْمَغْرِبِ مَرَّ بِعَلِيٍّ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ فَغَمَزَهُ بِرِجْلِهِ

فَثَارَ عَلِيٌّ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَحِقَهُ
عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ
هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ تُعَشِّينَا فَانْفَتَلَ إِلَى الرَّجُلِ فَأَطْرَقَ عَلِيٌّ
سَاعَةً لَا يُحِيرُ جَوَابًا حَيَاءً مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَدْ عَرَفَ الْحَالَ الَّتِي خَرَجَ عَلَيْهَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى سُكُوتِ
عَلِيٍّ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا لَكَ أَوَلَا تَنْصَرِفُ عَنْكَ أَوْ تَقُولُ
نَعَمْ فَأَجِيءُ مَعَكَ فَقَالَ لَهُ حُبًّا وَتَكَرُّمًا بَلَى اذْهَبْ بِنَا
وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَوْحَى إِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ تَعَشَّ عِنْدَهُمْ فَقَالَ عَلِيٌّ بَلَى فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِيَدِهِ فَانْطَلَقَا حَتَّى دَخَلَا عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ
فِي مُصَلًّى لَهَا وَقَدْ صَلَّتْ وَخَلْفَهَا جَفْنَةٌ تَفُورُ دُخَانًا
فَلَمَّا سَمِعَتْ كَلَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَحْلِهَا
خَرَجَتْ مِنَ الْمُصَلَّى فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَكَانَتْ أَعَزَّ النَّاسِ
عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ وَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِهَا وَقَالَ كَيْفَ
أَمْسَيْتِ رَحِمَكِ اللَّهُ عَشِّينَا غَفَرَ اللَّهُ لَكِ وَقَدْ فَعَلَ
فَأَخْرَجَتِ الْجَفْنَةَ فَوَضَعَتْهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا نَظَرَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ وَشَمَّ رِيحَهُ رَمَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِبَصَرِهِ رَمْيًا

شحيحا فقالت له ما أشح نظرك وأشده سبحان الله هل
أذنبت فيما بيني وبينك ذنبا أستوجب به السخطة
قال وأي ذنب أعظم من ذنب أصبتيه اليوم أليس
عهدي بك اليوم وأنت تحلفين بالله مجتهدة
ما طعمت طعاما يومين فنظرت إلى السماء فقالت
إلهي يعلم ما في سمائه ويعلم ما في أرضه أني لم أقل إلا حقا
قال فأنى لك هذا الذي لم أر مثله قط ولم أشم مثل
رائحته ولم آكل أطيب منه فوضع النبي صلى الله
عليه وسلم كفه المباركة بين كتفي علي ثم هزها وقال
يا علي هذا ثواب دينارك هذا جزاء دينارك هذا من عند
الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر
النبي عليه السلم باكيا فقال الحمد لله الذي هو أبى لكما
لن يخرجكما من الدنيا حتى يجريك في المجرى الذي أجرى
زكريا ويجريك يا فاطمة بالمنزل الذي جرت فيه
مريم كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها
رزقا ه هكذا أخرجه الحافظ أبو القاسم بن عساكر
في الأربعين الطوال وابن شاهين في مناقبها

وليس ببدع هذا في حقها فإن قلت لم اختصت فاطمة
من بين سائر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت لأنها أم الحسن والحسين وذرية النبي
صلى الله عليه وسلم منها ولأنها بشرت بالجنة
وعدت من سيدات النساء وكنيت بأم أبيها ولأنها
عاشت بعده صلى الله عليه فعظم أجرها بصبرها
على فقده وهذه الفضائل لم تحصل لبقية بناته
صلى الله عليه وسلم ه أخبرنا الشيخ أبو محمد
إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي المقرئ المعروف
بابن الخير قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد قال أخبرتنا
خديجة بنت النهرواني قالت انا أبو عبد الله الحسين بن
طلحة النعالي قال انا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله
بن بشران انا أبو علي إسمعيل بن محمد بن اسمعيل الصفار
ثنا أحمد بن منصور بن سيار الرمادي قال انا عبد الرزاق
قال انا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن
فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان

أرضه من فدك وسهمه من خيبر فقال لهما أبو بكر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد
في هذا المال والله إني لا أدع أمرا رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصنعه بعد إلا صنعته قال
فغضبت فاطمة وهجرته فلم تكلمه حتى ماتت
فدفنها علي رضي الله عنه ليلا ولم يؤذن بها
أبا بكر قالت عائشة وكان لعلي من الناس وجه
حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة رضي الله عنها
انصرفت وجوه الناس عند ذلك قال معمر قلت
للزهري كم مكثت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه
وسلم قال ستة أشهر فقال رجل للزهري فلم
يبايعه علي حتى ماتت فاطمة قال لا ولا أحد
من بني هاشم هذا حديث صحيح متفق على صحته
أخرجه البخاري ومسلم في كتابيهما قال
الواقدي ماتت ليلة الثلثا لثلث خلون من شهر
رمضان سنة إحدى عشرة من الهجرة وهي ابنة تسع

وعشرين سنة أخبرنا الشريف نقيب النقبا
أبو الحسن علي بن أبي الجن ثنا أبو الفرج يحيى بن محمود
الثقفي ثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد
ثنا أبو نعيم الحافظ ثنا أحمد بن القاسم بن الريان
ثنا أحمد بن إسحق بن نبيط بن شريط حدثني أبي
عن أبيه عن جده قال لما توفيت فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليها أنشأ علي بن أبي طالب يقول

لكل اجتماع من حبيبين فرقة
وإن مما بي بعدكم لقريب
وإن افتقادي واحدا بعد واحد
دليل على أن لا يدوم حبيب

قلت هكذا ذكره نبيط بن شريط الأشجعي
فيما أسنده عن أبيه عن جده وهذا الجزء معروف
عند أهل النقل

الباب المائة

في تطهيرهم من الأنجاس بقوله عز وجل إنما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا

أخبرنا شيخنا وسيدنا الإمام العلامة
شافعي الزمان سفير الخلافة أبو محمد عبد الله
بن أبي الوفاء البادرائي عن الحافظ أبي محمد عبد العزيز
بن الأخضر انا أبو الفتح الكروخي وقرأت
على القاضي الفقيه العالم صدر الشام أبي العرب
إسمعيل بن حامد بن عبد الرحمن الخزرجي القوصي
الشافعي قال انا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر
انا أبو الفتح عبد الملك الكروخي انا القاضي أبو عامر
محمود بن القاسم الأزدي وغيره انا أبو محمد
الجراحي انا أبو العباس محمد المحبوبي انا الحافظ
أبو عيسى نا قتيبة نا محمد بن سليمن الأصبهاني
عن يحيى بن عبيد عن عطاء عن عمر بن أبي سلمة
ربيب النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت
هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم إنما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا في بيت أم سلمة فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم

بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء أهل
بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت
أم سلمة وأنا معهم يا نبي الله فقال أنت على
مكانك وأنت إلى خير ه **قلت** هكذا أخرجه
الترمذي في جامعه والطبراني في معجمه الأكبر
عن عبد الله بن أحمد نا محمد بن أبان الواسطي عن
محمد الأصبهاني في ترجمة عمر بن أبي سلمة كما
أخرجناه سواء ه وأخرجه الإمام أحمد في مناقب
علي ولنا به أصل عن شهر بن حوشب عن أم سلمة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة
ايتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فألقى عليهم
كساء فدكيا قالت ثم وضع يده عليهم ثم قال
اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك (إنّ)
على محمد وعلى آل محمد إنك حميد مجيد قالت أم سلمة
فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي وقال
إنك على خير وناهيك به مخرجا وراويا وهو صحيح
أخرجه مسلم كما أخبرنا الحافظ أبو الحسن

محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي الفقيه الشافعي
بمدينة بصرى والقاضي احمد بن أبي نصر محمد بن
هبة الله الشافعي بدمشق والوزير ابو محمد
بن سالم بن علي بن سلام بمدينة الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم قالوا جميعا انا ابو عبد الله بن
صدقة الحراني انا أبو عبد الله محمد بن الفضل
الصاعدي انا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد
الغافر الفارسي انا أبو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه
الجلودي انا أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن سفين
الفقيه نا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري نا ابو بكر بن أبي شيبة
نا محمد بن بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبة
عن صفية بنت شيبة قالت قالت عايشة خرج
النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه
مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي
فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت
فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال إنما

يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا وأخبرنا المشايخ أبو إسحق إبراهيم
بن بركات بن إبراهيم القرشي والمقرئ عتيق بن
سلامة والقاضي العلامة ابو نصر محمد بن
هبة الله الشيرازي قالوا انا الحافظ مورخ الشام
أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف
بابن عساكر انا ابو عبد الله الفراوي انا عبد الغافر
انا محمد بن عيسى انا أبو إسحق إبراهيم انا ابو الحسين
الحافظ نا محمد بن عبد الله بن نمير نا محمد بن بشر
عن زكريا عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة
قالت قالت عايشة خرج النبي صلى الله عليه وسلم
ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء
الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه
ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم
قال النبي صلى الله عليه وسلم إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
وأخبرنا المشايخ الحفاظ مفتي الشام وأوحد

دهره أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المعروف
بابن الصلاح وعليه تفقهت على مذهب الشافعي
رضي الله عنه بدمشق سنة إحدى وثلثين وستمائة
والحافظ أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن الأزهر
الصريفيني والمقرئ يحيى بن علي بن أحمد الحضرمي
النحوي والفقيه مفضل بن علي بن عبد الواحد الشافعي
وغيرهم بدمشق والحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي
الفضل المرسي النحوي بمكة حرسها الله تعالى
والحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن
المعروف بابن النجار ببغداد قالوا جميعا انا أبو الحسن
مؤيد بن محمد بن علي الطوسي بشاذياخ نيسابور
قال انا أبو عبد الله بن الفضل الفراوي قال انا أبو الحسين
عبد الغافر بن محمد الفارسي انا أبو أحمد محمد بن عيسى
بن عمرويه الجلودي انا أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن
سفين الفقيه انا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري رحمه الله ثنا أبو بكر بن
أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير واللفظ لأبي بكر

ثنا محمد بن بشر عن زكريا عن مصعب بن
شيبة عن صفية بنت شيبة قالت قالت عائشة
خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه
مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي
فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت
فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال إنما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا قلت هذا حديث صحيح متفق
على صحته وهذا سياق مسلم في صحيحه أخبرنا
الحافظ يوسف بحلب انا ابن أبي زيد بأصبهان
انا محمود الاشقر انا أبو الحسين بن فاذشاه ثنا الإمام
أبو القاسم ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا إبراهيم بن
الحجاج السامي ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب
عن أبي يحيى الأعرج قال كنت بين الحسن والحسين
ومروان يتسابان فجعل الحسن يسكت الحسين فقال
مروان أهل بيت ملعونون فغضب الحسن وقال
قلت أهل بيت ملعونون فوالله لقد لعنك الله على

لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وأنت في صلب أبيه
قلت هذا حديث صحيح أخرجه الطبراني
في معجمه في هذه الترجمة ٥ أخبرنا السيد
النقيب الكامل شهاب الحضرتين سفير الخلافة المعظمة
علم الهدى تاج أمراء آل رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبو الفتوح المرتضى بن أحمد بن محمد بن جعفر بن زيد
بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحق
بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
عن يحيى بن محمود بن سعد الثقفي وأخبرنا
إبراهيم بن خليل بن عبد الله وغيره بدمشق قالوا انا
أبو الفرج الثقفي انا أبو عدنان محمد بن أحمد بن
أبي عمر وفاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانيه
قالا انا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ريذة
انا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني
ثنا الحسن بن أحمد بن حبيب الكرماني بطرسوس ثنا
أبو الربيع الزهراني ثنا عمار بن محمد عن سفين الثوري

عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف عن عطية العوفي
عن أبي سعيد الخدري في قوله عز وجل إنما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا قال نزلت في خمسة في رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم
قلت أخرجه الطبراني في المعجم الصغير
في هذه الترجمة ٥ أخبرنا المعمر عبد الله بن
عمر اللتي سنة ثلث وثلثين وستمايه قراءة عليه وأنا
أسمع بدمشق انا أبو الوقت ببغداد سنة ثلث وخمسين
وخمسمايه انا الداودي سنة خمس وستين وأربعمايه
انا أبو محمد السرخسي سنة إحدى وثمانين وثلثمايه
انا إبراهيم بن خزيم انا الإمام أبو محمد عبد بن حميد حدثني
ضحاك بن مخلد حدثني أبو داود السبيعي حدثني أبو الحمراء
قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة
أشهر وكان إذا أصبح أتى باب علي وفاطمة وهو
يقول يرحمكما الله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
أهل البيت ويطهركم تطهيرا رواه في مسنده كما

أخرجناه. أخبرنا إبراهيم بن بركات القرشي أنا
أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي أنا أبو غالب
بن البنا أنا أبو الحسين بن النرسي أنا موسى بن عيسى بن
عبد الله السراج نا عبد الله بن سليمن نا إسحق بن
إبراهيم شاذان نا الكرماني بن عمرو نا سالم بن عبد الله
أبو حماد نا عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال حين نزلت وأمر
أهلك بالصلاة واصطبر عليها كان يجيء نبي الله
صلى الله عليه وسلم إلى باب علي صلاة الغداة
ثمانية أشهر يقول الصلاة رحمكما الله إنما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا. قلت رواه محدث الشام في مناقب
علي من كتابه بطرق شتى. أخبرنا أبو يوسف
أنا ابن أبي زيد أنا محمود أنا ابن فادشاه أنا الحافظ
أبو القاسم أنا الحضرمي نا يحيى بن عبد الحميد الحماني
نا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن الله تعالى قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرها قسما
فذلك قوله وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال فأنا
من أصحاب اليمين وأنا من خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين
بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله وأصحاب الميمنة
ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة
والسابقون السابقون فأنا من خير السابقين ثم جعل البيوت
قبائل فجعلني في خيرها قبيلة فذلك قوله شعوبا وقبائل
فأنا أتقى ولد آدم وأنا أكرمهم على الله عز وجل
ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك
قوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا. قلت رواه الطبراني
في ترجمة الحسن. وأخبرنا نقيب النقبا أبو الحسن
علي بن محمد بن إبراهيم الحسيني وغيره بدمشق وأنا
الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي بحلب قالوا أخبرنا
أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي أنا أبو عدنان وفاطمة
بنت عبد الله قالا أنا أبو بكر بن ريذة أنا الحافظ أبو القسم
سليمن بن أحمد بن أيوب الطبراني نا الحسن بن أحمد بن

بلغ قراءة أعانه الله

منصور بن سجادة نا عبد الله بن داهر الرازي نا عبد الله
بن عبد القدوس عن الأعمش عن أبي إسحق عن حنش
بن المعيرة أنه سمع أبا ذر الغفاري يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل أهل بيتي فيكم
كمثل سفينة نوح في قوم نوح من ركبها نجا ومن تخلف
عنها هلك ومثل باب حطة في بني إسرائيل
قلت أخرجه إمام أهل الحديث في معجم
شيوخه كما أخرجناه سواء ورواه عن أبي سعيد
بسند آخر كما أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف
بن خليل الدمشقي بحلب قال أنا الأمير أبو علي داود بن
سليمن بن أحمد بن مولانا وزير وزراء الشرق والغرب
محيي الشريعة نظام الملك أبي علي الحسن بن إسحق
قال أخبرتنا فاطمة الجوزدانية وجستة الصالحانية
قالتا أنا أبو بكر بن ريذة أنا الحافظ أبو القسم سليمن بن
أحمد الطبراني نا محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة
نا عبد الرحمن بن أبي حماد المقرئ عن أبي سلمة الصائغ
عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل
سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وإنما
مثل أهل بيتي مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله
غفر له قلت هو في هذه الترجمة من كتابه
وأما الكلام على لفظه فظاهر عند أهل النقل

فصل في بيان أن ذرية النبي صلى الله

عليه وسلم من صلب علي عليه السلام قد تقدم
الباب في قوله صلى الله عليه وسلم أن الله جعل ذرية
كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي كما أخبرنا
الحافظ يوسف أنا ابن أبي زيد أنا محمود أنا ابن فاذشاه
نا الطبراني نا محمد بن عثمن بن أبي شيبة نا عبادة بن
زياد الأسدي نا يحيى بن العلاء الرازي عن جعفر بن
محمد عن أبيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وإن الله
عز وجل جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب
قلت رواه الطبراني في معجمه الكبير
في ترجمة الحسن فإن قيل لا اتصال لذرية النبي صلى الله

عليه وسلم يعني علياً عليه السلم الا من جهة فاطمة عليها
السلم واولاد البنات لا تكون ذرية لقول الشاعر

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا
بنوهن ابناء الرجال الاباعد

قلت —— في التنزيل حجة واضحة تشهد
بصحة هذه الدعوى وهو قوله عز وجل في سورة
الانعام ووهبنا له اي لابراهيم اسحق ويعقوب
كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته اي
من ذرية نوح داود وسليمن الى ان قال وزكريا
ويحيى وعيسى والياس فعد عيسى عليه السلام
من جملة الذرية الذين نسبهم الى نوح وهو ابن بنت
لا اتصال له الا من جهة امه مريم عليها السلام
وفي هذا اكبر دليل ان اولاد فاطمة عليها السلام
ذرية للنبي صلى الله عليه السلم ولا عقب له
الا من جهتها وانتسابهم الى شرف النبوة وان كان
من جهة الام ليس بممتنع كانتساب عيسى الى
نوح اذ لا فرق وصيانة لما اخبرنا الحافظ

يوسف انا ابن ابي زيد انا محمود انا ابن فاذشاه انا
الحافظ ابو القسم نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا
عبادة بن زياد الاسدي نا يونس بن ابي يعفور
عن ابيه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل
نسب وسبب يوم القيمة ينقطع الا نسبي وسببي
وقد قال عطاء ومن تابعه من المفسرين
الهاء من قوله ومن ذريته راجعة على ابراهيم
ويحصل في هذا القول فايدة اخرى لطيفة وهو
انه عد من جملة الذرية الذين نسبهم الى ابراهيم
لوطا ولم يكن من صلبه لان لوطا ابن اخي ابراهيم
والعرب تجعل العم ابا كما اخبر عز وجل عن ولد
يعقوب حيث قالوا نعبد الهك واله اباءك ابراهيم
واسمعيل واسحق ومعلوم ان اسماعيل عم يعقوب
ولكن نزل منزلة الاب فيحصل من جواز انتساب
اولاد علي عليه السلم على الاطلاق الى الرسول
لانه اخوه وهو منه بمنزلة هرون من موسى فكما

نسب نعلي لوطا إلى إبراهيم ولوط إنما هو ابن أخيه
وكذلك هنا وكل هذا سوغ لتحصل الشرف الكامل
والفخر الكامل وكانوا أحق بها وأهلها عليهم السلام
أخبرنا يوسف الحافظ بحلب انا ابن أبي زيد انا
محمود بن إسمعيل الاشقر انا أبو الحسين بن فاذشاه
انا الامام أبو القاسم نا محمد بن زكريا الغلابي نا
بشر بن مهران نا شريك بن عبد الله عن شبيب بن
غرقدة عن المستظل بن حصين عن عمر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة
فإني أنا عصبتهم وأنا أبوهم قلت رواه
الطبراني في ترجمة الحسن

فصل

في الحديث المروي في رد الشمس بدعاء النبي صلى الله
عليه وسلم حتى صلى علي بن أبي طالب العصر
نعتصم بالله سبحانه ونقول منكر ذلك
إما أن ننكره من حيث الإمكان أو من حيث صحة
النقل من عدالة الرواة أما القسم الأول فإن المتكلم

فيه أحد رجلين إما من يثبت الشرايع أو ينفيها
اما نفاتها كالدهرية والفلاسفة والمنجمين فلا
كلام معهم وأما مثبتوها فلا يتمكنون من ذلك
للحديث الذي خرجه مسلم في صحيحه في حبس الشمس
كما أخبرنا الإمام الحافظ عثمن بن عبد الرحمن
بن عثمن عرف بابن الصلاح وغيره بدمشق والحافظ
محمد بن محمود عرف بابن النجار ببغداد قالوا انا أبو الحسن
المؤيد بن محمد الطوسي انا أبو عبد الله محمد بن الفضل
انا أبو الحسين عبد الغافر انا أبو أحمد محمد بن عيسى
انا أبو إسحق إبراهيم بن محمد انا أبو الحسين مسلم بن
الحجاج قال نا أبو كريب محمد بن العلاء نا ابن المبارك
عن معمر ح وحدثنا محمد بن رافع واللفظ له قال
نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه قال هذا
ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك
بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولما يبن ولا آخر

قد بنا بنيانا ولما يرفع سقفها ولا آخر قد اشترى
غنما أو خلفات وهو منتظر ولادها قال فغزا
فأدنا للقرية حين صلاة العصر أو قريبا من ذلك
فقال للشمس أنت مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها
علي شيئا فحبست عليه حتى فتح الله عليه قال فجمعوا
ما غنموا فأقبلت النار لتأكله فأبت أن تطعمه فقال
فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة رجل فبايعوه
فلصقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليبايعني
قبيلتك فبايعته فلصقت بيد رجلين أو ثلثة فقال
فيكم الغلول أنتم غللتم قال فأخرجوا له مثل رأس
بقرة من ذهب قال فوضعوه في المال وهو بالصعيد
فأقبلت النار فأكلته فلم تحل الغنائم لأحد من قبلنا
ذلك بأن الله رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا قلت
هذا حديث متفق على صحته فرواه البخاري في الغلول
وأخرجه مسلم في الجهاد كما عناه ورواه أحمد بن
حنبل في مسنده وقال فيه إن الشمس حبست ليوشع بن
نون ورواه الطبراني في معجمه كذلك ولا يخلو إما

أن يكون ذلك معجزة لموسى عليه السلام أو ليوشع
فإن كان لموسى فنبينا صلى الله عليه وسلم أفضل وعلي
أقرب إليه من يوشع إلى موسى وإن معجزة ليوشع
فإن كان نبيا فعلي مثله وإن لم يكن نبيا فعلي أفضل منه
إذ قال صلى الله عليه وسلم علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل
وفي لفظ آخر أنبياء بني إسرائيل وحذف الكاف لقوة
المشابهة والمعنى أن أنبياء بني إسرائيل دعاة إلى الله
سبحانه بالوعظ والزجر والتحذير والترغيب والترهيب
وعلماء أمته صلى الله عليه وسلم قايمون في هذا المقام
منخرطون في سلك هذا النظام وعلي أولى الناس بهذا
النص لقوله صلى الله عليه وسلم أقضاكم علي ٥
وأما القسم الثاني وهو الإنكار من حيث الغزالة
من نقل ذلك وذكره في كتابه فقد عده جماعة من العلماء
في معجزاته صلى الله عليه وسلم منهم ابن سبع ذكره
في شفاء الصدور وحكم بصحته ومنهم القاضي عياض
ذكره في الشفا بتعريف حقوق المصطفى وحكى فيه عن
الطحاوي أنه ذكر ذلك في شرح مشكل الحديث وقال

روي من طريقين صحيحين وقال ابن خزيمة كان
أحمد بن صالح يقول لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف
عن حديث أسماء بنت عميس في رد الشمس لأنه من
علامات نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم وقد شفى الصدور
الامام الحافظ أبو الفتح محمد بن الحسين الازدي الموصلي
في جمع طرقه في كتاب مفرد ورواه الحافظ أبو عبد الله
الحاكم في تاريخه في ترجمة عبد الله بن حامد بن محمد
بن ماهان الفقيه الواعظ المحدث وخرجه عنه كما
أخبرنا بقية السلف محمد بن سعيد بن الموفق
بن علي بن جعفر النيسابوري ببغداد عن أبي زرعة طاهر
بن الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي عن أحمد بن
علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي عن الامام الحافظ
أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم بن الحكم
النيسابوري قال حدثني عبد الله بن حامد بن ماهان نا أبو بكر
محمد بن جعفر نا محمد بن عبيد الكندي نا عبد الرحمن بن
شريك قال حدثني أبي عن عروة بن عبد الله قال دخلت
على فاطمة بنت علي رضي الله عنه فرأيت في عنقها خرزة

ورأيت في يدها مسكتين غليظتين وهي عجوز
كبيرة فقلت لها ما هذا قالت إنه يكره للمرأة أن تتشبه
بالرجال ثم حدثتني عن أسماء بنت عميس حدثتها أن علي
بن أبي طالب دفع إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم وقد
أوحي إليه فجلله بثوبه فلم يزل كذلك حتى أدبرت
الشمس يقول غابت الشمس أو كادت تغيب ثم إن نبي الله
صلى الله عليه وسلم سري عنه فقال أصليت يا علي قال
لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم رد الشمس على
علي فرجعت الشمس حتى بلغت نصف المسجد قال أبي
وحدثني به موسى الجهني عن فاطمة بنت علي مثله
قلت هكذا ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور
في هذه الترجمة وقد أملاه أبو منصور أحمد بن شعيب
بن صالح البخاري ببغداد في جامع المنصور في ملأ من أهل
الحديث أخبرنا عبد الله بن عمر بن اللتي أنا
أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي أنا
أبو عيسى سعيد بن أبي أحمد المعلم في سنة ثلاث وستين
وأربعمائة قال أنا الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد بن محمد بن

الليث بن خلف بن فرقد العزني مولى أمير المؤمنين
قدم علينا بهراة سنة ثلث وأربعين وثلثمائة قال أنا
الإمام أبو منصور البخاري قال أنا حامد بن سهل قال أنا يحيى
بن سليمن بن نضلة قال حدثني إبراهيم بن محمد عن
عبد الله بن الحسن عن فاطمة بنت علي عن أم حسن
بنت علي عن أسماء بنت عميس قالت أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا يوم خيبر أن يقسم المغانم
على الناس فشغل عن الصلاة حتى كادت الشمس تغرب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي صليت العصر
قال لا يا رسول الله شغلني ما أمرتني فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن ترد عليه الشمس حتى يصلي علي
فأقبلت الشمس ولها حفيف كحفيف المنشار إذا
وقعت في الخشب حتى توسط مسجد خيبر فقام علي فصلى
فلما فرغ علي من صلاته غربت الشمس قلت
هكذا رواه أبو الوقت في الجزء الأول من أحاديث
الأمير أبي أحمد وضعفه بعض المتأخرين وذكره
فيما جمعه من الموضوعات واحتج على ضعفه بحجة

واضحة وقال فيه اضطراب واختلاف في الروايات
وقال لا تجوز رواية مثل هذا النص لأن فيه خرقا
للعادة والعجب ممن يذكر مثل هذا في مصنفاته
ولا يعلم أنه مردود عليه أما قوله فيه اضطراب
واختلاف قلنا حديث الشفاعة وحديث المعراج
متفق على صحتهما وهو كذلك وأما قوله فيه خرق للعادة
فدليل عدم معرفته ما قدمناه من حديث رد
الشمس ليوشع من المتفق عليه أيضا وقال الحافظ
أبو نعيم في كتاب تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة
فإن احتج بأن عليا ردت عليه الشمس بعد أن غابت
حتى صلاها لوقتها قيل له لو كان ذلك لعلي كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم أولى وأحرى فقد فاتته يوم
الخندق الظهر والعصر فلم ترد عليه الشمس
قلت ولم يطعن فيه من جهة النقل قلنا
الرسول صلى الله عليه وسلم مشرع فلو لم تفته صلاة
لا اختل على الأمة أمر القضاء فتفويته للصلاة
تشريع في حق الأمة ولا كذلك علي فافترقا

قلت ولهذا الحديث حكاية عجيبة حكاها
جماعة من أهل التواريخ أخبرنا الحافظ
أبو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن النجار
أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر قال سمعت القاضي
محمد بن عمر بن يوسف الأموي يقول جلس أبو منصور
المظفر بن اردشير العبادي الواعظ بمدرسة التاجية
بباب ابرز ببغداد بعد صلاة العصر وذكر حديث
رد الشمس وشرع في فضائل أهل البيت فنشأت
سحابة غطت الشمس حتى ظن الناس أنها قد غابت
فقام أبو منصور على المنبر قائما وأومى إلى الشمس
وارتجل في الحال وقال

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي
مدحي لآل المصطفى ولنجله
واثني عنانك إن أردت ثناءهم
أنسيت إذ كان الوقوف لأجله
إن كان للمولى وقوفك فليكن
هذا الوقوف لخيله ولرجله

قال فطلعت الشمس فلا يدري ما رمي عليه من الأموال في ذلك
اليوم وفي رد الشمس يقول الصاحب ابن عباد

من كمولاي علي والوغى يحمى لظاها
من يصيد الصيد فيها بالظبا حين اشتفاها
من له في كل يوم وقعات لا تضاهى
كم وكم حرب ضروس سد بالمرهف فاها
اذكروا أفعال بدر لست أبغي ما سواها
اذكروا غزوة أحد إنه شمس ضحاها
اذكروا حرب حنين إنه بدر دجاها
اذكروا الأحزاب قدما إنه ليث شراها
اذكروا مهجة عمرو كيف أفناها نجاها
اذكروا أمر براءة واصدقوني من تلاها
حاله حالة هرون لموسى فافهماها
أعلى حب علي لامني قوم سفاها
أول الناس صلاة جعل التقوى حلاها
ردت الشمس عليه بعدما غاب سناها

فصل قد ذكرنا فيما تقدم مائة باب

مِنْ مَنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي الْحَسَنَيْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا وَجَدْتُهُ فِي بَعْضِ مَسْمُوعَاتِي
وَأَكْثَرُهَا لَمْ يَحْضُرْنِي وَقْتَ الْإِمْلَاءِ، وَمَنَاقِبُهُ
وَمَآثِرُهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى وَمَا ذَكَرْنَاهُ فَهُوَ إِشَارَةٌ
إِلَى مَا لَمْ نَذْكُرْهُ وَنَذْكُرُ الْآنَ أَبْوَابًا تَشْتَمِلُ عَلَى
وَصَايَاهُ وَمَوَاعِظِهِ وَتَوَاضُعِهِ وَعِبَادَتِهِ
وَصِفَتِهِ وَلِبَاسِهِ وَمَوْلِدِهِ وَنَسَبِهِ
وَذِكْرِ قَتْلِهِ وَمَنْ قَتَلَهُ وَمَا صُنِعَ بِقَاتِلِهِ
وَمَا قَالَ فِيهِ وَمَبْلَغِ عُمُرِهِ وَمَتَى قُتِلَ وَمَنْ غَسَّلَهُ
وَصَلَّى عَلَيْهِ وَمَا كَانَ كَفَنُهُ وَمَوْضِعِ دَفْنِهِ
وَذِكْرِ الِاخْتِلَافِ فِي ذَلِكَ وَنُفْرِدُ كِتَابًا يَشْتَمِلُ
عَلَى ذِكْرِ الْمَهْدِيِّ الْمُنْتَظَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَخْبَارِ
الْمَرْوِيَّةِ فِي ذَلِكَ ٥

الْبَابُ الْأَوَّلُ

فِي وَصَايَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ الْخَطِيبُ أَبُو تَمَّامٍ عَلِيُّ بْنُ
أَبِي الْغَنَائِمِ بْنِ الْوَاثِقِ بِاللهِ بِكَرْخِ بَغْدَادَ وَأَبُو طَالِبٍ

عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُبَيْطِيُّ بِبَغْدَادَ مَعًا
قَالَا أنا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ سَلْمَانَ الْمَعْرُوفُ
بِابْنِ الْبَطِّيِّ وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ الْخَيِّرِ وَعَبْدُ الْمَلِكِ
بْنُ قِيبَا عَنِ ابْنِ الْبَطِّيِّ قَالَ أنا أَبُو الْفَضْلِ حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ
الْأَصْفَهَانِيُّ أنا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ ثنا
أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ الْحَافِظُ ثنا إِسْحَقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أنا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ عِكْرِمَةَ
بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ وَحَدَّثَنَا
عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَّارٍ ثنا عَوْنُ بْنُ سَلَّامٍ ثنا عِيسَى بْنُ
مُسْلِمٍ الطُّهَوِيُّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةَ عَنْ أَبِي الزَّعْلِ
قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ احْفَظُوا عَنِّي خَمْسًا فَلَوْ
رَكِبْتُمُ الْإِبِلَ فِي طَلَبِهِنَّ لَأَنْضَيْتُمُوهُنَّ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ
لَا يَرْجُوَنَّ عَبْدٌ إِلَّا رَبَّهُ وَلَا يَخَافَنَّ إِلَّا ذَنْبَهُ وَلَا يَسْتَحِيَنَّ
أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْأَلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ وَلَا يَسْتَحِيَنَّ عَالِمٌ إِذَا
سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ اللهُ أَعْلَمُ وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ
فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَلَا خَيْرَ
فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ مَعَهُ وَلَا فِي إِيمَانٍ لَا صَبْرَ مَعَهُ

أخبرنا أبو طالب وأبو تمام وغيرهما ببغداد
انا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي انا حمد بن أحمد انا
أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا
عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ثنا أبي ثنا علي بن موسى
الرضى عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن
أبيه علي عن أبيه الحسين بن علي عن علي عليهم السلام
قال أشد الأعمال ثلاثة: إعطاء الحق من نفسك
وذكر الله على كل حال ومواساة الأخ في المال
أخبرنا عبد اللطيف الجوهري ببغداد وغيره
قالوا انا محمد بن عبد الباقي انا أبو الفضل حمد بن أحمد
انا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله ثنا أبي ثنا أبو جعفر
محمد بن إبراهيم بن الحكم ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي
ثنا شجاع بن الوليد عن زياد بن خيثمة عن أبي إسحق عن
عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام قال ألا إن الفقيه
كل الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمة الله ولا
يؤمنهم من عذاب الله ولا يرخص لهم في معاصي الله
ولا يدع القرآن رغبة عنه إلى غيره ولا خير

في عبادة لا علم فيها ولا خير في علم لا فهم فيه
ولا خير في قراءة لا تدبر فيها أخبرنا
عبد اللطيف بن القبيطي وأبو تمام الهاشمي وغيرهما
ببغداد قالوا انا أبو الفتح بن سلمان انا أبو الفضل
الحافظ ثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله انا محمد بن علي بن
حبيش ثنا عمي أحمد بن حبيش ثنا المخزومي ثنا محمد بن
كثير عن عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عن علي عليه
السلام قال كونوا ينابيع العلم مصابيح الليل خلق
الثياب جدد القلوب تعرفوا به في السماء وتذكروا
به في الأرض. قلت هكذا رواه في حلية الأولياء

الباب الثاني

في مواعظه وخطبه

أخبرنا الخطيب علي بن الواثق بالله بكرخ بغداد
وأبو طالب الجوهري بنهر معلى وإبراهيم بن محمود
بباب الأزج وعبد الملك بن قيبا بحريم الطاهر قالوا
انا محمد بن عبد الباقي انا حمد بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الله
الحافظ ثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال كتب إلي

أحمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي نا أبو صفوان
القاسم بن يزيد بن عوانة عن أبي حرب عن ابن عبد الله
عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن عليا عليه السلام
شيع جنازة فلما وضعت في لحدها عج أهلها
فقال ما تبكون أما والله لو عاينوا ما عاين ميتهم
لأذهلتهم معاينتهم عن ميتهم وإن له فيهم لعودة
ثم عودة حتى لا يبقى منهم أحد ثم قام فقال أوصيكم
عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الأمثال
ووقت لكم الآجال وجعل لكم أسماعا تعي ما عناها
وأبصارا لتجلوا عن عشاها وأفئدة تفهم ما دهاها
في تركيب صورها وما أعمرها فإن الله لم يخلقكم
عبثا ولا يضرب عنكم الذكر صفحا بل أكرمكم بالنعم
السوابغ وأرفدكم بأوفر الروافد وأحاط بكم الإحصاء
وأرصد لكم الجزاء في السراء والضراء فاتقوا الله عباد
الله وجدوا في الطلب وبادروا بالعمل منقطع النهمات
وهادم اللذات فإن الدنيا لا يدوم نعيمها ولا تؤمن
فجائعها غرور حائل وشبح فائل وسناد مائل تمضي

مستطرفا وتردي مستردا بانبعاث شهواتها
وختل تصرعها اتعظوا عباد الله بالعبر واعتبروا
بالسير وازدجروا بالنذر وانتفعوا بالمواعظ
فكأن قد علقتكم مخالب المنية وضمنتم بيت
التراب ودهمتكم مفظعات الأمور لنفخة الصور
وبعثرة القبور وسياقة المحشر وموقف الحساب
بإحاطة قدرة الجبار كل نفس معها سائق وشهيد
سائق يسوقها لمحشرها وشاهد يشهد عليها بعملها
وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء
بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون
فارتجت لذلك اليوم البلاد ونادى المنادي وكان
يوم التلاق وكشف عن ساق وكسفت الشمس
وحشرت الوحوش مكان مواطن الحشر وبدت الأسرار
وهلكت الأشرار وارتجت الأفئدة ونزلت بأهل
النار من الله سطوة مجيحة وعقوبة منيحة وبرزت
الجحيم لها كلب ولجب وقصيف رعد وتغيظ
ووعيد تأجج جحيمها وغلا حميمها وتوقد سمومها

فلا ينفس حالداها ولا تنقطع حسراتها ولا تنفصم كبود
معهم ملائكة يلبشر وهم سرابيل من حميم وتصليه
جحيم هم عن الله محجوبون وأولياءه مفارقون
وإلى النار منطلقون عباد الله اتقوا تقية من كنع
فخنع ووجل فرحل وحذر وأبصر فازدجر ما حثت
طلبا ونجا هربا وقدم للمعاد واستظهر للزاد
وكفى بالله منتقما ونصيرا وكفى بالكتاب خصما وحجيجا
وكفى بالجنة ثوابا وبالنار وبالا وعقابا استغفر
لي ولكم هكذا نقله أبو نعيم الحافظ

ذكر خطبة خطبها مرتجلا ليس فيها ولا في موعظتها حرف الألف

أخبرنا المعمر أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي
الحسن الشيخ الصالح البغدادي بجامع دمشق سنة
أربع وثلثين وستماية عن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين
المالكي الصابوني أنا أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم
البقال أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال
في رجب سنة سبع وثلثين وأربعماية قال قرأت

على أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن
الجراح سنة ثمان وثمانين وثلثماية في منزله قلت له
حدثكم أبو علي العماري حدثني أبو عرفجة سنلجة بن
عرفجة بالسدير من اليمن قال حدثني أبي عرفجة بن عرفطة
قال حدثني أبو الهيثم بن حري بن كليب حدثني هشام بن
محمد بن السايب الكلبي قال حدثني أبي عن أبي صالح
قال جلس جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتذاكرون فتذاكروا الحروف وأجمعوا أن الألف
أكثر دخولا في الكلام من ساير الحروف فقام مولانا
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فخطب
هذه الخطبة على البديهة فقال
بسم الله الرحمن الرحيم حمدت وعظمت
من عظمت منته وسبغت نعمته وسبقت رحمته
غضبه وتمت كلمته ونفذت مشيته وبلغت
قضيته حمدته حمد مقر لربوبيته متخضع لعبوديته
متنصل من خطيئته معترف بتوحيده مؤمل من ربه
مغفرة تنجيه يوم يشغل عن فصيلته وبنيه ونستعينه

ونسترشده ونستهديه ونؤمن به ونتوكل عليه
شهدت له بشهادة مخلص موقن وبعزته مؤمن
موقن متقن ووحدته توحيد عبد مذعن ليس له
شريك في ملكه ولم يكن له ولي في صنعته جل عن مشير
ووزير وعون معين ونظير علم فستر ونظر فخبر
وملك فقهر وعصي فغفر وحكم فعدل لم يزل
ولن يزول ليس كمثله شيء وهو قبل كل شيء وبعد كل شيء
رب متفرد بعزته متمكن بقوته متقدس بعلوه
متكبر بسموه ليس يدركه بصر وليس يحيط به نظر
قوي منيع رؤوف رحيم عجز عن وصفه من يصفه
وضل عن نعته من يعرفه قرب فبعد وبعد فقرب
يجيب دعوة من يدعوه ويرزقه ويحبوه ذو لطف
خفي وبطش قوي ورحمة موسعة وعقوبة موجعة
رحمته جنة عريضة مونقة وعقوبته جحيم ممدودة
موبقة وشهدت ببعث محمد عبده ورسوله وصفيه
ونبيه وخليله وحبيبه صلى ربه عليه صلاة تحظيه
وتزلفه وتعليه وتقربه وتدنيه بعثه في خير عصر

وحين فترة وكفر رحمة لعبيده ومنة لمزيده
ختم به نبوته ووضح به حجته فوعظ ونصح
وبلغ وكدح رؤوف بكل مؤمن رحيم رضي ولي زكي
عليه رحمة وتسليم وبركة وتكريم من رب غفور رحيم
قريب مجيب وصيتكم جميع من حضرني
بوصية ربكم وذكرتكم سنة نبيكم فعليكم
برهبة تسكن قلوبكم وخشية تذري دموعكم
وتقية تنجيكم قبل يوم تذهلكم وتبليكم يوم
يفوز فيه من ثقل وزن حسنته وخف وزن سيئته
ولتكن مسألتكم وتملقكم مسألة ذل وخضوع
وشكر وخشوع وتوبة ونزوع وندم ورجوع
وليغتنم كل مغتنم منكم صحته قبل سقمه وشبيبته
قبل هرمه وكبره وفرصته وسعته وفرغته
قبل شغله وغنيته قبل فقره وحضرته قبل سفره
من قبل يهرم ويكبر ويمرض ويسقم ويمله طبيبه
ويعرض عنه حبيبه وينقطع عمره ويتغير عقله
قبل قولهم هو موعوك وجسمه منهوك قبل جده في نزع

شديد وحضور كل قريب وبعيد قبل شخوص بصره
وطموح نظره ورشح جبينه وخطف عرنينه
وسكون حنينه وحدبت نفسه وحفر رمسه
وبكي عرسه ويتم منه ولده وتفرق عنه عدده
وصديقه وقسم جمعه وذهب بصره وسمعه
ولقن ومدد ووجه وجرد وعري وغسل
ونشف وسجي وبسط له وهيئ ونشر عليه كفنه
وشد منه ذقنه وقمص وعمم وودع وعليه
سلم وحمل فوق سريره وصلي عليه ونقل من دور
مزخرفة وقصور مشيدة وحجر منجدة فجعل
في ضريح ملحود ضيق موصود بلبن منضود مسقف
بجلمود وهيل عليه عفره وحثي عليه مدره وتحقق
حذره ونسي خبره ورجع عنه وليه وصفيه
ونديمه ونسيبه وتبدل به قرينه وحبيبه فهو
حشو قبر ورهين قفر يسعى في جسمه دود قبره
ويسيل صديده على صدره ونحره يسحق تربه لحمه
وينشف دمه ويرم عظمه حتى يوم حشره ونشره

بتكبير [illegible]

فنشر من قبره وينفخ في صوره ويدعى لحشره ونشوره
فثم بعثرت قبور وحصلت سريرة صدور وجيء
بكل نبي وصديق وشهيد ونطيق وقعد للفصل
قدير بعبيده بصير خبير فكم من زفرة تفنيه
وحسرة تقصيه في موقف مهيل ومشهد جليل
بين يدي ملك عظيم بكل صغير وكبير عليم فحينئذ
يلجمه عرقه ويحصره قلقه عبرته غير مرحومة
وصرخته غير مسموعة وحجته غير مقبولة
تنشر صحيفته وتبين جريرته حيث نظر في سوء
عمله وشهدت عينه بنظره ويده ببطشه ورجله
بخطوه وفرجه بلمسه وجلده بمسه ويهدده
منكر ونكير وكشف له عن حيث يصير فسلسل
جيده وغلغل ملكه يده وسيق يسحب وحده فورد
جهنم بكرب وشدة وظل يعذب في جحيم ويسقى
شربة من حميم تشوي وجهه وتسلخ جلده وتضربه
زبنية بمقمع من حديد يعود جلده بعد نضجه جلد جديد
يستغيث فتعرض عنه خزنة جهنم ويستصرخ فلم يجب

ندم مجرم لم ينفعه ندمه نعوذ برب قدير من شر
كل مصير ونسأله عفو من رضي عنه ومغفرة
من قبل منه فهو ولي متولي ومنح ذا المنى فمن زحزح
عن تعذيب ربه جعل في جنة بقربه وخلد في قصور
مشيدة وملك حور عين وحفدة وطيف عليه
بكؤوس وسكن حظيرة قدس في فردوس وتقلب
في نعيم وسقي من تسنيم وشرب من سلسبيل قد مزج
بزنجبيل ختم بمسك مستديم للملك مستشعر للسرور
ويشرب من خمور في روض مغدق ليس ينزف عقله
هذه منزلة من خشي ربه وحذر نفسه وتلك عقوبة
من عصى منشيه وسولت له نفسه معصيته فهو
قول فصل وحكم عدل وقصص قص ووعظ نص
تنزيل من حكيم حميد نزل به روح قدس مبين
من عند رب كريم على قلب نبي مهتد رشيد
رحمة للعالمين وسيد صلت عليه رسل سفرة مكرمون
بررة وعذت برب قدير رحيم من شر عدو لعين
رجيم يتضرع متضرعكم ويتبتل متبتلكم ونستغفره

رب كل مربوب ومالكه ثم قرأ أمير المؤمنين
علي عليه السلام تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ه
قلت هكذا رويناه من هذا الطريق وقد وقع
لنا ببغداد عن جماعة من أصحاب يحيى بن ثابت عن أبيه
لكن لم يحضر سماعي منهم في وقت الإملاء ه بلغ قراءة أبقاه الله

الباب الثالث

في تواضعه عليه السلام في طعامه وحمل سلعته
أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله
عن محمد بن عبيد الله البغدادي انا علي بن أحمد انا
أبو عبد الله بن محمد نا أبو القاسم عبد الله بن محمد
حدثني جدي نا علي بن هاشم نا صالح بياع الأكسية
عن جدته قالت رأيت عليا عليه السلام اشترى
تمرا بدرهم فحمله في ملحفته فقيل يا أمير المؤمنين
ألا نحمله عنك قال صاحب العيال أحق بحمله ه
أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله عن المبارك بن
الحسن انا أبو القاسم بن البسري انا عبيد الله بن بطة الحافظ

قال ثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد الفريابي ثنا أحمد بن
منصور الرمادي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا أبو إسرائيل
عن المنهال بن عمرو عن خولة عن جندب أن عليا عليه
السلام قدم إليه طعام فيه لحم غث فقيل له نجعل
لك فيه سمنا فقال إنا لا نأكل أدمين جميعا ه

الباب الرابع

في عبادته عليه السلام

أخبرنا العلامة مفتي الشام أبو نصر محمد بن
هبة الله بن محمد القاضي أنا الحافظ علي بن الحسن الشافعي
أنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي أنا الإمام
الحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب محدث العراق
ومورخها أنا أبو الفرج عبد الوهاب بن عمر بن برهان
البغدادي بصور أنا محمد بن المظفر أنا أبو جعفر محمد بن
الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة ثنا عباد بن يعقوب
ثنا علي بن هاشم عن ابن أبي رافع عن عبد الله بن عبد الرحمن
الجرمي عن أبيه عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين

لأنا كنا نصلي ليس معنا أحد يصلي غيرنا ه **قلت**
أخرجه محدث الشام في مناقبه بطرق شتى وهذا
أحسنها لأنه اجتمع في سنده حافظ العراق وحافظ الشام
وأخبرنا السيد نقيب النقباء تاج أمراء آل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو الفتوح المرتضى بن أحمد بن
محمد الحسيني عن أبي الفرج الثقفي وأخبرنا النقيب
أبو الحسن علي بن محمد الحسيني قال أنا أبو الفرج أنا أبو عدنان
محمد وفاطمة الجوزدانية قالا أنا ابن ريذة وأخبرنا
الحافظ يوسف بن خليل بحلب قال أنا الأمير ظهير الدين
أبو علي داود بن سليمان بن أحمد بن مولانا سيد وزراء
الشرق والغرب محيي الشريعة السعيد الشهيد
نظام الملك قوام الدين أبي علي الحسن بن إسحق الطوسي قال
أخبرتنا فاطمة الجوزدانية وحسنة الصالحانية
قالتا أنا ابن ريذة أنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد
الطبراني ثنا عباد بن سعيد الجعفي ثنا محمد بن عثمان بن
أبي بهلول ثنا صالح بن أبي الأسود عن هاشم بن البريد عن
أبي سعيد التيمي عن ثابت مولى آل أبي ذر عن أم سلمة

قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول علي بن أبي
طالب مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا
علي الحوض ه **قلت** ـــــ حسن أخرجه الطبراني
في معجمه الصغير بهذه الترجمة ه أخبرنا
علي بن أبي عبد الله المعروف بابن المقير البغدادي
بدمشق عن المبارك بن الحسن الشهرزوري انا علي بن أحمد
انا أبو عبد الله بن محمد العكبري حدثني أبو طلح محمد بن
أحمد نا أبو الأحوص نا موسى بن إسمعيل نا سليمن بن المغيرة
قال حدثتني أمي قالت سألت أم سعيد سرية علي عليه
السلام عن صلاة علي في رمضان فقالت ما كانت صلاته
في رمضان وشوال إلا واحدة يحيي الليل كله ه
وأخبرنا أبو الحسن عن المبارك انا ابن البسري
انا عبيد الله نا علي بن سهل بن المغيرة البزاز نا روح بن
عبادة نا شعبة نا أبو إسحق عن الأسود بن يزيد قال كان
علي عليه السلام يصوم شطر الدهر وما رأيت أحدا
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحث على
صيام عاشوراء من علي بن أبي طالب ه وأخبرنا

أبو الحسن بن أبي عبد الله النجار عن المبارك بن الحسن
انا علي بن أحمد انا أبو عبد الله بن محمد الحافظ
حدثني أبو صالح نا أبو الأحوص نا عبد الله بن بكر السهمي
نا سنان بن ربيعة عن أبي إسحق أن عليا عليه السلام
كان يصلي بعد المغرب عشرين ركعة ويسميها صلاة
الأوابين ه وأخبرنا المقرئ أبو الفضل
جعفر بن علي بن أبي البركات الهمداني قدم علينا دمشق
مقيما سنة خمس وثلثين وستمائة قال انا الحافظ
زين العلماء أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي
الفقيه الشافعي بثغر الإسكندرية انا أبو العز محمد بن
المختار بن محمد بن عبد الواحد بن المؤيد بالله نا إبراهيم بن
عمر بن أحمد البرمكي قال نا عبد الله بن إبراهيم بن
جعفر بن بيان نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار نا إسحاق بن
إسمعيل الطالقاني نا سفين بن عيينة عن عبيد الله
بن أبي يزيد عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن
علي عليه السلام أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه
وسلم تستخدمه خادما فقال ألا أدلك أو أعلمك

ما هو خير لك من ذلك إذا أويت إلى فراشك تسبحين الله
ثلثًا وثلثين وتكبرين وتحمدين قال سفين أربعًا وثلثين
قال علي عليه السلم فلم أدعها منذ سمعتها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا ولا ليلة صفين قال
ولا ليلة صفين ٥ **قلت** هذا حديث صحيح
محفوظ من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلم اتفق الشيخان جميعًا
على إخراجه في كتابيهما فأما البخاري فأخرجه
عن عبد الله بن الزبير وهو أبو بكر الحميدي قاضي أهل
مكة وأما مسلم فأخرجه عن زهير بن حرب
وهو أبو خيثمة النسائي جميعًا عن سفيان بن عيينة
عن عبيد الله بن أبي يزيد عن مجاهد وهو ابن جبر عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي عليه السلم وليس لعبد الرحمن
بن أبي ليلى عن علي في الصحيح إلا هذا رزقناه
عاليًا من هذا الطريق بحمد الله ٥

الباب الخامس

في صفته عليه السلام

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن
الحسن مؤرخ العراق المعروف بابن النجار ذيل على
الخطيب خمسة عشر مجلدًا قال انا أبو علي ضياء بن أبي
القاسم بن أبي علي بن الخريف انا القاضي محمد بن عبد الباقي
انا حسن بن علي انا ابن حيويه انا ابن معروف انا
ابن الفهم انا محمد بن سعد انا عفان بن مسلم نا أبو عوانة
عن مغيرة عن قدامة بن عتاب قال كان علي عليه
السلم ضخم البطن ضخم مشاشة المنكب ضخم
عضلة الذراع دقيق مستدقها ضخم عضلة الساق
دقيق مستدقها قال رأيته يخطب في يوم من أيام
الشتاء عليه قميص قهز وإزاران قطريان معتمًا
بسب كان مما ينسج في سوادكم ه السب لهو المنيل
وبإسنادنا قال محمد بن سعد وانا الفضل بن
دكين نا رزام بن سعد الضبي قال سمعت أبي
ينعت عليًا عليه السلم كان رجلًا فوق الربعة
ضخم المنكبين طويل اللحية فإن شئت قلت إذا
نظرت إليه قلت آدم وإن تبينته من قريب

قلت أن تكون أسمر أدنا من أن تكون آدم ه
قال محمد بن سعد وانا محمد بن عمر نا أبو بكر بن
عبد الله بن أبي سبرة عن إسحق بن عبد الله بن أبي
فروة قال سألت أبا جعفر محمد بن علي قلت ما كان
صفة علي عليه السلم قال رجل آدم شديد الأدمة
ثقيل العينين عظيمهما ذو بطن أصلع هو إلى القصر
أقرب ه قال محمد بن سعد وانا شهاب بن عباد
العبدي نا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل عن عامر
قال ما رأيت رجلا قط أعرض لحية من علي قد ملأت
ما بين منكبيه بياضا ه قلت وقد جاء
في رواية أنه كان يخضب بالحناء وروي عنه أنه
كان يصفر لحيته وكلها روايات مشهورة
عند أهل النقل ه وسمعت ببغداد
من بعض مشايخنا في درس التفسير وكان يدعى جمعة
عقيب قوله عز وجل والبلد الطيب يخرج نباته
بإذن ربه فروي أن عقيل بن أبي طالب كان يحضر
عند معوية بن أبي سفين على طعامه فقال له

في بعض الأيام إن كثافة لحية أخيك شغلته عنك
فقال له عقيل بن أبي طالب إن الله عز وجل ذكر
لحية أخي ولحيتك في القرآن وكان معوية على
ما بلغني كوسجا فقال ويحك يا عقيل ما أجرأك على الله
يا عقيل ما في القرآن ذكر لحيتي ولا لحية أخيك قال
عقيل إن أخرجتهما فما لي فأمر له بشيء فقال عقيل
قال الله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه
والذي خبث لا يخرج إلا نكدا ه فاستحسنت تسطيره عقيب صفته

الباب السادس

في ذكر ملبوسه

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود انا
أبو علي ضياء بن القاسم انا محمد بن عبد الباقي انا حسن أي م
بن علي انا محمد بن عباس انا أحمد بن معروف انا أبو علي
بن محمد انا محمد الوراق انا الفضل بن دكين نا
شريك عن جابر مولى الجعفي يقال له هرمز قال رأيت
عليا عليه السلام عليه عمامة سوداء قد أرخاها
من بين يديه ومن خلفه ه وأخبرنا أبو عبد الله

انا أبو علي انا أبو بكر بن أبي طاهر انا أبو محمد الجوهري
محمد بن عباس انا أبو الحسن بن بشر نا أبو علي بن محرز
انا محمد بن سعد انا محمد بن ربيعة الكلابي عن
كيسان أبي عمر عن يزيد بن الحرث بن بلال الفزاري
قال رأيت على علي عليه السلم قلنسوة بيضاء
مصرية ٥ أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف
بن محمد بن القبيطي والعدل أبو تمام الهاشمي قالا
انا محمد بن عبد الباقي بن سلمان انا أبو الفضل حمد بن
أحمد الحداد انا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله
نا أبو حامد بن جبلة نا محمد بن إسحق نا عبد الله بن
مطيع نا هشيم عن إسماعيل بن سالم عن أبي سعيد
الأزدي قال رأيت عليا في السوق فقال من عنده
قميص صالح بثلاثة دراهم فقال رجل عندي فجاء به
فأعجبه فقال لعله خير من ذاك قال لا ذاك ثمنه
قال فرأيت عليا يقرض رباط الدراهم من ثوبه
فأعطاه فلبسه فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه
فأمر به فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود المعروف
بابن النجار انا أبو علي ضياء بن أبي القاسم بن أبي علي بن الخريف
انا القاضي محمد بن عبد الباقي انا الجوهري انا ابن حيويه
انا ابن معروف انا ابن الفهم انا محمد بن سعد انا الفضل
بن دكين نا أيوب بن دينار أبو سليمان المكتب قال
حدثني والدي أنه رأى عليا عليه السلم يمشي في السوق
وعليه إزار إلى نصف ساقيه وبرده على ظهره قال
ورأيته أتانا عليه برد أرحبي ابتاره أخبرنا
المقرئ إبراهيم بن محمود بن سالم قراءة عليه وأنا أسمع
ببغداد عن أبي الفتح بن البطي انا أبو الفضل الأصبهاني
انا أحمد بن عبد الله نا أبو حامد بن جبلة نا محمد بن
إسحق نا عبد الله بن عمر نا عبد الله بن نمير وأبو أسامة
قالا نا أبو حيان التيمي عن مجمع التيمي عن أبي رجاء
قال رأيت علي بن أبي طالب عليه السلم خرج بسيفه
ليبيعه فقال من يشتري هذا مني ولو كان عندي ثمن
إزار لم أبعه فقلت يا أمير المؤمنين أنا أبيعك وأنسئك
إلى العطاء زاد أبو أسامة فلما خرج عطاؤه أعطاني

قلت فقه الحديث جواز البيع والشراء
بنسيئة وفيه أنه لا يقدح بيع النسا في الزهد
لأن أصل الزهد في الدنيا قصر الأمل وفي البيع
بالنسيئة أمل البقاء لأخذ الحق وإعطاء الحق
وفيه من ورع الإمام أن لا يأخذ من بيت المال
بالدين ليحتسب من حقه عند محله كما أخذ غيره
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ البغدادي المذيل انا
أبو علي بن أبي القاسم انا أبو بكر بن أبي طاهر انا أبو محمد بن
علي انا محمد بن العباس انا أبو الحسن بن بشر انا
أبو علي بن محمد انا محمد بن سعد انا معن بن عيسى انا أبان بن
قطن عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عليا عليه
السلم كان يتختم في اليمين وبهذا الإسناد
انا عبيد الله بن موسى انا إسرائيل عن جابر عن محمد بن
علي قال كان نقش خاتم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلم لله الملك وفي رواية الملك لله
وبهذا الإسناد انا عمرو بن عاصم الكلابي نا معتمر
عن أبيه عن أبي إسحق الشيباني قال قرأت نقش

خاتم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلم في صلح
أهل الشام محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قلت هكذا وجدناه مرويا عندنا

الباب السابع

في مولده عليه السلام

أخبرنا الشيخ المقرئ أبو إسحق إبراهيم بن يوسف
بن بركة الكتبي في مسجده بمدينة الموصل ومولده
في سنة أربع وخمسين وخمسمائة قال انا أبو العلاء الحسن
بن أحمد بن الحسن العطار الهمذاني إجازة عامة
إن لم تكن خاصة انا أحمد بن محمد بن إسمعيل الفارسي ثنا
فاروق الخطابي نا الحجاج بن المنهال عن الحسن بن مروان
بن عمران الغنوي عن شاذان بن العلاء نا عبد العزيز
بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد المكي المعروف
بالزنجي عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ميلاد علي بن أبي
طالب عليه السلم فقال لقد سألتني عن خير مولود ولد
في شبه المسيح صلى الله عليه إن الله تبارك وتعالى

خلق عليا من نوري وخلقني من نوره كلانا من نور و
ثم إن الله عز وجل نقلنا من صلب آدم عليه السـ
في أصلاب طاهرة إلى أرحام زكية فما نقلت من صـ
إلا ونقل علي معي فلم نزل كذلك حتى استودعني خـ
رحم وهي آمنة واستودع عليا خير رحم وهي فاطمة
بنت أسد وكان في زماننا رجل زاهد عابد يقال له المبرم
بن دعيب بن الشيقبان قد عبد الله تعالى مائتين وسبعين
سنة لم يسأل الله حاجة فبعث الله إليه أبا طالب
فلما أبصره المبرم قام إليه وقبل رأسه وأجلسه
بين يديه ثم قال له من أنت فقال رجل من تهامة فقال
من أي تهامة فقال من بني هاشم فوثب العابد فقبل
رأسه ثانية ثم قال له يا هذا إن العلي الأعلى ألهمني
إلهاما قال أبو طالب وما هو قال ولد يولد من ظهرك
وهو ولي الله عز وجل فلما كان الليلة التي ولد فيها
علي عليه السلم أشرقت الأرض فخرج أبو طالب وهو
يقول أيها الناس ولد في الكعبة ولي الله عز وجل
فلما أصبح دخل الكعبة وهو يقول

يا رب هذا الغسق الدجي
والقمر المنبلج المضي
بين لنا من أمرك الخفي
ماذا ترى في اسم ذا الصبي

قال فسمع صوت هاتف وهو يقول

يا أهل بيت المصطفى النبي
خصصتم بالولد الزكي
إن اسمه من شامخ العلي
علي اشتق من العلي

قلت هذا حديث طويل اختصرته وما كتبناه
إلا من هذا الوجه تفرد به مسلم بن خالد الزنجي وهو شيخ
الشافعي رضي الله عنه وتفرد به عن الزنجي عبد العزيز
بن عبد الصمد وهو معروف عندنا والزنجي لقب لمسلم
وسمي بذلك لحسنه وحمرة وجهه وجماله أخبرنا
الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود النجار بقراءتي عليه
ببغداد قلت له قرأت على الصفار بنيسابور أخبرتنا عمتي
عائشة أنا ابن الشيرازي أنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله

الحافظ النيسابوري قال ولد أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب بمكة في بيت الله الحرام لليلة الجمعة
لثلاث عشرة خلت من رجب سنة ثلثين من عام
الفيل ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله تعلى
سواه إكراما له بذلك وإجلالا لمحله في التعظيم ه

الباب الثامن

في ذكر نسبه عليه السلم

فأول ما نبتدئ به ذكر نسب رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذ نسبه العلي ساواه السني علاه
متصل إلى آدم أبي البشر الذي شرف بنبوته وعظم
بانتمائه إليه وعزوته ه فنقول هو أبو القاسم
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عبد الله بن
عبد المطلب واسمه شيبة الحمد بن هاشم واسمه عمرو
ويكنى أبا نضلة وإنما سمي هاشما لأنه هشم الثريد
واللحم والتمر والعسل في عام المجاعة وأطعم أهل مكة
ومن دخلها من غير أهلها فسمي هاشما لذلك بن عبد مناف
واسمه المغيرة وإنما سمي عبد مناف لأنه فاق وفضل

أهل بيته فكانت له الرياسة عليهم بن قصي واسمه
زيد وإنما سمي قصيا لأن أمه سافرت به إلى قومها
فتقصت به عن مكة وعن قريش فسمي قصيا ويدعى مجمعا
وإنما لقب بذلك لأنه جمع أخواله وعشيرته لأمه
وقصد إلى مكة وقاتل أهلها على رياسة والده وما كان له
من المآثر حتى غلب على مكة وجمع قريشا من ظاهر مكة
ومن نأى منهم عنها حتى ردهم إلى مكة فقيل هذا
مجمع وقد أنشد في ذلك ه

أبوك قصي كان يدعى مجمعا
به جمع الله القبائل من فهر

ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة واسمه
عامر ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد
بن أدد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن النبت معروفا
بالأمر ابن حمل بن قيذار بن إسمعيل بن إبراهيم خليل الرحمن
بن تارخ بن ناحور بن سروع بن أرعو بن فالغ بن عابر وهو
هود النبي ابن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن

متوشلخ بن خنوخ هو إدريس النبي وهو أول من خط
بالقلم على ما ذكروا وأول من أعطي النبوة بعد آدم
وشيث عليهما السلم وأول من قطع الثياب وخاطها
وجاهد في سبيل الله وخاطها ابن اليارد بن مهلاييل بن
قينان بن انوش بن شيث بن آدم عليه السلام
فهذه نسبة صحيحة اتفق عليها علماء النسب
المحققون دون المختلف فيه من تبديل بعض الأسماء بأسماء
غيرها وعلى هذه في الصحة التعويل دون ما اشتمل
عليه التغيير والتبديل ولا يخفى على العاقل نسب
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب واسم أبي طالب عبد مناف
بن عبد المطلب ه أخبرنا العلامة مفتي الشام
أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد القاضي بدمشق انا
الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي انا أبو عبد الله
الحسين بن عبد الملك انا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد
انا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الجوزقي
انا عمر بن الحسن القاضي انا أحمد بن الحسن الخزاز نا أبي
نا حصين بن مخارق عن أبيه مخارق بن عبد الرحمن عن

أبيه عن جده عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله اصطفى العرب من جميع
الناس واصطفى قريشا من العرب واصطفى بني هاشم
من قريش واصطفاني من بني هاشم واختارني في نفر من أهل
بيتي علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين ه قلت
هكذا أخرجه محدث الشام في ترجمة الحسين عليه السلم
وهو صحيح كما أخرجه مسلم أخبرنا بذلك الحفاظ
محمد بن محمود ببغداد وعثمن بن عبد الرحمن بدمشق
ومحمد بن أبي جعفر بمصر ومحمد بن طلحة بحلب
قال ابن أبي جعفر انا محمد بن علي بن صدقة الحراني بدمشق
وقال الباقون انا المؤيد بن محمد الطوسي بنيسابور قالا
انا محمد بن الفضل الفراوي انا أبو الحسين عبد الغافر انا
أبو أحمد محمد بن عيسى انا أبو إسحق إبراهيم بن سفين الفقيه
قال نا الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج نا محمد بن
مهران الرازي نا الوليد بن مسلم نا الأوزاعي عن أبي
عمار شداد أنه سمع واثلة بن الأسقع رضي الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

إن الله اصطفى كنانة من ولد إسمعيل واصطفى قريشا
من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من
بني هاشم ه **قلت** هذا لفظه في صحيحه وأخرجه
الامام الحافظ الترمذي في جامعه أخبرنا بذلك
سيدنا الإمام العلامة شافعي الزمان أبو محمد عبد الله
بن أبي الوفا البادرائي عن الحافظ عبد العزيز بن الاخضر
انا ابو الفتح الكروخي واخبرنا الخطيب مفتي الشام
عبد الكريم بن قاضي القضاة عبد الصمد وأبو غالب
المظفر بن أبي بكر محمد وأبو الفتح نصر الله بن محمد
الأنصاريون قالوا انا عمر بن محمد بن معمر انا الكروخي
انا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره
انا عبد الجبار المروزي انا محمد بن أحمد انا الحافظ أبو عيسى
محمد ثنا خلاد بن أسلم البغدادي ثنا محمد بن مصعب
ثنا الأوزاعي عن أبي عمار عن واثلة بن الأسقع قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله اصطفى من
ولد إبراهيم إسمعيل واصطفى من ولد إسمعيل بني كنانة
واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم

واصطفاني من بني هاشم ه قال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح ه **قلت** ومعنى قوله اصطفى اختار
بإجماع من المفسرين في قوله عز وجل إن الله اصطفى
آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين إن
في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد
في أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر وهو الصادق
المصدوق عن الله تبارك وتعالى أنه اصطفى بني هاشم
على غيرهم من قبائل قريش ويؤيد هذا القول
ما أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل زيادة على ما جمعه
والده من مناقب علي عليه السلم قال ثنا عبد الله بن
سليمن السجستاني ثنا عباد بن يعقوب ثنا موسى بن عمير
عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب
عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر
بني هاشم والذي بعثني بالحق لو أخذت بحلقة باب الجنة
ما بدأت إلا بكم لو لم يكن كالشمس ما أدخله في
مصنف والده فلا يريب اللبيب بعد ما ذكرت
هذه النصوص عقيب نسبه أن بني إبراهيم عليهم السلام

اختير منهم إسمعيل وأن بني إسمعيل اختير منهم بنو
كنانة وأن بني كنانة اختير منهم قريش وأن بني قريش
اختير منهم بنو هاشم وأن بني هاشم اختير منهم محمد
صلى الله عليه وسلم مع النفر الذين ذكره محدث الشام
في كتابه عن حبشي بن جنادة كما سقناه ولعمري أن ذكر
هذه الأحاديث عقيب نسبه من ثمرة فكري ونتيجة
معرفتي بأنواع علوم الحديث فاتضح المعنى والحمد لله كما قال المتنبي
لقد ظهرت فما تخفى على أحد
إلا على أكمه لا يعرف القمرا

تنبيهات ـــــــ في ذكر عدد أولاده وذكر أمهاتهم
عليهم السلام كان له من سيدة نساء العالمين فاطمة
بنت محمد خاتم النبيين وأمها سيدة نساء العالمين
خديجة بنت خويلد بن عبد العزى الحسن والحسين
وزينب الكبرى وأم كلثوم الكبرى ومن غيرها
محمد الأكبر بن الحنفية اسمها خولة بنت جعفر بن قيس
بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة
بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وعبد الله بن

علي وأبو بكر بن علي وأمهما ليلى بنت مسعود بن خالد بن
... بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن
حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم والعباس الأكبر
وعثمان وجعفر الأكبر وعبد الله وأمهم أم البنين
بنت حزام بن خالد بن جعفر بن ربيعة بن الوحيد بن عامر بن
كعب بن كلاب ومحمد الأصغر وأمه أم ولد
ويحيى وعون أمهما أسماء بنت عميس الخثعمية
وعمر الأكبر ورقية وأمهما الصهباء وهي أم
حبيب بنت ربيعة بن بجير بن العبد بن علقمة بن
الحرث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن
حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل وكانت
سبية أصابها خالد بن الوليد حيث أغار على بني تغلب
بناحية عين التمر ومحمد الأوسط وأمه
أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن
عبد شمس بن عبد مناف وأمها زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم من خديجة وأم حسن
ورملة الكبرى وأمهما أم سعيد بنت عروة بن

مسعود بن معتب بن مالك الثقفي وأم هاني وميمونة
وزينب الصغرى ورملة الصغرى وأم كلثوم الصغرى
وفاطمة وأمامة وخديجة وأم كرام وأم سلمة
وأم جعفر وجمانة ونفيسة وهن لأمهات أولاد
شتى وابنة لعلي لم تسم لنا هلكت وهي جارية
لم تبرز وأمها محياة بنت امرئ القيس بن عدي بن
أوس بن جابر بن كعب بن عليم من كلب وكانت
تخرج إلى المسجد وهي جارية فيمازحها علي عليه السلام
ويقول لها من أخوالك فتقول وه وه تعني كلبا
فجميع ولد علي عليه السلام لصلبه أربعة عشر
ذكرا وعشرون امرأة هكذا ذكره غير واحد
من أهل السير وأسقط أبو عبد الله المفيد العون
من الخثعمية وجعل أبا بكر كنية لمحمد الأصغر ولم
يذكر محمدا الأوسط وذكر أبو الفرج علي الأموي
الإصبهاني في مقاتل آل أبي طالب الذين قتلوا مع
أمير المؤمنين أبي عبد الله الحسين جعفرا وعليا
وعثمان والعباس ومحمدا الأصغر وأسقط

عبد الله وما ذكره المفيد أشبه عندي بالصواب
وأسقط المفيد من البنات أربعا وهن رملة الصغرى
وأم كلثوم الصغرى وكأنه لم يثبت عنده وأم
جعفر جعله كنية لجمانة وهذا قريب ولم يذكر
الابنة التي هلكت وهي جارية وزاد على الجمهور وقال
إن فاطمة أسقطت بعد النبي صلى الله عليه وسلم
ذكرا كان سماه رسول الله محسنا وهذا شيء لم يوجد
عند أحد من أهل النقل إلا عند ابن قتيبة

قاعدة في ذكر المعقبين

من أولاد أمير المؤمنين ومن قتل منهم ومن مات
وهو صغير رضوان الله عليهم أجمعين
أولهم أمير المؤمنين الحسن بن علي كنيته
أبو محمد ولد بالمدينة ليلة النصف من رمضان
سنة ثلاث من الهجرة وكان أشبه الناس برسول الله
صلى الله عليه وسلم لما أخبرنا ابن الزبيدي
انا أبو الوقت السجزي انا الداودي انا الحموي انا
الفربري نا أبو عبد الله البخاري نا أبو عاصم عن

عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن
الحرث قال صلى أبو بكر العصر ثم خرج يمشي
فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال
بأبي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي وعلي يضحك
وأخبرنا أبو يوسف الحافظ انا أبو المكارم
اللبان انا أبو علي الحداد انا أبو نعيم الحافظ نا أبو بكر
بن خلاد نا محمد بن الفرج الأزرق نا محمد بن يحيى
الكناسي نا إسمعيل بن خالد قال قلت لأبي جحيفة رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم وكان الحسن بن
علي يشبهه ه وأخبرنا أبو يوسف الحافظ
انا ابن أبي زيد انا محمود انا ابن فاذشاه انا الإمام
أبو القاسم نا أحمد بن محمد بن يحيى الدمشقي نا حيوة بن
شريح نا بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن
معدان قال وفد مقدام بن معدي كرب وعمرو بن
الأسود إلى قنسرين فقال معوية لمقدام أعلمت
أن الحسن بن علي توفي فاسترجع مقدام فقال له
معوية أتراها مصيبة فقال لم لا أراها مصيبة

بن وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره
قال هذا مني وحسين من علي ه قلت
رواه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمته ه
له عقب أولد خمسة عشر ولدا ذكرا وأنثى
وأكثر نسله من زيد والحسن بن الحسن ه قال الحافظ
أحمد البيهقي في كتاب المدخل هو جد الشافعي رضي الله
عنه من قبل أمه فاطمة بنت عبيد الله بن الحسن بن الحسن
سقي سما فبقي مريضا أربعين يوما ومات في صفر سنة
خمسين من الهجرة وله يومئذ ثمان وأربعون سنة وتولى
أخوه دفنه عند جدته فاطمة عليها السلم بالبقيع
أخبرنا أبو يوسف الحافظ انا ابن أبي زيد انا محمود
انا ابن فاذشاه انا الطبراني نا الحضرمي نا محمود بن
منصور الطوسي نا أبو أحمد الزبيري نا عبد الرحيم بن
عبدويه حدثني شرحبيل قال كنت مع الحسين بن علي
وأخرج سرير الحسن وأرادوا أن يدفنوه مع النبي
صلى الله عليه وسلم فخاف أن تمنعه بنو أمية فلما
انتهوا به إلى المسجد قامت بنو أمية فقام عبد الله بن

جعفر فقال إني سمعته يقول إن منعوكم فادفنوني
مع أمي ه وبهذا الإسناد روى الطبراني في معجمه
أن الحسن توفي في سنة تسع وأربعين في شهر
ربيع الأول وهو ابن سبع وأربعين سنة ه هكذا
ذكره في ترجمته ه **والثاني** أمير المؤمنين الحسين
بن علي كنيته أبو عبد الله ولد بالمدينة لخمس ليال
خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة **أخبرنا**
بذلك الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب
قال قرأت على عبد الله بن كارة ببغداد أنا أبو بكر محمد بن
عبد الباقي الأنصاري أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري
عن أبي عمر بن حيويه عن أبي الحسن أحمد بن معروف نا
الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد كاتب الواقدي قال
الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم يكنى
أبا عبد الله وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد
علقت فاطمة بالحسين لخمس ليال خلون من ذي القعدة
سنة ثلاث من الهجرة وكان بين ذلك وبين ولادة الحسن

خمسون ليلة وولد الحسين لليال خلون من شعبان
سنة أربع من الهجرة ه **قلت** أخرجه
ابن سعد في الطبقة الخامسة ورواه محدث الشام
عنه وعن غيره من أهل التواريخ في مناقبه ه
وأخبرتنا الشيخة الصالحة ضوء الصباح
عجيبة بنت الإمام الحافظ أبي بكر محمد بن أبي غالب
الباقداري ببغداد أنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق
بن يوسف أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي
والمبارك بن عبد الجبار بن أحمد الطيوري في إجازة
قالا أنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغندجاني
أنا أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد أنا أبو الحسن محمد بن
سهل أنا الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسمعيل البخاري
قال قال لنا سعيد بن سليمن عن حفص بن غياث عن
جعفر بن محمد الصادق عن أبيه قال كان بين الحسن
والحسين طهر واحد ه **قلت** أخرجه
البخاري في التاريخ الكبير وسمعت جميع الكتاب بهذا
السند ه أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب

انا أبو عبد الله محمد بن أبي زيد الكراني بأصبهان
أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية انا أبو بكر
بن ريذة انا الحافظ أبو القاسم سليمن بن أحمد الطبراني
نا محمد بن عبد الله الحضرمي نا ضرار بن صرد نا
عبد الكريم بن يعفور الجعفي عن جابر عن أبي الشعثا
عن بشر بن غالب قال كنت مع أبي هريرة فرأى
الحسين بن علي فقال يا أبا عبد الله لقد رأيتك على
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خضبتهما
دما حتى أتى بك حين ولدت فسررك ولفك في
خرقة ولقد تفل في فيك وتكلم بكلام
ما أدري ما هو ولقد كانت فاطمة سبقته بقطع
سرة الحسن فقال لا تسبقيني بها ه قلت
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير وأخرجه عنه
محدث الشام في تاريخه وطرقه الحاكم وحكم
بصحته في مناقبه ه قرأت على الشيخ الصالح
بقية السلف أبي العباس أحمد بن عبد الله الزاهد
في المسجد الأقصى ببيت المقدس وعلى أخيه

أبي عبد الصخرة المكرمة وعلى أختهما الزاهرة
فاطمة بنت عبد الله بمنزلها بظاهر بيت المقدس
بعين مكان يعرف بدير أبي ثور وعلى الشيخ الخطيب
عبد الرحمن بن عبد المنعم المقدسي بالجامع الغربي بمدينة
نابلس قالوا أخبرنا جميعا انا عبد الله بن عبد الجبار بن محمد
الطائي المعروف بالبدوي ببيت المقدس انا أبو المعالي
عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلمي انا الشريف
النسيب أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني
قال قرأت على والدي منتخص الدولة ذي الشرفين
القاضي أبي الحسين إبراهيم قلت له أخبركم أبو عبد الله
الحسين بن عبد الله بن محمد بن أبي كامل الاطرابلسي
انا خيثمة بن سليمن القرشي نا أبو ذهل عبيد بن الغاز
بن عبد الله بن نافع بعسقلان نا محمد بن عبد الرحمن
الانطاكي نا أبو إسحق الفزاري عن الأوزاعي عن أبي
عمار عن لبابة بنت الحرث عن أم الفضل الهلالية
أنها قالت يا رسول الله إني رأيت رؤيا قال خيرا
رأيت اقصصها علي فقالت إنها فظيعة قال اقصصها

قالت رأيت كأن عضوا من أعضائك انقطع فوقع
في حجري قال خيرا رأيت قال تلد فاطمة غلاما فأرضعه
في حجرك وذكر بقية الحديث ه قلت
أخرجه محدث العراق في فوائد النسيب وأخرجه محدث
الشام في مناقب الحسين كما أخبرنا العلامة مفتي الشام
محمد بن هبة الله بن محمد بدمشق ا الحافظ أبو القاسم بن
الحسن بن هبة الله ا أبو عبد الله الخلال ا أبو طاهر
أحمد بن محمود ا أبو بكر بن المقرئ ا محمد بن عبد الله
انطاكي نا عمران بن بكار نا ربيع بن روح نا محمد بن
حرب الزبيدي عن عدي بن عبد الرحمن الطائي عن داود
بن أبي هند عن سماك عن أم الفضل بنت الحرث أنها رأت
فيما يرى النائم أن عضوا من أعضاء النبي صلى الله
عليه وسلم في بيتي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال خيرا رأيت تلد فاطمة غلاما فترضعيه بلبن قثم
قال فولدت فاطمة غلاما فسماه النبي صلى الله عليه وسلم
حسينا ودفعه إلى أم الفضل وكانت ترضعه بلبن قثم
وأخبرنا القاضي أبو نصر بن مهل الشيرازي

بدمشق ا أبو القاسم الدمشقي المؤرخ ا أبو طالب علي بن
عبد الرحمن ا أبو الحسن الخلعي ا عبد الرحمن بن النحاس ا
أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بمكة نا
إبراهيم بن سليمان نا خلاد بن يحيى عن قيس بن الربيع
عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن عبد الله بن عمر
قال كان الحسن والحسين تعويذان فيهما من زغب جناح
جبريل عليه السلام ه قلت أخرجه الحافظ
الدمشقي في مناقبه وأخبرنا العلامة محمد بن
هبة الله بن محمد الشافعي ا علي بن الحسن الحافظ ا
أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ا الإمام الحافظ أبو بكر
أحمد بن علي بن ثابت ا أبو القاسم الحسين بن أحمد بن
عثمان البزار نا أبو الحسن علي بن محمد بن المعالي بن الحسن
الشونيزي نا الإمام محمد بن جرير الطبري نا محمد بن
إسمعيل الضراري نا شعيب بن ماهان نا عمرو بن جميع
العبدي عن عبد الله بن الحسن بن علي عن ربيعة
السعدي قال لما اختلف الناس في التفضيل رحلت
راحلتي وأخذت زادي وخرجت حتى دخلت المدينة

فدخلت على حذيفة بن اليمان فقال لي ممن الرجل
قلت من أهل العراق فقال من أي العراق قلت رجل من
الكوفة قال مرحبا بكم يا أهل الكوفة قال قلت
اختلف الناس علينا في التفضيل فجئت لأسئلك عن ذلك
فقال لي على الخبير سقطت أما إني لا أحدثك إلا ما
سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كأني أنظر إليه
الساعة حامل الحسين بن علي على عاتقه كأني أنظر
إلى كفه الطيبة واضعها على قدمه يلصقها بصدره
فقال يا أيها الناس لأعرفن ما اختلفتم في الخيار بعدي
هذا الحسين بن علي خير الناس جدا وخير الناس جدة
جده محمد رسول الله سيد النبيين وجدته خديجة
ابنة خويلد سابقة نساء العالمين إلى الإيمان بالله ورسوله
هذا الحسين بن علي خير الناس أبا وخير الناس أما
أبوه علي بن أبي طالب أخو رسول الله ووزيره وابن عمه
وسابق رجال العالمين إلى الإيمان بالله ورسوله وأمه
فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين هذا الحسين بن

علي خير الناس عما وخير الناس عمة عمه جعفر بن
أبي طالب المزين بالجناحين يطير بهما في الجنة حيث
يشاء وعمته أم هاني بنت أبي طالب هذا الحسين
بن علي خير الناس خالا وخير الناس خالة خاله
القاسم بن محمد رسول الله وخالته زينب بنت محمد
ثم وضعه عن عاتقه فدرج بين يديه وحبا ثم قال
يا أيها الناس هذا الحسين بن علي جده وجدته في الجنة
وأبوه وأمه في الجنة وعمه وعمته في الجنة وخاله
وخالته في الجنة وهو وأخوه في الجنة إنه لم يؤت
أحد من ذرية النبيين ما أوتي الحسين بن علي ما خلا
يوسف بن يعقوب ٥ قلت ——— هذا سند
اجتمع فيه جماعة من أئمة الأمصار منهم ابن جرير الطبري
ذكره في كتابه ومنهم إمام أهل الحديث ومحدث
العراق ومورخها ابن ثابت الخطيب ذكره في تاريخه
ومنهم محدث الشام وشيخ أهل النقل ابن عساكر الدمشقي
ذكره في تاريخه في الجزء الثالث والثلثين بعد المائة
وهذا الجزء وما قبله وما بعده فيه ترجمة الحسين بن علي

ومناقبه عليه السلام ٥ وأخبرنا الحافظ يوسف بن
خليل بحلب أنا أبو عبد الله محمد بن أبي زيد الكراني أخبرتنا
فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أنا أبو بكر محمد بن
عبد الله بن ريذة أنا الإمام الحافظ أبو القاسم سليمن بن
أحمد الطبراني نا أحمد بن ماهرام الايدجي ثنا الجراح بن
مخلد ثنا الحسن بن عنبسة نا علي بن هاشم عن محمد بن
عبيد الله بن علي عن عبد الله بن عبد الرحمن الحزمي عن
أبيه عن جده يعني عمرو بن حزم عن أبي أيوب الأنصاري
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن
والحسين يلعبان بين يديه وفي حجره فقلت يا رسول الله
أتحبهما قال وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاي من الدنيا
أشمهما ه قلت أخرجه الطبراني في معجمه
الأصغر وأخرجه صاحب الحلية عنه وأخرجه محدث
الشام من حلية الأولياء ه أخبرنا القاضي أبو نصر
بن هبة الله الشيرازي أنا أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي
أنا أبو سهل محمد بن إبراهيم أنا أبو الفضل الرازي أنا جعفر بن
عبد الله نا محمد بن هرون ثنا أبو بكر رزق الله زيد بن

الحباب ثنا إسرائيل بن يونس عن ميسرة بن حبيب النهدي
عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة قال
أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب
فقام فصلى حتى العشاء ثم خرج فاتبعته فقال عرض لي
ملك استأذن أن يسلم علي ويبشرني بشرى أن فاطمة
سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيدا
شباب أهل الجنة قلت رواه محدث الشام
في كتابه بطرق شتى عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم والتابعين عنهم وزاد في رواية ابن أبي ذيب
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما
خير منهما ه وأخبرنا الشريف الخطيب علي بن
عبد السميع بن الواثق بالله بكرخ بغداد وأبو طالب
بن محمد الجوهري بنهر معلى قالا أنا محمد بن عبد الباقي
أنا حمد بن أحمد أنا الحافظ أبو نعيم ثنا جعفر بن محمد بن
عمرو نا أبو حصين محمد بن الحسين القاضي ثنا يحيى بن عبد الحميد
ثنا قيس بن الربيع عن محمد بن رستم عن زاذان عن

سليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن
والحسين من أحبهما أحببته ومن أحببته أحبه الله
ومن أحبه الله أدخله جنات النعيم ومن أبغضهما أو بغى
عليهما أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه
الله أدخله نار جهنم وله عذاب مقيم» **قلت**
بلغ قراءة ابقاه الله
أخرجه في حلية الأولياء، ورواه محدث الشام في كتابه
بطرق شتى ه وأخبرنا القاضي العلامة محمد بن
هبة الله بن محمد نا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن
الشافعي نا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد
وأبو منصور بن خيرون قالوا نا الإمام الحافظ أبو بكر
أحمد بن علي بن ثابت الخطيب نا أبو الفتح هلال بن محمد بن
جعفر العبدي حدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن ميمونة
الحلواني المؤدب حدثني محمد بن إسحق المقرئ نا علي بن
حماد الخشاب نا علي بن المديني نا وكيع بن الجراح ثنا
سليمن بن مهران نا جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي إلى السماء
رأيت على باب الجنة مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله

علي حب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة
أمة الله على باغضيهم لعنة الله ه **قلت**
تفرد به علي بن حماد وهو ثقة وأخرجه محدث الشام
عن محدث العراق وإمام أهل الحديث ه وأخبرنا
أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي وأبو تمام الهاشمي
قالا نا محمد بن عبد الباقي بن سلمان نا الحافظ أبو الفضل
حمد بن أحمد بن الحسن نا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله
نا عبد الله بن محمد نا أبو بكر بن أبي عاصم نا يعقوب بن
حميد نا إبراهيم بن الحسن بن علي الرافعي عن أبيه قال حدثتني
زينب بنت أبي رافع عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنها أتت أباها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحسن والحسين في شكواه الذي مات فيها فقالت تورثهما
يا رسول الله شيئا فقال أما الحسن فله هيبتي وسؤددي
وأما الحسين فله جرأتي وجودي ه **قلت**
ذكره في حلية الأولياء كما أخرجناه ورواه محدث
الشام في كتابه بطرق شتى وأخبرنا القاضي
أبو نصر بن الشيرازي نا الحافظ أبو القاسم الدمشقي

انا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا انا
أبو الحسين الطيوري وثابت بن بندار قالا انا أبو عبد الله
الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن قالا انا الوليد بن
بكر انا علي بن أحمد بن زكريا انا صالح بن أحمد بن حنبل
حدثني أبي ثنا سليمن بن حرب ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد
عن عبيد بن حنين عن حسين بن علي قال صعدت إلى عمر
وهو على المنبر فقلت انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر
أبيك فقال من علمك هذا قلت ما علمنيه أحد فقال منبر
أبيك والله منبر أبيك والله وهل أنبت على رؤوسنا الشعر
إلا أنتم ● **قلت** ـــــــ رواه أحمد بن حنبل في مسنده
وذكره محمد بن سعد في كتابه وطرقه محدث الشام
بطرق شتى ● وأخبرنا العلامة محمد بن هبة الله
بن محمد الشافعي انا علي بن الحسن الشافعي انا أبو بكر محمد بن
عبد الباقي انا الحسن بن علي انا محمد بن العباس انا أحمد
بن معروف انا الحسن بن الفهم ثنا محمد بن سعد انا كثير بن
هشام ثنا حماد بن سلمة عن أبي المهزم قال كنا مع جنازة
امرأة ومعنا أبو هريرة فجيء بجنازة رجل فجعله بينه

بلغ قراءة اثابه الله

وبين المرأة فصلى عليهما فلما أقبلنا أعيى الحسين فقعد
في الطريق فجعل أبو هريرة ينفض التراب عن قدميه بطرف
ثوبه فقال الحسين يا أبا هريرة وأنت تفعل هذا قال
أبو هريرة دعني فوالله لو يعلم الناس منك ما أعلم لحملوك
على رقابهم ● **قلت** ـــــــ رواه كاتب الواقدي في كتابه
وأخرجه محدث الشام عنه في تاريخه ● وأخبرنا
المفتي أبو نصر بن هبة الله الشيرازي انا الحافظ علي بن عساكر
انا أبو القاسم بن السمرقندي انا إسمعيل بن مسعدة انا
حمزة بن يوسف انا أبو أحمد بن عدي ثنا عمر بن سنان ثنا
الحسن بن علي أبو عبد الغني الأزدي ثنا عبد الرزاق عن
أبيه عن ميناء بن أبي ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن
عوف أنه قال ألا تسألوني قبل أن تشوب الأحاديث
الأباطيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا الشجرة
وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها
وشيعتنا ورقها فالشجرة أصلها في جنة عدن والأصل
والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة **قلت** ـــــــ
أخرجه محدث دمشق في مناقبه بطرق شتى ●

لابي يعقوب النصراني الموصلي

وأنشدنا الشيخ أبو بكر بن فضل الله الحلبي الواعظ في المعنى لبعضهم
يا حبذا دوحة في الخلد نابتة
ما في الجنان لها شبه من الشجر
المصطفى أصلها والفرع فاطمة
ثم اللقاح علي سيد البشر
والهاشميان سبطاها لها ثمر
والشيعة الورق الملتف بالثمر
هذا حديث رسول الله جاء به
صلى الله عليه وسلم
أهل الرواية في العالي من الخبر
إني بحبهم أرجو النجاة غدا
والفوز مع زمرة من أحسن الزمر

وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب انا أبو عبد الله محمد بن أبي زيد الكراني أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية انا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة انا الحافظ أبو القاسم سليمن بن أحمد الطبراني ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبادة بن زياد الاسدي ثنا عمرو بن ثابت عن الاعمش عن أبي وايل

شقيق بن سلمة عن أم سلمة قالت كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فنزل جبريل فقال يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك وأومأ بيده إلى الحسين وناوله كفا من التراب فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وضمه إلى صدره وشم رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب وقال ريح كرب وبلاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وديعة عندك هذه التربة يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دما فاعلمي أن ابني قد قتل قال فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول إن يوما تحول ليوم دما ليوم عظيم قلت رواه الطبراني في معجمه وأخرجه محدث الشام عنه وعن غيره في كتابه بطرق شتى بألفاظ مختلفة أخبرنا الحافظ يوسف انا ابن أبي زيد انا محمود انا ابن فادشاه انا الامام أبو القاسم الطبراني ثنا الحضرمي ثنا محمد بن يحيى بن يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن عطاء بن السايب عن ميمون بن مهران عن شيبان بن مخرم وكان عثمانيا قال إني لمع علي إذ أتي

كربلاء فقال يقتل في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم
شهداء إلا شهداء بدر فقلت بعض كذباته و ثم رجل
حمار ميت فقلت لغلامي خذ رجل هذا الحمار فاوتدها
في مقعده وغيبها فضرب الدهر ضربه فلما قتل حسين بن
علي انطلقت ومعي أصحاب لي فإذا جثة الحسين بن
علي على رجل ذلك الحمار وإذا أصحابه ربضة حوله
وبه حدثنا الطبراني ثنا الحضرمي ثنا عثمن بن أبي شيبة
ثنا أبو معوية عن الأعمش عن سلام بن شرحبيل عن أبي
هرثمة قال كنت مع علي بنهر كربلاء فمر بشجرة تحتها
بعر الغزلان فأخذ منه قبضة فشمها ثم قال يحشر من
هذا الظهر سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب
قلت ـــــ هكذا أخرجه الطبراني في معجمه الكبير
في ترجمته وأخبرنا القاضي محمد بن هبة الله بن
مميل بدمشق انا علي بن الحسن الشافعي انا أبو محمد بن طاوس
انا أبو الغنايم بن أبي عثمن انا أبو الحسين بن بشران انا الحسن
بن صفوان البرذعي انا أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا
ثنا عبد الله بن محمد بن هاني أبو عبد الرحمن النحوي

ثنا معدي بن سليمن ثنا علي بن زيد بن جدعان قال استيقظ
ابن عباس من نومه فاسترجع وقال قتل الحسين والله
فقال له أصحابه كلا يا ابن عباس قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه زجاجة من دم فقال ألا تعلم
ما صنعت أمتي من بعدي قتلوا ابني الحسين وهذا
دمه ودم أصحابه أرفعها إلى الله عز وجل قال أربعة
فكتبت ذلك اليوم الذي قال فيه وتلك الساعة قال فما
لبثوا إلا أربعة وعشرين يوما حتى جاءهم الخبر
بالمدينة أنه قتل ذلك اليوم وتلك الساعة قلت ـــــ
ذكره الدمشقي في ترجمته من التاريخ وأخبرنا
أبو نصر بن هبة الله المفتي انا الحافظ أبو القاسم الدمشقي بلغ ع
انا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن انا محمد بن أحمد الأبنوسي
انا عيسى بن علي انا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن هرون
أبو بكر ثنا إبراهيم بن محمد الرقي وعلي بن الحسن الرازي
قالا ثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني ثنا عطاء بن
مسلم ثنا أشعث بن سحيم عن أبيه قال سمعت أنس بن الحرث
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن ابني

هذا يعني الحسين يقتل بأرض يقال لها كربلا فمن شهد
ذلك منكم فلينصره قال فخرج أنس بن الحرث إلى كربلا
فقتل مع الحسين عليه السلام **قلت** رواه
مخرجات الشام في كتابه وأخبرنا فرج بن عبد الله
الحبشي فتى أبي جعفر القرطبي انا الحافظ أبو محمد القاسم بن
الحافظ أبي القاسم انا القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي
انا سهل بن بشر الاسفرايني انا محمد بن الحسين بن أحمد بن
السري انا الحسن بن رشيق ثنا يموت بن المزرع ثنا محمد بن
الصباح السماك ثنا بشر بن طابخة عن رجل من همدان قال
خطبنا الحسين بن علي غداة اليوم الذي استشهد فيه
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال عباد الله اتقوا الله
وكونوا من الدنيا على حذر فإن الدنيا لو بقيت لأحد
أو بقي عليها أحد لكانت الانبياء أحق بالبقاء وأولى
بالرضا وأرضى بالقضاء غير أن الله تعالى خلق الدنيا
للبلاء وخلق أهلها للفناء فجديدها بال ونعيمها
مضمحل وسرورها مكفهر والمنزل بلغة والدار
قلعة فتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقوا الله

لعلكم تفلحون **قلت** رواه غير واحد من أهل
السير أن الحسين عليه السلام خطب بهذه الكلمات
ثم استشهد ورواه ابن عساكر في تاريخه بطرق
شتى وأخبرنا أبو إسحق ابراهيم بن بركات
بن ابراهيم بمسجد الربوة من غوطة دمشق انا الحافظ
أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله انا أبو غالب
أحمد بن الحسن انا أبو الحسين الأبنوسي انا عبيد الله
بن عثمان الدقاق انا إسمعيل بن علي الخطبي قال
وكان مسير الحسين بن علي بن أبي طالب ويكنى بأبي
عبد الله وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مكة إلى العراق بعد أن بايع له بالخلافة
من أهل الكوفة اثنا عشر ألفا على يدي مسلم بن عقيل
بن أبي طالب وكتبوا إليه في القدوم عليهم فخرج
من مكة قاصدا إلى الكوفة وبلغ يزيد خروجه
فكتب إلى عبيد الله بن زياد وهو عامله على العراق
يأمره بمحاربته وحمله إليه إن ظفر به فوجه اللعين
عبيد الله بن زياد الجيش إليه مع عمر بن سعد بن

أبي وقاص وعدل الحسين إلى كربلاء ولقيه عمر بن سعد
هناك فاقتتلوا فقتل الحسين بن علي رضوان الله عليه
ورحمته وبركاته ولعنة الله على قاتله وعلى المتسبب
في قتله وكان قتله في يوم الجمعة العاشر من المحرم
يوم عاشوراء من سنة إحدى وستين من الهجرة ◌
قلت هذا لفظ محدث الشام في كتابه
وأخبرنا القاضي أبو نصر بن هبة الله بن الشيرازي
ا/ علي بن الحسن الشافعي ا/ أبو غالب أحمد بن الحسن
ا/ عبد الصمد بن علي ا/ عبيد الله بن محمد بن إسحق
ا/ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثني أحمد بن محمد بن
علي ثنا عمرو بن عون ا/ خلد عن الجريري عن عبد ربه
أن الحسين بن علي لما أرهقه السلاح وأخذله السلاح
قال ألا تقبلوا مني ما كان جدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقبل من المشركين قالوا وما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقبل من المشركين قال كان
إذا جنح أحدهم قبل منه قالوا لا قال فدعوني أرجع
قالوا لا قال فدعوني آتي يزيد وأخذله رجل السلاح

فقال أبشر بالنار فقال بل إن شاء الله برحمة ربي
وشفاعة جدي صلى الله عليه وسلم فقتل وجيء برأسه
حتى وضعه في طست بين يدي ابن زياد فنكته بقضيب
قال لقد كان غلاما صبيحا ثم قال أيكم قاتله فقام
الرجل فقال أنا قتلته فقال ما قال لك فأعاد الحديث
فاسود وجهه ◌ قلت رواه البخاري في تاريخه
وذكر في صحيحه عن أنس بن مالك قال جيء برأس الحسين
إلى ابن زياد وقال في حسنه شيئا ورواه ابن إسحق
والواقدي وكلامه أطول من هذا وهو لفظ ابن عساكر
وأخبرنا العلامة محمد بن هبة الله بن مميل ا/
الحافظ أبو القاسم ا/ أبو القاسم هبة الله الواسطي
ا/ الإمام الحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ا/ الحسن
بن محمد الخلال ثنا عبد الواحد بن علي القاضي ثنا الحسين
بن إسمعيل الضبي ثنا عبد الله بن شبيب حدثني إبراهيم
بن المنذر حدثني حسين بن زيد بن علي بن الحسين عن
الحسين بن زيد بن الحسن بن علي حدثني مسلم بن رباح مولى
علي بن أبي طالب قال كنت مع الحسين بن علي يوم قتل

فورمي في وجهه بنشابه فقال لي يا مسلم ادن يديك من
الدم فادنيتهما فلما امتلأتا قال اسكبه في يدي
فسكبته في يديه فنفح بهما إلى السماء وقال اللهم اطلب
بدم ابن بنت نبيك قال مسلم فما وقع إلى الأرض منه
قطرة ه قلت ـــــ رواه محدث الشام عن محدث
العراق وهو في كتابيهما ه اخبرنا يوسف الحافظ
انا ابن أبي زيد انا محمود انا ابن فاذشاه انا الحافظ أبو القسم
الطبراني نا علي بن عبد العزيز نا الزبير نا محمد بن
الضحاك بن عثمان الحزامي قال خرج الحسين بن علي إلى
الكوفة ساخطا لولاية يزيد بن معوية فكتب يزيد بن
معوية إلى ابن زياد وهو واليه على العراق انه
قد بلغني ان حسينا قد سار إلى الكوفة وقد ابتلي
به زمانك من بين الأزمان وبلدك من بين البلدان
وابتليت به من بين العمال وعندها تعتق أو تعود
عبدا كما تعبد العبيد فقتله ابن زياد وبعث برأسه
إليه فلما وضع بين يديه تمثل بقول الحصين بن الحمام المري
نفلق هاما من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلما
أحبة إلينا

وزاد الطبراني في روايته وكان عنده علي بن الحسين
بن علي فقال ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم
إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير
وعنده عبد الرحمن بن أم الحكم فقال ـــــ
لهام بجنب الطف أدنى قرابة
من ابن زياد العبد ذي النسب الوغل
سمية أمسى نسلها عدد الحصى
وبنت رسول الله ليس لها نسل
قال فضرب يزيد على صدره وقال اسكت وأورده
الطبراني في كتابه وقال مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم على بيت فاطمة فسمع حسينا يبكي فقال
ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني ه وأخبرنا القاضي
أبو نصر بن الشيرازي انا علي بن الحسن الشافعي انا أبو
طالب بن أبي عقيل انا أبو الحسن الخلعي انا أبو محمد بن
النحاس انا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد نا الحسن بن علي بن
عفان نا محمد بن الصلت نا سعيد بن خثيم عن محمد بن
خالد قال قال إبراهيم لو كنت فيمن قتل الحسين بن علي ثم

أدخلت الجنة لاستحييت أن أنظر إلى وجه النبي
صلى الله عليه وسلم قلت رواه غير واحد
من أهل السير وذكره ابن عساكر في تاريخه
وأخبرنا سيدنا وشيخنا بقية السلف علامة الزمان
شافعي العصر حجة الإسلام شيخ المذاهب أبو محمد
عبد الله بن أبي الوفا البادرائي عن الحافظ أبي محمد
عبد العزيز بن الأخضر أنا أبو الفتح الكروخي ح وأخبرنا
القاضي العالم صدر الشام أبو العرب إسمعيل بن
حامد بن عبد الرحمن الخزرجي بدمشق أنا أبو حفص
عمر بن محمد بن معمر أنا أبو الفتح عبد الملك الكروخي
أنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره
أنا أبو محمد الجراحي أنا أبو العباس محمد المحبوبي أخبرنا
الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى أنا أبو سعيد الأشج
نا أبو خالد الأحمر حدثني رزين حدثتني سلمى قالت دخلت
على أم سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى رأسه
ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت

قتل الحسين آنفا قلت هذا لفظ الترمذي في
جامعه ورواه أحمد بن حنبل في مسنده وذكره
الحاكم في مستدركه وأخبرنا أبو يوسف
الحافظ بحلب أنا ابن أبي زيد أنا محمود أنا ابن فاذشاه
أنا الإمام أبو القاسم الطبراني نا علي بن عبد العزيز
نا إسحق بن إسمعيل نا جرير عن ابن أبي ليلى قال قال
حسين بن علي حين أحس بالقتل ائتوني ثوبا لا يرغب
فيه أحد أجعله تحت ثيابي لا أجرد فقيل له التبان
فقال لا ذلك لباس من ضربت عليه الذلة فأخذ
ثوبا فخرقه فجعله تحت ثيابه فلما أن قتل جردوه
قلت رواه الطبراني في ترجمته وأخبرنا
المعمر بقية السلف محمد بن سعيد بن الموفق بن
الخازن النيسابوري ببغداد أخبرتنا فخر النساء شهدة
بنت أحمد بن الفرج الإبري أنا النقيب أبو الفوارس
طراد بن محمد بن علي الزينبي أنا علي بن محمد بن عبد الله
بن بشران أنا الحسين بن صفوان البرذعي نا عبد الله
بن أبي الدنيا أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكوفي

عن أبيه عن جده قال كان رجل من بني أبان بن دارم
يقال له زرعة شهد قتل الحسين فرمى الحسين بسهم
فأصاب حنكه فجعل يلتقي الدم ثم يقول هكذا إلى
السماء فرمى به وذلك أن الحسين دعا بماء ليشرب
فلما رماه حال بينه وبين الماء قال اللهم ظمه
اللهم ظمه قال فحدثني من شهده وهو يموت وهو
يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه
المراوح والثلج وخلفه الكانون وهو يقول اسقوني
أهلكني العطش فيؤتى بالعس العظيم فيه السويق
والماء أو اللبن لو شربه خمسة لكفاهم قال فيشربه
ثم يعود فيقول اسقوني أهلكني العطش وانقد
بطنه كانقداد البعير **قلت** رواه ابن أبي
الدنيا في كتابه وابن عساكر في تاريخه عن ابن طاوس
عن طراد فكأني سمعته عنه وأخبرني بهذا
شيخي شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه أخبرنا
شهفرة فذكره وبه قال الطبراني ثنا الحضرمي
ثنا أحمد بن يحيى الصوفي ثنا أبو غسان ثنا عبد السلام بن

حرب عن الكلبي قال رمى رجل الحسين وهو يشرب فشل
شدقه فقال لا أرواك الله قال فشرب حتى تفطر
قلت رواه الطبراني في ترجمته وأخبرنا
القاضي أبو نصر بن هبة الله الشيرازي بدمشق أنا علي
بن الحسن الشافعي أنا أبو غالب أحمد بن الحسن أنا عبد الصمد
بن علي أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد
ثنا عمي ثنا ابن الأصبهاني عن شريك عن عطاء بن السائب عن
علقمة بن وائل أنه شهد ما هناك قال قام رجل فقال
أفيكم الحسين فقالوا نعم قال أبشر بالنار فقال أبشر
برب رحيم وشفيع مطاع من أنت قال أنا جويزة قال
اللهم حزه إلى النار فنفرت به الدابة فتعلقت رجله
في الركاب فوالله ما بقي عليها منه إلا رجله
قلت رواه غير واحد من أهل السير والتواريخ
وهذا لفظ مؤرخ الشام وأخرجه الطبراني
عن علي بن عبد العزيز عن ابن الأصبهاني وشك
في وائل بن علقمة أو ابن وائل وقال جوزة أو جويزة
وأخبرنا الحافظ محمد بن أبي جعفر وغيره بدمشق

ويوسف بن خليل بحلب ومحمد بن محمود ببغداد
قالوا انا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي انا أبو
منصور القزاز انا الإمام الحافظ أحمد بن علي بن ثابت
الخطيب انا أحمد بن عثمان بن مياح السكري نا محمد
عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا محمد بن شداد المسمعي
نا أبو نعيم الفضل بن دكين نا عبد الله بن حبيب بن
أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
أوحى الله تعالى إلى محمد صلى الله عليه وسلم أني قد قتلت
بيحيى بن زكريا سبعين ألفا وإني قاتل بابن بنتك
سبعين ألفا وسبعين ألفا . قلت أخرجه
مؤرخ العراق في كتابه وأخرجه عنه محدث الشام
في تاريخه . وأخبرنا محمد بن هبة الله بن محمد
الشافعي المفتي انا أبو القاسم الحافظ انا أبو عبد الله
الخلال انا سعيد بن أحمد العيار انا أبو بكر محمد بن
عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني انا عمر بن الحسن
بن علي بن مالك القاضي الشيباني نا أحمد بن الحسن الخزاز
نا أبي نا حصين بن مخارق عن داود بن أبي هند عن ابن

سيرين قال لم تبك السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا
إلا على الحسين بن علي . قلت هذا لفظ ابن
عساكر في ترجمته من التاريخ . وأخبرنا
القاضي أبو نصر بن الشيرازي انا علي بن الحسن الشافعي
انا أبو القاسم بن السمرقندي انا أبو طاهر أحمد بن الحسن
انا أبو علي بن شاذان انا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم
حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب حدثني عمر بن
شبة حدثني عبيد بن جناد قال أخبرني عطاء بن
مسلم قال قال السدي أتيت كربلاء أبيع البز بها
فعمل شيخ من طيء طعاما فتعشينا عنده فذكرنا
قتل الحسين فقلت ما شرك في قتله أحد إلا مات
بأسوأ ميتة فقال ما أكذبكم يا أهل العراق فأنا
صح فيمن شرك في ذلك فلم نبرح حتى دنا من المصباح
وهو يتقد بنفط فذهب يخرج الفتيلة بإصبعه
فأخذت النار فيها فذهب يطفئها بريقه فأخذت
النار في لحيته فعدا فألقى نفسه في الماء فرأيته
كأنه حممة . قلت طرقه محدث الشام

في كتابه بطرق شتى وذكره كاتب الواقدي
وأخبرنا العلامة محمد بن هبة الله بن محمد انا
الحافظ أبو القاسم انا أبو محمد الأكفاني نا عبد العزيز
بن أحمد نا أسد بن القاسم الحلبي قال رأى جدي صالح بن
الشحام بحلب وكان صالحا دينا في النوم كلبا أسود
وهو يلهث عطشا ولسانه قد خرج على صدره فقلت
هذا كلب عطشان دعني أسقيه ماء أدخل فيه
الجنة وهممت لأفعل ذلك فإذا بهاتف يهتف
من ورائه وهو يقول يا صالح لا تسقه هذا قاتل
الحسين بن علي أعذبه بالعطش إلى يوم القيامة
قلت ـــــ خرجه الدمشقي في ترجمة كما سقناه
أخبرنا المفتي أبو نصر بن هبة الله انا علي بن الحسن
الحافظ انا أبو المعالي عبد الله بن أحمد الحلواني انا
أبو بكر بن خلف انا السيد أبو منصور ظفر بن محمد بن
أحمد الحسني انا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بالكوفة
نا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري انا سعيد التغلبي
نا أبو اليمان عن امام لبني سليم عن أشياخ له قالوا

غزونا بلاد الروم فوجدنا في كنيسة من كنائسها مكتوبا
أترجو أمة قتلت حسينا
شفاعة جده يوم الحساب
فقلنا للروم منذ كم كتب هذا في كنيستكم فقالوا قبل
مبعث نبيكم بستمائة عام ه قلت هكذا
رواه ابن عساكر في تاريخه بطرق شتى غير أن في رواية
أبي قبيل عنده وعند ابن جرير وابن سبع المغربي والطبراني
أخبرنا بما عنده يوسف الحافظ بحلب انا ابن أبي زيد
انا محمود بن إسمعيل انا أبو الحسين بن فاذشاه انا الامام
أبو القاسم الطبراني نا زكريا بن يحيى الساجي نا محمد بن
عبد الرحمن الأزدي نا السري بن منصور بن عمار عن
أبيه عن ابن لهيعة عن أبي قبيل قال لما قتل الحسين بن
علي احتزوا رأسه وقعدوا في أول مرحلة يشربون
النبيذ يتحيون بالرأس فخرج عليهم قلم من حديد من
حائط فكتب بسطر دم ه
أترجو أمة قتلت حسينا
شفاعة جده يوم الحساب

وكان للحسين ستة اولاد منهم زين العابدين علي بن
الحسين وهو ابو الايمة الابرار ٥ قتل في يوم السبت
عاشر المحرم سنة احدى وستين من الهجرة بعد صلاة
الظهر مظلوما ظمان صابرا محتسبا عند الله عز وجل
وسنه يوميذ ثمان وخمسون سنة ٥ وقال ابو الفرج
الاصبهاني قتله كان يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم
سنة احدى وستين اخرجنا ذلك بالحساب الهندي من
ساير الزيجات وحققناه انه كان اول المحرم سنة
احدى وستين يوم الاربعا فعلى هذا لا يجوز ان تكون
الا الجمعة موافقة للرواية في ذلك وكان سنه
ستا وخمسين سنة وشهورا ٥ اخبرنا عبد الله بن
عمر المقرى المعروف بابن النخال الازجي بها وابو هلال
محمد بن هلال بن بطاح القطيعي بها قالا اخبرتنا
الجهة العالمة الكاتبة سيرة الادبا فخر النسا
شهدة بنت ابي نصر احمد بن الفرج الابري سنة ثلث
وسبعين وخمس مائة قالت انا الشريف ابو الفضل محمد بن
عبد السلمي في سنة سبع وتسعين واربع مائة اخبرنا

الحافظ احمد بن محمد بن احمد البرقاني قال قرى على محمد بن
جعفر بن الهيثم حدثكم جعفر بن محمد بن شاكر الصايغ
نا حسين بن محمد المروزي نا جرير بن حازم نا محمد بن
سيرين عن انس قال اتي عبيد الله بن زياد براس الحسين
صلوات الله عليه فجعل في طست فجعل ينكت عليه وقال
في حسنه شيا وقال انس كان اشبههم برسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة ٥
قلت رواه البخاري في صحيحه عن محمد بن الحسن
بن ابراهيم عن المروزي وقع الينا عاليا من هذا الطريق
وهو من صالحات البرقاني ٥ اخبرنا الحافظ يوسف
بحلب انا محمد بن ابي زيد انا محمود بن اسمعيل انا ابو الحسين
بن فاذشاه انا الامام ابو القسم نا الحضرمي نا عبيد بن
اسمعيل الهباري نا سعيد بن سويد عن عبد الملك بن عمير
قال دخلت على عبيد الله بن زياد فاذا راس الحسين بن
علي قدامه على ترس فوالله ما لبثت الا قليلا حتى دخلت
على المختار واذا راس عبيد الله بن زياد على ترس عنده
فوالله ما لبثت الا قليلا حتى دخلت على مصعب بن الزبير

وإذا رأس ابن المختار على ترس عنده فوالله ما لبثت إلا قليلاً
حتى دخلت على عبد الملك بن مروان وإذا رأس مصعب بن
الزبير على ترس عنده ه قلت هكذا رواه الطبراني
في معجمه الكبير في ترجمة الحسين كما أخرجناه سواء
أخبرنا القاضي محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي انا
الحافظ أبو القاسم الدمشقي انا أبو الفضل أحمد بن منصور
بن بكر بن محمد بن حيد انا جدي أبو منصور نا أبو بكر أحمد بن
محمد بن عبدوس الحيري إملاءً انا الحسن بن محمد الاسفرايني
نا محمد بن زكريا الغلابي نا عبد الله بن الضحاك حدثنا
هشام بن محمد قال لما أجري الماء على قبر الحسين نضب بعد
أربعين يوماً وامتحى أثر القبر فجاء أعرابي من بني أسد
فجعل يأخذ قبضة قبضة من التراب ويشمه حتى
وقع على قبر الحسين وبكى وقال بأبي وأمي ما كان أطيبك
وأطيب تربتك ميتاً ثم بكى وأنشأ يقول

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه ه
فطيب تراب القبر دل على القبر

أخبرنا الحافظ يوسف انا ابن أبي زيد انا محمود

انا ابن شاذان انا الإمام أبو القاسم نا علي بن عبد العزيز
نا الزبير عن عمه مصعب بن عبد الله قال خرجت زينب
الصغرى بنت عقيل بن أبي طالب على الناس بالبقيع تبكي
قتلاها بالطف وهي تقول ه

ماذا تقولون إن قال النبي لكم
ماذا فعلتم وكنتم آخر الأمم
بأهل بيتي وأنصاري وشيعتهم
منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان ذاك جزائي إذ نصحت لكم
أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

فقال أبو الأسود الديلي نقول ربنا ظلمنا أنفسنا
الآية ثم قال أبو الأسود ه

أقول وزادني جزعاً وغيظاً
أزال الله ملك بني زياد
وأبعدهم كما غدروا وخانوا
كما بعدت ثمود وقوم عاد
ولا رجعت ركائبهم إليهم
إذا وقفت إلى يوم التناد

قلت هكذا أخرجه الطبراني في ترجمته
وأخبرنا العلامة أبو نصر الفقيه الشافعي بدمشق
انا علي بن الحسن الشافعي انا أبو الحسين بن الفرا وأبو غالب
وأبو عبد الله قالوا انا أبو جعفر بن مسلمة انا أبو طاهر
المخلص انا أحمد بن سليمن الطوسي نا الزبير بن بكار بمرثية
للحسين ذكرها ابن عساكر بتمامها في تاريخه ومن جملتها
وإن قتيل الطف من آل هاشم
أذل رقابا من قريش فذلت وآخرها
ألم تر أن الأرض أضحت مريضة
لفقد حسين والبلاد اقشعرت
انا يوسف الحافظ انا ابن أبي زيد انا محمود انا ابن فاذشاه
انا الحافظ سليمن نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا جندل بن
والق نا عبد الله بن الطفيل عن أبي يزيد القفيمي عن
أبي جناب الكلبي حدثني الجصاصون قالوا كنا إذا خرجنا
بالليل إلى الجبانة عند مقتل الحسين سمعنا الجن ينوحون
عليه ويقولون
مسح الرسول جبينه
فله بريق في الخدود

عن حبيب بن ثابت صح

أبواه من عليا قريش جده خير الجدود
وبه نا القاسم بن عباد الخطابي نا سويد بن سعيد
نا عمرو بن ثابت قال قالت أم سلمة ما سمعت نوح الجن
منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم إلا الليلة وما أرى
ابني إلا قد قتل تعني الحسين فقالت لجاريتها اخرجي فسلي
فأخبرت أنه قد قتل وإذا جنية تنوح
ألا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المنايا إلى متجبر في ملك عبد
قلت أخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمته
وأخبرنا القاضي محمد بن الشيرازي انا الحافظ أبو القاسم
انا أبو السعود بن المجلي نا عبد المحسن بن محمد نا أبو أحمد
عبد الله بن محمد بن محمد الوهان نا أبو جعفر أحمد بن الحسن
البردعي نا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن أبي العصام العدوي
نا إبراهيم بن يحيى بن يعقوب أبو طاهر البزاز نا ابن لقمان
نا الحسين بن إدريس نا هاشم بن هاشم عن أمه عن أم سلمة
رضي الله عنها قالت سمعت الجن تنوح على الحسين
يوم قتل وهن يقلن

أيها القاتلون ظلما حسينا
أبشروا بالعذاب والتنكيل
كل أهل السماء يدعو عليكم
من نبي ومرسل وقبيل
قد لعنتم على لسان ابن داود
وموسى وصاحب الإنجيل

قلت ذكره محدث الشام في كتابه
قرأت على الحافظ يوسف بن خليل بحلب انا عبد الله
بن كارة انا محمد بن عبد الباقي انا أبو محمد الجوهري انا عمر بن
حيويه انا أحمد بن معروف انا الحرث بن أبي أسامة انا محمد
بن سعد انا محمد بن عمر حدثني عمر بن محمد بن عمر بن
علي عن أبيه قال أرسل عبد الملك إلى رأس الجالوت فقال
هل كان في قتل الحسين علامة قال نعم ما كشف يومئذ
عن حجر إلا وجد تحته دم عبيط **قلت**
رواه كاتب الوقدي في كتابه وأخرجه مؤرخ الشام
في كتابه عنه وأخرجه الطبراني بطرق شتى
أخبرنا بها عنه يوسف الحافظ انا ابن أبي زيد

انا محمود انا ابن فاذشاه انا أبو القسم نا علي بن عبد العزيز
نا إبراهيم بن عبد الله الهروي انا هشيم نا أبو معشر
عن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص عن الزهري قال
قال لي عبد الملك بن مروان أي واحد أنت إن أخبرتني
أي علامة كانت يوم قتل حسين بن علي قال قلت لم
ترفع حصاة ببيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط
فقال لي عبد الملك إني وإياك في هذا الحديث لقرينان
قلت هكذا أخرجه في معجمه الكبير في
ترجمة الحسين ه وبه قال الطبراني نا قيس بن
أبي قيس نا قتيبة بن سعيد نا ابن لهيعة عن أبي قبيل قال
لما قتل حسين بن علي عليه السلام انكسفت الشمس
كسفة حتى بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا
أنها هي ه وبه نا عبد الله بن أحمد نا بكر بن خلف
نا أبو عاصم عن قرة بن خالد قال سمعت أبا رجا العطاردي
يقول لا تسبوا عليا ولا أهل هذا البيت فإن جارا لنا
من بلهجيم قال ألم تروا إلى هذا الفاسق حسين بن علي
قتله الله فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمس الله بصره

وبه الى علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا
عبد الجبار بن العباس عن عمار الدهني قال مر
علي على كعب فقال يقتل من ولد هذا رجل في عصابة
لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد صلى الله
عليه وسلم فمر حسن فقالوا هذا يا أبا إسحق قال لا
فمر حسين فقالوا هذا قال نعم **قلت** أخرجه
الطبراني في ترجمته ۵ وأخبرنا القاضي العلامة
أبو نصر بن مميل الشافعي انا الحافظ ابو القسم علي بن
الحسن الشافعي انا الامام أبو عبد الله محمد بن الفضل
الفراوي قال أنشدت لبعض الشعراء في مرثية أمير
المؤمنين ومنار المتقين وريحانة رسول رب
العالمين الحسين بن علي عليهما السلام ۵

لقد هد جسمي رزء آل محمد
وتلك الرزايا والخطوب عظام
وأبكت جفوني بالفرات مصارع
لآل النبي المصطفى وعظام
عظام بأكناف الفرات زكية
لهن علينا حرمة وذمام
فكم حرة مسبية فاطمية
وكم من كريم قد علاه حسام
لآل رسول الله صلت عليهم
ملائكة بيض الوجوه كرام
أفاطم أشجاني بنوك ذوو العلا
فشبت وإني صادق لغلام
وأصبحت لا ألتذ طيب معيشة
كأن على الطيبات حرام
ولا البارد العذب الفرات أسيغه
ولا ظل يهنيني الغداة طعام
يقولون لي صبرا جميلا وسلوة
ومالي إلى الصبر الجميل مرام
فكيف اصطباري بعد آل محمد
وفي القلب منهم لوعة وسقام

قلت هذه الأبيات آخر ترجمة الحسين
عليه السلام من تاريخه ۵

ذكر من قتل مع الحسين بن

علي صلوات الله عليهم وهم أحد وعشرون
نفساً من أهل بيته ست نفر من إخوته جعفر
والعباس وعثمان وأبو بكر محمد الأصغر وعبيد الله
وعبد الله وابناه علي وعبد الله وأولاد أخيه
الحسن عبد الله وأبو بكر والقاسم
وبنو عبد الله بن جعفر عون ومحمد وعبيد الله
وبنو عقيل بن أبي طالب مسلم كذا رواه الحافظ
القاضي عياض غير أن المشهور أنه قتل قبله حين
سبقه للبيعة بالكوفة والله أعلم وجعفر
وعبد الرحمن وعبد الله وابنا مسلم بن عقيل
محمد وعبد الله ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل كلهم
مدفونون معه في مشهده بكربلاء إلا العباس
بن علي فإنه مدفون في مكان قتل فيه والذين
أعقبوا من أولاد علي عليه السلام خمسة نفر
الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس
بن الكلابية وعمر بن التغلبية هذا أصح شيء

نقل فيه وما عداه غير معتمد والباقون
ماتوا صغاراً ه **فرع في ذكر الأئمة**
هم من نسل سيدنا ومولانا زين العابدين ومنار
المتقين كان عابداً وفياً وجواداً حفياً أبي محمد
علي بن الحسين بن علي عليهم السلام وأمه شاه زنان
بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى ومولده
بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة ه
وأخبرنا القاضي العلامة مفتي الشام أبو نصر
محمد بن هبة الله بن محمد بن مميل الشيرازي قال
أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي أنا الشريف
الكامل أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني وأبو
الوحش سبيع بن قيراط المقرئ قالا أنا أبو الحسن
رشأ بن نظيف بن ما شاء الله المقرئ نا أبو أحمد
عبيد الله بن محمد الفرضي قال نا أبو بكر محمد بن
يحيى الصولي نا الغلابي نا إبراهيم بن بشار عن سفيان
بن عيينة عن الزهري قال كنا عند جابر فدخل عليه
علي بن الحسين فقال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

فدخل عليه الحسين بن علي فضمه إليه وقبله وأقعده
إلى جنبه ثم قال يولد لابني هذا ابن يقال له علي إذا
كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش ليقم
سيد العابدين فيقوم هو **قلت** هذا حديث
ذكره محدث الشام في مناقبه كما أخرجناه وسنده
معروف عند أهل النقل وأخبرنا أبو طالب
عبد اللطيف بن القبيطي وابن عبد السميع الهاشمي
قالا انا محمد بن عبد الباقي انا حمد بن أحمد بن الحسن
الحداد انا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال حدثت
عن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين قال نا عبد الله بن
محمد بن عمرو البلوي نا يحيى بن زيد بن الحسن قال
حدثني سالم بن فروخ مولى الجعفريين عن ابن شهاب
الزهري قال علي بن الحسين يوم حمله عبد الملك بن
مروان من المدينة إلى الشام وأثقله حديدا ووكل
به حفاظا في عدة وجمع فاستأذنتهم في التسليم عليه
والتوديع له فأذنوا لي ودخلت عليه وهو في قبة
والأقياد في رجليه والغل في يديه فبكيت وقلت

وددت أني مكانك وأنت سالم فقال يا زهري أتظن
هذا مما ترى علي وفي عنقي يكربني أما لو شئت ما كان
علمته وإن بلغ بك ومن أمثالك ليذكرني عذاب الله منك
ثم أخرج يديه من الغل ورجليه من القيد ثم قال
يا زهري لا جزت معهم على ذا منزلتين من المدينة قال
فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه
بالمدينة فما وجدوه فكنت فيمن سألهم عنه فقال لي
بعضهم إنا نراه متبوعا إنه لنازل ونحن حوله
لا ننام نرصده إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله
إلا حديده قال الزهري فقدمت بعد ذلك
على عبد الملك بن مروان فسألني عن علي بن الحسين فأخبرته
فقال لي إنه قد جاءني يوم فقده الأعوان فدخل علي
فقال ما أنا وأنت فقلت أقم عندي فقال لا أحب
ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة قال
الزهري فقلت يا أمير المؤمنين ليس علي بن الحسين
حيث تظن إنه مشغول بنفسه فقال حبذا شغل مثله
فنعم ما شغل به قال فكان الزهري إذا ذكر علي بن

الحسين يبكي ويقول زين العابدين ٥ قلت
هكذا أخرجه صاحب حلية الأولياء وتابعه محدث
الشام سواه ٥ أخبرنا القاضي العلامة أبو نصر
محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي انا الحافظ أبو القسم
علي بن الحسن الشافعي انا أبو القاسم علي بن إبراهيم انا رشا
بن نظيف انا الحسن بن إسماعيل انا أحمد بن مروان نا
أبو بكر بن أبي الدنيا انا محمد بن الحسن عن عبيد الله بن
محمد عن عبد الرحمن بن حفص القرشي قال كان علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب إذا توضأ اصفر لونه
فيقول له أهله ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء
فيقول أتدرون بين يدي من أريد أن أقوم
أخبرنا إبراهيم بن بركات الخشوعي انا الحافظ
ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن انا أبو القاسم العلوي
انا رشا انا الحسن انا أحمد بن مروان نا محمد بن عبد العزيز
نا إبراهيم بن محمد نا سفين بن عيينة قال حج علي بن
الحسين فلما أحرم واستوت به راحلته اصفر لونه
وانتفض ووقع عليه الرعدة ولم يستطع أن يلبي

فقيل له ما لك لا تلبي فقال أخشى أن أقول لبيك فيقول لي
لا لبيك فقيل له لا بد من هذا قال فلما لبى غشي
عليه وسقط من راحلته فلم يزل يعتريه ذلك
حتى قضى حجه قلت رواه ابن عساكر في
تاريخه ٥ أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن
القبيطي وأبو تمام الهاشمي قالا انا محمد بن عبد الباقي
انا أبو الفضل حمد بن أحمد انا الحافظ أبو نعيم نا محمد بن
أحمد نا عبيد الله بن جعفر الرازي نا علي بن رجاء الفارسي
نا عمرو بن خلد عن أبي حمزة الثمالي قال أتيت باب علي
بن الحسين فكرهت أن أصوت فقعدت حتى خرج
فسلمت عليه ودعوت له فرد علي السلام ودعا
لي ثم انتهى إلى حائط له فقال يا أبا حمزة ترى هذا الحائط
قلت بلى يا ابن رسول الله قال فإني اتكأت عليه يوما
وأنا حزين فإذا رجل حسن الوجه والثياب ينظر
في تجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين ما لي أراك كئيبا
حزينا أعلى الدنيا فهو رزق حاضر يأكل منها البر
والفاجر فقلت ما عليها أحزن كما تقول فقال

أعلى الآخرة فهو وعد صادق يحكم فيها ملك قاهر
فقلت ما على هذا أحزن إنه كما تقول قال فما حزنك
يا علي بن الحسين قلت من فتنة ابن الزبير فقال لي
يا علي هل رأيت أحدا سأل الله تعالى فلم يعطه
قلت لا قال تخف الله يكفيك أمره قال ثم غاب عني
فقيل لي يا علي هذا الخضر عليه السلام ناجاك قلت
رواه أبو نعيم في حلية الأولياء وأخرجه ابن عساكر
في تاريخه عنه وأخبرنا القاضي العلامة
أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي أخبرنا
الحافظ أبو القاسم الدمشقي أنا السيد أبو القاسم علي بن
إبراهيم أنا رشا بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا
أحمد بن مروان نا محمد بن صالح الهاشمي نا عبيد الله
بن محمد العامري حدثني أبي عن جدي وكان رفيق طاوس
قال سمعت طاوسا يقول إني لفي الحجر ليلة
إذ دخل الحجر علي بن الحسين فقلت رجل صالح من [أهل]
بيت النبوة لأستمعن إلى دعائه الليلة قال
ثم قام يصلي من السحر ثم سجد سجدة فجعل يقول

في سجوده عبدك يا رب نزل بفنائك مسكينك يا رب
بفنائك فقيرك يا رب بفنائك قال طاوس فحفظتهن
فما دعوت بهن في كرب إلا فرج عني قلت
أخرجه محدث الشام في كتابه بطرق شتى
وأخبرنا القاضي الإمام مفتي الشام أبو نصر
محمد بن هبة الله أنا الحافظ أبو القاسم الشافعي أنا
أبو سعيد بن البغدادي أنا أبو عمرو بن منده أنا
الحسن بن محمد بن أحمد أنا أبو الحسن اللبناني نا أبو بكر
بن أبي الدنيا حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن أبي
حمزة محمد بن يعقوب عن جعفر بن محمد قال سئل علي بن
الحسين عن كثرة بكائه فقال لا تلوموني فإن يعقوب
فقد سبطا من ولده فبكى حتى ابيضت عيناه من
الحزن ولم يعلم أنه مات وقد نظرت إلى أربعة عشر
رجلا من أهل بيتي يذبحون في غداة واحدة فترون
حزنهم يذهب من قلبي أبدا قلت رواه
ابن عساكر في كتابه بطرقه أخبرنا العلامة
مفتي الشام أبو نصر محمد بن هبة الله أنا الحافظ أبو القسم

علي بن الحسن الشافعي عن العز بن كادش انا محمد بن
الحسن انا المعافا بن زكريا القاضي حدثني ابو الحضر
العقيلي انا محمد بن زكريا الغلابي نا عبيد الله بن
محمد بن عائشة حدثني ابي أن هشام بن عبد الملك
حج في خلافة عبد الملك فطاف بالبيت واراد أن
يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام فنصب له منبر
فجلس عليه واطاف به أهل الشام فبينا هو كذلك إذ
أقبل علي بن الحسين عليه إزار ورداء أحسن الناس
وجها وأطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كأنها ركبة
عنز فجعل يطوف بالبيت فإذا بلغ إلى موضع الحجر
تنحى الناس له حتى يستلمه هيبة له وإجلالا فغاظ
ذلك هشاما فقال رجل من أهل الشام لهشام من هذا
الذي قد هابه الخلق هذه الهيبة فأفرجوا له عن الحجر
فقال هشام لا أعرفه لئلا يرغب فيه أهل الشام
فقال الفرزدق وكان حاضرا لكني أعرفه فقال
الشامي من هذا يا أبا فراس فقال الفرزدق
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقي النقي الطاهر العلم
إذا رأته قريش قال قائلها
إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمي إلى ذروة العز التي قصرت
عن نيلها عرب الإسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته
ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
يغضي حياء ويغضى من مهابته
فما يكلم إلا حين يبتسم
بكفه خيزران ريحه عبق
من كف أروع في عرنينه شمم
مشتقة من رسول الله نبعته
طابت عناصرها والخيم والشيم
ينجاب نور الهدى عن نور غرته
كالشمس ينجاب عن إشراقها القتم

حمّال أثقال أقوامٍ إذا افتدحوا
حلو الشمائل تحلو عنده نعم
ما قال لا قطّ إلا في تشهّده
لولا التشهّد لم ينطق بذاك فم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
بجدّه أنبياء الله قد ختموا
وليس قولك من هذا بضائره
العرب تعرف من أنكرت والعجم
الله فضّله قدمًا وشرّفه
جرى بذاك له في لوحه القلم
من جدّه دان فضل الأنبياء له
وفضل أمّته دانت له الأمم
عمّ البريّة بالإحسان فانقشعت
عنها الغياية والإملاق والظلم
كلتا يديه غياثٌ عمّ نفعهما
يستوكفان ولا يعروهما العدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره
يزينه اثنان حسن الخلق والكرم
لا يخلف الوعد ميمونٌ نقيبته
رحب الفناء أريبٌ حين يعتزم
من معشرٍ حبّهم دينٌ وبغضهم
كفرٌ وقربهم منجًى ومعتصم
يستدفع السوء والبلوى بحبّهم
ويسترب به الإحسان والنعم
مقدّمٌ بعد ذكر الله ذكرهم
في كلّ ذكرٍ ومختومٌ به الكلم
إن عدّ أهل التقى كانوا أئمّتهم
أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم
لا يستطيع جوادٌ بعد غايتهم
ولا يدانيهم قومٌ وإن كرموا
هم الغيوث إذا ما أزمةٌ أزمت
والأسد أسد الشرى والبأس محتدم
يأبى لهم أن يحلّ الذمّ ساحتهم
خيمٌ كريمٌ وأيدٍ بالندى هضم

لا ينقص العسر بسطا من أكفهم
سيان ذلك إن أثروا وإن عدموا
أي الخلائق ليست في رقابهم
لأولية هذا أو له نعم
من يعرف الله يعرف أولية ذا
فالدين من بيت هذا ناله الأمم
قال فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق
بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين
فبعث إلى الفرزدق باثني عشر ألف درهم وقال
اعذر يا أبا فراس لو كانت أكثر منها لوصلناك بها
فردها وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت
إلا غضبا لله ولرسوله وفي رواية أن الفرزدق
جعل يهجو هشاما فمما هجاه به قوله
أتحبسني بين المدينة والتي
إليها قلوب الناس يهوى منيبها
يقلب رأسا لم يكن رأس سيد
وعينا له حولاء باد عيوبها

قلت ذكره غير واحد من أهل السير والتواريخ
وذكره الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء وهذا
لفظ محدث الشام في ترجمة زين العابدين من كتابه
ورواه أبو القاسم الطبراني مع جلالة قدره في معجمه
الكبير في ترجمة الحسين قال حدثنا أبو حنيفة محمد بن
حنيفة الواسطي ثنا يزيد بن عمرو بن البراء الغنوي حدثنا
سليمن بن الهيثم قال كان حسين بن علي يطوف بالبيت
فأراد أن يستلم الحجر فأوسع له الناس والفرزدق
بن غالب ينظر إليه فقال رجل يا أبا فراس من هذا فقال
الفرزدق هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
وجعله فيه وهذا عندي وهم لوجهين أحدهما
اتفاق الأئمة على خلافه أنه في المذكور كما أخرجاه
والثاني ما رواه الدارقطني أنه لم يره إلا مرة
واحدة في طريق مكة ما علم ذلك ونسبه
أبو تمام الطائي إلى الحزين وروى دعبل أنها لكثير
السهمي في محمد بن علي بن الحسين وكل ذلك خطأ لما بيناه
وسمعت الحافظ فقيه الحرم محمد بن أحمد بن

على القسطلاني يقول سمعت شيخ الحرمين أبا عبد الله
القرطبي يقول لو لم يكن لأبي فراس عند الله عمل
إلا هذا أدخل الجنة به لأنها كلمة حق عند ذي
سلطان جائر ه توفي بالمدينة سنة خمس وتسعين
وله يومئذ سبع وخمسون سنة ودفن بالبقيع
مع الحسن ه فانظر إلى بركة العزل بأن جعل
الله تبارك وتعالى الأئمة المهديين من نسل الحسين
عليه السلام من بنت كسرى دون سائر زوجاته وكان
له خمسة عشر ولدا ه والإمام بعده
ولده الباقر محمد بن علي بن الحسين ولد بالمدينة سنة
سبع وخمسين من الهجرة وقبض بها سنة أربع عشرة
ومائة وله يومئذ سبع وخمسون سنة وقبره بالبقيع
مع أبيه وجده كان له من الولد سبعة أولاد
والإمام بعده ولده أبو عبد الله جعفر بن
محمد الصادق ومولده بالمدينة سنة ثلث وثمانين
ومضى لسبيل الله في شوال من سنة ثمان وأربعين
ومائة وسنه يومئذ خمس وستون سنة قبره بالبقيع

مع آبائه صلوات الله عليهم كان له عشرة من الأولاد
والإمام بعده ولده أبو الحسن موسى الكاظم
مولده بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة ه
قرأت على سيدنا الإمام العلامة رئيس الأصحاب
سفير الخلافة شافعي الزمان أبي المفضل يحيى بن سيدنا
قاضي القضاة حجة الإسلام أبي المعالي محمد بن علي بن محمد القرشي
انا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي انا أبو منصور القزاز
انا الحافظ أحمد بن علي بن ثابت انا القاضي أبو العلاء محمد بن
علي الواسطي نا محمد بن أحمد الواعظ نا الحسين بن
القاسم حدثني أحمد بن وهب أخبرني عبد الرحمن بن
صالح الأزدي قال حج هرون الرشيد فأتى قبر
النبي صلى الله عليه وسلم زائرا له وحوله قريش
وأمناء القبائل ومعه الإمام موسى بن جعفر فلما
انتهى إلى القبر قال السلام عليك يا رسول الله يا ابن عم
افتخارا على من حوله فدنا موسى فقال السلام عليك يا أبه
فتغير وجه هرون وقال هذا الفخر يا أبا الحسن حقا
قلت رواه الخطيب في ترجمته من التاريخ

وقال توفي لخمس بقين من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة ببغداد في حبس السندي بن شاهك وله يومئذ خمس وخمسون سنة ودفن في مقابر قريش بباب التبن وكان له سبعة وثلثون ولدا ذكرا وأنثى رضي الله عنهم أجمعين

والإمام بعده أبو الحسن علي بن موسى الرضا مولده بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة وقبض بطوس من أرض خراسان في صفر سنة ثلث ومائتين وله خمس وخمسون سنة ولم يذكر له ولد سوى

الإمام بعده ولده محمد المرتضى كان مولده في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ببغداد في ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة ودفن مع جده موسى وخلف من الولد عليا وهو الإمام بعده (ولده علي الهادي) مولده بصريا من المدينة للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وتوفي بسر من رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين وله يومئذ إحدى وأربعون سنة ودفن في داره بسر من رأى وخلف من الولد

أبا محمد الحسن ابنه وهو الإمام بعده (العسكري) مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقبض يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين وله يومئذ ثمان وعشرون سنة ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه وخلف ابنه وهو الإمام المنتظر ونختم الكتاب بذكره مفردا

الباب التاسع

في ذكر قتله ومن قتله

أخبرنا علي بن أبي عبد الله بن المقير البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن الشهرزوري أنا أبو القاسم بن أحمد بن بندار أنا أبو عبد الله بن محمد الحافظ أنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء نا أبو هاشم زياد بن أيوب الطوسي نا عاصم بن علي نا محمد بن راشد الخزاعي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري قال خرجت مع أبي إلى ينبع عائدا لعلي بن أبي طالب عليه السلم وكان بها مريضا حتى ثقل فقال له أبي

ما يقيمك بهذا المنزل إن هلكت به لم يلك إلا أعراب
جهينة احتمل إلى المدينة فإن أصابك أجل وأنت بها
وليك أصحابك والمهاجرون وصلوا عليك وكان
أبو فضالة من أهل بدر فقال له إني لست بميت من وجعي
هذا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي أني
لا أموت من وجعي هذا حتى تخضب هذه من هذه يعني
لحيته من هامته ۞ وأخبرنا نصر الله بن بلغ قراءة ابقاه الله
نروس بن عبد الله بجامع دمشق انا القاضي أبو القاسم
عبد الصمد بن محمد الأنصاري انا أبو الفتح نصر الله بن
محمد المصيصي انا الحافظ أبو بكر بن ثابت الخطيب
انا علي بن القاسم البصري نا علي بن إسحاق المادرائي حدثنا
محمد بن أحمد بن الجنيد نا أبو نصر نا شريك عن عثمان بن
المغيرة ويكنى أبا المغيرة عن زيد بن وهب قال قدم
على علي وفد من أهل البصرة فيهم رجل من رؤوس الخوارج
يقال له الجعدة بن بعجة فخطب الناس فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال يا علي اتق الله فإنك ميت وقد
علمت سبيل المحسن والمسيء ثم قال إنك ميت

قال كلا والذي نفسي بيده بل مقتول قتلا ضربة على
هذه اللحية قضاء وعهدا مقضيا معهودا وقد خاب
من افترى ثم عاتبه في لبوسه فقال ما يمنعك أن تلبس
قال ما لي وللبوس إن لبوسي أنفى للكبر وأجدر أن يقتدي
بي المسلمون ۞ قلت رواه شيخ أهل الحديث
في كتابه المترجم بالأسماء المبهمة وأخبرناه عاليا
بجميعه أبو الحسن بن أبي عبد الله البغدادي عن الفضل
بن سهل بن بشر عنه ۞ رويناه عن محمد بن جرير الطبري
وجماعة من أهل السير قالوا انا أبو هاشم محمد بن يزيد الرفاعي
نا أبو أسامة نا أبو جناب الكلبي حدثني أبو عون الثقفي
عن أبي عبد الرحمن السلمي حديثا فيه ذكر مقتل علي عليه
السلام وأنا أختصره قال اجتمع بمكة نفر من الخوارج
فتذاكروا أمراء المسلمين فعابوهم وعابوا أعمالهم عليهم
وذكروا أهل النهروان وترحموا عليهم وقال بعضهم
لبعض فلو أنا شرينا أنفسنا لله عز وجل فأتينا أئمة
الضلال فطلبنا غرتهم وأرحنا منهم البلاد والعباد
وثأرنا بإخواننا الشهداء بالنهروان فتعاقدوا على ذلك

عند انقضاء الحج فقال عبد الرحمن بن ملجم المرادي
لعنه الله تعالى أنا أكفيكم عليا وقال البرك بن
عبد الله التميمي أنا أكفيكم معوية وقال عمرو بن
بكر التميمي أنا أكفيكم عمرو بن العاص فتعاقدوا وتواثقوا
على الوفاء بأن لا ينكل واحد منهم عن صاحبه الذي
توجه إليه ولا عن قتله واتعدوا لشهر رمضان في
الليلة التي قتل فيها ابن ملجم لعنه الله عليا عليه السلم
فأما صاحب معوية فإنه قصده فلما وقعت
عينه عليه ضربه فوقعت ضربته في أليته وأخذ
فجاء الطبيب إليه فنظر إلى ضربته فقال له إن السيف
مسموم فاختر إما أن أحمي لك حديدة فأجعلها
في الضربة وإما أن أسقيك دواء فتبرأ وينقطع
نسلك فقال أما النار فلا أطيقها وأما النسل ففي
يزيد وعبد الله ما يقر عيني وحسبي بهما فسقاه دواء
فعوفي وعالج جرحه حتى التأم ولم يولد له بعد ذلك
وقال له البرك إن لك عندي بشارة قال وما هي
فأخبره خبر صاحبيه وقال له إن عليا قتل في هذه

الليلة فإن قتل فأنت ولي ما تراه من أمري وإن لم
يقتل أعطيتك العهود والمواثيق أن أمضي فأقتله
ثم أعود إليك قال فلم يلتفت إلى كلامه وقتله
وأما صاحب ابن العاص فإنه وافاه في تلك الليلة
وقد وجد علة فأخذ دواء واستخلف رجلا يصلي بالناس
يقال له خارجة بن أبي حبيبة أحد بني عامر بن لؤي
فخرج للصلاة وشد عليه عمرو بن بكر فضربه بسيفه
فأثبته وأخذ الرجل فأتي به عمرو بن العاص فقتله
ودخل من الغد على خارجة وهو يجود بنفسه فقال
له أما والله يا أبا عبد الله ما أراد غيرك قال عمرو
ولكن الله عز وجل أراد خارجة وأما ابن ملجم
لعنه الله فأقبل حتى قدم الكوفة فلقي بها أصحابه
وكتم أمره مخافة أن ينتشر منه شيء وأنه زار رجلا من
أصحابه ذات يوم من تيم الرباب فصادف عنده قطام
بنت الأخضر بن شجنة من تيم الرباب وكان علي قتل
أباها وأخاها بالنهروان وكانت من أجمل النساء فلما رآها
ابن ملجم شغف بها فخطبها فقالت له ما الذي تسمي لي من

الصداق فقال لها ما تريد قالت أنا محتكمة عليك
بثلثة آلاف درهم ووصيف وخادم وقتل علي
عليه السلم فقال لها لك جميع ما سألت وأما قتل
علي فأنى لي ذلك والله ما أقدمني هذا المصر إلا ما سألتني
من قتل علي قالت له فأنا طالبة لك بعض من يساعدك
على ذلك ثم بعثت إلى وردان بن مجالد من تيم الرباب
فخبرته الخبر وسألته معونة ابن ملجم فتحمل ذلك
لها وخرج ابن ملجم فأتى رجلا من أشجع يقال له
شبيب بن بجرة فقال له شبيب هل لك في شرف الدنيا
والآخرة قال وما ذلك قال تساعدني على قتل علي وكان
شبيب على رأي الخوارج فقال له يا ابن ملجم هبلتك
الهبول لقد جئت إدا وكيف تقدر على ذلك فقال له
ابن ملجم نكمن له في المسجد الأعظم فإذا خرج لصلاة
الفجر فتكنا به فقتلناه وشفينا أنفسنا وأدركنا
ثارنا فأقبل معه حتى دخلا على قطام وهي معتكفة
في المسجد فقال لها قد أجمع رأينا على قتل هذا الرجل
قالت لهما فإذا أردتما ذلك فالقوني في هذا الموضع

أشقى مرادٍ إذا عُدّت قبائلها
وأخسر الناس عند الله ميزانا
كعاقر الناقة الأولى التي جلبت
على ثمود بأرض الحجر خسرانا
قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها
قبل المنية أزمانا فأزمانا
فلا عفا الله عنه ما تحمّله
ولا سقى قبر عمران بن حطانا
لقوله في شقي ظل مجترما
ونال ما ناله ظلما وعدوانا
يا ضربة من تقي ما أراد بها
إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
بل ضربة من غوي أوردته لظى
مخلدا قد أتى الرحمن غضبانا
كأنه لم يرد قصدا بضربته
إلا ليصلى عذاب الخلد نيرانا
وقال أبو الأسود الدؤلي وأكثرهم يرويه لأم الهيثم بنت العريان النخعية

ألا يا عين ويحك فاسعدينا
ألا تبكي أمير المؤمنينا
تبكي أم كلثوم عليه
بعبرتها وقد رأت اليقينا
ألا قل للخوارج حيث كانوا
فلا قرت عيون الحاسدينا
أفي شهر الصيام فجعتمونا
بخير الناس طرا أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا
وذللها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها
ومن قرأ المثاني والمبينا
وكل مناقب الخيرات فيه
وحب رسول رب العالمينا
لقد علمت قريش حيث كانت
بأنك خيرهم حسبا ودينا
إذا استقبلت وجه أبي حسين
رأيت البدر فاق الناظرينا
وكنا قبل مقتله بخير
نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الحق لا يرتاب فيه
ويعدل في العدى والأقربينا
وليس بكاتم علما لديه
ولم يخلق من المتجبرينا
كأن الناس إذ فقدوا عليا
نعام حار في بلد سنينا
فلا تشمت معوية بن صخر
فإن بقية الخلفاء فينا

قلت ذكره الحافظ أبو عمر بن عبد البر
في الاستيعاب في آخر ترجمة علي عليه السلم
أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن
الحسن الشافعي المعروف بابن النجار ببغداد
أنا ضياء بن أبي القاسم بن علي قال أنا القاضي محمد بن
عبد الباقي أنا الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن العباس

أنا أحمد بن بشر أنا أبو علي بن محمد أنا أبو عبد الله الوراق
أنا عبيد الله بن موسى أنا موسى بن عبيدة عن أبي
بكر بن عبيد الله بن أنس أو أيوب بن خلد أو كلاهما
شك عبيد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعلي من أشقى الأولين والآخرين قال الله ورسوله
أعلم قال أشقى الأولين عاقر الناقة وأشقى الآخرين
الذي يطعنك يا علي وأشار إلى حيث يطعنه
قلت هذا وعيد شديد من النبي صلى الله
عليه وسلم لقاتل علي عده من أشقى الأشقياء
كما سماه الله تعالى عاقر الناقة الأشقى فقال إذ انبعث
أشقاها وذكر الله تعالى عقوبة ثمود وما أنزل
الله بهم من العقوبة

الباب العاشر

في ذكر ما صنع بقاتله وما قال فيه

أخبرنا السيد محمود بن عبد الواحد بن المتوكل
على الله عن محمد بن عبيد الله البغدادي أنا علي بن
أحمد البندار أنا أبو عبد الله بن محمد الحافظ أنا أبو عبد الله
بن مخلد العطار وإسمعيل بن محمد الصفار قالا حدثنا
أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا ابن جريج
عن عبد الكريم بن أبي أمية عن قثم مولى الفضل قال
لما قتل ابن ملجم لعنه الله عليا عليه السلم ودخلت
عليه فيمن دخل سمعته يقول للحسن والحسين
ومحمد بن الحنفية النفس بالنفس إن أنا مت فاقتلوه
كما قتلني وإن سلمت رأيت فيه رأيي فقال ابن ملجم
لعنه الله والله لقد ابتعته بألف وسممته بألف
فإن خانني أبعده الله قال ونادته أم كلثوم يا عدو الله
قتلت أمير المؤمنين قال إنما قتلت أباك قالت يا عدو
الله إني لأرجو أن لا يكون عليه بأس قال لها فأراك
إنما تبكين علي إذا والله لقد ضربته ضربة لو قسمت
بين أهل الأرض لأهلكتهم قال الراوي فلما مات
علي رأيت الناس حين انصرفوا من صلاة الصبح أتوا
بابن ملجم ينهشون لحمه بأسنانهم كأنهم سباع وهم
يقولون له يا عدو الله ماذا فعلت أهلكت أمة محمد
ثم أمر به فضربت عنقه واستوهبت أم الهيثم

بنت الأسود النخعية حنفته من الحسن بن علي
لتتولى إحراقها فوهبها لها فأحرقتها بالنار
وفي أمر قطام وقتل أمير المؤمنين عليه السلام يقول الشاعر
فلم أر مهرا ساقه ذو سماحة
كمهر قطام من فصيح وأعجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة
وقتل علي بالحسام المصمم
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا
ولا قتل إلا دون قتل ابن ملجم
قرأت على الحافظ بقية السلف أبي البقا خالد
بن يوسف النابلسي قلت له قرأت على شيخ القضاة
أبي القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصاري أنا أبو محمد
عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي إجازة إن لم
يكن سماعا فأقر به نا الحافظ أبو محمد عبد العزيز
الكتاني أنا الحافظ أبو القاسم تمام بن محمد الرازي
نا أبو علي محمد بن هرون الأنصاري حدثني عصمة بن
أبي عصمة البخاري بدمشق نا أحمد بن عمار بن خالد

البزار نا عصمة العباداني قال كنت أجول في بعض
الفلوات إذ أبصرت ديرا وإذا في الدير صومعة
وفي الصومعة راهب فناديته يا راهب فأشرف علي
فقلت له من أين تأتيك الميرة قال من مسيرة شهر فقلت
له حدثني بأعجب ما رأيت في هذا الموضع فقال نعم
بينا أنا ذات يوم أدير نظري في هذه البرية القفر
وأتفكر في عظمة الله وقدرته إذ رأيت طايرا
أبيض مثل النعامة كبيرا قد وقع على تلك الصخرة وأوما كبيرا
بيده إلى صخرة بيضاء فتقيا رأسا ثم رجلا ثم ساقا
وإذا هو كلما تقيا عضوا من تلك الأعضاء التامت إلتام
بعضها إلى بعض أسرع من البرق الخاطف بقدرة الله
عز وجل حتى استوى رجلا جالسا بقدرة الله فإذا هم
بالنهوض نقره الطاير نقرة قطعه أعضاء ثم يرجع
فيبتلعه فلم يزل على ذلك أياما وكثر في الله تعجبي
منه وازددت يقينا لعظمة الله وعلمت أن لهذه
الأجساد حياة بعد الموت فلم يزل على ذلك أياما فالتفت
إليه فقلت أيها الطاير سألتك بحق الذي خلقك وبراك

لا أمسكت عنه حتى أسايله فيخبرني بقصته فأجابه
الطاير بصوت عربي طلق لربي الملك وله البقاء
الذي يفني كل شيء ويبقى أنا ملك من ملايكة الله
موكل بهذا الجسد لما أجرم وجرى عليه من قضاء الله
وأمرني الله عز وجل أن آتي هذا المكان لتسايله
وتخاطبه ليخبرك بما كان منه فسله فالتفت إليه
فقلت يا هذا الرجل المسيء إلى نفسه ما قصتك ومن أنت
قال أنا عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي وإني لما قتلته
وصارت روحي بين يدي الله ناولني صحيفة مكتوبة
فيها ما عملت من الخير والشر منذ يوم ولدتني أمي إلى
أن قتلت علي بن أبي طالب وأمر الله هذا الملك بعذابي إلى
يوم القيامة فهو يفعل بي ما قد رأيت ثم سكت فنقره
ذلك الطاير نقرة تناثرت أعضاؤه بها ثم جعل يبتلعه عضوا
عضوا فلما فرغ منه قال يا آدمي إني ماض عنك وخير
وصيتي لك أن تتقي الله في سرك وعلانيتك فهذا جزاء
من قتل نفسا زكية قد كتب لها السعادة من الله
وكتب على قاتلها النار والعذاب من الله عز وجل وقد أتاني

رسول من الله أن أمضي بهذا الجسد إلى جزيرة في البحر
الأسود الذي يخرج منه هوام أهل النار فأعذبه إلى
يوم القيامة ۝ قلت هكذا ذكره الحافظ أبو القسم
تمام الرازي في كتاب البرهان له وأخرجه ابن عساكر في تاريخه

الباب الحادي عشر

في ذكر مبلغ عمره ومتى قتل ومن غسله وصلى عليه
وما كان حنوطه وكفنه ۝ قرأت على
أبي عبد الله محمد بن محمود الحافظ المؤرخ البغدادي بها
قلت له قرأت على مفتي خراسان القاسم بن عبد الله بن
عمر الشافعي المعروف بالصفار بنيسابور قلت له
أخبرتك الحرة عايشة بنت أحمد بن منصور بن محمد قالت
انا أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي قال أنا
الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحافظ
قال قتل علي بن أبي طالب عليه السلام ليلة الجمعة
لتسع عشرة من رمضان سنة أربعين وهو يومئذ ابن
ثلاث وستين ۝ قلت هكذا ذكره في معرفة
أنواع علوم الحديث ۝ ورويناه عن أبي الفرج علي بن

الحسين الأموي الإصبهاني في مقاتل آل أبي طالب عن
يحيى بن شعيب عن أبي مخنف وعن فضيل بن خديج عن
الأسود الكندي قالا توفي علي وهو ابن أربع وستين
سنة سنة أربعين في ليلة الأحد لإحدى وعشرين
ليلة مضت من رمضان ٥ أخبرنا الحافظ يوسف
انا ابن أبي زيد انا محمود انا ابن فادشاه انا الطبراني ثنا
بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان عن جعفر بن محمد
عن أبيه قال قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين ولها قتل
الحسين بن علي ومات لها علي بن الحسين ومات لها
محمد بن علي بن الحسين ٥ قلت هكذا أخرجه
الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسين كما أخرجناه
سواء ٥ وذكر الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن
النعمان المفيد في كتاب الإرشاد له قال خرج علي عليه السلم
يوقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشرة من رمضان
في مسجد الكوفة فضربه ابن ملجم المرادي لعنه الله
بالسيف وكان مسموما فمكث يوم تسع عشرة وليلة
عشرين ويومها وليلة إحدى وعشرين إلى نحو الثلث الأول

من الليل ثم قضى نحبه عليه السلم شهيدا مظلوما وتولى
غسله وتكفينه ابناه الحسن والحسين وحملاه
إلى الغري من نجف الكوفة فدفناه وعفيا موضع
قبره بوصيته فلم يزل قبره مخفيا حتى دل عليه الصادق
في الدولة العباسية وهذا التحقيق في غاية الحسن
من المفيد ٥ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ انا
أبو علي بن الخريف انا أبو بكر بن أبي طاهر انا أبو محمد بن
علي المقنعي انا محمد بن العباس انا أبو الحسن الخشاب
انا أبو علي محمد الفقيه انا محمد بن سعد انا شبابة
نا قيس عن الشعبي أن الحسن والحسين وعبد الله بن
جعفر غسلوا عليا عليه السلم وكفنوه في ثلثة أثواب
ليس فيها قميص ولا عمامة ٥ وأخبرنا أبو الحسن
علي عن المبرك نا أبو القاسم بن البسري انا أبو عبد الله بن
محمد انا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي نا إسحق بن
إبراهيم نا حميد بن عبد الرحمن عن حسن بن صالح عن
هرون بن سعيد قال كان عند علي عليه السلم مسك
أوصى أن يحنط به وقال فضل من حنوط رسول الله صلى الله

عليه وسلم ه وبالإسناد أن الحسن بن علي عليه السلم صلى على أبيه فكبر خمس تكبيرات وكان يرفع يديه رضوان الله عليه ه أخبرنا المشايخ الحفاظ محمد بن أبي جعفر وغيره بجبل قاسيون وبقية الأدبا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإربلي وغيره بدمشق قالوا انا أبو علي حنبل بن عبد الله انا أبو القاسم هبة الله بن الحصين انا أبو علي الحسن بن المذهب انا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل نا أبي نا أسود بن عامر انا جعفر الاحمر عن عبد العزيز بن حكيم قال صليت خلف زيد بن أرقم على جنازة فكبر خمسا وقال هكذا كبر نبيكم صلى الله عليه وسلم قلت رواه في مسند زيد كما أخرجناه ه

الباب الثاني عشر

في موضع دفنه وذكر الاختلاف في ذلك

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن انا علي بن أحمد انا عبيد الله بن بطة الحافظ انا أبو بكر محمد بن أحمد الرقام نا محمد بن أحمد بن يعقوب نا محمد بن إسحق بن عبد الرحمن بن المسيب قال سمعت سفين بن عيينة سمعت جعفر بن محمد عن أبيه قال قتل علي عليه السلم وصلى عليه ابنه الحسن ودفن بالكوفة عند قصر الإمارة عند مسجد الجامع ليلا وعمي موضع قبره وأخبرنا محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله ببغداد عن محمد بن عبيد الله البغدادي انا علي بن أحمد بن بسوار انا أبو عبد الله بن محمد الحافظ انا محمد بن أحمد انا أبو بكر بن أحمد بن يعقوب قال حدثني جدي قال وحدثني النخعي عن شريك سمعته يقول إن الحسن بن علي حمله بعد صلح معوية فدفنه بالمدينة مع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوصية منه ه وروينا عن أبي الفرج الاصبهاني بإسناده إلى الأسود الكندي قال لما مات علي عليه السلم تولى غسله ابنه الحسن وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلثة أثواب ليس فيها قميص ولا عمامة وصلى عليه الحسن فكبر عليه خمس تكبيرات ودفن بالرحبة مما يلي أبواب كندة

عن صلاة الصبح وفي رواية لأبي نعيم الحافظ عن
الحسن بن علي الخلال عن جده قال قلت للحسين بن علي
عليهما السلام أين دفنتم عليا عليه السلام قال
خرجنا به ليلا من منزله حتى مررنا على مسجد الأشعث
حتى إذا خرجنا إلى الظهر بجنب الغري من نجف الكوفة
فدفناه هناك وعفينا موضع قبره بوصية منه
مخافة دولة بني أمية ه أخبرنا محمد بن سعيد
بن الموفق ٧ أبو زرعة عن الشيرازي ١١ الحاكم أبو عبد الله
الحافظ بإسناده رفعه قال لما حضرت وفاة علي
عليه السلام قال للحسن والحسين إذا أنا مت فاحملاني
على سريري ثم أخرجاني ثم ائتيا بي الغريين فإنكما ستريان
صخرة بيضاء تلمع نورا فاحتفرا فإنكما تجدان فيها
ساحة فادفناني فيها قال فدفناه وانصرفنا وفي
رواية لابن أبي الدنيا قال خرج الرشيد من
الكوفة يتصيد بناحية الغريين فلجأت الظباء إلى
ناحية الغريين فأرسلنا عليها الصقور والكلاب
فجاولتها ساعة ثم سقطت الصقور ناحية ورجعت

الكلاب فأخبر الرشيد فأحضر شيخا من مشايخ
الفرس وسأله عن المكان فطلب منه الأمان
فقال لك ذلك فقال أخبرنا عن آبائنا أنه قبر علي
عليه السلام فاستثبت الرشيد ذلك من جماعة وبنى
عليه وكان يزوره في كل عام إلى أن مات
وهذا المختار عندي من الروايات
تمت مناقب سيدنا ومولانا أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام ويتلوه ذكر الإمام
المهدي في كتاب مفرد وسمه البيان في أخبار
صاحب الزمان

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال سألت رسول الله عن سنته
فقال المعرفة رأس مالي والعقل أصل ديني والحب أساسي
والشوق مركبي وذكر الله أنيسي والثقة كنزي
والحزن رفيقي والعلم سلاحي والصبر ردائي والرضا
غنيمتي والفقر فخري والزهد حرفتي واليقين
قوتي والصدق سفينتي والجهد خلقي وقرة عيني في الصلاة

وكتبه العبد الفقير إلى الله محمد [illegible] الحسيني [illegible]
[illegible]

[illegible]

قرا علي جميع هذا الكتاب وقد وسمته بكفاية الطالب في مناقب امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلم
جمعته من مسموعاتي ابتغاء من الله في حسن الثواب
ورجاء لعفوه في يوم الحساب صاحب
المولى السيد الشريف الحسيب النسيب العالم
الفاضل شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن نقيب النقباء ابي علي الحسن
ابي الحاشر الاوسر قراءة مرضية من هذه النسخة وانا
انظر في اصلي وارد عليه ما خفي عليه من الاسماء
والمتون وسمع ذلك بقراته اخوه المولى الصاحب
نقيب النقباء مستخلص الدولة بها الملة ذو المجدين
نقيب الطايفتين علم الهدى عضد ال رسول الله فخر الملة
والدين ابو الحسن علي وولده الشريف ابو حامد محمد والمولى
الاجل العالم عز الدين ابو عبد الله محمد معين الدين ابي المعالي اسعد
ابن يحيى الحلي والحاج ابو عبد الله الحسن ابي الغنايم سالم القبم
بمشهد الحسين عليه السلم بحلب في مجالس كلها في الحرم
آخرها سلخه واجزت لهم ان يرووا عني جميع مصنفاتي
ومسموعاتي وما يندرج تحت الرواية وكتب
مولفه محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي عفا الله
عنه وعن والديه وصلى الله على سيدنا محمد واله